الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد خيضر * بسكرة *

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والرياضية

قسم: التربية البدنية و

مذكرة لنيل شهادة الماجستير في التربية البدنية والرياضية

اختصاص:إرشاد نفسي رياضي

ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية ودورها في تعديل السلوك العدواني لدى فئة الأحداث في خطر معنوي

دراسة ميدانية بالمركز المختص لإعادة التربية بولاية الوادي

من إعداد الطالب

قدا درة شوقي

تحت إشراف الدكتور

رواب عمار

الاسم واللقب +الرتبة العلمية	الصفة	الجامعة
أ.د. دبلة عبد العالي	رئيس اللجنة	بسكرة
د. قاسمي فيصل	عضو مناقش	سوق أهراس
د. رواب عمار	مشرف ومقرر	بسكرة

السنة الجامعية :2010/2009

بسم الله الرحمان الـرحيم

≦اللهم لك الحمد، واليك المشتكي، وأنـت المستعان، وعـليك التكلان وأفضل الصلاة و السلام على عبدك و نبيك سيدنا محمد وعلـى آلــه و صـبه أجمعين ،وأسـألك اللــهم أن تخرجني من ظلمـات الوهم، وتكرمني بنور الفهم، وان تـفتح علي بمعرفة العلم، وان تلهمني شـكر نـعمك وتجعل عـملي خالصا لوجهك الـكريم انـك يا مولانا سـميع مـجيب قـريب≧

قال الله تعـالى

"وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب"

الآية 2*سورة المائدة *

"وقل ربـــي أوزعني أن أشكرك نعمتك التي أنعمت علي

وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني

برحمتك في عبادك الصالحين"

الآية 19 *سورة النمل *

"وقل ربـــي زدنـــي علما"

الآية 114 *سورة طه *

شكر وتقديـــر

أشكر الله عز وجل أن وفقني الإتمام هذا العمل وأسأله سبحانه وتعالى أن يوفقني في مشواري الدراسي

الحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأصيل ولا حول ولا قوة إل بالله العلي العظيم

أحيانا تخوننا اللغة ونفتقد للكلمات المعبرة خاصة حينما نريد الإدلاء بمشاعر جارفة أو حقيقية ولعل شعور الامتنان والاعتراف من أصعبها ولا يسعني في هذا إلا أن أقول شكرا إلى أستاذي الفاضل **الدكتور:رواب عمـــار** على قبوله الإشراف على هذا العمل وعلى الإرشادات الكثيرة و الدعم الذي قدمه لي وعلى سعة صدره وطول باله وأرجو من المولى عز وجل أن يثيبه خير ثواب.

كما أتقدم أيضا بجزيل الشكر إلي السادة الأساتذة الدكاترة :

أحمد بوسكرة ،نصر الدين جابر،محند أكلي بن عكي،عبد الناصر بن تومي،جمال عباس

على والتوجيه والنصائح التي قدموها لي

وشكر خاص الأساتذة الأصدقاء : عثماني عبدا لقادر ،سعيدي مصطفي،محمد حبارة ،عبد الباسط هويدي على المساعدة الإتمام هذا العمل المتواضع.

والتقدير والامتنان للسيد قاضي الأحداث والسيد مدير النشاط الاجتماعي والسيد مدير المركز المختص الإعادة التربية وكل طاقم المركز لولاية الوادي على قبول إجراء الدراسة .

كما أتقدم أيضا بجزيل الشكر إلي رئيس والأمين العام للرابطة الولائية للرياضة المدرسية لولاية الوادي السادة عبد القادر نجعي وعبد الحي عثماني.

وفي الأخير أتقدم بالشكر والعرفان إلي كل من أدلى على برأي أو اقتراح أو نقد في الموضوع

الإهـــــداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى والدي الكريمين وأسال الله لهما دوام الصحة والعافية وأن يجعلهما من عباده المتقين الفائزين بجنات النعيم

كما اهدي عملي هذا إلى من تقاسمني حلو الحياة ومرها الزوجة الكريمة الغالية

والي ولدي *ساجد محمد الصغير* وابنتي *دانا*

كما اهدي عملي هذا إلى إلي إخوتي وأخواتي

كما اهدي عملي هذا إلي السيد عبد الرزاق غندير مدير ثانوية عبد العزيز الشريف بولاية الوادي

ونجعي عبد القادر رئيس الرابطة الولائية للرياضة المدرسية

وعثماني عبد الحي الأمين العام للرابطة

و الصديق بوصبيع العايش فاروق

كما اهدي هذا العمل إلي أصدقائي طلبة الماجستير ببسكرة

الفهـــرس

محتويات البحث	الصفحات
مقدمـــة	3-1
الـفصل الـتمهيدي	
❖ 1:الدراسات السابقة والمشابهة	14-5
❖ 2: الإشـكالية	16-15
❖ 3: الـفرضيات	17-16
❖ 4: تحديد المفاهيم	19-17-17
❖ 5: أهـداف الدراسة	19
❖ 6: أهـمية الدراسة	19
الـباب الأول: الإطـار الـنظري	
الفصل الأول: ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية	
المبحث الأول: الممارسة الرياضية والنشاط البدني الرياضي	
تمهيد	22
1:تعريف الممارسة الرياضية	23
2:فوائد الممارسة الرياضية	24-23
3:أهداف الممارسة الرياضية	24
4:دوافع الممارسة الرياضية	25
5:أهمية الممارسة الرياضية	25
6: ممارسة الرياضة والحالة الانفعالية	26-25
7:الدراسة النفسية للممارسين والمشاركين في الأنشطة الرياضية	26
8:أهمية الممارسة بالنسبة للمرحلة العمرية (15-18)سنة	27
9:مفهوم النشاط البدني الرياضي	27
9-1:تعريف النشاط البدني الرياضي	27
9-2:ماهية النشاط البدني الرياضي	27
10:دور النشاط البدني الرياضي	28
11:الأسس العلمية للنشاط البدني الرياضي	29
12:اللعب في النشاط البدني الرياضي	30

1-12:ماهية اللعب في النشاط البدني الرياضي	31-30
2-12:نظريات اللعب	32
13: خصائص اللعب التعاوني	32
1-13: اللعب التنافسي الفردي	32
14:الخصائص النفسية للنشاط البدني الرياضي	33
15:أهداف النشاط البدني الرياضي	34-33
16:أنواع النشاط البدني الرياضي	34
1-16:النشاط البدني الرياضي الترويحي	35
2-16: النشاط البدني الرياضي التنافسي	35
3-16: النشاط البدني الرياضي النفعي	35
4-16: خصائص النشاط البدني الرياضي	35
17:حاجات النشاط البدني الرياضي	36
18:أهمية النشاط البدني الرياضي	36
1-1368:تنمية القدرات البدنية	36
2-18:تنمية التطور الاجتماعي والعاطفي	36
3-18:تنمية النمو النفسي	37
19: أنواع النشاط البدني الرياضي	37
1-19:النشاط الرياضي الجماعي	37
2-19:النشاط الرياضي الفردي	37
20:دور النشاط البدني الرياضي في التخفيف من حدة القلق لدى الحدث	38-37
المبحث الثاني:المنافسة الرياضية	
1:مفهوم الرياضة	42-41
2:مفهوم المنافسة الرياضية	45-42
3: الخصائص النفسية للمنافسة الرياضية	46-45
4:المظاهر السلبية الرياضية	47-46
5:أنواع المنافسات الرياضية	47
1-5:المنافسات التمهيدية	47
2-5: المنافسات الإختبارية	47
3-5: المنافسات *التجريبية*	47
4-5:منافسة الانتقاء	48
5-5:المنافسة الرئيسة	48
6: الأداء التنافسي الرياضي	48
7:قواعد وضوابط المنافسة الرياضية	49-48
8:الإعداد النفسي للمنافسات الرياضية	50-49
9: طرق تنمية الصفات النفسية للمنافسات الرياضية	51
10:الارتفاع بمستوى الصفات البدنية العامة	54-51
الفصل الثاني:تعريف السلوك العدواني وأساليب تعديله والمراهقة	87-56
المبحث الأول:السلوك العدواني	

تمهيد	56
1: السلوك الإنساني	56
1-1:مفهوم السلوك	57
1-2: أنواع السلوك	57
1-3:تصنيف السلوك	59-58
1-4:الأبعاد الرئيسية للسلوك	59
1-5:خصائص السلوك	60
2:تعديل السلوك	60
2-1:الأهداف العامة لتعديل السلوك	60
2-2:الاتجاهات الرئيسية في تعديل السلوك	61
2-3:خطوات تعديل السلوك	61
3:السلوك العدواني	62
3-1: مفهوم السلوك العدواني	64-62
3-2:العدوانية	64
3-3:النظريات المفسرة للسلوك العدواني	69-64
3-4:أنواع العدوان	72-69
المبحث الثاني:المراهقة وخصائصها	
تمهيد	74
1:مفهوم المراهقة وخصائصها	74
1-1: تعريف المراهقة	75
1-2:أنواع المراهقة	76-75
1-3:خصائص المراهقة	76
1-4:المظاهر السلبية للنمو الاجتماعي	77
2:متطلبات مرحلة المراهقة	85-84
3:أشكال المراهقة	87-85
الفصل الثالث:مفهوم فئة الأحداث وتصنيف الانحراف والحدث في خطر معنوي	127-89
المبحث الأول: مفهوم فئة الأحداث وتصنيف الانحراف	
1: مفهوم الأحداث	90
1-1: مفهوم الحدث في القانون	90
1-2:المفهوم النفسي والاجتماعي للحدث	92-91
1-3:العوامل الاجتماعية المؤثرة في سلوك الحدث	94-93
1-4 :المستوى الاقتصادي للأسر الأحداث	95-94
1-5:المؤسسة التعليمية وأثرها على الحدث	96-95
2:تعريف الانحراف	98-97
3: تصنيف الانحراف	98

3-1:النظرية الوظيفية الاجتماعية	101-98
3-2:النظرية النفسية	105-101
3-3:النظرية القانونية	105
4:الأحداث المنحرفين حسب قانون العقوبات الجزائري	106-105
المبحث الثاني:التعريف بفئة الأحداث في خطر معنوي	
1: تعريف فئة الأحداث في خطر معنوي	108
2: المفاهيم العامة التي تحكم قضاة الأحداث	109-108
3: مفهوم قاضي الأحداث	109
3-1: تعريف قاضي الأحداث	109
3-2:قاضي الأحداث في الجزائر	110-109
3-3:تعين قضاة الأحداث	110
3-4:تشكيل قسم الأحداث	110
3-5: تشكيل قسم الأحداث في حالة خطر معنوي	111-110
3-6:الأشخاص والمؤسسات التي لها علاقة بالأحداث	112-111
3-7: مراكز ومؤسسات الأحداث	116-112
3-8:التحقيق مع الحدث	118-116
3-9: مباشرة التحقيق مع الحدث في خطر معنوي	120-118
3-10:إجراءات التحقيق مع الحدث في خطر معنوي	122-120
3-11: التدابير التي يمكن أن يتخذها قاضي الأحداث	125-122
3-12: محاكمة الحدث	127-125
الباب الثاني:الإطار التطبيقي	
الفصل الرابع:الأسس المنهجية للدراسة الميدانية	164-128
1: الدراسة الاستطلاعية الأولى	130
2:منهج الدراسة	130
3:المجتمع وعينة الدراسة	130
4:مجلات الدراسة	131
5:أداة الدراسة	136-131
6:الدراسة الاستطلاعية الثانية	144-136
7:الخصائص السيكومترية للأداة البحث	161-145
8:الدراسة الأساسية	163-162
9:الخصائص الإحصائية الأداة البحث	164-163
10:أسلوب التحليل والمعالجة الإحصائية	164
الفصل الخامس:عرض وتحليل ومناقشة النتائج	196-165
1:الخصائص الإحصائية لعينة البحث	166
2:عرض وتحليل ومناقشة فرضيات البحث	193-167
3:الاستنتاجات	194
4:الاقتراحات	195-194

5:الفرضيات المستقبلية	195
6:الخاتمة	196
الـــملاحق	
المـــراجع	

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
الجدول رقم 01	المجموعة التجريبية والضابطة	131
الجدول رقم 02	قائمة المقياس	133
الجدول رقم 03	توزيع أسئلة الاستبيان	135
الجدول رقم 04	توزيع أسئلة الاستبيان في صورته النهائية	136
الجدول رقم 05	محاور المقياس	137
الجدول رقم 06	عبارات محور التهجم	137
الجدول رقم 07	عبارات محور العدوان اللفظي	138
الجدول رقم 08	عبارات محور سرعة الاستثارة	139
الجدول رقم 09	عبارات محور العدوان الغير مباشر	140
الجدول رقم 10	وصف أداة القياس استبيان السلوك العدواني	141
الجدول رقم 11	عبارات محور العدوان الجسدي	141
الجدول رقم 12	عبارات محور العدوان اللفظي	142
الجدول رقم 13	عبارات محور التخريب	142
الجدول رقم 14	عبارات محور العدوان الرمزي	143
الجدول رقم 15	عبارات محور العدوان الموجه نحو الذات	143
الجدول رقم 16	عبارات محورا لعناد	144
الجدول رقم 17	عبارات محور سرعة الاستثارة	144
الجدول رقم 18	معامل الارتباط لعبارات محور الأول "التهجم"	146
الجدول رقم 19	معامل الارتباط لعبارات محور الثاني العدوان اللفظي	147
الجدول رقم 20	معامل الارتباط لعبارات محور الثالث سرعة الاستثارة	148
الجدول رقم 21	معامل الارتباط لعبارات محور الرابع العدوان الغير مباشر	149
الجدول رقم 22	الاتساق الداخلي بين درجات كل محور بالدرجة الكلية	150
الجدول رقم 23	الصورة النهائية للمقياس	151
الجدول رقم 24	معامل الارتباط لعبارات محور الأول العدوان الجسدي	153
الجدول رقم 25	معامل الارتباط لعبارات محور الثاني العدوان اللفظي	154
الجدول رقم26	معامل الارتباط لعبارات محور الثالث التخريب	155
الجدول رقم27	معامل الارتباط لعبارات محور الرابع العدوان الرمزي	156
الجدول رقم28	معامل الارتباط لعبارات محور الخامس العدوان الموجه نحو الذات	157
الجدول رقم29	معامل الارتباط لعبارات محور السادس العدوان	158
الجدول رقم30	معامل الارتباط لعبارات محور السابع العدوان	159
الجدول رقم31	الاتساق الداخلي بين درجات كل محور	160
الجدول رقم32	عدد المحاور وعدد الفقرات	161

الجدول رقم33	رزنامة مقابلات كرة القدم والكرة الحديدية	162
الجدول رقم34	مقياس تحليل الذات	163
الجدول رقم35	استبيان السلوك العدواني	163
الجدول رقم36	الخصائص الإحصائية لعينة البحث	166
الجدول رقم37	نسب وتكرارات عينة البحث	167
الجدول رقم38	نسب وتكرارات الاختبار القبلي والبعدي	168
الجدول رقم39	نسب وتكرارات الاختبار نوع النشاط المطبق	169
الجدول رقم40	نتائج اختبار"ت"لمقياس تحليل الذات للمجموعة الضابطة	171
الجدول رقم41	نتائج اختبار"ت"الاستبيان السلوك العدواني للمجموعة الضابطة	173
الجدول رقم42	نتائج اختبار"ت"لمقياس تحليل الذات للمجموعة التجريبية	177
الجدول رقم43	نتائج اختبار"ت"الاستبيان السلوك العدوان للمجموعة التجريبية	179
الجدول رقم44	نتائج اختبار"ت"لمقياس تحليل الذات للمجموعة التجريبية	183
الجدول رقم45	نتائج اختبار"ت"الاستبيان السلوك العدوان للمجموعة التجريبية	185
الجدول رقم46	نتائج اختبار"ت"لمقياس تحليل الذات للمجموعة	189
الجدول رقم47	نتائج اختبار"ت"الاستبيان السلوك العدوان للمجموعة	191

فهرس الأشكال والرسومات

رقم	***العنوان***	***الصفحة***
شكل رقم 01	المنافسة الرياضية كعملية	43
شكل رقم02	العلاقة بين الأداء الرياضي المثالي والطاقة النفسية	49
رسم رقم 03	الخصائص الإحصائية لعينة البحث	167
رسم رقم 04	نسب وتكرارات الاختبار أفراد العينة	168
رسم رقم 05	نسب وتكرارات الاختبار القبلي والبعدي	169
رسم رقم 06	نسب وتكرارات الاختبار نوع النشاط المطبق	170
رسم رقم 07	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة"المقياس"	176
رسم رقم 08	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية "المقياس"	178

رسم رقم09	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية "الاستبيان"	182
رسم رقم10	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية "المقياس"	188
رسم رقم11	المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية "الاستبيان"	190

المقدمـــــة

تجمع القوانين على أن الحدث هو صغير السن الذي لم تكتمل لديه عناصر المسؤولية والمتمثلة في عنصر الخطأ الذي نعني به إتيان فعل مجرم قانونا ومعاقب عليه سواء عن قصد أو دون قصد وعنصر الأهلية حتى يتم إسناد الفعل المجرم إلى الشخص فلا يتم مساءلة الشخص عن تصرفاته إلا إذا كان قادرا على التمييز بين الأفعال ويعتبر المرء حدثا في نظر القانون في فترة معينة وبذلك يكون غير مسؤول عن أفعاله في تلك الفترة. ولا نعني بذلك انعدام المسؤولية كلية بل تقوم مسؤوليته لكن بصفة جزئية نظرا لعدم بلوغه سن الرشد الجزائي،كما عرفت اتفاقية حقوق الطفل الصادرة عن الأمم المتحدة سنة 1959الحدث بقولها أن كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر من عمره ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه كما نصت القاعدة الثانية من قواعد الأمم المتحدة النموذجية الدنيا لإدارة شؤون الأحداث بأن الحدث هو الطفل صغير السن يجوز بموجب النظم القانونية ذات العلاقة مساءلته عن جرم بطريقة تختلف عن طريقة مساءلة البالغ وتعتبر مشكلة الأحداث المنحرفين والمعرضين للانحراف من أهم مشاكل العصر الحديث التي وضعتها الدول على رأس اهتماماتها الكبرى وهذا للآثار السلبية التي تنجر عنها والتي تنعكس على المجتمع في كل جوانبه ولهذا حرصت الدول على التعامل مع ظاهرة انحراف الأحداث كمشكلة اجتماعية قبل أن تكون قضية جزائية تستحق الوقاية والعلاج والإصلاح أكثر مما تستحق المتابعة بهدف توقيع الجزاء ومن أجل هذا الغرض وخاصة لما كان الحدث في حاجة إلى رعاية خاصة وعناية تتناسب مع سنه ومستواه العقلي وحالته النفسية وقلة تجاربه وممارساته في الحياة رئي تفريد قضايا هذه الشريحة الهامة من المجتمع بقضاء خاص وفي هذا الصدد قال العالم الأمريكي الدكتور"فريدريك وانيز" الذي خاطب مواطنيه قائلا:"إننا نضع مجرمين من أطفال غير مجرمين بمحاكمتنا إياهم ومعاملتهم كأنهم مجرمون ولكن في الواقع أمر خاطئ خطير يلزم تجنبه ويجب أن يهدف نظامنا الجزائي إلى تغيير هذا الأسلوب الضار وإيجاد محاكم خاصة للأحداث الذين يقترفون الجرائم ويقدمون على مخالفة القانون ."[1]

ونحن في الجزائر ما أشد حاجتنا اليوم من أي وقت مضى للبحث العلمي الصادق والدراسات الميدانية المثمرة التي تستطيع أن تكشف لنا عن علل وأسباب وعناصر نسيج مشكلاتنا الاقتصادية والسياسية الاجتماعية والتربوية والثقافية وما أشد حاجتنا اليوم أيضا إلى بحوث توصلنا إلى طرح اقتراحات تنفذ خلالها إلى المكانة التي تليق بفرض وجودنا داخل مجتمع ينحو بخطى حثيثة تجاه العولمة الاقتصادية السياسية والثقافية والتربوية وفي هذا السياق يأتي هذا البحث ليكشف ويعالج ظاهرة خطيرة تفشت في مجتمعنا وهي ظاهرة السلوك العدواني بمختلف المستويات فئة الأحداث من الأطفال والمراهقين.

وقد توصل الباحثون إلى وجود فترة هامة يمر بها الفرد في حياته تظهر فيها المشكلات النفسية و الاجتماعية و هي فترة المراهقة التي اختلفت فيها وجهات النظر فهي رحلة من الحياة بين الطفولة و سن الرشد عند*سيللامي* و آخرين تنحاز بتحولات نفسية و جسمية و تبدأ بين سن الثانية عشرة إلى الثالثة عشرة " و تنتهي ".بين الثامنة عشرة إلى العشرين و هذه التحديدات غير دقيقة لأن مرحلة المراهقة تختلف حسب الجنس و الظروف الجغرافية و العوامل الاقتصادية و الاجتماعية فالتغيرات المفاجئة التي تطرأ على المراهق في هذه المرحلة خاصة منها الفيزيولوجية و العقلية و المرفلوجية و الاجتماعية من شأنها أن تؤثر على راحته النفسية و هذا ما يخلق الصراع بينه و بين غيره بدءا بالأسرة التي تبالغ في مراقبته و التدخل في شؤونه الخاصة مما يؤدي لسلوكه إلى طابع العناد و الانحراف اختيار الأصدقاء و تكوين علاقات معهم أحد أسباب ظاهرة الانحراف."[1]

و يعتبر النشاط البدني من أنجع الوسائل التربوية شريطة الاستمرار فيه و الإدمان عليه وفئة المراهقين من أكثر المتعرضين للانحراف و أحوجها للعلاج بشتى الوسائل عامة و الرياضة خاصة لتعويض كل جوانب الحرمان بما فيها الحرمان العاطفي و النفسي و الاجتماعي و الاقتصادي حيث يقول مصطفى حجازي إن الممارسة العملية تظهر أن معظم المنحرفين أو المتشردين يعانون من أحد مشاكل الحرمان الدائم أو المجدد في فترة زمنية من تاريخه و أن هذا الحرمان لازال قوة فاعلة في الآلام المعنوية التي يعانون داخل مراكز إعادة التربية و التي تساهم في الانحراف و يشكل الأحداث في خطر معنوي في هذه المراكز

1: السيد علي شتا :الانحراف الاجتماعي ،الأنماط والتكلفة ،ط1،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية،الاسكندرية ،مصر،1999،ص:56

1: نصر الدين البراوي :مشاكل المراهقة،مجلة التكوين والتربية ،العدد03،1974،ص:32

جماعات فرعية أساسها علاقات الجوار في السكن و اللعب، و الحاجة إلى الانتماء لجماعة من الجماعات التي لها آثارها القوية في تكوين الفرد خصوصا في فترة المراهقة.
و إن اختيار الباحث لهذا الموضوع لم يأت صدفة بل هو نتيجة للاهتمام المستمر بفئة الأحداث قبل سنوات وبالتحديد وسنة 1997اين كلف من طرف رئيس المجلس الأعلى للشباب بموضوع الشباب المعرض لخطر معنوي.وبحكم أن الباحث أستاذ للتربية البدنية والرياضية بالثانوية وهذه المرحلة تعني الاحتكاك بالمراهقين مما أدى إلى ربط موضوع الرياضة بفئة الأحداث في خطر معنوي وإجراء تجربة ميدانية بالمركز المختص الإعادة التربية ومعرفة دور الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية في تعديل السلوك العدواني لهذه الفئة.وهذا بعد الاطلاع على العديد من البحوث والدراسات.

وقد قام الباحث بتقسيم البحث إلي :

& **الفصل التمهيدي** :وفيه تناول الباحث الدراسات السابقة وتحديد الإشكالية والفرضيات وتحديد المفاهيم وأهمية البحث وأهدافه.

&الباب الأول :الجانب النظري

الفصل الأول: ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية

- ***المبحث الأول*: الممارسة الرياضية والنشاط البدني الرياضي** ويوضح الباحث في هذا المبحث تعريف الممارسة الرياضية وفوائدها وأهدافها والنشاط البدني الرياضي من مفهوم وأهمية وكذلك نظريات اللعب وخصائص النشاط البدني الرياضي.
- ***المبحث الثاني*: المنافسة الرياضية** ويتضمن مفهوم الرياضة والمنافسة الرياضية كما تطرق الباحث إلي الخصائص النفسية للمنافسة والمظاهر السلبية للمنافسة وكذلك أنواع المنافسات الرياضية.

الفصل الثاني:مفهوم السلوك و السلوك العدواني وأساليب تعديله و المراهقة وخصائصها

- ***المبحث الأول* :السلوك العدواني وأساليب تعديله** ويتضمن التعريف بالسلوك الإنساني ومفهومه وأنواعه وأبعاده وكذلك تعديل السلوك من أهداف وخطوات واتجاهات ويتضمن المبحث مفهوم السلوك العدواني والنظريات المفسرة للسلوك العدواني.
- ***المبحث الثاني*:مفهوم المراهقة وخصائصها** تم التطرق إلي التعريف وأنواع وخصائص والمظاهر السلبية ومتطلبات مرحلة المراهقة وكذلك أشكالها.

الفصل الثالث: فئة الأحداث في خطر معنوي

- ***المبحث الأول*: بفئة الأحداث وتصنيف الانحراف** :التعريف بفئة الأحداث و تصنيف الانحراف ونظريات ونظرة القانون الجزائري الأحداث المنحرفين .
- ***المبحث الثاني*:فئة الأحداث في خطر معنوي**: تضمن هذا المبحث المفاهيم العامة التي تحكم قضاة الأحداث والمراكز ومؤسسات التي لها علاقة بفئة الأحداث في خطر معنوي.

& الباب الثاني:الإطار التطبيقي

الفصل الرابع:منهجية البحث والإجراءات الميدانية

والمتمثلة في تحديد المنهج المستخدم ووصف عينة البحث ثم وصف أداة البحث مع تناول صدق وثبات الأداة بالإضافة إلي إجراءات تطبيق الاختبار وكذا الأساليب المعتمدة في المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها.

الفصل الخامس: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

فقد تم عرض وتحليل النتائج الموصل إليها باستعمال المعاجلة الإحصائية عن طريق برنامج "spss" **و**مناقشة النتائج المتحصل عليها والتعليق على مدى تحقق فرضيات الدراسة والتي من خلالها توصلنا إلي استنتاجات وخاتمة للدراسة أين تم وضع اقتراحات وطرح بعض الفرضيات المستقبلية التي يمكن دراستها مستقبلا .

الفصل التمهيدي

1- الدراسات السابقة والمشابهة

تعتبر خطوة مراجعة الدراسات السابقة من أهم المراحل المعنية على حل مشكلة البحث لما لها من إسهامات في التوجيه أو التخطيط أو ضبط المتغيرات كما أن الباحث يمكن أن يوظفها في الحكم أو المقارنة أو الثبات أو النفي.

1-1: الدراسات العربية المرتبطة بموضوع الدراسة:

***الدراسة الأولى "**

صلوحة محمود ألفقي سنة 1993 م واستهدفت دراسة الباحث تحديد فعالية التعديل السلوكي في تخفيف معدلات تكرار السلوك العدواني لدى الحدث الجانح المودع بمؤسسة الرعاية الإيوائية ، وقد طبقت الدراسة على عينة من (10) حالات من مؤسسة دور التربية بالجيزة تم اختيارهم بطريقة عمديه وأعمارهم من9-12 سنة واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس السلوك العدواني وجداول الملاحظة والمقابلات الفردية والجماعية وتمثلت النتائج العامة للدراسة في:

- وجود فروق جوهرية في تعديل السلوك العدواني بعد تطبيق مقياس السلوك العدواني قبل وبعد التدخل على جماعة الدراسة التجريبية .
- وجود فروقا جوهرية بين القياس القبلي و ألبعدي على جداول الملاحظة ، مما يؤكد فعالية برنامج التدخل المهني في تغيير معدلات السلوك العدواني لدى عينة الدراسة ويرجع ذلك إلى استخدام أسلوب المدعمات الذي اعتمد عليه برنامج التدخل المهني حيث أدى إلى بناء سلوك مرغوب بدلا من السلوك العدواني.
- يوجد هناك فروقا جوهرية في تعديل الصور البد نية لعدوان حالات الدراسة في القياس القبلي و ألبعدي على مقياس السلوك العدواني وعلى جداول الملاحظة.
- وجود فروق جوهرية بين متوسطات درجات العدوان اللفظي وذلك على مقياس السلوك العدواني وكذلك على جداول الملاحظة.
-وجود فروق جوهرية في تعديل صور المشاكسة العدوانية لحالات الدراسة على مقياس السلوك العدواني وعلى جداول الملاحظة قبل وبعد التدخل.
- وجود فروق جوهرية في تعديل صور العناد لحالات الدراسة على مقياس السلوك العدواني."[1]

***الدراسة الثانية "**

صبحي عبد الفتاح محمد ألكفوري1996م وقد استهدفت هذه الدراسة للباحث تعديل السلوك العدواني باستخدام برنامج للعلاج الجماعي باللعب وبرنامج للتدريب على المهارات الاجتماعية. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة:

- فعالية أسلوب العلاج عن طريق اللعب في خفض درجة السلوك العدواني عند الأطفال حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الأطفال في مجموعة العلاج باللعب على أدوات تقدير السلوك العدواني

اختبار السلوك العدواني – استمارة تقدير السلوك العدواني من جانب المعلم – استمارة تقد ير السلوك العدواني من جانب الرفاق قبل بدء العلاج ودرجاتهم في التطبيق ألبعدي بعد العلاج مباشرة.

-هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعة العلاج باللعب والمجموعة الضابطة على نفس الأدوات في التطبيق ألبعدي لصالح المجموعة التجريبية ، وهذا يعني أن لبرنامج العلاج الجماعي باللعب اثر فعال في تعديل السلوك العدواني عند الأطفال.

- بمقارنة نتائج أفراد مجموعة العلاج باللعب في التطبيق ألبعدي الثاني بنتائجها في التطبيق ألبعدي الأول تبين عدم حدوث تغير دال في درجاتهم في التطبيق ألبعدي الثاني أي أن هناك استمرار لانخفاض درجات الأطفال في مجموعة العلاج باللعب على كل من اختبار السلوك العدواني واستمارة تقدير السلوك العدواني من جانب المعلم وهو ما يؤكد فعالية البرنامج في خفض درجة السلوك العدواني.

1: حفصاوي بن يوسف : فاعلية برنامج حركي مقترح في تعديل السلوكيات العدوانية الأطفال (9-12)سنة ،أطروحة دكتوراه ،غير منشورة جامعة الجزائر 2008/2007،ص137

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة ومجموعة التدريب على المهارات الاجتماعية على أدوات تقدير السلوك العدواني - اختبار السلوك العدواني – استمارة تقدير السلوك العدواني من جانب المعلم – استمارة تقدير السلوك العدواني من جانب الرفاق لصالح المجموعة التجريبية.
- هناك فروق دالة إحصائيا بين التطبيق القبلي و التطبيق ألبعدي لمجموعة التدريب على المهارات الاجتماعية لصالح التطبيق ألبعدي على نفس الأدوات وهو ما يؤكد فعالية برنامج التدريب على المهارات الاجتماعية في خفض درجة السلوك العدواني.
- "عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين نتائج أفراد مجموعة التدريب على المهارات الاجتماعية في التطبيق ألبعدي الثاني بنتائجها في التطبيق الأول، وهو ما يفسر استمرار انخفاض درجات مجموعة المهارات الاجتماعية على كل من اختبار السلوك العدواني واستمارة تقدير السلوك العدواني من جانب المعلم واستمارة تقدير السلوك العدواني من جانب الرفاق، وهذا ما يؤكد فعالية البرنامج في خفض السلوك العدواني .

***الدراسة الثالثة "**

الدايل سنة1996م وتناولت أثر الألعاب الرياضية الجماعية على السلوك العدواني الصريح وكان الهدف من هذه الدراسة إلى خفض السلوك العدواني لدى طلاب المرحلة المتوسطة وذلك بتقديم برنامج يعتمد على مناهج التربية الرياضية داخل المدارس ،وشملت عينة الدراسة على (128) فردا من الذكور في مدينة الرياض وتم اختيار العينة بطريقة عمديه ولقد استخدم الباحث في هذه الدراسة أداة الاستبانة لجمع بيانات الدراسة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:
- إن الألعاب الرياضية الجماعية المدعمة بالإرشادات والتوجيهات العامة لسلوكيات الأفراد أثناء قيام التجربة في هذه الدراسة أدت إلى خفض السلوك العدواني لدى الأفراد العدوانيين." ."[1]

*** الدراسة الرابعة "**

ماجدة علام سنة 1999م موضوع هذه الدراسة تناول أثر برنامج كأداة لتعديل سلوك الأحداث المنحرفين للباحثة وهدفت الدراسة إلى التعرف على اثر برنامج كأداة في تعديل سلوك الأحداث المنحرفين بالمؤسسات الايداعية ، وقد تكونت عينة دراستها من (20) فردا من الذكور بالوحدة الاجتماعية لرعاية الأحداث بالإسكندرية تتراوح أعمارهم مابين (12-14) سنة وقد استخدمت الباحثة في هذه الدراسة الأدوات التالية
- استمارات خاصة بتقدير سلوك للحدث بواسطة أخصائي الورش بالمؤسسة.
- نموذج الملاحظة والمقياس السوسيومتري. والبرنامج الإرشادي.
وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن البرنامج كان له أثر ايجابي في تعديل الأنماط السلوكية غير السوية لأفراد العينة التجريبية والتي تمثل تعديل السلوك العدواني * المادي واللفظي * وعدم طاعة الأوامر ونقص السلوك السلبي وزيادة التفاعل الاجتماعي ." [2]

***الدراسة الخامسة"**

الناصر 2000م قام الباحث بدراسة حول مظاهر السلوك العدواني لدى طلبة المدارس الثانوية في دولة الكويت وكان الهدف منها هو التعرف على أنماط السلوك العدواني الذي يرتكبه الأفراد كما هدفت أيضا إلى التعرف على مواطن الاختلاف في حجم السلوكيات العدوانية وفق بعض المتغيرات الو صفية للاستفادة منها في تشخيص السلوكيات العدوانية.أما عينة الدراسة فتكونت من (2385) طالبا و طالبة موزعين على النحو الآتي (1148) طالبا و (1237)طالبة موزعة على خمس محافظات تعليمية بالكويت .
واستخدم الباحث مقياس السلوك العدواني المضاد للمجتمع(إعداد / مسعود حقوقي) لجمع بيانات الدراسة و من خلال هذه الدراسة توصل الباحث إلى النتائج التالية:
- إن هناك فروقا بين الجنسين فيما يخص حجم الممارسات الضارة للمجتمع ومعظم هذه الفروق تشير إلى تميز الذكور بالقد ر الأكبر منها.
- هناك فروقا جوهرية في بعض العوامل المكونة للسلوك العدواني وفق انتسابهم إلى فئة عمرية معينة.
- عدم وجود فروق جوهرية بين نوع المكان أو المنطقة. "[3]

1: محمد علي عمارة:برامج علاجية لخفض السلوك العدواني،دون طبعة،2008،ص:203

[2] : محمد على عمارة ، نفس المرجع السابق ،ص: 205

[3] : حفصاوي بن يوسف ، مرجع سابق، ص:139

***الدراسة السادسة"**

السحيمي سنة 2002م حيث تناولت هذه الدراسة فعالية برنامج لتعديل السلوك العدواني لدى طلاب التعليم الثانوي الصناعي وهدفت هذه الدراسة إلى:

- تصميم برنامج لتخفيض وتعديل السلوك العدواني لدى المراهقين الذكور من طلاب التعليم الثانوي الصناعي.
- تدريب المراهقين الذكور من طلاب التعليم الثانوي الصناعي على كيفية تخفيف سلوكه العدواني.

- قياس مدى فاعلية البرنامج السلوكي المعرفي العقلاني مقترنا ببعض فنيات السيكودراما في تعديل السلوك العدواني لدى المراهقين الذكور من طلاب التعليم الثانوي الصناعي.

واشتملت عينة الدراسة على (24) فردا مقسمة إلى مجموعتين قوام كلمنها (12) طالبا من طلاب التعليم الثانوي الصناعي بالصف الثاني من (16-17)سنة حيث تضمنت المجموعة الأولى التجريبية (12)طالبا والمجموعة الثانية الضابطة (12) طالبا.واستخدم الباحث في دراسته الأدوات التالية:

- استمارة البيانات الشخصية الاجتماعية لقياس المستوى الاجتماعي الثقافي للأسرة.
- مقياس السلوك العدواني (صورة الأبناء)إعداد / الباحث 1998 م.
- برنامجا سلوكيا معرفيا عقلانيا مقترنا ببعض فنيات السيكودراما لتعديل السلوك العدواني لدى طلاب مرحلة المراهقة الوسطى بالتعليم الثانوي الصناعي . إعداد /الباحث.
- استمارة تقييم الجلسات المقترنة بالبرنامج العلاجي المقترح.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى السلوك العدواني لديهم قبل تطبيق البرنامج ، وذلك لطلاب الصف الثاني من التعليم الثانوي الصناعي من (16-17)
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مستوى السلوك العدواني لديهم بعد تطبيق البرنامج ، لصالح المجموعة التجريبية وذلك لطلاب الصف الثاني من التعليم الثانوي الصناعي من (16-17) سنة
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في السلوك العدواني ، قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس ألبعدي الأول لطلاب الصف الثاني من التعليم الثانوي الصناعي من (16-17)سنة
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة في السلوك العدواني ، في القياس القبلي و ألبعدي لطلاب الصف الثاني من التعليم الثانوي الصناعي من (16-17)سنة. "[1]

2-1: أهم الدراسات المشابهة التي أجريت بالجزائر.

***الدراسة الأولى"**

بومسجد عبد القادر 2000 م وكان موضوعها استخدام اللعب الحركي لخفض السلوك العدواني لدى أطفال ما قبل المدرسة و أهداف هذه الدراسة تركزت على:

[1] : حفصاوي بن يوسف ، مرجع سابق ،ص: 140

- معرفة نوع الدلالة الإحصائية في السلوك العدواني لدى أطفال موضوع البحث تبعا للسن من(4-5) ومن (6-7)سنوات.
- معرفة نوع الدلالة الإحصائية في السلوك العدواني لدى أطفال موضوع البحث تبعا للجنس
- إعداد برنامج مقترح لعب الحركي يسمح بتحقيق خفض السلوك العدواني لطفل التعليم التحضيري
وشملت عينة الدراسة على أطفال ما قبل المدرسة والذين تتراوح أعمارهم ما بين (4-6) سنوات ويقدر عددها ب (40) طفلا من كلا الجنسين.استخدم الطالب الباحث في هذه الدراسة اختبار رسم الرجل ل*جودانف وهايرس*للذكاء و مقياس السلوك العدواني لطفل ما قبل المدرسة وهو من إعداد فاطمة حنفي محمود (مدرسة في قسم علم النفس بجامعة عين شمس بمصر) وكذلك إعداد برنامج للعب الحركي لخفض السلوك العدواني لدى أطفال التعليم التحضيري وهو من إعداد الطالب وجاءت نتائج هذه الدراسة على النحو الآتي: * الأطفال المتراوحة أعمارهم ما بين (5-6) سنوات هم أكثر عدوانية من الأطفال المتراوحة أعمارهم مابين سنوات (4-5) *الذكور هم أكثر عدوانية من الإناث في كلا المرحلتين.* البرنامج المقترح يعمل على خفض السلوك العدواني لدى أفراد العينة في كلا المرحلتين." [1]

***الدراسة الثانية"**

بوخملة سفيان سنة2001 م موضوع هذا البحث تناول السلوكيات العدوانية للتلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.وكان الهدف من وراء هذه الدراسة هو معرفة أسباب السلوك العدواني لدى التلاميذ المراهقين خلال حصة التربية البد نية والرياضية وهذا تبعا للجنس، الاكتظاظ ، أسلوب الأستاذ. وشملت عينة الدراسة على (140) تلميذ في المرحلة الثانوية.واستخدم الطالب الباحث لمعالجة مشكلة موضوعه مقياس الأسلوب البيداغوجي للأستاذ ومقياس تحليل ألذات إضافة إلى شبكة ملاحظة السلوك العدواني. و أهم ما توصلت إليه هذه الدراسة مايلي : * توجد علاقة قوية بين الأسلوب البيداغوجي لأستاذ ودرجة العدوان عند التلاميذ* توجد فروق في درجة العدوان عند التلاميذ في حالتي الاختلاط وعدم الاختلاط* درجة العدوان عند الذكور أآثر من درجة العدوان عند الإناث في حالة الاختلاط.* درجة العدوان عند التلاميذ في حالة الاكتظاظ اكبر منها في حالة عدم الاكتظاظ* درجة العدوان عند الذكور أكبر منها عند الإناث في حالة الاكتظاظ." [2]

***الدراسة الثالثة "**

اوباجي رشيد سنة 2002 م والتي تناولت انعكاس مستوى الإنجاز الرياضي على تعديل السلوك العدواني لدى ملاكمي هواة صنف الأكابر ،ولقد شملت عينة الدراسة على (30) ملاكم صنف أكابر هواة موزعين على ثلاث مستويات إنجاز واستخدم الباحث في هذه الدراسة ثلاث مقاييس تمثلت في العدوان العام ، العدوان الرياضي و السلوك الجازم. ولقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الإنجاز الثلاث فيما يخص متغير السلوك الجازم لصالح ملاكمي المستوى العالي.
* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مستويات الإنجاز الثلاث فيما يخص كل من العدوان الرياضي لصالح ملاكمي المستوى المنخفض.
* "تبين من خلال هذه الدراسة أن هناك علاقة ارتباطيه عكسية بين السلوك الجازم من جهة والعدوان الرياضي والعدوان العام من جهة أخرى."
* تبين أن هناك علاقة ارتباطي ايجابية بين العدوان العام والعدوان الرياضي."

***الدراسة الرابعة"**

عكوش كمال سنة 2002م موضوع هذه الدراسة تناول * دور التربية البد نية والرياضية في التخفيف من الاضطرابات السلوكية للمراهقين الجانحين.* وهدفت إلى معرفة ما مدى فعالية التربية البد نية والرياضية في التخفيف من الاضطرابات السلوكية لدى المراهقين الجانحين.أما عينة الدراسة فشملت ف على (20) مراهقا جانحا من مؤسسة إعادة التربية بالابيار * الجزائر* واستخدم صاحب هذه الدراسة مقياس السلوك ألتكيفي وشبكة ملاحظة لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر. وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

---

[1] :احمد بن الشين:التغير الاجتماعي وأثره على جنح الأحداث في الجزائر،أطروحة دكتورة، جامعة الجزائر ،غير منشورة،2008/2007،ص:17

[2] :حفصاوي بن يوسف:مرجع سابق،ص:141

* الممارسة الفعلية لتربية البد نية والرياضية تدفع الجانح إلى مراعاة القواعد الاجتماعية.
*التربية البد نية وسيلة للإفراج عن المكبوتات والتخلص من أنواع الشذوذ.
*الجانحون الذين يمارسون النشاطات البد نية و الرياضية يكونون اقل عرضة لاضطرابات الانفعالية والنفسية.
والاستنتاج العام لهذه الدراسة هو أن لممارسة التربية البد نية والرياضية أهمية كبرى في تخفيف الاضطرابات السلوكية لمراهقين الجانحين." [1]

***الدراسة الخامسة"**

واضح أحمد الأمين سنة2005 م تناولت هذه الدراسة دور التربية البد نية والرياضية في خفض السلوك العدواني للتلاميذ المراهقين،وكان الهدف من الدراسة هو معرفة مدى مساهمة التربية البد نية والرياضية في الثانويات من التقليل من ظاهرة العنف المدرسي.
وتكونت عينة هذا البحث على (111) تلميذ يمارسون التربية البد نية والرياضية داخل الثانوية و (111) تلميذ لا يمارسون التربية البد نية والرياضية في ثانوية أخرى، واختيرت العينتين بطريقة عشوائية طبقية وممثلة لمستويات الدراسية الثلاثة من الثانويتين.واستخدم الباحث في هذه الدراسة مقياس السلوك العدواني الذي صممه (محمد حسن علاوي) لقياس العدوان العام كسمة والمكون من أربعة أبعاد للعدوان. ولقد توصل الطالب الباحث من خلال معالجته لهذا الموضوع إلى النتائج التالية:
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الأبعاد الأربعة للعدوان * جسدي ، لفظي ، غضب ، وعدوان غير مباشر *بين المجموعة الممارسة والمجموعة الغير الممارسة للتربية البد نية والرياضية لصالح التلاميذ الممارسين.
- للتربية البد نية والرياضية دور وتأثير في خفض السلوك العدواني للتلاميذ المراهقين."

***الدراسة السادسة"**

لحمر عبد الحق و آخرون تناولت هذه الدراسة التربية البدنية و الرياضية كوسيلة للإدماج الاجتماعي للشباب الجانح لسن(13-18) سنة بمؤسسة إعادة التربية بصيادة لولاية مستغانم و الذي كانت أهداف البحث كما يلي:
1 - إبراز الأهمية الكبرى للتربية البدنية و الرياضية في العملية التربوية .
2- إبراز مدى مساهمة التربية البدنية و الرياضية في عملية الإدماج و التكيف الاجتماعي .
* مشكلة البحث:
1- هل التربية الرياضية فعلا وسيلة للإدماج الاجتماعي فكيف يمكن دمج ذلك في مراكز إعادة التربية
2- هل للتربية البدنية دورا في تقديم حلول ناجحة لإدماج هذه الفئة اجتماعيا مهنيا و ثقافيا في الوسط الاجتماعي ؟
* فرضيات البحث:
1-التربية البدنية و الرياضية هي جزء من النظام التربوي العام و تساهم في تكوين المواطن الصالح و بإمكانها المساهمة في تكوين و إعادة إدماج الشباب المنحرفين في المجتمع .
2-مراكز إعادة التربية يعاني نقص كبير في الإطارات الكفوءة التي بإمكانها تحد من ظاهرة الجنوح وإعادة الإدماج للشباب عن طريق التربية البدنية والرياضية." [2]
3-التربية البدنية والرياضية يمكنها أن تكون الوقاية عن ظاهرة الجنوح إذا ما سخرت له الوسائل والإمكانيات اللازمة لذلك.و كانت نتائج الدراسة :*جميع المسئولين من جنس الذكر و لهم الخبرة في مجال التربية إلا أن مستواهم الثقافي محدود* توفير جميع الظروف التي تساعد الشاب الجانح على تربية وتصحيح سلوكه.* المركز لا يقدم أمور كثيرة في المجال الرياضي.* عدم تخصيص ميزانية لتسيير نشاط التربية البدنية و الرياضية .* تأكيد جميع المسئولين بالمؤسسة على أنهم يرتكزون على نشاط التربية البدنية و الرياضية في عملية إعادة تربية الشاب الجانح و دمجهم في الوسط الاجتماعي.* نشاط التربية البدنية والرياضية له دور كبير في تقديم حلول ناجحة لإعادة إدماج الشاب الجانح مهنيا وثقافيا و اجتماعيا." [3]

---

[1]: حفصاوي بن يوسف ، مرجع سابق ، ص: 142-143
[2] : حفصاوي بن يوسف ، مرجع سابق ، ص: 145
[3]: حفصاوي بن يوسف ، مرجع سابق ، ص: 146

***الدراسة السابعة"**

موسي لحبيب وهواري يوسف أثر النشاط البدني المكيف في تعديل السلوك العدواني عند جنوح الأحداث الذي كانت مشكلة البحث :

*هل يمكن لبرنامج رياضي متمثل في تطبيق وحدات النشاط البدني المكيف أن يقلل من السلوكيات العدوانية عند الحدث الجانح .

*هل المعاملة الصحيحة و الخبرات التعليمية الراشدة المكتسبة من طرف الأخصائي الرياضي تساهم في نجاح البرنامج المقترح .

*هل يساهم النشاط البدني المكيف في مساعدة المجالات الأخرى للاهتمام بهذه الفئة وكانت أهداف البحث كانت كالتالي:

* توجيه الحدث الجانح إلى الطريق السليم و هو ممارسة النشاط الرياضي للتخلص أو التخفيض من مسببات عدوانية كالقلق ، التوتر و الإحباط .

* السعي لتحقيق التنمية الترويجية للحدث الجانح، عن طريق برنامج رياضي هادف مع ملئ وقت فراغ هذا الحدث بشكل بناء .

فرضيات البحث:

* للنشاط البدني المكيف الأثر الإيجابي في تعديل السلوك العدواني عند الحدث الجانح

* المدرس المختص يساعد في الارتقاء بمستوى الأحداث الجانحين إلى المستوى المطلوب إلى المستوى المطلوب .و كانت نتائج الدراسة :حيث استنتج الباحث في هذه الدراسة التأثير الإيجابي لوحدات النشاط البدني المكيف في تعديل السلوكيات العدوانية لعينة البحث و المتمثلة في إبعاد تهجم العدوان اللفظي سرعة الاستشارة و العدوان الغير مباشر

- تدعيم الدراسات السابقة وفتح المجال أمام دراسات أكثر تعمقا في الظاهرة أو الموضوع"[1].

***الدراسة الثامنة "**

أطروحة دكتوراه فيصل قاسمي سنة 2007/2006 العلاقات الاجتماعية لدى جنوح الأحداث من خلال الأنشطة الرياضية ومدى انعكاسها على السمات الانفعالية لفئة (15-18سنة) وكانت مشكلة الدراسة:

هل توجد علاقة ارتباطيه بين العلاقات الاجتماعية التي يعيشها المراهق الجانح أثناء ممارسته للنشاط الرياضي الجماعي وسماته الانفعالية وهل أن اختلاف المستويات الانفعالية عند المراهق الجانح وجنسه أثناء ممارسته للنشاط الرياضي الجماعي في مستوى العلاقات الاجتماعية.

وقد كانت الفرضيات:

1-توجد علاقة ارتباطيه بين العلاقات الاجتماعية و السمات الانفعالية أثناء ممارسة النشاط الرياضي الجماعي.

2-تختلف العلاقة الارتباطية بين العلاقات الاجتماعية و السمات الانفعالية أثناء ممارسة النشاط الرياضي الجماعي حسب نوع السمة.

3-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العلاقات الاجتماعية و السمات الانفعالية أثناء ممارسة النشاط الرياضي الجماعي بين الجنسين.

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين العلاقات الاجتماعية و السمات الانفعالية حسب نوع النشاط الرياضي الجماعي.

وهدفت الدراسة إلي :

إدراك أهمية ممارسة الأفراد الجانحين الأنشطة الرياضية الجماعية داخل مراكز إعادة التأهيل.وتسليط الضوء على هذه الفئة المحرومة و دعوة المسؤولين إلى الاهتمام بها لما لها من انعكاسات سلبية على المجتمع ."[2]

3-1: تعليق الباحث على الدراسات السابقة وعلاقتها بالدراسة الحالية

---

[1]:رضوان بن جدو بعيط: الممارسة الرياضية في أوقات الفراغ وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي ،مذكرة ماجستير،2003/2002، ج ،الجزائرغير منشورة،ص:23

[2]:قاسمي فيصل :العلاقات الاجتماعية لدى جنوح الأحداث من خلال الأنشطة الرياضية ومدى انعكاسها على السمات الانفعالية،أطروحة دكتورة،2007/2006

بعد العرض السابق للدراسات السابقة العربية وكذلك الدراسات التي أجريت بالجزائر والمتعلقة بالسلوك العدواني لدى الأطفال والمراهقين يمكن توضيح جوانب التركيز في هذه الدراسات حتى يتم الربط بينها وبين الدراسة الحالية وكذلك لأهمية الوقوف على ما يفيد ويدعم الدراسة في جوانبها المتعددة والمرتبطة بفئة الأحداث والتي من الأهمية إبرازها لفائدتها العلمية والعملية للدراسة الحالية ، إضافة إلى أن تحليل هذه الدراسات يساعد الباحث على توضيح مدى الاتفاق أو الاختلاف بين هذه الدراسات والدراسة الحالية وكذا أوجه الاستفادة من هذه الدراسات.وسنعرض فيما يلي تعليق عام على الدراسات السابقة:

إن معظم الدراسات تناولت جوانب السلوك العدواني بأبعاده المختلفة استخدمت المنهج التجريبي للدراسة ومن هنا:

- تدل نتائج الدراسات في مجال العدوان أن الإحباط والعقاب الشديد يؤديان إلى سلوك عدواني عند الأطفال كذلك إن عقاب العدوان إلى ازدياد دافع العدوان.

و يعتبر السلوك العدواني من أهم الأساليب السلوكية الدفاعية لتخفيف التوتر الناتج عن الإحباط وهو نتاج عملية تفاعل بين كل من العوامل الوراثية والبيئية،كما أن التعبير عن دافع الغضب يتعدل عن طريق التعلم في السنوات الأولى كما أن هناك فروقا بين الجنسين في التعبير عن العدوان .و تختلف أسباب العدوان من فرد إلى آخر ومن جماعة إلى أخرى.و بالرغم من أن بعض الدراسات أثبتت أن النشاط الرياضي يعمل على تخفيف الضغط ومشكلة انحراف الأحداث عن طريق استخدام مختلف ألوان الأنشطة الرياضية التي تكثر فيها الحركة الإثارة و المغامرة. إلا أننا نجد أن بعض الدراسات أثبتت أن هناك ألوان مختلفة من النشاط الرياضي يعمل على التنافس وتسمى هذه الأنشطة " بالأنشطة التنافسية "سواء كانت جماعية أو فردية.ولقد تبين أن الأنشطة التنافسية تعمل على ظهور العدائية سواء كان ذلك لدى اللاعبين أو المتفرجين غير أن ذلك ليس دليلا على أن المباريات تؤدي دائما إلى مثل هذه العدائية ولكنها تعتبر إحدى المسببات.

- أتاحت هذه الدراسات للباحث مادة علمية خصبة فيما يتعلق بطبيعة العوامل المؤثرة في السلوك العدواني حيث اتضح أن هناك عوامل وراء ظاهرة السلوك العدواني منها : انهيار الجو الأسري واضطراب الروابط الأسرية وانتشار أساليب التربية الخاطئة في الأسرة من تسلط وإهمال والحرمان من الرعاية الأسرية على الرغم من وجود الأسرة عدم إشباع معظم حاجات الطفل الأساسية شعور الطفل بأنه منبوذ ومهمل فقدان الثقة بالجميع وعدم الشعور بالأمن والآمان النفسي وجود الأب و الأم العدوانيين والذين يفرطون في استخدام أساليب القسوة والعقاب، وانخفاض المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وما يترتب عليه من حرمان وإحباط، ومن خلال نتائج هذه لدراسات.

- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد وصياغة مشكلة الدراسة حيث حدد ها في السلوك العد واني لدى فئة الأحداث في خطر معنوي..

- كذلك إن الدراسات السابقة ساعدت الباحث في تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة تفسيرها إجرائيا بما يتناسب مع طبيعة الموضوع وأيضا في صياغة فروض الدراسة وتحديد منهجها حيث استخدم الباحث في إطار الدراسة الحالية المنهج التجريبي كما أفادت الدراسات السابقة في صياغة الإطار النظري للدراسة الحالية و تتفق الكثير من الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية في أنها دراسات تجريبية كما تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة من حيث الهدف الذي تسعى إليه وهو تعديل السلوك العدواني .

وأخيرا بعد عرض الدراسات السابقة ومناقشتهما أو التعليق عليها فلقد وجد الباحث أنه يمكن في مجال الأنشطة البدنية الرياضية علاج بعض المشكلات النفسية والاجتماعية للوصول بالفرد إلى التكيف مع بيئته وهذا عن طريق توجيه طاقات الأطفال والمراهقين والتنفيس عنها بالأسلوب الاجتماعي المقبول حيث أن ظاهرة العدوان يمكن الاستفادة منها وتوجيهها إلى عدوان ايجابي .

كما أن الباحث ومن خلال استعراضه لأهم الدراسات السابقة في مجال السلوك العدواني وعلاقته بالنشاط ألبدني الرياضي لاحظ أن اغلب هذه الدراسات ركزت على العدوان عند المراهقين أو الأطفال وبالتالي فتناول دراسة هذه الظاهرة عند المراهقين أي الأحداث .وفي هذا السياق فضل الباحث البداية من حيث انتهت منه الدراسات التي عثر عليها وهذا بالقيام بالدراسة الحالية بهدف التعرف على أهمية ودور ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية في تعديل السلوك العدواني لدى فئة الأحداث في خطر معنوي .

2- الإشكـالية :

تعاني المجتمعات الإنسانية قاطبة منذ بدء تاريخها وحتى اليوم من ظاهرة انحراف الأحداث والشباب عن القوانين السائدة فيها وكثير من الأحيان يلحق هذا الحدث أضرار جسيمة بالنظم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية السائدة في تلك المجتمعات على اعتبار أن أحداث اليوم هم بناة الغد وأمل المستقبل الذي يتطلع إليه في تحقيق أمالها وأهدافها المنشودة ،ومن اجل ذلك فقد كرست المجتمعات كل ما تستطيع من جهد وطاقة لتوفير الرعاية والظروف الملائمة من الناحية الجسدية والنفسية والثقافية لنمو الأحداث فيها نموا سليما ومعافى تطبيقا للمبدأ القائل * الوقاية خير من العلاج *

فقد عملت دول العالم وبدون استثناء على وضع التشريعات والقوانين الخاصة بالأحداث الجانحين والأحداث في خطر معنوي والتي تسمي في بعض الدول الأحداث في خطر اجتماعي هادفة من وراء ذلك إعادة تكيف الحدث من جديد في مجتمعه.

والجزائر من بين الدول التي تعمل جاهدة لبناء وتطوير مجتمعها وعت بخطورة ظاهرة انحراف الأحداث وأولت أهميتها بالجانبين معا "الجانب الوقائي والجانب العلاجي"

فمن المعروف أن المجتمع الجزائري يخضع لعمليات نمو وتطورا سريع خاصة على الصعيد الاقتصادي والثقافي،وقد صاحب تلك العمليات ظهور بعض الظواهر الاجتماعية ذات الطبعة السلبية ومنها انحراف الأحداث التي تؤثر سلبا على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والأمنية وما يزيد من خطورة هذه الظاهرة وهو أنها تمس فئة الأطفال والمراهقين ، وفي هذه الحالة إذا لم يعاد تأهيلهم فهم يمثلون مشاريع مستقبلية للإجرام وبالتالي لا يستطيع المجتمع أن يعتمد عليهم في المستقبل من اجل البناء والتعيير والتنمية الشاملة التي تمس كل القطاعات .

فالانحراف هو سلوك عدواني من أحد أهم السلوكيات التي يتصف بها الأحداث بدرجات متفاوتة, ويقصد به أي سلوك من شأنه إيقاع الأذى الجسدي أو اللفظي أو الألم بالذات أو بالآخرين وبالأشياء، كذلك التخريب والسرقة وغيرها فالأحداث في خطر معنوي هم الأطفال والمراهقين اللذين تقل أعمارهم عن ثمانية عشر سنة أي سن الطفولة ويطلق عليهم حاليا في الطب النفسي مضطربو السلوك ويعرفون بان لديهم نمطا ثابتا ومتكررا من السلوك العدواني ، ينتهكون به حقوق الآخرين أو قيم المجتمع الأساسية أو قوانينه الملائمة لسنهم في البيت أو المدرسة أو وسط الرفاق وفي المجتمع .وفي هذا الصدد عملت الدولة الجزائرية حسب ما ذكر سابقا اهتماما كبيرا بهذه الفئة ووضعهم في مراكز مختصة الإعادة التربية من اجل العناية بهم من عدة نواحي منها النفسية والاجتماعية والرياضية.وحسب علم الباحث ومن خلال البحث في الدراسات السابقة فانه لا يوجد برنامج يعمل على خفض أو تعديل السلوك العدواني لفئة الأحداث في خطر معنوي عن طريق ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية منها الجماعية ومنها الفردية خارج المركز والتي تعطي للحدث الاحتكاك بالمجتمع الخارجي مع شباب من نفس العمر وهم تلاميذ يدرسون بمؤسسات تربوية كما يمكن للحدث من خلال الأنشطة الرياضية التنافسية يكون علاقات متبادلة وتفاعلا يعيشه مع أعضاء جمعته ويتحدد له مكانة من خلال المعاملة والتطورات الفردية والجماعية مما يكون له إحساس وعواطف ، كما أن ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية هي ملئ وقت الفراغ الذي يعشه الحدث داخل المركز .

إن هذه الدراسة المتواضعة والتي تنهض من خلال المجال الرياضي تطمح إلي أن تثير قضايا هامة مرتبطة بقضية السلوك العدواني للأحداث في خطر معنوي باعتبارها مشكلة اجتماعية وتربوية كبيرة فالدراسة تولى اهتماما كبيرا بهذه الظاهرة وربط هؤلاء الأحداث بالإطار الاجتماعي عن طريق ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية.

ومنه ينص التساؤل الرئيسي للدراسة: هل لممارسة الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية دور في تعديل السلوك العدواني لدى فئة الأحداث في خطر معنوي ؟

ولقد تبادر إلي ذهن الباحث مجموعة من التساؤلات الفرعية تنشق من التساؤل الرئيسي حول هذه المشكلة.

التساؤلات الفرعية:

◄ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات القبلية والقياسات البعدية في نتائج استبيان السلوك العدواني ومقياس تحليل الذات لدى أفراد العينة الضابطة ؟

◄ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات القبلية والقياسات البعدية في نتائج استبيان السلوك العدواني ومقياس تحليل الذات لدى أفراد العينة التجريبية لصالح القياسات البعدية ؟

◄ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياسات البعدية لاستبيان السلوك العدواني وتحليل الذات تعزى لمتغير الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية الجماعية (كرة القدم) لصالح المجموعة التجريبية ؟

◄ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياسات البعدية لاستبيان السلوك العدواني وتحليل الذات تعزى لمتغير الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية الفردية (الكرة الحديدية)لصالح المجموعة التجريبية ؟

3- الفرضية العامة والفرضيات الجزئية

*** الفرضية العامة:**

- ممارسة الأنشطة الرياضية التنافسية دور ايجابي في تعديل السلوك العدواني لدى فئة الأحداث في خطر معنوي .

*** الفرضيات الجزئية**

◄ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات القبلية والقياسات البعدية في نتائج استبيان السلوك العدواني ومقياس تحليل الذات لدى أفراد العينة الضابطة .

◄ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات القبلية والقياسات البعدية في نتائج استبيان السلوك العدواني ومقياس تحليل الذات لدى أفراد العينة التجريبية لصالح القياسات البعدية .

◄ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياسات البعدية لاستبيان السلوك العدواني وتحليل الذات تعزى لمتغير الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية الجماعية (كرة القدم) لصالح المجموعة التجريبية .

◄ توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياسات البعدية لاستبيان السلوك العدواني وتحليل الذات تعزى لمتغير الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية الفردية (الكرة الحديدية)لصالح المجموعة التجريبية

4- تحديد المفاهيم :

موضوع البحث هو: ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية في تعديل السلوك العدواني لدى فئة الأحداث في خطر معنوي وقد حدد الباحث مصطلحات البحث بصورة إجرائية على النحو التالي:

****النشاط البدني الرياضي"***

كل ما يقوم به الفرد وما يبذله من طاقة بما تساعد على الاشتراك مع الجماعة ويتحقق من خلاله النمو العقلي والانفعالي والجسمي ويشبع عن طريقه ميوله ورغباته وحاجاته ويحقق من خلاله الأهداف التي تعتبرها المؤسسة والمجتمع مرغوبا فيها،ويقصد كذلك بالنشاط البدني في البحث انه وسيلة لتحقيق أغراض ترمي لتربية السلوكيات وتحسين العلاقات الاجتماعية داخل المراكز المختصة الإعادة التربية ويتم ضمن معايير المجتمع وهو وسيلة لبلوغ أهداف عديدة مع مختلف ميادين الثقافة البدنية فهو يخدم الأهداف الصحية إذا تمت الممارسة من اجل ذلك ويخدم المستوى الرياضي إذا كان متخصصا ويمارس الترويح عن النفس لدى عامة الناس ويخدم الأهداف التربوية إذا تمت ممارسته في الإطار التربوي." [1]

****التعريف الإجرائي النشاط البدني الرياضي":*** ويقصد الباحث بالنشاط البدني الرياضي في البحث نشاط جماعي وهو كرة القدم ونشاط فردي الكرة الحديدية .

***السلوك العدواني"**

***تعريف العدوان لغة:**

ورد في لسان العرب الابن منظور *إن العدوان في لغة العرب هو الظلم*"[2]

ومنه قوله تعالى*ولا تعاونوا على الإثم والعدوان*[3] بمعنى لا تعاونوا على المعصية والظلم عدا العدو :التجاوز منافاة الالتئام،فيقال له العداوة والمعاداة والعدو والاعتداء"[1]

---

[1]:أبو العلاء احمد عبد الفتاح ،أحسن نصر الدين سيف،فيزيولوجيا اللياقة البدنية ،دار الفكر العربي ،القاهرة،1998/ص25

[2]:ابن منظور جمال الدين محمد "لسان العرب"الجزء الحادي عشر ،الدار العصرية للتأليف والترجمة ،القاهرة ،بدون تاريخ،ص18

[3]:القران الكريم ،سورة المائدة،الآية 2

عدا عليه عدوا،وعدوا،عدا،عدونا،أي ظلمه وتجاوز الحد واعتدى عليه بمعني ظلمه ومنه عدا بني فلان على فلان أي ظلموهم"[2]

***تعريف العدوان اصطلاحا**

يعرف العدوان في معاجم علم النفس بأنه أفعال ومشاعر عدائية ،وهو حافز يستثره الإحباط أو تسببه الغريزية"[3]

ويقصد به السلوك الذي يهدف من خلاله إلي محاولة إحداث ضرر أو إيذاء أو إصابة"[4]

***السلوك العدواني إجرائيا**

ويقصد به في هذه الدراسة احد مظاهر السلوك المنحرف وقد يا خذ احد أو بعض أوكل المظاهر أو المواقف التالية:

* الاعتداء الجسدي :ويتمثل في الضرب و التشابك بالأيدي و الخدش و الركل.
* الاعتداء اللفظي :ويقصد به التنابز اللفظي بمختلف أنواعه خاصة التنابز بالألقاب (الشتم والسب،الصراخ في وجه الزميل...)
* التخريب :وهي محاولة مقصودة لتدمير الممتلكات الشخصية أو ممتلكات الغير.
* العناد :ويتمثل خاصة في مخالفة وتنفيذ الأوامر المفهومة و عدم الطاعة و العصيان و المقاومة و الانتقام الهجوم المؤجل و الهروب و الإهانة.

*العدوان الرمزي: هذا النوع من العدوان يمارس فيه سلوك يرمز إلى احتقار الأفراد أو يؤدي إلى توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق به الأذى.

*العدوان الموجه نحو الذات: إن العدوانية عند بعض الأشخاص قد توجه نحو ألذات وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها وتتخذ صورة إيذاء النفس صورا مختلفة مثل تمزيق الشخص لملابسه ، كتبه لطم الوجه ، شد الشعر،ضرب الرأس على الحائط ، وجرح الجسم بالأظافر أو بأشياء أخرى.

* سرعة الاستثارة: هذا النوع من السلوك عدم التحكم والسيطرة على الانفعالات كما تظهر عليه العصبية بكل سهولة وعدم التوازن والارتباك في المواقف الصعبة

***مفهوم الحدث"**

- **من الناحية القانونية** :هو من لم يتجاوز سنه ثمانية عشر سنة وقت ارتكابه الفعل محل الإساءة أو وجوده في إحدى حالات التشرد"[5]

- **من الناحية النفسية والاجتماعية:** فهو الصغير منذ ولادته حتى يتم نضجه النفسي والاجتماعي وتتكامل لديه عناصر الرشد والإدراك"[6]

- **المفهوم الإجرائي للحدث:**الحدث هو الشخص الذي لم يبلغ سن الرشد أو السن اللزوم القانوني وهو أيضا بالمعنى الاجتماعي الذي لم يحصل لديه التطبيع الاجتماعي الجيد.

***الحدث في الخطر المعنوي:"**

نقصد بالحدث في خطر معنوي كافة الحالات التي لا يكون فيها الحدث قد ارتكب جريمة، وإنما يوجد في حالة تعرضه للانحراف ويخشى من تركه على الحالة التي هو عليها فينحرف فعلا. وفي هذه الحالات يمكن القول بأن الحدث يمثل خطورة اجتماعية قد تؤدي إلى وقوعه في الجريمة.

وتقرر غالبية التشريعات تدابير خاصة لمواجهة هذه المرحلة من أجل التغلب على العوامل التي تنبئ بأن هناك احتمال كبير بارتكاب الحدث لجريمة مستقبلا, وتجعل احتمال تعرضه لهذا الخطر على درجة كبيرة من الأهمية. "[1]

---

[1]:الأصفهاني أبو قاسم الحسين بن محمد ،المفردات في غريب القران ،تحقيق محمد سيد الكيلاني ،بيروت،دار المعرفة ،ص23

[2]:ابن منظور،مرجع سابق،ص20

[3]:عاقل محمد عطا حسين ،تقدير الذات وعلاقته ببعض متغيرات البيئة والشخصية،الكويت،لتقديم الطفولة العربية ص42

[4]:محمد حسن علاوي،سيكولوجية التدريب والمنافسات ط7 القاهرة ،دار المعارف1992،ص138

:رحايلية محمد أمين ،الطفولة الجانحة في الجزائر ،مجلة الأفق التربوي ،المركز الوطني المتخصص بمؤسسات المعوقين

[5]،قسنطينة،العدد09،1991،ص1

[6]:قوا سمية عبد القادر،جنح الأحداث في التشريع الجزائري ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،1992،ص15

وهو ما سار عليه المشرع الجزائري بصدور الأمر 03/72 المؤرخ في 10فيفري 1972والذي حدد اختصاص قاضي الأحداث وكيفية إخطاره والأشخاص المؤهلين لذلك والإجراءات الممنوحة له أثناء التحقيق مع الحدث." [2]

5:أهداف الدراسة :

يهدف هذا البحث إلي محاولة التعرف علي دور ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية في تعديل السلوك العدواني لدى فئة الأحداث في خطر معنوي والتأكيد علي أهمية توجيه الحدث إلي ممارسة الأنشطة الرياضية للتخلص أو التخفيض أو التعديل من مسببات العدوانية .

كما تحاول الدراسة قياس السلوك العدواني لفئة للأحداث في خطر معنوي والكشف عن واقع مزاولة النشاط الرياضي داخل وخارج المراكز المختصة للإعادة التربية .

6:أهمية الدراسة:

أ: الأهمية العلمية:

*توضح هذه الدراسة مدي دور ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية في تعديل السلوك العدواني لدي فئة الأحداث في خطر معنوي .

* إضافة عمل علمي جديد لقياس العلاقة بين ممارسة الأنشطة الرياضية التنافسية والسلوك العدواني.

ب:الأهمية العملية (التطبيقية)

*الوقوف عن ضرورة تفعيل الأنشطة البدنية الرياضية ضمن البرامج العلاجية داخل المراكز المتخصصة

*عرض لتجربة ميدانية يمكن أن تأخذ كنموذج يعتمد كمثال يستبصر به التأطير البيداغوجي داخل مراكز إعادة التربية .

*إدراك مدى فاعلية ممارسة الأنشطة الرياضية التنافسية الموجهة لفئة الأحداث داخل مراكز إعادة التربية

الباب الاول

الإطار النظري

فتوح عبد الله الشاذلي ،قواعد ... قضايا الأحداث ،دراسة تاصلية مقارنة بقوانين الأحداث العرب ،دار المطبوعات الجامعية ،الإسكندرية،ص27-2...

2: محمد عبد القادر قواسمية ... مرجع سابق ... 17

الفصل الأول

ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية

_ المبحث الأول:

الممارسة الرياضية والنشاط البدني الرياضي

_ المبحث الثاني:

المنافسة الرياضية

المبحث الأول: الممارسة الرياضية والنشاط البدني الرياضي

تمهيد:

إن استثمار وقت الفراغ من الأسباب الهامة التي تؤثر على نمو الشخصية فان الممارسة الرياضية تعتبر من الأنشطة الايجابية ومما لاشك فيه أن النشاط البدني الرياضي بمختلف أنواعه يعطي فرصة كبيرة للطفل والمراهق لتفجير طاقاته و اكتشاف مواهبه و تقوية جسمية معا و إلى تحقيق ذاته و شخصيته بواسطتها و لهذا وجب علينا توجيه هذه الطاقات و استغلالها حتى يتسنى لنا توجيهها التوجيه السليم و المرغوب فيه و خاصة بالنسبة لفئة الأحداث و لهذا حاولنا معالجة في هذا الفصل النشاط البدني الرياضي تقديمنا له تعريفا و الأسس البيولوجية و السيكولوجية و الاجتماعية له و ما هي حاجات الشباب للنشاط الرياضي و ما هو دوره ومدى أهميتها و ما هي أنواع النشاطات الرياضية وكذا دورها في التخفيف من ظاهرة القلق لدى الحدث هذا ما سنتطرق إليه من خلال النشاط البدني الرياضي الذي أصبح في صورته التربوية الجديدة ونظمه وقواعده السليمة وبألوانه المتعددة، ميدانا هاما من ميادين التربية وعنصرا قويا في إعداد المواطن الصالح وتزويده بخبرات ومهارات واسعة تمكنه من أن يتكيف مع مجتمعه وتجعله قادرا على أن يشكل حياته وتعينه على مسايرة العصر في تطوره ونموه.

إن الإنسان يتربى وينمو من خلال النشاط البدني الرياضي باعتباره أحد الحاجات الأساسية والضرورية للإنسان. فحب البقاء مع الاحتفاظ بصحة جيدة تتضمن الحالة النفسية والفسيولوجية والاجتماعية و العقلية التي ينميها النشاط البدني الرياضي لما له من أوجه نشاط متعددة و مواقف نفسية حركية تستطيع تنمية السمات الاجتماعية والخلقية والصحية للفرد وفي نفس الوقت تؤكد الخصائص الضرورية لحياة الجماعة.
وإن تطور ونمو النشاط البدني الرياضي لم يكن وليد الصدفة إنما لعبت التربية الحديثة من خلال العلوم التربوية والمفاهيم الحديثة للتربية والتي غذتها مختلف العلوم الإنسانية والاجتماعية كعلم النفس بفروعه وعلم الاجتماع وغيرها بالعلوم والمعارف والنظريات والتي خرجت بنتيجة أن النشاط البدني الرياضي هو **" تربية للجسم عن طريق النشاط الحركي "**

وسيتم في هذا المبحث تعريف الممارسة الرياضية ومفهوم النشاط البدني الرياضي ثم أهداف و أغراض النشاط البدني الرياضي ماهية النشاط البدني الرياضي اللعب كوسيلة لتحقيق أهداف النشاط البدني الرياضي

1: تعريف الممارسة الرياضية :"

يرى الكثير من المربين الرياضيين وعلماء الطب الرياضي،أن الممارسة الرياضية عامل هام من عوامل الراحة الإيجابية النشطة ، كما تعتبر من أهم العوامل التي تعمل على الارتفاع بالمستوى الصحي والبدني، واكتساب القوام السليم الجيد والارتفاع بالمستوى الرياضي للفرد والممارسة الرياضية هي كل نشاط رياضي يستغرق (20) د على الأقل ويكرر ثلاث مرات في الأسبوع يزيد من عمل وكفاءة القلب بنسبة (62%) من قدرته .ومن هنا نجد أن ممارسة الرياضة من أهم الوسائل التي تستخدم لتحقيق فاعلية العنصر البشري والارتفاع بمستوى أدائه ،وتعد التمارين الرياضية وسيلة هامة من وسائل تشكيل وبناء الجسم بما يتناسب ومتطلبات حاجة الفرد إليها وتلعب التمارين دورا كبيرا في تنمية اللياقة البدنية والصحية لجميع الأعمار ."[1]

2: فوائد الممارسة الرياضة "

يولد الإنسان ومعه طاقات حركية متعددة تشمل الإحساس بالمحيط الخارجي والانعكاسات الشرطية والوقوف والتنقل والحركة. ومع نموه تنشأ لديه بصفة طبيعية حاجة للحركة مع مر الأعوام في إطار

[1] :خريبط مجيد ريسان و عبد الرحمان مصطفى الأنصاري،1700 تمرين في اللياقة البدنية لجميع الأعمار،ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،2001،ص:07

الممارسة الرياضية. وهذا يؤكد الترابط العضوي بين الرياضة والنمو الجديد للطفل على مختلف المستويات بدنيا ونفسيا واجتماعيا:

2-1- على مستوى التكوين الجسماني :تلعب التمارين الرياضية دورا هاما في تقوية العضلات والزيادة في مخزوناتها الحرارية وفي تدعيم القدرة النفسية وإمكانيات القلب والدورة الدموية بما يمسح بتوفير كميات أكبر من الأكسجين والمواد الغذائية لمختلف أنسجة الجسم.وتتميز ممارسة الرياضة المنتظمة بتأثيرها الإيجابي على نمو العظام والعمود الفقري كما أن ممارسة التمارين الرياضية بصفة منتظمة تمكن الإنسان من تحسين سرعته أثناء العدو وتنمي لديه سرعة رد الفعل أثناء اللعب.

2-2- على مستوى التكوين الذهني والنفسي : يبدأ الطفل بإدراك الحركة مع تواتر حركات لا إرادية تنتهي باكتساب التناسق بينها والتوصل إلى استنباط بني ذهنية وهكذا تتكون بالتجربة القدرة على تمثل هذه الحركات في الذهن وإعادتها عند الضرورة لتكتسب صفة الإرادية.

وفي هذا المجال تحتل الرياضة موقعا متميزا حيث تنمي التمارين الحركية الذكاء الحسي الحركي أثناء إعادة وإتقان الحركات الرياضية وتوفر الرياضة وضعيات وتجارب جديدة لم يسبق له خوضها مما يتطلب منه اليقظة وتنمية القدرة على التركيز وملكة استنباط الحلول الملائمة للموافق المناسبة.و تكسب الألعاب الجماعية(بصفة خاصة) الشجاعة والثبات وبرودة الدم أمام الوضعيات الحرجة وتعطي لديه الصمود وحب الانتصار. وهكذا يسهم حب تذليل الصعاب في بناء الشخصية وتقوية الإرادة وكسب روح المبادرة وتحمل المسؤولية. "[1]

2-3- على المستوى العلائقي والاجتماعي

توفر الرياضة إمكانية اكتشاف الآخرين كأفراد ومجموعة فتحدد في ذهنه ضوابط وأخلاقيات اللعب الذي يتطور شيئا فشيئا من مجرد حاجة طبيعية إلى جانب من جوانب الحياة الجماعية المدنية وبهذا تكون الرياضة قد مكنت من التحكم في النفس والانضباط والانصياع للقوانين واحترام الآخر و تقبل الهزيمة والمواقف الصعبة برحابة صدر فتكسبه بالتالي سلوكا حضاريا . "[2]

3: أهداف الممارسة الرياضية :"

أصبحت الممارسة الرياضية في عصرنا الحالي ظاهرة اقتصادية واجتماعية وسياسية تستقطب اهتمام الجميع، وذلك في زمن اتسع فيه الاستهلاك للنشاط الرياضي،مما نتج عنه الزيادة في الوعي لدى الممارسين ،وما ميز ذلك هو الإقبال المتزايد على الممارسة الرياضية بمختلف أنواعها وتتمثل أهمية الممارسة الرياضية فيما يلي

*تمثل القوى المختلفة التي تحرك الفرد وتوجهه نحو القيام بنشاط معين ، وهي توجه وتنشط السلوك وتدفع الفرد نحو تحقيق الأهداف المرجوة.

3-1- الجوانب النفسية :تحقيق السعادة والمتعة والترويح عن الذات ، التعبير عن الذات وإشباع الميول إلى الحركة واللعب إشباع الدافع للممارسة والمنافسة ، القدرة على السيطرة وتحمل الألم والثقة بالنفس والإحساس بجودة الانجاز مما يعطي الممارسة إحساس باحترام الذات و تحسين القدرة على الاستجابة الذهنية .

3-2-الجوانب التربوية :

تنمية الشخصية المتكاملة و تزويد الفرد بالعديد من الخبرات وكذلك استثمار أوقات الفراغ و الارتقاء بسلوك الفرد والتعود على احترام المواعيد و تنمية قوة الإرادة .

3-3- الجوانب البدنية :تنمية اللياقة البدنية و الاحتفاظ بالقوام النشيط والمحافظة على الحالة البدنية و الحصول على الاسترخاء العضلي والعصبي و تعطي فوائد صحية على المدى الطويل وتنجب التعرض للأمراض .

3-3-الجوانب المهارية:تنمية الحس الحركي والارتفاع بمستوى الموهوبين و تعلم المهارات الحركية والألعاب الرياضية المختلفة.

---

[1] :طلحة حسين حسام الدين:التعلم والتحكم الحركي،مبادئ – تطبيقات،ط1،مركز الكتاب للنشر،القاهرة،2006،ص:133

[2] : طلحة حسين حسام الدين،التعلم والتحكم الحركي،مبادئ-تطبيقات-نظريات،ط1،القاهرة2006،مركز الكتاب للنشر،ص134

3-4- الجـوانـب الصحيـة :تطور الحالة الصحية للفرد وتقليص فرص الإصابة بأمراض القلب والدورة الدموية وغيرهما و تنمية العادات الصحية المرغوب فيها وكذلك تزيد من قوة العضلات وتحسن مظهر الجسم العام و زيادة المناعة الطبيعية للجسم ومقاومة الأمراض. "[1]

4: دوافع الممارسة الرياضية :"

تطوير اللياقة البدنية والحصول على الخبرة والمحافظة على الحالة الصحية والحاجة إلى الترويح عن النفس وكذلك الحاجة إلى التواصل مع الآخرين و الحاجة إلى النشاط البدني لتفريغ المكبوتات والحاجة إلى تحقيق الذات وتأكيدها والحاجة إلى العودة إلى الطبيعة والاستفادة منها و الحاجة إلى الاسترخاء وإشباع التذوق الفني والجمالي ."[2]

5: أهمية الممارسة الرياضية:"

تؤكد الأدلة العملية على الدور الايجابي للانتظام في ممارسة النشاط البدني ، وما له من فوائد صحية ونفسية على البدن ، وفي المقابل ترتبط قلة الحركة والنشاط البدني بمخاطر الإصابة بأمراض الشرايين القلبية والسمنة المفرطة .

وتعتبر الممارسة المنتظمة للنشاط البدني ضرورية خلال مراحل العمر المختلفة ، فقد شهدت السنوات الأخيرة ،العديد من المؤشرات العلمية التي تؤكد على أهمية ممارسة الأنشطة الرياضية بالنسبة للصحة البدنية والنفسية ، ومن أهم الوثائق التي صدرت في هذا لشأن كانت عام 1995 عن نخبة من الخبراء في المركز القومي الأمريكي لمكافحة الأمراض والوقاية منه والجمعية الأمريكية للطب الرياضي وركزت هذه الوثيقة على أهمية ممارسة النشاط البدني للوقاية من العديد من أمراض المرتبطة بنقص الحركة كما تبرز دور النشاط البدني المتقطع (قصير المدى)الموزع خلال اليوم وخاصة عند المراهقين ويمكن تقسيم فوائد الانتظام في ممارسة النشاط البدني في مرحلة المراهقة إلى فوائد حالية وأخرى مستقبلية ،فالحالية تتمثل في تحسين الحالة النفسية وخفض أعراض القلق والتوتر وتعزيز الثقة في النفس وخاصة للذين يعانون من صعوبات التعلم وانخفاض الثقة في النفس وتطوير الحالة الاجتماعية و الأخلاقية أما الفوائد المستقبلية فتتمثل في الوقاية من حالات عديدة من الأمراض التي تظهر لدى البالغين بسبب قلة الحركة وتتضمن هذه الحالات أمراض القلب و الشرايين و السمنة و الأعراض المزمنة وغيرها ."[3]

6:ممارسة الرياضة والحالة الانفعالية:

الانفعال بوجه عام هو فقدان الاستقرار أو التوازن بين الفرد وبيئته،كما انه في الوقت ذاته وسيلة الإعادة التوازن ،فالانفعال دليل على التوافق الذي كان محققا بين ميول الإنسان وبيئته وذلك لعجزه عن مواجهة ما يحتوى الموقف الراهن من تغيير فجائي أو صعوبة غير متوقعة كذلك العجز عن إيجاد حل سريع لا يمكن إرجاؤه ،نظرا لمطالب الموقف الملحة فالانفعال إذن من حيث حالة شعورية وسلوك حركي خاص فهو يدل على سوء الاستعداد والتأهب نتيجة لفقدان التوازن والاختلال في النشاط.وتجدر الإشارة والى أن الآراء الإكلينيكية الحديثة تدعم فائدة التمرينات الرياضية على الانفعالات لكل من الرجال والنساء مع اختلاف أعمارهم ،حيث أن برنامج رياضي يؤدي إلي زيادة مصادر الانفعالات الايجابية مثل الاستمتاع السعادة و الحماس التحدي ولقد توصل كل من *سيندروسبريتز* سنة 1984 من خلال دراستهما على عينة من البالغين الأصحاء إلى وجود علاقة بين الحالة الانفعالية والايجابية وإدراك الرضا نحو الحياة والاندماج في الرياضة.كما حاول *كارتر* عام 1987 التعرف على علاقة بين انتظام الأشخاص في ممارسة الرياضة ودرجة السعادة ،فأظهرت النتائج أن الأشخاص الأكثر انتظاما في ممارسة الرياضة يتمتعون بدرجة أكثر من السعادة وأمكن تفسير ذلك في التغيرات الحادثة نتيجة الممارسة ومنها زيادة كفاءة الذات والحصول على فرص الاتصال الجماعي بشكل اكبر ،وتجدر الإشارة أن الآراء الإكلينيكية الحديثة تدعم فائدة التمرينات الرياضية على الانفعالات لكل من الرجال والنساء مع اختلاف أعمارهم ،حيث أن برنامج رياضي يؤدي إلي زيادة مصادر الانفعالات الايجابية .كما أظهرت نتائج دراسة *هايز وروز* سنة 1986 والتي أجريت على عينة كبيرة

---

[1] :خريبط مجيد ريسان،عبد الرحمان مصطفى الأنصاري،مرجع سابق،ص13

[2] :أيمن أنور الخولي،الرياضة والمجتمع،دار الفكر،الكويت،1996،ص192

[3]:رضوان بن جدو بعيط:الممارسة الرياضية في وقت الفراغ وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي:مذكرة ماجستير،غير منشورة،2003/2002،ص:48

وممثلة لشرائح مختلفة من المجتمع أن التمرينات الرياضية ترتبط بالصحة النفسية والسعادة لدى أفراد عينة البحث ،وخاصة لدى فئات المجتمع ذات الخلل المنخفض والمتوسط والحقيقة أن كلا من التمرينات الرياضية واللياقة البدنية يمثلان عاملين هامين في إدراك الفرد لحالته النفسية وسعادته من ذلك قام *سيندر وكفلين *سنة 1885 بدراسة شملت المقارنة بين الممارسات للرياضة وغيرها من الممارسات للرياضة وبين كل من ممارسات كرة السلة والجمباز وأظهرت النتائج أن هناك فروقا في درجة السعادة لصالح الممارسات للرياضة مقارنة بغير الممارسات لها والبراهين المتوافرة تبين التأثير الايجابي للتمرينات الرياضية على إدراك الفرد نحو صحته النفسية . "[1]

7: الدراسة النفسية للممارسين والمشركين في الأنشطة الرياضية :" ومن موضوعاتها ما يلي

***الشخصية:**من حيث أنها الأساس الذاتي للممارسة أو المشاركة الرياضية ، والتعرف على خصائصها وأبعادها نظرياتها وطرق قياسها ، ووسائل تطويرها والارتفاع بها .

***الدافعية والرياضة:** من حيث أنها القوى المحركة للفرد نحو الممارسة ، ودراسة النظريات المعاصرة للدافعية الرياضية وطرق اكتسابها وتطويرها.

***التعليل السلبي:** لسلوك الممارسين والمشاركين في الرياضة على مختلف مستويات والتعرف على أهم نظريته وطرق قياسه ،نظرا لما له من أهمية في مجال الدافعية والانفعالات لدى الممارسين في الرياضة.

***مفهوم الذات وتقدير وضوحها :** من حيث أنها أبعاد هامة للشخصية في المجال الرياضي والتي يمكن أن تحدد سلوك الفرد أو دافعيته وانفعالاته .

***الانفعالات والاستشارة والضغوط النفسية المرتبطة بالرياضة:**أهم المظاهر النفسية التي تنتاب الممارسين والمشاركين في الرياضة على مختلف أنواعها ، ومحاولة التعرف على أهم النظريات المعاصرة لهذه المظاهر النفسية الهامة وكيفية تأثيرها على الأداء الرياضي وكذلك كيفية اختيارها وقياسها التنبؤ بنتائجها ." [2]

8: أهمية الممارسة الرياضية بالنسبة للمرحلة العمرية (15-18) سنة :

تلعب الأنشطة البدنية الرياضية دورا هاما في هذه المرحلة و يتجلى ذلك من خلال ممارسة النشاط الرياضي للحدث الذي يضمن النمو الشامل و المتزن إذ أن النمو يكون سريعا من ناحية الوزن و الطول مما يؤدي إلى نقص في التوافق العضلي العصبي و هذا ما يؤدي إلى عدم النمو السليم للمراهق ، فالنشاط الرياضي عامل هام في تنمية عملية التوافق بين العضلات و الجملة العصبية والزيادة و الانسجام في كل ما يقوم به المراهق من هذه الحركات من الناحية البيولوجية وخلال ممارسة النشاط يحدث التفاعل بينهم و يكتسبون كثيرا من الصفات التربوية إذا يكون الهدف الأساسي هو تنمية السمات الخلقية كالطاعة وصيانة الملكية العامة الشعور بالصدق و الزمالة و اقتسام المقومات الأساسية في بناء الشخصية الإنسانية أما من الناحية الاجتماعية فإنها تلعب دورا كبيرا في تنشئة المراهق إذ تكمن أهميتها في الأخوة بين المراهقين و الاحترام و كيفية اتخاذ القرارات الجماعية. "[3]

9: مفهوم النشاط البدني الرياضي:"

يرجع ظهور النشاطات البدنية الرياضية إلى العصر الحديث بالمدرسة و كان مفهومها الأول يعرف *بالتدريب البدني * و ذلك لكون أهدافها كانت محدودة إذ تقتصر فقط على اكتساب التلميذ للصحة البدنية و بالتالي البنية الجسمية و نظرا لأهمية النشاط جلب الأنظار و بدأت النية جادة في تطويره إذ اخذ التدريب يرتكز على أسس و نظريات علمية مما جعله يأخذ بعد آخر و ذلك حين استبدل مصطلح التدريب البدني بالنشاط البدني الرياضي وإن النشاط البدني الرياضي كمصطلح هو تحرك الجسم بأي طريقة تؤدي إلى استهلاك للطاقة مثل المشي والجري والسباحة واللعب بأنواعه المختلفة .

9-1: تعريف النشاط البدني الرياضي :

---

[1] : أسامة راتب ،إبراهيم عبد ربه خليفة ،رياضة المشي –مدخل لتحقيق الصحة النفسية والبدنية-دار الفكر العربي القاهرة،1998،ص25،26

[2] : **إخلاص محمد عبد الحفيظ وآخرون،علم النفس الرياضي:مبادئ وتطبيقات،ط1،دار الفكر** العربي،2004،ص:120

[3] : فايز مهنا: التربية الرياضية الحديثة،دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق، ط2،1987،ص230

يرى "بيوتشر بتشارلز "أن النشاط البدني والرياضي، هو ذالك الجزء المتكامل من التربية العامة، وميدان تجريبي هدفه تكوين المواطن الصالح اللائق من الناحية البدنية والعقلية والانفعالية والاجتماعية، وذالك عن طريق مختلف ألوان النشاط البدني، الذي اختير بهدف تحقيق هذه المهام ."[1]

9-2: ماهية النشاط البدني الرياضي :

إن التربية الرياضية كوسيلة للنشاط البدني الرياضي تعتبر إحدى فروع التربية الأساسية التي تستمد نظرياتها من مختلف العلوم و تستخدم النشاط البدني المختار المنظم و الموجه لإعداد الأفراد من إعداد متكاملا بدنيا و اجتماعيا و عقليا كما أنها تكيف الفرد بما يتلاءم مع حاجاته و المجتمع الذي يعيش فيه و تعمل على تطوره و التقدم به و تكيفه بأقصى سرعة ممكنة حيث تشمل أنشطتها على برامج تربوية مختلفة و ترفيهية و العاب مختلفة و سلوك اجتماعي مميز "[2].

كما جعلت التربية الرياضية من الإشراف الرياضي على تلك النواحي طابعا مميزا من التوجيه و الإرشاد الصحي و النفسي لتقوم به السلوك الإنساني ما تكفله الرياضة بسلامة الأفراد و تكوين لهم في كل مرحلة من مراحل أعمارهم جعلت منها الوسيلة الوحيدة التي تربي الفرد تربية صالحة تخدم نفسه و مجتمعه من جميع الوجوه.ومن هذه الأسس العلمية و التربوية أخذت مكانتها من التربية العامة .حيث أن التربية البدنية والرياضية التي تعرض لها الكثير من العلماء في تعار يف مختلفة نذكر منها قول جون جاك روسو صاحب أفكار في البيداغوجيا , التربية البدنية ضرورية لتحضير الطفل وتطوير استعداده للحياة الراشدة فهي تطور جسم الطفل ليصبح في توازن مع جانبه الروحي

" كما نجد أن النشاط البدني الرياضي قد تجاوز حدود الجسم ليشمل آفاق الفكر والإدراك والمشاعر والإحساسات والانفعالات والدوافع الشخصية وهو ما يبين بصورة أوضح أن النشاط البدني الرياضي في صورته التربوية قد خرج عن نطاق العضلات والجري كما كان يعرف به .

وما زاد النشاط البدني الرياضي أهمية اعتباره أساس عملية التربية وميدانا من ميادينها إذ يلعب دورا كبيرا في إعداد الإنسان الصالح المنتج حين يزوده بمهارات واسعة وخبرات كثيرة تسمح له بالتكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه. "[3]

10: دور النشاط البدني الرياضي:"

لقد اهتم علماء التربية الحديثة في مختلف دراساتهم بإعطاء أهمية بالغة لجميع أعضاء جسم الفرد في كل مراحل نموه لمدى تأثيرها المباشر على سعادة الفرد والمجتمع الذي يكتسبه من خلال النشاط البدني الرياضي وبواسطته يستطيع التحكم في جسمه ووسطه الداخلي أو حتى الوسط الاجتماعي وبفضله ينمي قدراته الحركية فالنشاط البدني الرياضي يساعد الفرد على إرضاء حاجته إلى الحركة وغيرها من مستلزمات الحياة والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

***الصحة:**يساهم النشاط البدني الرياضي بقدر وفير في تنمية الوظائف الكبرى وتناسقها وتحفيز النمو وجعل الفرد ميالا للعمل وبالتالي التكيف مع الوسط الطبيعي.

***النمو الحركي:**للنشاط البدني الرياضي في هذا المجال دور فعال حيث يساعد الفرد على تنمية الوعي بجسمه وبالعلاقة بين الزمان والمكان والإيقاع.

* **التنشئة الاجتماعية:** النشاط البدني الرياضي يساهم في التربية الاجتماعية للفرد من خلال تحسين معرفته لنفسه والتحكم في سلوكه الذاتي، وتفهم القواعد الاجتماعية والخضوع لها وروح المسؤولية والوعي بالمجموعة وتحسين العلاقات مع الغير.

***الهدف العلاجي:**والذي يتم من خلال معالجة النفسيات عن طريق النشاط الحركي والرياضي لأن الكثير من الانفعالات تظهر بصفة واضحة في الألعاب والمباريات وبالتالي يظهر مع بعض المكونات وهو ما لا يظهر في مختلف استبيانات الشخصية المقننة. " "[4].

11: الأسس العلمية للنشاط البدني الرياضي:"

[1] :محمد عوض بسيوني وآخرون ،نظريات التربية البدنية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط1،1992،ص09

[2] :علي بشير الأفندي وآخرون،المرشد الرياضي التربوي ،المنشاة العامة للنشر والتوزيع والإعلان،ط1،ليبيا،1983،ص15

[3] :علي بشير الأفندي وآخرون،المرشد الرياضي التربوي ،المنشاة العامة للنشر والتوزيع والإعلان،ط1،ليبيا،1983،ص15

[4] :بن تومي عبد الناصر، محاضرات ماجستير،معهد التربية البدنية والرياضية ،الجزائر،2008/2007

إن الفرد الرياضي عندما يقوم بأداء حركة ما أو أداء مهارة في رياضة ما أو الاشتراك في منافسة، فإنه يقوم بهذا العمل كوحدة واحدة لا تتجزأ، فالعضلات والأعصاب والدورة الدموية والجهاز التنفسي وخلاياه تشترك في هذا الأداء، كما أن الفرد يبذل جهدا يحتاج لقوة الإرادة، ويتنافس مع خصم في صراع يحتاج لقدر كبير من الطاقة ويلعب في جماعة لها خصائصها.

" من هذا المنطلق فإن كل حركة أو مهارة، وكل نشاط وكل صراع لابد أن يجد تفسيرا له، وفي ضوء المعلومات المنسقة والمستندة إلى القوانين السابقة تستند التربية البدنية والرياضية في وضع برامجها على قاعدة علمية ثابتة (بيولوجيا، نفسيا، حركيا و اجتماعيا وسوف نتناول هذه الأسس مستعينين في ذلك بالخطوط العامة العريضة التي وصفها *نشالز بيونشر* في مؤلفه القيم * أسس التربية البدنية * وقد قسم الأسس إلى ثلاثة أقسام هي :

أ- الأسس البيولوجية للنشاط الرياضي.

ب- الأسس النفسية للنشاط الرياضي.

ت- الأسس الاجتماعية للنشاط الرياضي.

اعتبر المختصون في ميدان النشاط البدني الرياضي أن لأي نشاط ما أسس يركز عليها بحيث تعد كمقومات للنشاط وهي لا تخرج عن ما يحيط بالإنسان في مختلف الميادين خاصة العلمية منها وهو ما جعلهم يفضلون الأسس التالية كقاعدة للنشاط البدني الرياضي :

***الأسس البيولوجية:** والمقصود بها هي طبيعة عمل العضلات أثناء النشاط البدني الرياضي إضافة إلى مختلف الأجهزة الأخرى التي تزوده بالطاقة كالجهاز الدوري، التنفسي، العظمي وغيرها.

***الأسس النفسية:** هي كل الصفات الخلقية والإرادية والمعرفية و الإدراكية لشخصية الفرد ودوافعه، وانفعالاته وهي تساعد على تحليل أهم نواحي النشاط الرياضي من خلال السلوك،كما تساهم في التحليل الدقيق للعمليات المرتبطة بالنشاط الرياضي، إضافة إلى مساعدتها في الإعداد الجيد و المناسب لطرق التعلم والتدريب الحركي المناسب للنشاط.

***الأسس الاجتماعية:** ويقصد بها العمل الجماعي و التعاون و الألفة والاهتمام بأداء الآخرين ويمكن لهذه الصفات تنميتها من خلال أوجه النشاطات الرياضية المتعددة." [1]

النشاط البدني الرياضي يعد واحدا من أوجه الممارسات التربوية التي تؤدي إلى توجيه النمو البدني للفرد و تنمية مختلف القدرات البدنية و العقلية باستخدام التمرينات الحركية والتدابير الصحية وبعض الأساليب النفسية والاجتماعية والخلقية و تعتمد في ذلك على الأسس العلمية للنشاط البدني الرياضي و المستمدة من مختلف العلوم البيولوجية و الإنسانية و الاجتماعية .

12: اللعب في النشاط البدني الرياضي :"

من الوسائل الهامة التي يستعملها النشاط البدني الرياضي في تحقيق أهدافه و أغراضه التربوية و الصحية اللعب الذي أصبح لديه نظريات و معارف تتكلم عن دوره المهم في النمو السليم و الصحي للطفل عبر المراحل السنية للنمو .

12-1: ماهية اللعب في النشاط البدني الرياضي:يعتبر اللعب فطرة في الإنسان لذالك نجده منتشرا بين مختلف شرائح المجتمع ابتداء من الأطفال والشبان وصولا إلى الكبار ،بل يعتبر ميزة كل الكائنات الحية وهو ضروري بالنسبة للطفل، فالطفل ليس بحاجة إلى تعلم اللعب ولكنه بحاجة إلى الإشراف والتوجيه إذ يعمل اللعب على تنمية مختلف الجوانب في شخصية الطفل،واكتشاف المواهب ،فلا يمكن الكلام عن النشاط البدني الرياضي وهو خالي من اللعب، لأن النشاط في حد ذاته مبني على مجموعة من الألعاب سواء كانت هذه الألعاب موجهة أو تلقائية حيث يقول الدكتور محمد رفعت رمضان اللعب اسبق الأسس التي اتخذتها التربية الحديثة ومما لا شك فيه أن كل كائن يلعب وظاهرة اللعب منتشرة بين كل الكائنات الحية ولكنها أكثر وضوحا عند صغار الحيوانات والإنسان ويواصل شارحا قوله انه يرى بعض العلماء أن الإنسان يلعب عندما يريد أن يستجم وينال قسطا من الراحة وخاصة بعد العناء العقلي كما يرى آخرون أن غرض اللعب هو تخليص الجسم من الطاقة الزائدة على الحاجة بينما يرى آخرون أن الإنسان عندما يلعب إنما ينفس عن ميوله ورغباته

[1] :تشالز ابيو كور ،أسس التربية البدنية ،ترجمة حسن معوض وكمال صالح ،فركلين للطباعة والنشر،القاهرة،1964،ص: 169

المكبوتة التي لم تتحقق في الحياة الواقعية ومن هنا جاءت الألعاب الرمزية أو التمثيلية أو الإيهامية ويضن البعض أن الإنسان في لعبه إنما يلخص أو يمثل الأدوار التي مرت بالبشرية في مراحل ارتقائها"[1].

2-12: نظريات اللعب :"

* **نظرية الترويح** :يؤكد(جوتس موتس)والذي يعتبر رائد التربية البدنية والرياضية في ألمانيا والذي له باع كبير في هذا المجال وقد ساهم بشكل كبير في تطوير الرياضة العالمية ،حيث كان يشتغل بالتدريس بألمانيا وترى هذه النظرية أن الجسم البشري يحتاج إلى اللعب كوسيلة لاستعادة حيويته، فاللعب وسيلة لتنشيط الجسم بعد ساعات العمل الطويلة وهو أيضا يساعد على استعادة الطاقة المنفذة في العمل وهو مصل مضاد لتوتر الأعصاب والإجهاد العقلي والقلق النفسي

***نظرية الطاقة الزائدة** :وقد ناد بهذه النظرية كل من* فردريك شيلر * (1759-1805) و *هربرت سبنسر *تشير هذه النظرية إلى أن اللعب هو شكل من أشكال صرف الطاقة الزائدة التي يكون الإنسان في غنى عنها لعدم استخدامها وأثناء فترة التعطيل هذه تتراكم الطاقة في مراكز الأعصاب السليمة النشطة ويزداد تراكمها وبالتالي حفظها حتى تصل إلى درجة يتحتم فيها إيجاد منفذا لها واللعب وسيلة ممتازة للاستفادة من هذه الطاقة الزائدة المتراكمة " [2].

فمعدل النمو عند الطفل والمراهق كبير لكنه لا يستفيد من كل ما ينتجه من طاقة فيدفعهم فائض الطاقة إلى اللعب فالحرمان من الغذاء ومصادر الطاقة اللازمة يؤدي إلى تبلدهم وإذا كان هذا الحرمان كبيرا فانه يقف عائقا لا يتيح للأطفال فرصة لاكتساب طاقة زائدة تجعلهم يمرحون ويلعبون .

* **نظرية الاستجمام:**"وهي مشابهة لنظرية الترويح حيث أن اللعب يحث الإنسان على الخروج إلى الخلاء وممارسة أوجه أنشطة قديمة مثل الصيد والسباحة والمعسكرات ومثل هذه الأنشطة تكسب الإنسان راحة واستجماما يساعدانه على الاستمرار في عمله بروح عالية.

* **نظرية الميراث :**وقد وضعها *جون ستاني هول *(1844-1924) وهي تفيد أن الماضي هو مفتاح اللعب فلقد انتقل من جيل إلى جيل فاللعب والألعاب جزءا لا يتجزأ من ميراث كل إنسان.

فالمجتمع إنما يكرر الأشكال الأساسية للعب التي استخدمها القدماء فابتهاج الأطفال باللعب وإصرارهم مثلا على تسلق الأشجار والتأرجح على الأغصان يكشف عن بقايا الحياة البدائية لدى أسلافهم الأولين .

***نظرية الاتصال الجماعي:**

تقول هذه النظرية أن الإنسان يولد من أبوين وهذان الأبوان أعضاء في جماعة معينة ذات ثقافة معينة وطابع معين وعلى هذا فان الكائن البشري يلتقط الأنماط التي يجدها سائدة في مجتمعه وبيئته ومن الطبيعي أن يمارس الفرد نفس الألعاب التي يمارسها سائر إفراد الجماعة.

ففي الولايات المتحدة اللعبة السائدة البسبول وفي اسبانيا مصارعة الثيران والنرويج التسلق على الجليد."

***نظرية ادلر في اللعب ":**

يرى ادلر أن في لعب الأطفال مرآة لحاجات الطفولة ويمكن إشباع هذه الحاجات من النشاط الجسمي والتخيلي " [3].

* **نظرية التعبير الذاتي :**

وهي احدث نظريات اللعب وقدمها (برنار دس ماسون) فهو يشير إلى أن الإنسان مخلوق نشط ومع تكوينه الفيزيولوجي والتشريحي يفرض بعض القيود على نشاطه يضاف إلى هذا أن درجة لياقته البدنية تؤثر كثيرا في أنواع النشاط التي يستطيع ممارستها وان ميولا ته النفسية التي هي نتيجة احتياجاته الفيزيولوجية وعاداته واستجاباته واتجاهاته، تدفعه إلى أنماط معينة من اللعب.

***نظرية الغريزة : (نظرية جروس)**

"تفيد هذه النظرية *بان لدى البشر اتجاها غريزيا نحو النشاط في فترات عديدة من الحياة فالطفل يتنفس ويصرخ ويزحف وينصب قامته ويقف ويمشي، ويرمي في فترات متعددة من عمره هذه أمور غريزية وتظهر طبيعته خلال مراحل نموه ولهذا فان اللعب ظاهرة طبيعية للنمو والتطور بلا تخطيط وبلا هدف معين كاستغلال وقت الفراغ أو الوقت الحر مثلا بل ويعتبر جزء من التكوين العام للإنسان"[4] .

---

[1] :محمد رفعت رمضان ،أصول التربية وعلم النفس،دار الفكر العربي،مصر،1984،ص24

[2] : حسن احمد الشافعي ،المسؤولية في المنافسة الرياضية منشاة المعارف،الإسكندرية ،1998،ص19

[3] : حسن احمد الشافعي ،المرجع السابق ،ص20-21

[4] : محمد رفعت رمضان ،مرجع سابق،ص25

13: خصائص اللعب :

يمكن تلخيص هذه الخصائص في النقاط التالية:

*جميع الإفراد في موقف اللعب الجماعي التعاوني يسعون لتحقيق هدف واحد.

* يتسم موقف اللعب الجماعي التعاوني بالاعتماد الايجابي المتبادل بين الأفراد.

* إن موقف اللعب الجماعي التعاوني يدفع كل طفل إلى بذل أقصى جهد لديه مع أقرانه داخل الجماعة.

* يمارس الأفراد أثناء اللعب التعاوني الجماعي كثيرا من المهارات الاجتماعية الايجابية فيما بينهم داخل الجماعة.

*كل فرد يدرك باقي الأفراد داخل جماعة اللعب الجماعي التعاوني يوصفهم امتدادا لذاته مدعمين ومساندين لها .

13-1:اللعب التنافسي الفردي: يختلف في شكله ومضمونه عن اللعب التنافسي التعاوني فنجد إن تعريف التنافس الفردي بأنه هو سعي الفرد إلى تحقيق أهدافه قبل الآخرين ويؤدي ذالك إلى فشل الآخرين في تحقيق أهدافهم الفردية .

13-2-1:خصائص اللعب التنافسي الفردي:يمكن أن نوجزها في النقاط التالية :

* يتسم موقف اللعب التنافسي الفردي ببذل كل فرد أقصى جهد لديه لتحقيق هدفه في الوقت الذي يسعى جاهدا لإفشال الآخرين في الوصول إلى أهدافهم .

*يمتاز اللعب التنافسي الفردي بوجود علاقة سلبية بين الأطفال عند تحقيق أهدافهم الفردية. (أي أن تحرك الفرد اتجاه هدفه ،يعوق تحرك الآخرين نحو أهدافهم) .

*يتسم موقف اللعب التنافسي الفردي في ارتفاع كبير لمشاعر التوتر والقلق والتحفز الذي يسيطر على الأداء طول موقف اللعب .

* يتسم اللعب التنافسي الفردي بغياب تقدير الفرد لمشاعر الآخرين والتمركز الشديد حول الذات .

* إن إدراك الفرد في موقف اللعب التنافسي الفردي للأطفال الآخرين بوصفهم الأخر المدمر للذات والذي يحمل كل التهديد والإفناء للذات"

14: الخصائص النفسية للنشاط البدني الرياضي :

يمارس الشاب عدة أنشطة رياضية ولكل نشاط له خصائصه النفسية التي ينفرد بها وفي هذا الصدد يقول الدكتور حسن علاوي كل نشاط رياضي له خصائصه النفسية التي ينفرد بها ويتميز بها من غيره من أنواع الأنشطة الرياضية الأخرى سواء بالنسبة لطبيعة أو مكونات أو محتويات نوع النشاط من عمليات عقلية عليا (كالإدراك والتصور والتذكر والنظر والانتباه)أو بالنسبة لما ينبغي أن يتميز به اللاعب من سمات نفسية معينة كالتعاون والشجاعة وقوة الإرادة كالتصميم وضبط النفس والمثابرة "[1].

15: أهداف النشاط البدني الرياضي :"

15-1: هدف التنمية البدنية : يعبر هدف التنمية الرياضية والبدنية عن إسهام النشاط البدني الرياضي بالارتقاء بالأداء الوظيفي للإنسان ولأنه يتصل بصحة الفرد ولياقته البدنية فهو يعد من أهم أهداف النشاط البدني الرياضي إن لم يكن أهمها على الإطلاق وتطلق عليه بعض المدارس البحثية هدف التنمية العضوية لأنه يعتمد إلى تطور وتحسين وظائف الجسم خلال الأنشطة البدنية الحركية المختارة وكذلك المحافظة على مستوى أداء هذه الوظائف وصيانتها ، وتتمثل أهمية هذا الهدف على انه من الأهداف المقصورة على النشاط البدني الرياضي ، ولا يدعي أي علم أو نظام أخر انه يستطيع أن يقدم ذلك الإسهام لبدن الإنسان بما في ذلك الطب مثلا.و يتضمن هدف التنمية العضوية قيما بدنية و جسمية مهمة تصلح لان تكون أعراضها ملائمة ومهمة على المستويين التربوي والاجتماعي فيها يتمثل على النحو التالي:

* اللياقة البدنية .* القوام السليم الخالي من العيوب والانحرافات .* التركيب الجسمي المتناسق والجسم الجميل .* السيطرة على البدانة والتحكم في وزن الجسم ."[2]

---

[1] : محمد حسن علاوي ،سيكولوجية التدريب والمنافسات، دار المعارف، كلية التربة البدنية والرياضية ،جامعة حلوان ،1992، ص:22-24

[2] : عصام عبد الخالق، التدريب الرياضي، دار الكتب الجامعية، ط 2 ، سنة 1986، ص14

2-15 : هدف التنمية المعرفية :" عن طريق النشاط البدني الرياضي وأثناء التدريب يتعلم الفرد طبيعة التفكير لا يسمح له بوضع لحظة إستراتيجية كما يهتم بتنمية المعلومات والمهارات المعرفية كالفهم والتقدير لجوانب معرفية في جوهرها وفي هذه الحالة تستدعي مراجعة كتاب و إنما الفعل المعرفي لإيجاد الحل ولتسجيل الهدف أو الأهداف ."[1]

3-15 : هدف التنمية النفسية :" في هذا يستلزم الحاجات النفسية لإشباع الكثير من الميول ويغلب عليه الاستقلال بالذات من الناحية والرغبة البنائية من ناحية أخرى وفي أثناء محاولته لإشباع هذه الحاجيات إنما يحاول أن يحقق أهدف موضوعية ويحقق النشاط البدني والرياضي كل من اللذة والارتياح وحين تتوفر فيه التلقائية يحقق ذاته وتسطر الذات على الميدان ككل و تخضع لأي صراع نفسي وهي تترك في كل مكبوت حين يغمرها الفرح والسرور والحماس عند النجاح في السيطرة على حركاته وعلى الأدوات.

4-15 :هدف التنمية الحركية:" ويقصد بالنمو الاجتماعي اكتساب كل أنواع السلوك التي تساعد على التفاعل مع الجماعة. يشمل هدف التنمية الحركية على عدد القيم و الخبرات والمفاهيم حيث تعمل على تطويرها والارتفاع بكفاءتها ومن هذه المفاهيم* المفاهيم الحركية *
* المهارات الحركية.
*الكفاءة الإدارية الحركية.و المهارة الحركية تنمي مفهوم الذات وتكسب الثقة في النفس .
* المهارة الحركية توفر طاقة العمل وتساعد على اكتساب اللياقة البدنية .
*المهارة الحركية الرياضية تتيح الفرص للاستمتاع بأوقات الفراغ وأنشطة الترويح."[2]

5-15: هدف التنمية الاجتماعية:"تعد التنمية الاجتماعية عبر برامج النشاط البدني احد الأهداف المهمة والرئيسية وتم تحديد هذه الأهداف في الجوانب التالية :
* الروح الرياضية.* تقبل الآخرين بغض النظر عن الفروق.* التعود على القيادة والتعبئة .* اكتساب المواطنة الصالحة.* الانضباط الذاتي والتعاون.* متنفس للطاقات. كما يعمل النشاط البدني الرياضي على تنمية العلاقات الاجتماعية كالصداقة والألفة الاجتماعية وتجعل الفرد يتقبل دوره في الفريق وتعلمه قواعد اللعب والمنافسات والانضباط الاجتماعي."

6-5:هدف الترويح وأنشطة أوقات الفراغ :"تحتل الممارسة الرياضية مكانة بارزة بين وسائل الترويجية البريئة الهادفة التي تساهم في تحقيق الحياة المتوازنة وهو الهدف الذي يرمي إلى اكتساب الفرد للمهارات الحركية الرياضية زيادة عن المعلومات والمعارف المتصلة بها وكذلك إثارة الاهتمامات بالأنشطة الرياضية ويشكل اتجاهات ايجابية بحيث تصبح ممارسة الأنشطة الرياضية يستثمره الفرد في أوقات فراغه مما يعود عليه بالصحة الجيدة والارتياح النفسي والانسجام الاجتماعي وتتمثل التأثيرات الايجابية للترويح من خلال ممارسة النشاط البدني الرياضي فيما يلي:الصحة واللياقة والسعادة والاستقرار الانفعالي. و تحقيق الذات ونمو الشخصية و التوجه للحياة وواجباتها بشكل أفضل.و نمو العلاقات الاجتماعية السليمة وتوطيد العلاقات والصداقات.و إتاحة فرص الاسترخاء وإزالة التوتر والتنفس المقبول."[3]

16: أنواع النشاط البدني الرياضي:"

1-16: النشاط البدني الرياضي الترويحي:تتصل الأنشطة الرياضية اتصالا بالترويح فلقد ولدت وترعرعت في كنف الترويح ولعل هذا الأخير أقدم النظم الاجتماعية ارتباطا بالرياضة فطالما استخدام الإنسان الرياضة كمتعة وتسلية ونشاط ترويحي في وقت فراغه ويعبر رائد الترويح *را تيبل* إن دور مؤسسات الترويح وأنشطة الفراغ في المجتمع المعاصر قد أصبحت كثيرة ومتنوعة خاصة فيما يتصل بالأنشطة البدنية والرياضية بحيث تتوزع الأفراد والجماعات في ضوء الاعتبارات المختلفة كالسن والميول ومستوى المهارة."

2-16:النشاط البدني التنافسي :"يعتبر مفهوم المنافسة المفهوم الأكثر التصاقا بالنشاط الرياضي من غيره بالنسبة لسائر أشكال النشاط البدني كالترويج واللعب ذلك باعتبار إن روعة الانتصار لا تتم إلا من خلال

---

[1] : محمد عادل خطاب، التربية البدنية للخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، مصر، القاهرة ط2 ،1965، ص35 .
[2] : ليلى يوسف، سيكولوجية اللعب والتربية الرياضية ، الأنجلو المصرية ط2 ، 1962، ص96
[3] : عصام عبد الخالق، مرجع سابق ،ص:15-16

إطـار تنافسـي يزيـد عنـد احتـرام قـوانين الألعـاب وقواعـد التنـافس والالتـزام بـاللوائح والتشـريعات الرياضـية والتنافس الشريف ." [1]

16-3:النشاط البدني الرياضي النفعي:" إن مفهوم النشاط النفعي هو تعبير يقصد به مختلف أنـواع الأنشطة الرياضـية النفعيـة التـي تعود بـالنفع أو الفائدة علـى الفرد من الناحيـة النفسـية والعقليـة والاجتماعيـة والبدنيـة والصحية ومع ذلك أن كل أنواع النشاط البدني تعتبر كالنشاط الترويحي والنشاط التنافسي إلا أن هنـاك أنـواع أخرى هي بدورها نفعية وهامة وسنتطرق إلى الأنشطة البدنية وهي:" التمرينـات الصـباحية تمرينـات الراحـة النشطة و المسابقات الرياضية المفتوحة.و تمرينات اللياقة ورحلات الخلاء أو التجوال و التدريب الرياضـي. و التمرينات العلاجية ورياضة المؤسسات والشركات."

16-4: خصائص النشاط البدني الرياضي :"يتميز النشاط البدني الرياضي بعدة خصائص متنوعة منها:

* النشاط البدني الرياضي عبارة اجتماعي وتعبير عن تلاقي كل متطلبات الفرد مع متطلبات المجتمع.
* خلال النشاط البدني الرياضي يلعب البدن وحركاته الدور الرئيسي .
* أصبحت الصور التي يتسم بها النشاط الرياضي هو التدريب ثم التنافس.
* يحتاج التدريب والمنافسة الرياضية أهم أركان النشاط الرياضي إلى درجة كبيرة و من المتطلبات والأعباء البدنية يؤثر المجهود الكبير على سير العمليات النفسية للفرد لأنها تتطلب درجة عالية من الانتباه والتركيز .
* لا يوجـد أي نوع من أنواع نشـاط الإنسان من اثر واضح للفوز والهزيمة أو النجاح والفشل وما يرتبط بكل منهم في نواحي سلوكية معينة بصورة واضحة مباشرة مثلما يظهره النشاط الرياضي.
* يتميز النشاط الرياضي بحدوثه في جمهور غفير من المشـاهدين الأمر الذي لا يحدث في كثير من فروع الحياة.
* فكما نلاحظ فان النشاط الرياضي يحتوي علـى مزايـا عديدة ومفيدة تسـاعد الفرد علـى التكيف مـع محيطـه ومجتمعه حيث يستطيع إخراج الكبت الداخلي ولاستراحة من عدة حالات عالقة في ذهنه." [2]

17: حاجات الشباب للنشاط الرياضي:"

التربية الرياضية والنشاط الرياضي كانا على العصور ومازالا وسيلة من أهم وسائل لإعداد المواطن الصالح المطلوب ولقد أصبح العالم بكل مـا فيـه من تقدم وتطـور وسـرعة آليـة أحـوج مـا يكـون إلـى التربيـة والنشـاط وحاجته إليهما هي حاجة أساسية تربوية ونفسيه وعضوية.

17-1: النشاط الرياضي كحاجة تربوية: تتلخص حاجة العالم التربوية للنشـاط الرياضـي فـي حاجتـه إلـى مـا يدعم السلام أمام مسار هذه الأسلحة الرهيبة إلى علاقات عامة دولية طيبة ولقاعدة أخلاقية إنسانية عامـة يشد عليها والى الشعور بالأخوة والتعاون ." [3]

17-2: النشاط الرياضي كحاجة نفسية:"حاجة العالم نفسية للنشـاط الرياضـي الطبيعـي مجيبـة بـالفطرة إلـى الرياضة ويمكن أن يعطي عدم التوازن الناتج عن حياة الإنسان في هذا العصر الحديث المليء بالتوتر و القلق وشدة الضغوط النفسية والنشاط الفكري المعقد .

17-3: النشاط الرياضي كحاجة عضوية:إن تقدم الآلة اثر سلبا على النشاط الرياضي البدني فأصبح

الإنسان لا يقوم بحركات كبيرة في تنقلاته وقضاء حاجاته ومن ثم ضيق مجالات المدى الحركي الطبيعي الإنساني الفطري." [4]

18 :أهمية النشـاط الرياضـي :

18-1 : تنميـة القـدرات البدنيـة :"يطلـق علمـاء النشـاط الرياضـي مصـطلح المـؤهلات البدنيـة للتعبيـر عـن القدرات الحركيـة أو البدنيـة للإنسـان بينمـا يطلـق عليهـا آخـرون اسـم مكونـات اللياقـة البدنيـة باعتبارهـا احـد مكونات اجتماعية نفسية وعاطفية ومن بين الأهداف التي تصبوا إليها من وراء النشاط الرياضـي هـو تطـوير المستوى الأعلى للياقة البدنية وهي الاهتمام بالأطفال وإعدادهم بالتمرين والنشاطات الرياضية المتماشية مـع

---

[1] : كمال درويش ، أمين أنور الخولي ": أصول الترويح وأوقات الفراغ دار الفكر العربي ط1 ،القاهرة ،،1990 ص:34-35

[2]: **فيصل ياسين الشاطني و محمود عوض بسيوني نظريات وطرق التربية البدنية ديوان المطبوعات ،الجزائر،ط1،1992،ص:154-155**

[3] : خالد عبد الرزاق، مرجع سابق،ص99

[4] : خالد عبد الرزاق، مرجع سابق،ص100

الخصائص البدنية والنفسية والاجتماعية للأطفال في مختلف مراحل العمر وكذا تطور المهارات الحركية وهي تعتبر من الخطوات الأساسية لإنجاح أي برنامج رياضي حيث يحتاج الأطفال والشباب إلى تنمية مهاراتهم في مختلف الألعاب والأنشطة الرياضية وكذا مقاومة المرض والتحمل الدوري التنفسي ."

18-2: التطور الاجتماعي والعاطفي :إن النشاط الرياضي يوفر التنمية من الناحية الاجتماعية ويطور النضج من خلال المواقف العديدة أثناء تقديم النشاط والتي تدعوا إلى نوع من السلوك و التحكم العاطفي والمتمثل في التسامح بين أفراد الفوج وهذا ما نعرفه بالروح الرياضية ومن المؤكد أن مثل هذه المظاهر السلوكية لا تنتج من عملية النشاط الرياضي فحسب بل لابد على المربي والمنشط أن يساعد أعضاء الفوج على نوع السلوك المطلوب كما يخلف النشاط الرياضي أثار عديدة من الجانب الاجتماعي على الشباب نذكر منها من بينها احترام قواعد اللعب وكذا احترام الحكام والمربين وكذا سيادة الروح الرياضية أثناء وبعد النشاط الرياضي وتعلم روح المنافسة .

18-3: النمو النفسي :لقد اهتم علماء النفس بالنشاط الرياضي وهذا المعرفة أثاره على الصحة النفسية واتفقوا بأسلوب أو بآخر على أن النشاط الرياضي في جوهره أسلوب الطفل لتنبيه الذات واتزانها وأسلوب لتدعيم الصحة النفسية فاللعب استعداد فطري والنشاط الرياضي يقوم أساسا مستندا على هذا الاستعداد وهو في صورته التربوية لعب بكل خصائصه ومميزاته ويمثل النشاط الرياضي حاجة هامة لصحة الفرد النفسية في العصر الحديث فهي تعتبر جزءا مكملا للحياة الحديثة إذا أردنا توازنها و الاحتفاظ بالأجهزة العضوية في حالة لائقة وهي تلعب دورا وقائي وتحسينيا في الصحة النفسية للفرد"[1]. سواء كان في المدارس أو المؤسسات.كما تتميز الخبرات الانفعالية المرتبطة بالانفعالات بطابع التوتر الشديد الذي ينعكس فيها المجهود الكبير المبذول الذي يهدف لمحاولة الفوز والتي يشعر فيها الفرد بزيادة هائلة في قدراته وطاقاته ، كما يخلق النشاط الرياضي آثار عديدة من الجانب السيكولوجي على الشباب من بينها إدراك الفرد لذاته والتحلي بالمبادرة والشجاعة والمثابرة." [2]

19 – أنواع النشاطات البدنية الرياضية:"

-1 : النشاط الرياضي الجماعي :يشمل الرياضات الجماعية والذي يمثل قطاع وزن كبير في مجال تعليم البدنية وهو ينال الإعجاب الكبير من طرف الأحداث.والنشاط الرياضي الجماعي يغلب عليه طابع المنافسة والمقاومة وهذا يمثل مشكل أو عائق نفسي بالنسبة للإفراد ذوي القدرات المحدودة الذين يجدون أنفسهم لا يستطيعون مواكبة زملائهم وبهده الحالة يلاحظ المربي من خلال التعقيدات النفسية لدى هؤلاء الأطفال مثل *الانطواء الخجل ن الخوف *.ويحاول إدماجهم داخل الجماعة محاولا القضاء على مثل هذه الظواهر السلبية .

19-2:النشاط الرياضي الفردي :يعتبر النشاط الرياضي الفردي مكمل للنشاط الرياضي الجماعي سواء تعلق الأمر بألعاب القوى أو السباحة ومن خلال النشاط الرياضي الفردي يستطيع الرياضي معرفة مستواه لان عنصر المنافسة في هذا النشاط يكون بدون مساعدة من طرف الآخرين ، فالرياضي من يعتمد على قدراته الشخصية والنشاط الرياضي الفردي يساعد الأفراد ذوي القدرات المحدودة على رفع مستوى قدراتهم ولكن الدور في هذه الحالة يبقى على المربي الذي يكون عمله مستمر وتدريجي دون السعي على نتيجة بحيث لا يعرض الفرد إلى المنافسة مع مستويات اكبر منه ." [3]

20: دور النشاط الرياضي في التخفيف من القلق عند الحدث:

إن للنشاط الرياضي ادوار متعددة نحاول الوصول إليها عن طريق ممارسة الحدث الأنشطة والعاب رياضية داخل المركز وخارجه ويمكن تلخص هذه الأدوار في النقاط التالية :

*تحسن الحالة الصحية : وذلك من خلال ممارسة الأنشطة بطريقة علمية منظمة بحيث يستفيد جل *أعضاء الجسم مم يساعدهم على النمو بطريقة سليمة.

*تنمية التوافق الحركي : ونقصد بها الاستعدادات النفسية الحركية

---

[1] : رضوان بن جدو بعيط:مرجع سابق الذكر ،ص:75

[2] : رضوان بن جدو بعيط:مرجع سابق الذكر ،ص:75

[3] :. كمال درويش ، أمين أنور الخولي ": أصول الترويح وأوقات الفراغ دار الفكر العربي ط1 ،القاهرة ، 1990،ص34

*تطوير العلاقات الاجتماعية وتحسينها : وذلك من خلال ممارسة الألعاب الجماعية حيث يتم ربط علاقات اجتماعيه سواء داخل النشاط أو أثناءه و القدرة على مجابهة الأزمات النفسية وتمنح الفرد الشعور بالسعادة والفرح تكسبه المبادرة والشجاعة.
*مجابهة المشاكل الاجتماعية وغيرها وحلها حلا معقولا وأبعاد الفرد من الميولات العدوانية والتغلب على الاضطرابات النفسية كالإحباط .....الخ .

الخلاصــة:

يرى المهتمون بدراسة النشاط البدني الرياضي أنه يمكن التعرف على حضارة المجتمعات من خلال معرفة الوسائل التي تستخدمها تلك المجتمعات في مواجهة وقت الفراغ وأنه توجد علاقة وثيقة بين ثقافة المجتمع ومستويات المشاركة في الأنشطة الرياضية السائدة في المجتمع.

ويعد النشاط البدني الرياضي أحد أفضل الأسلحة التي يملكها المجتمع لمقاومة المشكلات الاجتماعية المتطورة التي توجد اليوم.وقد اهتم الأفراد بالنشاط الرياضي لتنمية الصحة واللياقة البدنية والاستعانة بأنشطة وقت الفراغ في تقديم التوجيه الاجتماعي.ويشير حسن سيد معوض أن التربية الرياضية لم تعد مجرد تدريب بدني أو رياضي يمارسه الفرد أو الجماعة على شكل تدريبات أو تمرينات لتحريك أعضاء الجسم أو بغرض التقوية العضلية أو مجرد اكتساب مهارة حركية معينة بل هو محاولة لتربية الفرد تربية كاملة عن طريق نشاط وسيلته الأولى حركة الجسم. أن النشاط الرياضي يعد أحد وسائل التربية الرياضية لتحقيق أغراضها، وذلك عن طريق النشاط الحركي بهدف تعديل سلوك الفرد وحسن تنشئته من كافة النواحي البدنية ـ العقلية ـ النفسية ـ الاجتماعية، تحت إشراف قيادة واعية.

النشاط البدني الرياضي يعد من أهم الأنشطة التربوية التي تهدف إلى إعداد الفرد للتكيف مع حياته ومجتمعه من خلال تنميته بدنيًا وعقليًا ونفسيًا واجتماعيًا.لذلك يتضح أن أهداف التربية الرياضية متنوعة ومتعددة وتهتم بالجوانب المختلفة لنمو الفرد ومن ثم نجد أنه يوجد علاقة وثيقة تربط بين التربية والتربية الرياضية فالتربية الرياضية تعد جزءًا بالغ الأهمية في التربية إذ تسعى إلى تنمية الممارسين لأنشطتها بدنيًا وعقليًا ونفسيًا واجتماعيًا، كما أنها تكسبهم المهارات الحركية التي تؤهلهم لاستثمار أوقات فراغهم في نشاط بنّاء.وقد أشار بيوكر، إلى أن النشاط الرياضي يوفر الفرص للممارسين ذوى المهارات العلمية في مختلف الأنشطة الرياضية حق الاشتراك في المنافسات الرياضية بجانب ما يوفره من حرية اختيار أوجه النشاطات التي تمكن الممارس من تنمية مهاراته الرياضية التي يميل إليها.

المبحث الثاني: المنافسة الرياضية

تمهيــد :

تعتبرا لأنشطة الرياضية في مراكز إعادة التربية للأحداث هي البوتقة التي يتعلم و يمارس فيها جميع الأفراد المعرضين إلي خطر معنوي لفنون الرياضة و أنشطتها و يفترض أن يستفيد منها مرتين أسبوعيا على الأقل و يكون النشاط الرياضي منحصرا بين فئة الأحداث فيما بينهم مما يودي إلي الملل والقلق وعدم الاحتكاك بأفراد أخريين يعطي لديهم روح التعاون والمحبة والتنافس واللعب خارج المركز . فإننا نلقي الضوء على أهمية المنافسة الرياضية لفئة الأحداث حتى يتمكنوا من الاحتكاك بالمؤسسات التربوية وهنا نوضح في هذا المبحث بمفهوم الرياضة ومفهوم المنافسة الرياضية وأهمية المنافسة بالنسبة الأحداث في هذه المرحلة من المراهقة.

1:مفهوم الرياضة:

الرياضة أحد الأشكال الراقية للظاهرة الحركية لدى الإنسان وهي تطور متقدم من الألعاب وبالتالي من اللعب وهي الأكثر تنظيما والأرفع مهارة وكلمة" رياضة في اللغتين الإنجليزية والفرنسية ومعناها التحويل والتغيير ولقد disport والأصل الإيتمولوجي لها هو disport وفي اللاتينيةsport حملت معناها ومضمونها من الناس عندما يحولون مشاغلهم واهتماماتهم بالعمل إلى التسلية والترويح من خلال الرياضة." [1]

وتعرف الرياضة بأنها التدريب البدني بهدف تحقيق أفضل نتيجة ممكنة في المنافسة لا من أجل الفرد الرياضي فقط، وإنما من أجل الرياضة في حد ذاتها. الرياضة بأنها نشاط ذو شكل خاص جوهره المنافسة المنظمة، ويعرف قياس القدرات وضمان أقصى تحديد لها. وقام إدوارد 1973 بنوع من الأنظمة لتقسيم الأفراد بناءا على معايير معينة، وذلك لتوضيح مفاهيم اللعب والترويح والمنافسات والألعاب، إذ وصف الأنشطة أنها وحيدة القطب فقد عرف الرياضة بالاشتراك في الأنشطة أن لها سجلات رسمية تاريخية وعادات ولضغوط الإجهاد البدني خلال المنافسة داخل أماكن محدودة والقواعد الرسمية ومكان العلاقات وهذا يطبق عن طريق اللاعبين الممارسين لأن لهم جزء من التنظيم الرسمي للاتحادات أهداف إنجازها الحقيقي الملموس أو غير الحقيقي خلال هزيمة المجموعات المتنافسة."[2]

الرياضة كمؤسسة نوعية للمنافسة للنشاط الرياضي، وقد عرف لوشين1972 المستمرة في استمرارية اللعب والعمل إذ تحتوي الرياضة على المكافئات الداخلية والخارجية كلما زادت المكافئات الخارجية محتوى اجتماعي (كلما زاد الاتجاه) تنبيه فيصبح عملا بمعنى انه يكون ففي محاولة تعريف الرياضة غير دقيق لأنه يمكن أداة عنه أن يكون مستهلكا وقد عرفها لوي1968 تعريفها كاشتراك واقعي أو عن طريق النشاط الطبيعي نفسه فالرياضة نشاط يمارس ببعض المشتركين بينما يشترك الآخرون في عمل مشابه أو في وظائفهم." [3]

وإذا أردنا فهما أعمق بمعنى الرياضة يجب أن نمعن النظر في مكوناتها التركيبية أي يجب أن يكون على وعي بثلاثة عوامل متداخلة مكونة لها العامل الأول ينصب على توعية النشاط الحركي الممارس والثاني محتوى النشاط أما العامل الثالث فهو المشتركين في النشاط.

1-1:النشاط الممارس:"

أ) يكون النشاط الحركي في البداية قليل الأهمية بالنسبة للفرد وتزداد أهميته تدريجيا كلما تقدم المستوى

ب) البعد عن الضغوط والشد العصبي اليومي حيث يصبح قليلا وتجف تدريجيا بالممارسة

ج) نوع المسؤولية والسلوك الخلقي أثناء سير النشاط يكون على درجة عالية من الالتزام.

د) علاقة النتائج بالنشاط وامتداد دور الفرد إلى الجماعة يحول الاشتراك من مباشر إلى غير مباشر.

ه) الأهداف تصبح مشعبة ومعقدة، وذات علاقة كبيرة بالقيم الخارجية وليست محتوى النشاط.

و) جزء كبير من الاقتصاد بالنشاط لوقت الفرد والاهتمام يرجع ويعقد على الاحتياج للأعداد والاهتمام بالاشتراك كفعل.

ز) التركيز على الجانب البدني والعقلي بعد تخطي عنصر الترويح والتسلية للنشاط حيث يزداد ويصبح المسيطر كنتيجة للتمايز والأداء." [4]

---

[1] :أيمن أنور الخواي ،الرياضة والمجتمع ،سلسلة عالم المعرفة،1996،ص32

[2] :خير الدين على عويسي، مقدمة علم الاجتماع الرياضي،دار الفكر العربي،القاهرة،ص 25

[3] : خير الدين على عويسي، نفس المرجع السابق،ص 37

[4] :. كمال درويش ، أمين أنور الخولي ،مرجع سابق الذكر،ص54

2-1: البناء التركيبي ومحتواه ومكان ممارسته :نعتقد أن الرياضة كنوع خاص من الألعاب والمنافسات فجوهر الرياضة يتضمن شكلها النمطي الخاص الذي لا يشبه أي ممارسة حركية أخرى وهي عملية اجتماعية كالمؤسسة في شكل ومستوى الأنشطة الذي ينظم فيها فالقواعد والقوانين تغير العامل الأساسي للمؤسسة الرياضية فهي مصاحبة وملازمة لكل مشترك يؤديها داخل حدودها الرسمي من خلال القواعد والقوانين، هذا يعني أن كل المشتركين مجبرون ومقيدون بالقواعد الخارجية التي تحتويها أنفسهم أو تحتويها الطريقة الرسمية." [1]

3-1: التهيئة للاشتراك:" عادة ما تكون التهيئة والإعداد للمشتركين يعكس المكافأة الخارجية التي تسمى بالدوافع الجوهرية أما عند تكون المكافئات ذات الأثر الكبير في تعبير النشاط يطلق عليها الدوافع الخارجية فالتفرقة بين قوى الدوافع يمكن منعها أو حجبها في فترة التهيئة والإعداد للاعب الهاوي أو المحترف لفظ هاوي مشتق من الكلمة اللاتينية الحب ويسير إلى الاشتراك الرياضي الذي يمارس من أجل المكافئات المعنوية أما لفظ محترف يدل على أن المشترك يمارس من أجل المكافئات الخارجية وعادة ما يكون من أجل المادة.في الحقيقة أن كثير من اللاعبين الهواة أو المحترفين مدفوعين إلى خليط من هذه العوامل على الرغم من اهتمام يعامل من آخر والسبب بسيط جدا فإذا كان الدافع معتمد على المكافئات الداخلة، فالنشاط يصبح بالتعريف نوع من اللعب، وإذا كان الدافع معتمدا على المكافئات الخارجية فالنشاط يصبح بالتعريف نوعا من العمل." [2]

2: مفهوم المنافسة الرياضية :"تعتبر المنافسة الرياضية من العوامل الهامة و الضرورية لكل نشاط رياضي سواء المنافسة مع الذات أو المنافسة في مواجهة العوامل الطبيعية و غير ذلك من أنواع المنافسة الرياضية .و هناك العديد من التعارف التي قدمها بعض الباحثين لمفهوم المنافسة , و من بينها التعارف الباكرة لمفهوم المنافسة , التعريف الذي قدمه * مورتون دويتش * Deutxh" **1969** م و الذي أشار فيه إلى المنافسة بصفة عامة هي موقف تتوزع فيه المكافآت بصورة غير متساوية بين المشتركين أو المتنافسين وهذا يعني أن مكافأة الفائز في المنافسة تختلف عن مكافأة غير الفائز أو المهزوم هي الميدانية الفضية و من يليها يحصل على الميدالية البرونزية أما باقي المنافسين فلا يحصلون على أية ميداليات .كما أشارة *دويتش * إلى أن هدف كل منافس يختلف عن هدف المنافس الآخر و يتعارض معه ففي الرياضية مثلا يكون هدف اللاعب هو الفوز على منافسة في حين يكون هدف المنافس أي اللاعب الآخر هو هزيمة اللاعب وهذا التعريف الذي قدمه * درويش * كان أساس المقارنة بين عمليتين المنافسة و التعاون على أساس أن التعاون على العكس من التنافس , يقصد به أن المشاركين يقتسمون المكافآت بصورة متساوية أو طبقا لإسهامات كل فرد و ليس كما هو الحال في المنافسة .

1-2: المنافسة الرياضية كعملية :"أشارة *راتير مارتيز * Marten 1994 م إلى أنه لكي نستطيع الفهم الكامل للمنافسة الرياضية فانه ينبغي علينا النظر إليها على أنها * عملية * تتضمن العديد من الجوانب و المراحل في إطار مدخل التقييم الاجتماعي ،وفي ضوء ذلك يعرف المنافسة الرياضية بأنها العملية التي تتضمن مقارنة أداء اللاعب الرياضي طبقا لبعض المستويات في حضور شخص آخر على الأقل و هذا الشخص يكون على وعي لمحكات المقارنة و أن يكون بمقدوره تقييم عملية المقارنة

ويلاحظ أن التعريف الذي قدمه "سارتيز " ينحو نحو اعتبار المنافسة الرياضية على أنها موقف انجاز اجتماعي نظرا لأن مواقف الانجاز نتطلب تقييم الأداء في ضوء مستوى معين .كما أشارة مارتينز إلى أن هناك أربعة مراحل في إطار المنافسة الرياضية كعملية ترتبط كل منها بالأخرى و تتأثر بها هي :

2-2: الموقف التنافسي الموضوعي :إن موقف التنافس الموضوعي يعتبر بمثابة الشرط الأول الضروري لبدء عملية المنافسة فكما أشارة *مارتينز * في تعريفه للمنافسة فان الموقف التنافسي الموضوعي ينبغي أن يتضمن مقارنة الأداء لمستوى معين و وجود شخص آخر على الأقل يستطيع أن يقوم بتقييم هذه المقارنة وعلى ذلك ففي حالة توافر هذه المتطلبات يمكن لعملية المنافسة أن تبدأ." [3]

---

[1] :. أيمن أنور الخواي ،مرجع سابق،ص41

[2] :. أيمن أنور الخواي ،مرجع سابق،ص42

[3] : محمد حسن علاوي،علم التدريب والمنافسة الرياضية،دار الفكر العربي ،دون طبعة،2002،ص:28-29-30

2-3: الموقف التنافسي الذاتي:"

يتضمن الموقف التنافسي الذاتي ادراكات و تفسيرات و تقييمات اللاعب للموقف التنافسي الموضوعي و في هذه المرحلة تلعب الجوانب الذاتية للاعب دورا هاما مثل قدرات اللاعب المدركة و مدى ثقته في نفسه ودافعتيه و مدى أهمية المنافسة بالنسبة له و مدى تقديره لمستوى المنافس وغير ذلك من العوامل الشخصية و الفروق الفردية الأخرى ،فعلى سبيل المثال قد يشترك لاعب في منافسة ما على أساس اكتساب الخبرة , حين قد يشترك لاعب آخر في نفس المنافسة على أساس الفوز بالمركز الأول وقد أشارت * ديانا جل * 1990م إلى أن السمة التنافسية و القلق التنافسي يمكن اعتبارهما من بين أهم العوامل الشخصية التي تؤثر بصورة واضحة على ادراكات و تقيم الفرد لعملية المنافسة وهذا التقييم

الذي يعتبر بمثابة الموقف التنافسي الذاتي هو الذي يحدد استجابة الفرد للمنافسة فعلى سبيل المثال فإن اللاعب الذي يتميز بسمة التنافسية بدرجة عالية يميل إلى الاشتراك في المواقف التنافسية بالمزيد من الدافعية لتحقيق انجاز بدرجة اكبر من اللاعب الذي يتسم بدرجة اقل من سمة التنافسية.

2-4: الاستجابة : "مرحلة الاستجابة تتضمن أما الاستجابات الفسيولوجية مثل زيادة دقات نبضات القلب أو زيادة إفراز العرق في اليدين أو الاستجابات النفسية مثل الدافعية أو الثقة بالنفس أو الشعور بالتوتر أو القلق أو الضيق أو الاستجابات السلوكية التي تتمثل في الأداء أو السلوك العدواني .

2-5:النتائج : المرحلة الأخيرة في عملية المنافسة هي النتائج والتي تتضمن النتيجة الظاهرة في الرياضة التنافسية وهي الفوز أو الهزيمة ،ويرتبط الفوز والهزيمة بمشاعر النجاح والفشل ولكن العلاقة بينهما ليست علاقة أوتوماتيكية أي أن النجاح لا يعني الفوز كما أن الهزيمة لا تعني الفشل فقد يشعر اللاعب بالنجاح بعد أدائه الجيد بالرغم من هزيمته من منافس أقوى منه كما قد يشعر اللاعب بالفشل عقب أدائه السيئ بالرغم من فوزه على منافسه ومشاعر النجاح أو الفشل وغيرها من النتائج الحادثة لعملية المنافسة لا تنتهي عند ه الحد بل تقوم بإحداث عملية تغذية راجعة نحو كل من الموقف التنافسي الموضوعي والموقف التنافسي الذاتي حتى يمكن بذلك التأثير على العمليات التنافسية التالية وبالتالي إمكانية التغيير فبعض العوامل الموضوعية أو الذاتية للموقف التنافسي والشكل الموالي يوضح المنافسة الرياضية كعملية طبقا لوجهة نظر داينر مارتينز 1987م." [1]

الشكل رقم : (1) يوضح المنافسة الرياضية كعملية

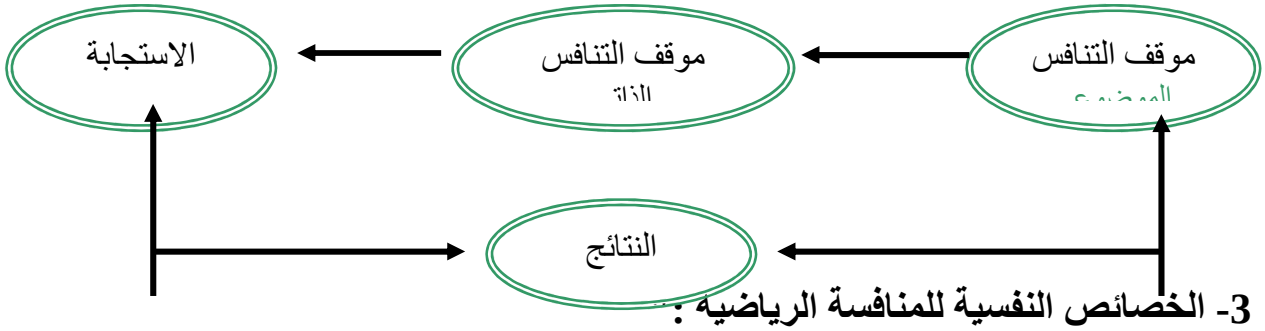

3- الخصائص النفسية للمنافسة الرياضية :

يمكن تلخيص أهم الخصائص النفسية التي تتميز بها المنافسة الرياضية على النحو التالي :

1.3: المنافسة اختبار وتقييم لعمليات التدريب والأعداد : إن عملية التدريب الرياضي بمفردها لا تنطوي على أي معنى ولكنها تكتسب معناها ارتباطها بإعداد اللاعب بدنيا ومهاريا وخططيا ونفسيا لكي يحقق أفضل

[1] : محمد حسن علاوي،علم التدريب والمنافسة الرياضية،نفس المرجع السابق ،ص31

ما يمكن من مستوى في المنافسة الرياضية وفي ضوء هذا المفهوم تكون المنافسة الرياضية ما هي إلا اختبار وتقييم لنتائج عمليات التدريب والإعداد الرياضي المتعدد الأوجه.

2.3: المنافسة نوع هام من العمل التربوي : ينبغي أن لا ننظر إلى المنافسة الرياضية على أنها نوع من أنواع الاختبار والتقييم لعمليات التدريب الرياضي والإعداد الرياضي المتكامل المتوازن فحسب ولكنها أيضا نوع هام من العمل التربوي الذي يحاول فيه المدرب الرياضي إكساب اللاعب الرياضي أو الفريق الرياضي العديد من المهارات والقدرات والسمات الخلقية ومحاولة تطوير وتنمية مختلف السمات الايجابية

3.3: المنافسة : " تتأسس على الدوافع الذاتية والاجتماعية في المنافسة الرياضية يحاول اللاعب أو الفريق الرياضي إحراز الفوز وتحقيق النجاح وتسجيل أحسن ما يمكن من مستوى ولا يتأسس ذلك على الدوافع الذاتية للاعبين فحسب مثل تحقيق الذات والحصول على إثابة أو مكاسب شخصية بل إن الأمر يرتبط أيضا بالدوافع الاجتماعية مثل الإعلاء من شأن أو سمعة الفريق الرياضي أو النادي الرياضي الذي يمثله اللاعب أو الفريق أو حسن التمثيل الوطني المنافسات على المستوى الدولي.

4.3 : تسهم المنافسة في الارتقاء بالأجهزة الحيوية للاعب :"إن إعداد اللاعب أو الفريق الرياضي للاشتراك في المنافسات الرياضية يتطلب ضرورة الارتقاء بمستوى جميع أجهزة اللاعب كالجهاز العضلي والجهاز الدوري والجهاز العصبي وغير ذلك من مختلف أجهزة الجسم وبالتالي الارتقاء بمستوى جميع الوظائف البدنية والعقلية والنفسية حتى يستطيع اللاعب استخدام هذه الوظائف المختلفة بأقصى قدر من الفاعلية كتحقيق أفضل ما يمكن من مستوى في ضوء هذه التنمية الشاملة و المتزنة و المتكاملة لجميع الأجهزة و الوظائف الحيوية للاعب ." [1]

5.3: ترتبط المنافسة بالانفعالات المتعددة :

قد لا يحدث في نوع أنواع النشاط الإنساني ظهور العديد من الاستجابات الانفعالية التي تختلف في نوعيتها و شدتها و قوتها مثلما يحدث في المنافسات الرياضية فالمنافسة الرياضية مصدر خصب للعديد من المواقف الانفعالية المتعددة و المتغيرة نظرا لارتباطها بتعدد مواقف خبرات النجاح و الفشل و تعدد مواقف الفوز أو التعادل أو الهزيمة من لحظة لأخرى في غضون المنافسة الرياضية الواحدة من خلال المنافسات الرياضية المتعددة و قد يكون لهذه الجوانب الانفعالية فائدتها إذا أن الجهد الذي يبذله اللاعب في المنافسة الرياضية و ما يرتبط بذلك من تغيرات فيزيولوجية مصاحبة للانفعالات تساعد على تقوية مختلف الأجهزة الحيوية للاعب ومن ناحية أخرى قد تكون لهذه الجوانب الانفعالية مضارها حيث التأثير السلبي على سلوك و أداء اللاعب أو الفريق الرياضي .

6-3: تجرى المنافسة طبقا لقوانين و لوائح و أنظمة معترف بها :تجرى المنافسة طبقا لقوانين و قوانين و لوائح و أنظمة معترف بها و ثابتة و معروفة و التي تحدد الأسس و القواعد المختلفة للجوانب الفنية و التنظيمية لأنواع نشاط و سلوك اللاعبين و بذلك تجبر اللاعبين والفرق الرياضية على احترامها و العمل بمقتضاها و من ناحية أخرى تضمن المقارنة العادلة و التنافس الشريف المتكافئ بين المستويات الرياضية بعضها بالبعض الآخر." [2]

4: المظاهر السلبية الرياضية :"

قد ينظر البعض إلى المنافسة الرياضية أنها صراع يستهدف الفوز و التفوق على الآخرين كما قد يرى المتنافس في منافسيه خصوما له .كما قد ينظر البعض إلى المنافسة الرياضية نظرة فيها الكثير من المغالاة عندما لا يرون في المنافسات الرياضية تسجيل الأرقام و التفوق و الفوز ويتناسون أن الوصول إلى المستوى الرياضي العالي جانب هام من الجوانب التي يسع إليها اللاعب ويسعى إليها المجتمع و لكنها بطبيعة الحال ليست الهدف الوحيد وقد تكون للمنافسة الرياضية بعض الجوانب السلبية حين تتسم بالعنف الزائد و العدوان العدائي و الاضطرابات الانفعالية للمتنافسين أو حينما يحدث بين متنافسين يختلفون اختلافا كبيرا في قدراتهم و مهارتهم مما يجعل الفوز أو النجاح مقصورا على فريق معين منهم أو حينما ينقلب التنافس الرياضي إلى تنافس عدواني أو صراع للوصول إلى الصدارة .

1.4: التطرف في اشتراك الشباب : إن البالغين – بل الأطفال أيضا – يشتركون بتزايد مستمر في المنافسات الرياضية وهذا التطور الطبيعي محبب ، ولكن يجب أن يتجنب التطرف في التمرين وفي الاشتراك في

---

[1] : **محمد حسن علاوي،علم التدريب والمنافسة الرياضية، المرجع السابق** ،ص:32-33-34

[2] : **محمد حسن علاوي،علم التدريب والمنافسة الرياضية، المرجع السابق** ،ص:35

المسابقات وفي الأهمية التي نعطيها للنتائج . فهذا التطرف قد يشكل تهديدا لصحة النشء والشباب وتوازنهم النفسي ."[1]

2.4: التوجيه الاجتماعي السيئ : قد يتوهم الرياضيون الشباب أن الكثير من فرصهم في بناء حياتهم وحياة أسرهم متوقف على النجاح الذي يحرزونه في المنافسات الرياضية وما يجنونه من ورائها ، وهذا بسبب ما يتلقون من نصح خاطئ من الآخرين ، ولكنهم لا ينجحون في تحقيق هذه التصورات إلا في فرص نادرة للغاية وحتى إذا تم ذلك فان وظيفتهم في مجال الرياضة قد لا تكون أفضل وسيلة للوصول إلى التحقيق الكامل لشخصيتهم ، فإذا كان احد الأبطال قد وصل إلى مرتبة رياضية عالية على المستوى القاري والدولي ، وبالتالي يستطيع أن يكسب عيشه فان هناك الآلاف الآخرين الذين يعذبهم الأمل الواهي في الشهرة القصيرة الأجل فينقطعون مبكرين عن دراستهم أو تدريبهم المهني ، ليدركوا أنهم قد اختارهم الطريق الخطأ وعرضوا مستقبلهم للخطر والضياع .

3.4: العدوان والعنف : يرى المؤرخون في المجال الرياضي أنه منذ أن وجدت الرياضة كالعدوان والعنف ملازمين لها سواء في العاب الإغريق القدامى أو الرومان أو مبارزات القرون الوسطى أو الملائكة بدون قفاز و كانت المنافسات قديما أو لمعنى أصح كانت المذابح قديما تتميز بالقسوة والدموية كما حاولت السلطات الدينية التصدي لها عبر العصور الغابرة .وفي العصر الحديث بذلت المحاولات الجادة لتهذيب الرياضات و أصبحت لها قوانينها و لوائحها و أنظمتها و مؤسستها التي تحاول الحد إلى أقصى مدى من مظاهر العدوان و العنف في المنافسات الرياضة ، إلا أن الشواهد أشارة إلى استمرار العدوان و العنف في كبير من المنافسات الرياضية .و ينبغي علينا أن نفرق بين نوعين من العدوان و العنف في مجال المنافسة بين الفرق هما :* العدوان و العنف بين لاعبي الفرق الرياضية المتنافسة داخل نطاق الملعب .* و العدوان و العنف المتفرجين أو المشاهدين للمنافسة الرياضية داخل المدرجات الخارجية .وهناك علاقة متبادلة بين هذين النوعين من العدوان و العنف نظرا لما تتميز به المنافسات الرياضية من خصائص . "[2]

5: أنواع المنافسات الرياضية :

هناك أنواع مختلفة للمنافسة فهناك المنافسات التمهيدية و المنافسات التجريبية و منافسات الانتقاء والمنافسات الرئيسية .

1.5: المنافسات التمهيدية : ويعتبر هذا النوع من المنافسات نوعا تجريبيا يستخدمه المدرب لتعويد الرياضي على الشكل المبدئي للمنافسات و التجربة كذلك واجبات مهارية أو خططية معينة كما يعتبر وسيلة للإعداد المتكامل .

2.5: المنافسة الإختبارية : وتستخدم المنافسة الإختبارية لفرض اختبار مستوى الرياضي و دراسة تأثير مراحل التدريب المختلفة على الحالة التدريبية و التعرف على نقاط الضعف و القوة و دراسة تركيب النشاط التنافسي,وبناء على تحليل نتائج هذه المنافسة يتم التخطيط للبرنامج التدريبي للمرحلة المقبلة ." [3]

3.5: المنافسة التجريبية : يتم خلال هذه المنافسة التركيز على نموذج المنافسة الرئيسية التي يشارك فيها الرياضي , و بصفة خاصة على الدور المطلوب منه خلال هذه المنافسة و في هذه الحالة يجب توفير كافة الظروف المشابهة للظروف الرئيسية بأقصى درجة ممكنه .

4.5: منافسة الانتقاء :يتم البناء على هذه المنافسة انتقاء الرياضيين و تشكل الفريق في المنافسات الرئيسية الرسمية .

5.5: المنافسة الرئيسية :يعتبر الهدف الرئيسي من المشاركة في المنافسة الرئيسية هو تحقيق أعلى مستوى ممكن و يتحقق ذلك من خلال التعبئة القصوى لكافة إمكانيات الأنشطة البدنية الرياضية و المهارات و الخططية و النفسية." [4]

6 : الأداء التنافسي للرياضي :

يعتبر الأداء التنافسي للرياضي هو محصلة جميع العمليات الأعداد البدني و المهاري و الخططي و التنفسي و لذلك فإن تحليل الأداء التنافسي للرياضي و مدى فاعليته و يعتبر من العمليات الهامة التي ممكن الاسترشاد بنتائجها في غضون عمليات التدريب الرياضي .

---

[1] : أسامة كامل رابت،قلق المنافسة،دار الفكر العربي،القاهرة ،ط1،1998،ص120

[2] : أسامة كامل رابت،نفس المرجع السابق ص125

[3] : أبو العلا عبد الفتاح،،التدريب الرياضي،دار الفكر العربي،القاهرة ،ط1،1998،ص25

[4] : أبو العلا عبد الفتاح،،التدريب الرياضي،نفس المرجع السابق ،1998،ص26

ومن خلال ذلك التحليل يمكن التعرف على نقاط الضعف و القوة في مستوى الرياضي و كذلك إمكانية التخطيط السليم للأداء التنافسي النموذجي الذي يتلاءم مع إمكانات و ظروف الرياضي , ويعتبر تنفيذ ذلك من الناحية العملية من العمليات السهلة لأنشطة الحركة الوحيدة المتكررة و القوة المميزة بالسرعة.

7: قواعد و ضوابط المنافسات الرياضية :

لقد شهدت السنوات الأخيرة تزايد ملحوظ في الاهتمام بالرياضات التنافسية بصفة عامة و المنافسات ذات الطابع الجماهيري بصفة خاصة و ينتج عن هذا الاهتمام ارتفاع ملحوظ في أعدا الممارسين لكل لعبة رياضية و أيضا ارتفاع مستوى الأداء التقني الذي ساهم في تحقيق التفوق و البطولة الذي يسعى له معظم الرياضيين , كما أدى اهتمام و سائل الإعلام المختلفة المقروءة و المسموعة و المرئية إلى ازدياد المساحة المخصصة لنشر الأخبار المختلفة الألعاب للرياضة في كل أنحاء العالم و ذلك بالقياس إلى المساحات التي كانت تستغلها من قبل وفي سبيل تحقيق الفوز و النصر و التفوق و البطولة نجد أنه ظهرت في الساحة الرياضية في السنوات الأخيرة عدة مفاهيم جديدة على المجتمع الرياضي سواء المستوى المحلي أو العربي أو الدولي مثل السلوك العدواني و ظاهرة العنف و ظهور ظاهرة شغب الملاعب , التي امتدت تأثيرها إلى جماهير المشاهدين فتحول الأمر من متابعة و مشاهدة الأحداث المباريات إلى عمليات قد تتضمن القتل و الاعتداء و الإحراق و التدمير مما جعل من المنافسة والمباريات شكلا من أشكال الحرق الصحيح للقوانين المدنية والجنائية واللوائح والقوانين المنظمة للأنشطة الرياضية." [1]

فالمنافسات الرياضية تعد منظومة اجتماعية تضم اللاعبين والحكم والمدرب والإداري والإعلامي والجمهور ورجال التشريع وليشار إلى المنافسة الرياضية على أنها موقف اختياري ذو شدة عالمية تبرز فيه الجميع خبرات ومهارات اللاعب أو الفريق المكتسبة من خلال حياته التدريبية بهدف التفوق على المنافس أو الفريق في لقاء تحكمه القوانين والقواعد المحلية والدولية." [2]

النشاط الرياضي من المجالات المهيأة للخضوع للتنظيم القانوني ونظرا لكون ممارسة هذا النشاط تخضع لقوانينها فنية محددة نابعة من الوسط الرياضي نفسه وهو ما يطلق عليه قواعد اللعبة فهناك القواعد الفنية البحتة كتلك التي تحدد زمن المباراة وأوصاف الملعب وتكوين الفرق الرياضية ووضع كل لاعب في بداية المباراة ونظام اللعب وزمنه إلى غير ذلك من القواعد الفنية وهناك نوع آخر من القواعد يطلق عليه قواعد تنظيم سلوك اللاعبين لضمان السلامة أثناء المنافسة الرياضية وإذا خالف اللاعب تلك القواعد وقعت عليه عقوبات رياضية معينة كالإيقاف عن اللعب لفترة زمنية محددة أو الطرد من الملعب فهذه القواعد تؤدي دورا وقائيا بالنسبة للحوادث الرياضية خاصة تلك التي يكون لها نتائج وخيمة مثال لذلك القواعد التي تحرم على الملاكم أن يضرب منافسة في أماكن معينة لكن رغم خضوع الرياضية التنافسية للقواعد الفنية والقانونية إلا أن ذلك لا يستبعد احتمال وقوع حوادث معينة نتيجة لخرق القواعد الفنية والقانونية." [3]

8:الإعداد النفسي للمنافسات الرياضية:

يعتبر الإعداد النفسي من الظواهر الأساسية في الحقل الرياضي وفي جميع الأشكال الرياضية , ويلعب هذا النوع من الإعداد دورا كبيرا في زيادة الانجاز أو نقصانه , ومن الأعداد البدني والتكتيكي عند اللاعب إلا أنه بين الحين والآخر يحقق انتصارا كبيرا غير متوقع من قبل وقد ارجع الباحثون هذا الانتصار إلى العامل النفسي المتمثل بقوة إرادة الفريق أو اللاعب وتصميمه على مواصلة العمل للوصول إلى نتيجة طيبة.ومن جهة يجب أن يعد اللاعب إعدادا خلقيا ويعتبر هذا النوع من الإعدادات المهمة والأساسية وعلى المدرب أن يركز على تربية اللاعب تربية وطنية وخلقية والعمل على احترام الفرق الرياضية الأخرى والابتعاد عن السلوكيات الشاذة البعيدة عن الروح الرياضية والعمل على إعداد اللاعب في التحكيم بتصرفاته خلال المنافسة وبعدها , واحترام المدربين والحكام الإداريين والجمهور , كل هذه الملاحظات لابد من إعدادها وتعليمها للاعب قبل المسابقات والعمل على الالتزام بها خلال المسابقة "يفسر علماء النفس عدم الاستطاعة على تحقيق الفوز والنجاح بعدم وجود الحافز أو الدافع لديهم وبعض الأحيان تكون الحالة الانفعالية لديهم زائدة عن الحد المعقول, ويعلل العلماء هذه الظاهرة بشدة التوتر الذي يكون عليه هؤلاء اللاعبين , لذا كان ضروريا تهيئة اللاعبين وإعدادهم الإعداد النفسي السليم." [4]

---

[1] : نبيل محمد إبراهيم ،الضوابط القانونية للمنافسة الرياضية،نفس المرجع السابق2004،ص:2-3-4

[2] : نبيل محمد إبراهيم ،الضوابط القانونية للمنافسة الرياضية،نفس المرجع السابق2004،ص:4

[3] :كمال جميل الريفي،التدريب الرياضي للقرن21،الجامعة الأردنية،ط2،2004،ص :116

[4] :يحي السيد إسماعيل العلوي،الموهبة الرياضية والإبداع الحركي،المركز العربي للنشر،مصر،ط1،2004،ص:145

1.8: تدريب وتنظيم الطاقة النفسية للمنافسة الرياضية:

في البداية يجب أن نوضح العلاقة بين الطاقة النفسية والطاقة البدنية ,حيث أن اللاعب يحتاج إلى تنظيم الطاقة البدنية من خلال التحكم في حمل التدريب وشدة الحمل حجم الحمل,فترات الراحة ويتضح ذلك في تنظيم السرعة في مسابقات الجري أو السباحة فإنه يمكن تنظيم الطاقة النفسية من خلال مساعدة اللاعب في التمرين للسيطرة على أفكاره وانفعالاته والشكل الموالي يوضح طرق الأداء الرياضي المثالي من خلال تنظيم كل من الطاقة البدنية والنفسية. "[1]

شكل رقم:(02) يوضح العلاقة بين الأداء الرياضي المثالي والطاقة النفسية البدنية المثلى"

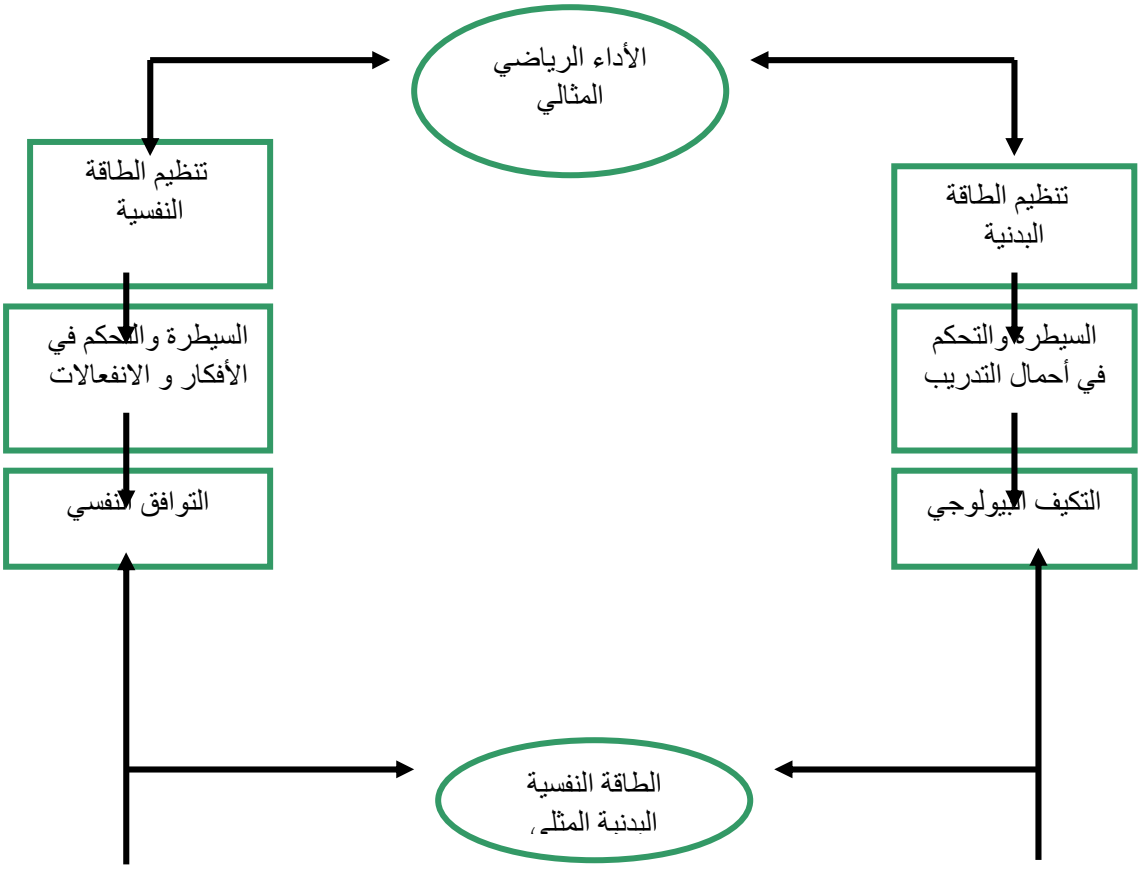

ويرتبط بمفهوم الطاقة النفسية بثلاثة مصطلحات رئيسية وهي :

أولا- الطاقة النفسية المثلى : وتعني أفضل حالة لدى اللاعب م حيث الاستعداد النفسي ويطلق عليها حالة الطلاقة النفسية .

ثانيا- تعبئة الطاقة النفسية : وتعني الأساليب أو الإجراءات التي يتبعها المدرب مع اللاعب أو اللاعب مع نفسه لزيادة مستوى الطاقة النفسية الايجابية بما يحقق وصول اللاعب إلى الطاقة النفسية المثلى .

ثالثا- انهيار الطاقة النفسية : وتتحدث عندما تزداد التعبئة النفسية بدرجة كبيرة ويكون مصدرها سلبيا. " [2]

9: طرق تنمية الصفات النفسية للمنافسات الرياضية : يتطلب العمل التدريبي الهادف إلى تحقيق النتيجة الرياضية ، وعلى الرياضي التصميم على تحقيق الهدف والإصرار والحزم و التمالك النفسي وغيرها وتجري تنمية الصفات بطريقتين : * تنمية الصفات النفسية بطريقة عفوية * تنمية الصفات النفسية بصورة واعية . في بعض الحالات يتم تحسين و بناء الصفات النفسية عن طريق العمل التدريبي بصورة عفوية عندما لا يهتم المدرب في التفكير في تنمية الصفات النفسية بوجه خاص أثناء تدريب الرياضيين وللأسف مازال هناك بعض المدربين الذين يفضلون أثناء تنظيم التدريب عادة المزيد من الاهتمام والاعتناء لمسائل تطوير عناصر اللياقة البدنية وتحسين التكتيك لأداء الحركات الرياضية وتدريب وتطوير المعارف التكتيكية ولا

[1] :أسامة كامل راتب ،تدريب المهارات النفسية،دار الفكر العربي،القاهرة،ط1،2000،ص:159

[2] :أسامة كامل راتب ،تدريب المهارات النفسية،مرجع سابق،ص:163

يأخذون في هذه الأثناء بنظر اعتبارهم كيف تتطور الصفات النفسية لذلك فمن الممكن أن تتطور الصفات النفسية من خلال تطوير بعض عناصر اللياقة البدنية مثل تطوير الإرادة من خلال أداء الأعمال الخاصة بتطوير بعض المطاولة *التحمل * أو تطوير الحزم من خلال تمرينات القوة وهكذا وفي حالات أخرى تجري تنمية الصفات النفسية بصورة واعية ويبدأ المدرب في مخطط عملية الإعداد النفسي حالة التخطيط بين عملية الأعداد البدني المهاري والتاكتيكي وبشكل هادف لذلك يجب أن تكون العملية التدريبية والتحضير النفسي وحدة متكاملة ويجب أن تكون تنمية الصفات النفسية مضمونا للعملية التدريبية ."[1]

10:الارتفاع بمستوى الصفات البدنية العامة:" حيث أن الحالة البدنية للاعب تعتبر القاعدة الصلبة القوية والتي تركز عليها صحة الأداء الفني للاعب , فالمهارة لكي تؤدي بطريقة سليمة يجب أن يكون هناك سريان انسيابي في مسار القوة التي تؤدي بها الحركة ولا يأتي هذا إلا إذا ساعدت العضلات المقابلة في ذلك وتدريب هذه العضلات يحقق هذا العمل المساعد كما أن تدريب القوة العامة والسرعة العامة والتحمل العام والمرونة لجميع مفاصل الجسم ثم اكتساب اللاعب درجة عالية من التوافق , تصل باللاعب إلى جسم رياضي متناسق خال من العيوب الجسمانية مما يكون له أحسن الأثر في أداء المهارات ."[2]

10-1:الارتفاع لمستوى الصفات البدنية الخاصة :"وهو موجة نحو تقوية أنظمة وأجهزة الجسم وزيادة القدرة الوظيفية طبقا لمتطلبات الرياضة والدوري النفسي والسرعة الحركية, سرعة رد الفعل والمرونة الخاصة والسرعة لمسافات قصيرة , والقوة المميزة بالسرعة للرجلين والرشاقة وتحمل السرعة ...الخ .

وهذه الصفات مرتبطة مع بعضها البعض فمثلا العدو لمسافة 30م لتحسين السرعة أو الجري لمسافة محدودة بطريقة التناوب أو تبادل الخطوة لتطوير التحمل الدوري التنفسي .

10-2: التدريب البدني خلال المسابقات :"في هذه المرحلة يكون الاهتمام موجه نحو تطوير العناصر البدنية الخاصة بشكل رئيسي وتصل نسبة الإعداد العام من 10 إلى 20 % ,بينما الأعداد الخاص من 80الى 90 % من زمن الأعداد البدني وعلى المدرب التأكيد على التدريبات البدنية المهارية والبدنية المهارية الخططية , كما يجب على المدرب مراعاة تنظيم و توزيع اتجاهات الحمل أو التدريب عند تنمية الخصائص البدنية في دورة الحمل الأسبوعية بما يتناسب و معطيات علوم التدريب لضمان التأثير الإيجابي على مستوى اللاعب .

10-3: التدريب البدني خلال الفترة الانتقالية :و في هذه المرحلة تؤخذ تمرينات التدريب البدني طابعا خاصا و مشوق من خلال الألعاب الترفيهية والسباحة والأداء المهاري الحر .و يلاحظ في النصف الأول من هذه الفترة , و بعد انتهاء المباريات مباشرة إعطاء راحة إيجابية بحمل قليل الشدة في وحدات تدريبية قصيرة و متنوعة التدريبات , و في النصف الثاني من الفترة الانتقالية يعطى اللاعب تدريبات مع إتاحة الفرصة للممارسة السباحة و الألعاب الأخرى (التنس, السلة , الرحلات , ...الخ)."[3]

10-4: عناصر اللياقة البدنية :

تعد عناصر اللياقة البدنية أو الصفات البدنية مظهرا يشير إلى مستوى عمل أجهزة الجسم الوظيفية و كلما زادت كفاءة هذه الأجهزة ارتفع مستوى هذه العناصر , و في هذا الصدد سوف نلقي الضوء على أهمية كل عنصر و مكوناته و الأسس العلمية و العملية لتدريبه مع عرض بعض النماذج التدريبية و بيان خطة التدريب السنوية الخاصة بكل عنصر من هذه العناصر .

10-4-1: التحمل:يعرف التحمل بأنه مقدرة اللاعب على الاستمرار في الأداء بفاعلية و كفاءة دون هبوط في المستوى طوال زمن المباراة و التحمل صفة بدنية أساسية و هو يتعلق بصورة مباشرة بكفاءة عمل الجهازين الدوري و التنفسي و كذلك بكفاءة العمليات الفيزيولوجية (الوظيفية) لباقي الأجهزة الحيوية و على الأخص داخل العضلات."[4]

فقد ترتبط طرق وسائل تنمية الجوانب البدنية و المهارية والخططية بالجانب النفسي للاعب و خاصة المنافسات الرياضية المليئة بالمواقف الانفعالية التي تتميز بالقوة والشدة ، ويصاحب ذلك تغييرات فيزيولوجية لها تأثيراتها على أجهزة الجسم الوظيفية بحيث لا نغفلها فالجانب النفسي يمثل الضغوط العصبية التي يتعرض لها اللاعب أثناء مواقف التدريب والمنافسة لتحقيق هدف ما إلى أن المواقف الانفعالية المرتبطة

---

[1] : مهند حسين البنشاوي،احمد إبراهيم خواجا،مبادئ التدريب الرياضي،دار وائل ،عمان،ط1،2005،ص:238

[2] :**حنفي محمود مختار،التطبيق العملي في تدريب كرة القدم،دار الفكر العربي،بدون طبعة،**1995،ص:7

[3] :**أمر الله ألبساطي،الإعداد البدني والوظيفي في كرة القدم،دار الجامعة الجديدة للنشر،الإسكندرية،بدون طبعة،**2001،ص:48-49

[4] :**مفتي إبراهيم حمادة ،بناء وتطوير الفريق في كرة القدم المعاصرة ،دار الفكر العربي،القاهرة،ط1،**1999،ص:212

بالتدريب والمنافسة تزيد من قيمة العبء الواقع على أجهزة الجسم ويتضح الحمل النفسي بصورة أكثر في فارق الضغط و المجهود المبذول خلال زمن المنافسة فالكم الهائل من الجمهور و وسائل الإعلام و الإحساس بالمسؤولية و اختلاف متطلبات المواقف أثناء التدريب و المباراة لها تأثيراتها (الضغوط النفسية) و يرتبط ذلك بالقدرة على التفكير و اتخاذ القرار و خاصة المواقف التنافسية لتميزها بديناميكية عالية ."[1]

10-4-2:القوة العضلية : "تعني مقدرة العضلات على المقاومة المختلفة , ويحتاج اللاعب إلي القوة العضلية في معظم حركات الأداء و في غالبية زمن المباراة .

10-4-3: السرعة :و تعني مقدرة اللاعب على أداء حركات معينة في أقصر زمن ممكن و ترتبط بكافة عناصر اللياقة البدنية الأخرى و تتأثر بها .تعتبر السرعة مؤشرا هاما للأداء, فهي عنصر لا غنى عنه في الأداء المهاري و الخططي

10-4-4: الرشاقة : تعني مقدرة الفرد على تغيير أوضاع جسمية أو سرعته أو اتجاهاته على الأرض أو في الهواء بدقة أو انسيابية و توقيت سليم فمثلا الرشاقة في كرة القدم أو الرشاقة الخاصة يقصد بها مقدرة اللاعب على تغيير أوضاع جسمه أو اتجاهاته على الأرض أو في الهواء بدقة وانسيابية بتوقيت سليم خلال أدائه للمتطلبات البدنية والمهارات والخططية وبدون توافر عنصر الرشاقة فإن الأداء المهاري للاعب يتسم بتقطع الحركة وعدم دقتها وكذلك تضارب حركة أعضاء الجسم المختلفة أو أداء الحركات في توقيتات غير سليمة وقد يتسم الأداء المهاري بأكثر من مظهر من المظاهر السابقة

10-4-5: المرونة والإطالة :يشير مصطلح المرونة إلى المدى الذي يتحرك فيه مفصل من مفاصل الجسم فكلما يزيد المدى الذي يتحرك فيه المفصل زادت بالتالي مرونته ويمكن تعريف المرونة بأنها مدى سهولة الحركة في مفاصل جسم اللاعب والتي تمكنه من أداء الحركات في المستوى المطلوب وتعتبر إطالة مطاطية الأربطة والعضلات التي تصل بين العظام المكونة للمفصل من العوامل الهامة المؤثرة في مرونته .إذن كلما زادت مطاطية هذه الأربطة والعضلات ومقدرتها علي الاستطالة زادت بالتالي مرونة المفصل .

10-5-5:أهمية المرونة :تعمل المرونة على الإعداد المتكامل للاعب بدنيا وتساعد على الإقلال من الإصابات وتسهم وبحد كبير في أداء الحركات بصورة انسيابية ومؤثرة وفعالة كما تساعد على الاقتصاد في الطاقة وتتحد فعالية اللاعبين في كثير من الأنشطة بدرجة مرونة الجسم الشاملة أو مرونة مفصل معين واللاعب ذو المرونة العالية يبذل جهدا أقل من اللاعب الأقل مرونة وتدريبات المرونة التي تستخدم بأداء منخفض الإيقاع تساعد على تخفيض ألام العضلات بل وإزالتها كليا في بعض الأحيان ."[2]

الخلاصة :

تعتبر المنافسة الرياضية من العوامل الهامة والضرورية لكل نشاط رياضي سواء المنافسة مع الذات أو المنافسة في مواجهة العوامل الطبيعية ,فمن خلال دراستنا لهذا المبحث نجد أن المنافسات الرياضية لها عدة أنواع ولها قواعد وقوانين تضبطها .

والمنافسة الرياضية لها عدة عمليات ومواقف فهناك الموقف التنافسي الموضوعي والموقف التنافسي الذاتي والاستجابة للسلوكيات والنتائج المتحصل عليها .

[1] **:مفتي إبراهيم حمادة المرجع السابق ،،**ص:213

[2] **: أمر الله احمد ألبساطي،أسس وقواعد التدريب الرياضي وتطبيقاته،نفس المرجع السابق**،ص:50-51

الفصل الثاني

مفهوم السلوك والسلوك العدواني وأساليب تعديله والمراهقة وخصائصها

المبحث الأول:

مفهوم السلوك والسلوك العدواني وأساليب التعديل

المبحث الثاني:

المراهقة وخصائصها

تمهيد

السلوك هو النشاط الذي يعبر عنه الفرد من خلال علاقاته بمن حوله والسلوك له قواعد طبيعيه وماديه مبرمجه طبقا للخريطة الوراثية المرسومة لكل فرد وفقا للترتيب الوراثي البيولوجي وصولا إلى هندسة الجينات .وتشير الدارسات الطبية إلى علاقة بين الخلل الدماغي والاضطراب السلوكي مثل الاضطرابات السلوكية الشديدة كالانطواء وكثرة الحركة ولكن لا يمكننا القول بشكل ثابت أن الاضطرابات السلوكية سببها خلل دماغيي.وتشير بعض الدراسات أن سوء التغذية قد يودي إلى اضطرابات سلوكيه وكذلك توجد عوامل نفسيه تعود إلى الاسره أو الأصدقاء والبيئة والمشاكل الاجتماعية مثل الفراق أو الطلاق أو مشاكل داخل الاسره والإهمال والضرب و الاحباطات المتراكمة منها البيئية والاجتماعية والصحية والاقتصادية .

يعتبر السلوك العدواني من بين المواضيع التي شغلت اهتمام علماء النفس و الاجتماع وهو قديم قدم الإنسان على وجه الأرض حيث يعتبر سلوك شائعا في مختلف المراحل العمرية و قد اخذ قسطا كبيرا في البحوث التربوية نظرا للانتشار المفزع لظاهرة السلوك العدواني خاصة في الآونة الأخيرة .

و السلوك العدواني هو ذلك التعبير الخارجي للمشاعر العدوانية المكبوتة، حيث تعددت التعاريف التي أن تحوصل أو تلم بهذا السلوك لاختلاف الأبعاد والمقاييس التي تحيط به خاصة إذا تعلق الأمر بالمراهق الذي يعاني من صراعات نفسية مما يجعل تفسير هذا السلوك أكثر تعقيدا ،لذلك حاول الباحثون الإلمام بهذا الموضوع أو بالأحرى محاصرته بتعاريف عديدة تمحورت جلها حول إبرازه على أنه ذلك السلوك يلحق الفرد به الضرر بالغير ،لقد تعددت مظاهره طبقا للحالة التي يكون فيها الفرد وكذا البيئة المحيطة به لذلك في هذا المبحث الأول من الفصل الثاني سوف يحاول الباحث الإلمام بهذا الموضوع وهذا بإعطاء مختلف التعاريف الخاصة بهذا السلوك وكذلك للنظريات التي تطرقت له ومن ثم للمظاهر أو الأشكال التي يظهر عليها.

المبحث الأول: السلوك العدواني

1: السلوك الإنساني

1-1: مفهوم السلوك "

يعرف السلوك الإنساني بأنه كل الأفعال والنشاطات التي تصدر عن الفرد سواء كانت ظاهرة أم غير ظاهرة، ويعرفه آخرين بأنه أي نشاط يصدر عن الإنسان سواء كان أفعالا يمكن ملاحظتها وقياسها كالنشاطات الفسيولوجية والحركية أو نشاطات تتم على نحو غير ملحوظ كالتفكير والوساوس وغير .والسلوك ليس شيئا ثابتا ولكنه يتغير وهو لا يحدث في الفراغ وإنما في بيئة ما وقد يحدث بصورة لاإرادية وعلى نحو آلي مثل التنفس أو الكحة أو يحدث بصورة إرادية وعندها يكون بشكل مقصود وواعي وهذا السلوك يمكن تعلمه ويتأثر بعوامل البيئة والمحيط الذي يعيش فيه الفرد والهدف العام للسلوك هو خفض التوترات القضاء على حالة التفكك ويؤكد ذلك* صلاح مخيمر و ميخائيل رزق* حيث عرفا السلوك بأنه جملة العمليات المادية الرمزية التي يحاول بها الكائن العضوي في موقف تحقيق إمكانياته وخفض توتراته التي تدفعه إلى الحركة بتهديدها لتكامله "[1]

ومن الناحية الفسيولوجية – النفسية فقد عرفه *هيب * (Hebb) بأنه :"الأساس أو القاعدة النفسية لعلم النفس، حيث أن النشاط الملاحظ للعضلات أو الغدد ذات الإفرازات الخارجية ويظهر ذلك في حركات أجزاء معينة من الجسم كالدموع والعرق ، واللعاب وهذا التعريف يتفق مع ما جاء لعبد المنعم الحفني في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي حيث عرفه بأنه الاستجابة الكلية ...الحركية والغددية التي يقوم بها الكائن الحي نتيجة للموقف الذي يواجهه "[2]

ومن التعريفات السابقة نستطيع القول بأن السلوك هو وصف موضوعي لما يصدر عن الفرد من أنواع مختلفة من الأنشطة سواء كانت أنشطة حركية اجتماعية أو نفسية.

1-2 : أنواع السلوك "

يوجد هناك نوعان من السلوك

1-2-1: السلوك الاستجابي :وهو السلوك الذي تتحكم فيه المثيرات التي تسبقه فبمجرد حدوث المثير يحدث السلوك فالحليب في فم الطفل يؤدي إلى إفراز اللعاب ونزول دموع العين عند تقطيع شرائح البصل وهكذا وتسمى المثيرات التي تسبق السلوك بالمثيرات القلبية والسلوك الاستجابي لا يتأثر بالمثيرات التي تتبعه وهو اقرب ما يكون من السلوك اللاإرادي فإذا وضع الإنسان يده في ماء ساخن فانه يسحبها أوتوماتيكيا فهذا السلوك ثابت لا يتغير وان الذي يتغير هو المثيرات التي تضبط هذا السلوك." [3]

1-2-2:السلوك الإجرائي"هو السلوك الذي يتحدد بفعل العوامل البيئية مثل العوامل الاقتصادية الاجتماعية والتربوية والدينية والجغرافية وغيرها كما أن السلوك الإجرائي محكوم بنتائجه فالمثيرات البعدية قد تضعف السلوك الإجرائي وقد تقويه وقد لا يكون لها أي تأثير يذكر ونستطيع القول أن السلوك الإجرائي اقرب ما يكون من السلوك الإرادي.

1-3:تصنيف السلوك الإنساني:إن السلوك الإنساني يمكن تصنيفه إلى سلوك شاذ وسلوك سوي فالسلوك السوي يصدر عن الشخص الذي يتسم بالتفكير المنطقي والتصرفات المتزنة والاستجابة المتوافقة في المواقف المختلفة ،أما الشخص غير السوي فهو الشخص الذي يبتعد عن التفكير المنطقي وتتسم تصرفاته بالمبالغة وعدم اكتراث،تعلمنا نظرية التعلم أن السلوك الإنساني سواء كان بسيطا أو معقدا يخضع في غالبيته لعوامل مكتسبة وإن السلوك الشاذ أو المرضي يكتسب نتيجة لأخطاء في التعامل مع الطفل وتعلمنا هذه النظرية أيضا أن ما يكتسبه الطفل من أخطاء سلوكية أو اضطرابات يمكن للطفل أن يتوقف عنها أو يعالجنها إذا ما عدلنا من الشروط التي أدت إلى تكوينها واستمرارها وقد نتساءل ما الذي يفرق بين السلوك السوي وغير السوي ؟ وتتلخص الإجابة عن ذلك في أن السلوك السوي يختلف عن غير السوي بمقدار ما يحققه للفرد من توافق وتكيف ويعينه على خفض التوتر وتحمل الإحباط ويرى البعض أن السلوك غير السوي ما هو إلا نوع من التطرف والمبالغة في أشكال السلوك المقبول اجتماعيا ولو أن كلمة التطرف في حد ذاتها تحتاج إلى شيء من التحديد

---

[1] :يونس انتصار،السلوك الإنساني،دار المعارف القاهرة،بدون طبعة،1974،ص360

[2] : حنفي عبد المنعم،موسوعة علم النفس،ج1،مكتبة مدبولي،القاهرة،1975،ص:92

[3] : يونس انتصار،السلوك الإنساني،نفس المرجع السابق،ص367

التوضيح ويختلف هذا التحديد باختلاف محور الاهتمام فمن الوجهة الأخلاقية يعتبر السلوك غير السوي إذا انحرف عن الكمال أو المثل الأعلى والمثل الأعلى معيار اعتباري يتأثر بالذاتية والحكم الشخصي ولذلك فهو لا يساعد كثيرا في تقدير عدم السواء أما من وجهة النظر الاجتماعية فيعتبر السلوك سويا إذا اتفق مع مقاييس وأهداف الجماعة التي يعيش فيها الفرد أي مادام السلوك مقبولا اجتماعيا ولا يعرض صاحبه للعقاب أو عدم الرضاء الاجتماعي وهذه النظرة تجعل عدم السواء أمرا نسبيا يرتبط بما يتوقعه المجتمع من الفرد، وبذلك فهو يختلف من جماعة إلى جماعة ، بمعنى أن السلوك غير السوي في جماعة ما قد يكون سويا في جماعة أخرى ومن الوجهة القانونية نجد أن السلوك غير السوي هو كل سلوك فيه مخالفة للقوانين الموضوعة يعرض صاحبه للمحاكمة والعقاب وتقاس درجة عدم السواء بمقدار ما يحدده القانون من عقاب بينما من الناحية الطبية يعتبر السلوك غير سوي إذا كان حالة مرضية تتطلب علاجا خاصا أو فيها خطر على الفرد نفسه أو على مجتمعه والانحراف في السلوك بناء على هذا المقياس قد يتطلب التدخل لحماية المجتمع ومع أن هذه النظرة لعدم السواء نظرة موضوعية إلا أنها تنطبق على فئة قليلة نسبيا من الأفراد ولا تعطي صورة شاملة لعدم السواء ."[1]

"ويؤكد سعد جلال في قوله "إن الشخص غير السوي هو الذي يفشل في إيجاد التوازن بينه وبين بيئته فينحرف في سلوكه انحرافا يفرق بينه وبين من يسمون بالأسوياء أو العاديين ،فيصبح شاذا أو منحرفا

أو مريضا ويتعرض بعض الأطفال إلى ألوان شتى من الانحراف السلوكية تبدو أعراضها على شكل سلوك مضاد للمجتمع وهي تظهر بأشكال متعددة تختلف باختلاف البيئة التي يعيشون فيها ونتيجة لدراسة "كوي" للأطفال غيرا لأسوياء فقد وجد أنهم ينتمون إلى أربع فئات:

طفل غير اجتماعي وهو طفل عدواني ومضطر سلوكيا . طفل غير متكيف اضطرابات في شخصية الطفل .* طفل لا اجتماعي مضطرب سلوكه لسوء تربيته .* طفل غير ناضج.

من التصنيفات التي تستخدم كثيرا للأطفال غير الأسوياء هو التصنيف الذي وضعته جمعية الطب النفسي للأطفال عام1966م حيث صنفت انحرافات الأطفال غير الأسوياء إلى عشر فئات وهي كالأتي:

* استجابة الصحية * اضطرابات رد الفعل .* اضطرابات النمو .* الاضطرابات النفسية .* اضطرابات الشخصية .* اضطرابات ذهنية .* اضطرابات نفسية فسيولوجية .* أعراض مرضية بالمخ * تخلف عقلي *اضطرابات أخرى .

والاضطرابات السلوكية هي ما يسمى بالسلوك السيكوباتي وينطبق على المنحرفين والمندفعين وأصحاب الأمراض التي لا يوافق عليها المجتمع كما أنها هي التي تشكل فكرة المجتمع عما هو سيء أو شاذ فالشخص المنحرف يسلك سلوك لا يقبله الآخرون بمعنى سلوك غير مقبول اجتماعيا ."[2]

1-4: الأبعاد الرئيسية للسلوك "

1-4-1: البعد البشري :إن السلوك الإنسان سلوك بشري صادر عن قوة عاقلة نشطة وفاعلة في معظم الأحيان وهو صادر عن جهاز عصبي .

1-4-2: البعد المكاني : إن السلوك البشري يحدث في مكان معين ، فقد يحدث مثلا داخل قاعة الدراسة أو في الساحة الخ ...

1-4-3:البعد ألزماني:

إن السلوك البشري يحدث في وقت معين قد يكون صباحا أو يستغرق وقتا طويلا أو ثواني معدودة .

1-4-4: البعد الأخلاقي :

وهو أن يعتمد المعلم المربي أو المرشد القيم الأخلاقية في تعديل السلوك ولا يلجا إلى استخدام العقاب النفسي أو الجسدي أو الجرح أو الإيذاء الذي يتعامل معه .

1-4-5: البعد الاجتماعي :

إن السلوك يتأثر بالقيم الاجتماعية والعادات والتقاليد المعمول بها في المجتمع وهو الذي يحكم على السلوك على انه مناسب أو غير مناسب شاذ أو غيرا شاذ فالسلوكيات قد تكون مقبولة في مجتمع ومرفوضة في مجتمع آخر ".[3]

---

[1] : يونس انتصار،السلوك الإنساني،نفس المرجع السابق،ص368

[2] :سعد جلال ومحمد علاوي،علم النفس التربوي الرياضي،ط5،دار المعرف ،القاهرة،1976،ص:151

[3] : جودة عزة وسعيد عزة،تعديل السلوك الإنساني،الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،دون طبعة،2001،ص:51

1-5: خصائص السلوك "

1-5-1: القابلية للتنبؤ :أن السلوك الإنساني ليس ظاهرة عفوية ولا يحدث نتيجة للصدفة وإنما يخضع لنظام معين وإذا استطاع العلم تحديد عناصر ومكونات هذا النظام فانه يصبح بالا مكان التنبؤ به ويعتقد معدلي السلوك أن البيئة المتمثلة في الظروف المادية والاجتماعية الماضية و الحالية لشخص هي التي تقرر سلوكه ولذلك نستطيع التنبؤ بسلوك الشخص بناء على معرفتنا بظروفه البيئة السابقة والحالية كلما ازداد معرفتنا بتلك الظروف وكانت تلك المعرفة بشكل موضوعي أصبحت قدرتنا على التنبؤ بالسلوك اكبر ولكن هذا يعني أننا قادرون على التنبؤ بالسلوك بشكل كامل فنحن لا نستطيع معرفة كل ما يحيط بالشخص من ظروف بيئية سواء في الماضي أو الحاضر.

1-5-2:القابلية للضبط:إن الضبط في ميدان تعديل السلوك الإنساني عادة ما يشمل تنظيم الأحداث البيئية التي تسبق السلوك أو تحدث بعده كما أن الضبط الذاتي في مجال تعديل السلوك يعني ضبط الشخص لذاته باستخدام المبادئ و القوانين التي يستخدمها لضبط الأشخاص الآخرين والضبط الذي نريده من تعديل السلوك هو الضبط الايجابي وليس الضبط السلبي حسب رأي الباحث فان أهم أسلوب في ميدان تعديل السلوك هو أسلوب التعزيز مع ضرورة الإقلال من أسلوب العقاب .

1-5-3: القابلية للقياس: بما أن السلوك الإنساني معقد كون أن جزء منه ظاهر وقابل لملاحظة والقياس والجزء الآخر غير ظاهر ولا يمكن قياسه بشكل مباشر لذلك فان العلماء لم يتفقوا على نظرية واحدة لتفسير السلوك الإنساني وعلى الرغم من ذلك فان العلم لا يكون علميا دون تحليل وقياس الظواهر المراد دراستها وعليه فقد طور علماء النفس أساليب مباشرة لقياس السلوك كالملاحظة وقوائم التقدير والشطب أساليب غير مباشرة كاختبارات الذكاء واختبارات الشخصية وإذا تعذر قياس السلوك المباشر فمن الممكن قياسه بالاستدلال عليه من مظاهره المختلفة ."[1]

2: تـعديل الـسلوك "

يرى *كوبر *و هيرون ونيوارد * أن تعديل السلوك هو العلم الذي يشمل على التطبيق المنظم للأساليب التي انبثقت عن القوانين السلوكية وذلك بغية إحداث تغيير جوهري ومفيد في السلوك الأكاديمي و الاجتماعي ويعرف إجرائيا بأنه عملية تقوية السلوك المرغوب به من ناحية إضعاف أو إزالة السلوك غير المرغوب."[2]

2-1:الأهداف العامة لتعديل السلوك "

إن هذه الأهداف تهم بالدرجة الأولى المرشد التربوي خاصة في مجال تغيير سلوك التلميذ وتى ينج في ذلك لا بد من صياغة خطط إرشادية ترتكز في أساسها على تحقيق الأهداف التالية: مساعدة التلميذ على تعلم سلوكيات جديدة غير موجودة لديه و تعلم التلميذ أسلوب حل المشكلات و مساعدة التلميذ على أن يتكيف مع محيطه المدرسي وبيئته الاجتماعية و مساعدته كذلك على التخلص من مشاعر القلق والإحباط والخوف مساعدته على التقليل من السلوكيات غير المقبولة اجتماعيا كالتدخين التصرفات السلبية اتجاه زملائه والحفاظ على ممتلكات المدرسة وممتلكات الغير و إضافة إلى مساعدته على زيادة السلوكيات المقبولة اجتماعيا كاحترام الغير ، حسن المعاملة ، والتعاون على الخير .

2-2:الاتجاهات الرئيسية في تعديل السلوك "

*** الاتجاه السلوكي :**يقوم على فكرة أن سلوك الفرد ليس فرضا و إنما هو مشكلة بحد ذاته وانه يجب التعامل معه وفهمه وتحليله ودراسته ووضع أفضل الإجراء لتعامل معه حسب أوقات وأماكن حدوثه وانه يمكن التحكم فيه عن طريق التحكم في المثيرات التي تحدثه وفي النتائج المترتبة عليه ويعتمد هذا الإجراء على قوانين تعديل السلوك مثل التعزيز وضبط ألذات .

*** الاتجاه المعرفي:** يرى بان سلوك الفرد ليس ناتجا عن تفاعل بين المثيرات البيئية و الفرد فقط وان استجابات الفرد ليس مجرد ردود أفعال على مثيرات بيئية و إنما هناك عوامل معرفية لدى الفرد قد تكون مسئولة عن سلوكياته مثل ثقافة ومفهومه عن ذاته وخبراته وطرق تربيته وتنشئته وطرق تفكيره عقلانية كانت أم غير عقلانية.

*** اتجاه التعلم الحركي:**صاحب هذا الاتجاه هو*البرت باندورا*و الذي مفاده أن السلوك البشري يتعلمه الفرد بالتقليد أو المحاكاة و أن معظم السلوكيات الصحيحة أو الخاطئة هي سلوكيات متعلمة

---

[1] : جودة عزة وسعيد عزة،تعديل السلوك الإنساني،نفس المرجع السابق،ص:52

[2] :جلال كايد ضمرة وعريب أبو عميرة وانتصار خليل عشا،تعديل السلوك،دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع،عمان،ط1،2007،ص:16

من بيئة الفرد.

2-3: خطوات تعديل السلوك "

من أهم الإجراءات التي يحتاج إليها المرشد التربوي في تعديل السلوك هي :

* تحديد السلوك الذي يريد المرشد تعديله أو علاجه .

* قياس السلوك المستهدف وذلك بجمع ملاحظات وبيانات عن عدد المرات التي يظهر فيها السلوك ومدى شدته وقد يلجأ المرشد للطلب من الوالدين الإجابة على استبانه خاصة لقياس مدى استمرار السلوك وتكراره وشدته .

* تحديد الظروف السابقة أو المحيطة بالفرد عند ظهور السلوك غير المرغوب فيه (تاريخ حدوثه الوقت الذي يستغرقه مع من حدث كم مرة يحدث قبل ظهور السلوك كيف استجاب الآخر ما المكاسب التي جناها الفرد من جراء ارتكابه لهذا السلوك وأي ملاحظات ترتبط بظهور المشكلة) .

* تصميم الخطة الإرشادية وتنفيذها على أن يشترك الطفل وأسرته في وضع الخطة وتتضمن تحديد الأهداف ووضع أساليب فنية تستخدم لتدعيم ظهور السلوك المرغوب وإيقاف أو تقليل السلوك غير المرغوب وتشجيع الطفل وأسرته على تنفيذ الخطة الإرشادية بكل بنودها . "[1]

3:السلوك العدواني"

يعتبر السلوك العدواني احد مظاهر السلوك المنحرف ويتمثل في الاعتداء الفرد أو الجماعي ويتخذ أشكالا مختلفة والتفسير الكامل للعدوان وتعريفه يتطلب التعرف على الإنسان والمواقف الاجتماعية التي مر بها كما يتطلب عزل مظاهر العدوان المختلفة عن بعضها البعض وفهم كل منها ." [2]

3-1: مفهوم السلوك العدواني:يعرف السلوك العدواني في ميدان علم النفس الاجتماعي على أنه ذلك السلوك الذي يستهدف إلحاق الأذى للآخرين أو تسبب القلق لديهم أو هو سلوك يقصد به المعتدي إيذاء الشخص الآخر كما أنه نوع من السلوك الاجتماعي يهدف إلى تحقيق رغبة صاحبه في السيطرة وإيذاء الغير أو الذات تعويضا عن الحرمان ، أما في ضوء التحليل النفسي فيعرف* فرويد* أن العدوان ناجما عن الإحباط مظهر لغريزة الموت وكمظهر لغريزة الحياة .وهو بذلك مكون أساسي ." [3]

"لغة : يقصد به الظلم وتجاوز الحد .اصطلاحا :هناك عدة تعريفات للعدوان نذكر منها :

* تعريف سيزر(Seasar) :العدوان هو استجابة انفعالية متعلمة تتحول مع نمو الطفل وبخاصة في سنته الثانية إلى عدوان وظيفي لا ارتباطها ارتباطا شرطيا بإشباع الحاجات .

* تعريف كيلي(Kelley) :العدوان هو السلوك الذي ينشا عن الحالة عدم ملائمة الخبرات السابقة للفرد مع الخبرات والحوادث الحالة وإذا دامت هذه الحالة فانه يتكون لدى الفرد إحباط ينتج من جرائه سلوكيات عدوانية من شانها أن تحدث تغيرات في الواقع حتى تصبح هذه التغيرات ملائمة للخبرات والمفاهيم التي لدى الفرد .

* تعريف فيشباخ (Feshbach): العدوان هو كل سلوك ينتج عنه إيذاء لشخص آخر أو إتلاف لشيء ما،و بالتالي فالسلوك التخريبي هو شكل من أشكال العدوان الموجه نحو الأشياء

* "تعريف ألبرت باندورا (Bandura) : العدوان هو كل سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريبية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخر ،وهذا السلوك يعرف اجتماعيا على انه عدواني ويعرفه آخرون بأنه السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان نفسيا كالإهانة أو الشتم أو جسديا كالضرب أو العراك أو هو مظهر سلوكي للتنفس الانفعالي أو الإسقاط لما يعانيه الطفل من أزمات انفعالية حادة حيث يميل بعض التلاميذ إلى سلوك تخريبي أو عدواني نحو الآخرين سواء في أشخاصهم أو في المدرسة وممتلكاتها أو المجتمع وإن المعنى الأكثر اتساعا للعدوان يشير إلى الصفة الأساسية التي بفضلها يستطيع الكائن الحي إشباع رغباته الحيوية (خاصة الغذائية والجسمية).والعدوان في علم النفس هو كل فعل يحمل صبغة العداوة ويهدف إلى جرح الآخرين وإلحاق الأذى بهم وهو كذلك مجموعة من الميول تهدف إلى التخريب." [4]

---

[1] : **جلال كايد ضمرةوعريب أبو عميرةوانتصار خليل عشا**، المرجع السابق ،ص:27-28-29

[2] :**محمد علي عمارة ،مرجع سابق الذكر،ص9**

[3] :**عبد الرحمان عيسوي،الصحة النفسية والعقلية،النهضة العربية للطباعة والنشر**،1992،ص:28

[4] : **محمد علي عمارة ،مرجع سابق الذكر،ص10**

- فمدرسة التحليل النفسي فالعدوان هو المظهر الشعوري لغريزة موجهة للخارج .
- أما عند *ادلر* فهو ضرب من السلوك الاجتماعي غير السوي ويتفق تعريف* ادلر* مع التعريفات الحديثة للعدوان ." [1]
- فقد عرفته رمزية الغريب بأنه: "مهاجمة الآخرين أو مقابلة الاعتداء بالاعتداء." [2]
- ويتفق مع هذا التعريف نعيمة الشماع ، حيث عرفته بأنه " السلوك الذي يهدف إلى إلحاق الضرر بالآخرين ." [3]

ولقد اختلف الباحثون في تحديد تعريف السلوك العدواني وإعطاء تعريف دقيق وموحد له فكل واحد منهم قدم مفهوم خاصا حسب الدراسة التي قام بها وهذا لان العدوان يستخدم في مجالات متعددة ويدل في كل مجال من المجالات على معنى يختلف عن معاني المجالات الأخرى فهذا كاظم ولي أغا يعرف السلوك العدواني بأنه "كل سلوك نشيط وفعال ، تهدف العضوية من ورائه على سد حاجاتها الأساسية من خلال هذا المفهوم نستنتج إن السلوك العدواني هو كل سلوك قوي يقوم به الفرد لسد حاجاته الأساسية مثل البحث عن إشباع غريزة الجوع العطش والمن وفي ميدان علم النفس الاجتماعي نجد العلماء يعرفونه على انه "كل سلوك يقصد المعتدي منه إلحاق الضرر بشخص أخر "ويظهر هذا النوع من السلوك في مظاهر مختلفة كالسرقة والقتل ويقوم به الشخص من اجل الفعل فقط أو لتحقيق هدف معين يشبع به رغبة ذاتية.
"ويعرفه سعدية علي بهادر على انه "سلوك هجومي يحاول الفرد أن يقوم به ضد بيئته لكي يحصل على أهدافه أو يجد مخرجا لتوتره "نفهم من هذا إن السلوك العدواني هو سلوك عنيف يقوم به الفرد بالاعتداء أو الضرب ضد المحيطين به للحصول على الهدف المرغوب فيه أو يستعمله الفرد كميكانيزم دفاع للتخلص من التوتر والانزعاج ." [4]
إن هذه التعاريف السابقة ركزت أكثر على الأسباب التي تجعل الشخص يقوم بهذا التصرف بينما نجد تعريفا آخر *لهيلغادر* يركز فيه على بعض الصور التي يتجسد فيها السلوك العدواني إذا يقول في تعريفه "السلوك العدواني هو كل نشاط يقوم به الفرد لإلحاق الأذى بشخص آخر إما عن طريق الجرح الفيزيقي الحقيقي أو عن طريق سلوك الاستهزاء والسخرية والضحك.وقد اعتبر البعض أن السلوك العدواني هو سلوك غير اجتماعي بما انه نزعت الود و الصداقة والتفاعل الاجتماعي الملائم فالأطفال الذين يبدون سلوكا عدوانيا يصبحون غير قادرين على تنمية ضوابط داخلية وبالتالي لا يتعلمون أنماط السلوك الملائم والمقبول إن تقديم تعار يف مختلفة للسلوك العدواني يبين صعوبة تحديد واحد لهذا النوع من السلوك وترجع هذه الصعوبة إلى عدم القدرة على وضع فاصل بين السلوك العدواني الذي يمكن أن نتحمله والذي يعتبر ضروريا لبقائنا واستمرار حياتنا وبين السلوك العدواني المدمر والمخرب الذي يخالف النظام الذي نسير عليه فعندما يثور الطفل على السلطة وقد يعتبر البعض سلوك يمثل ميله الاستقلال ورغبته في الحرية وهذا الميل هو احد مظاهر نموه ومن أهم مطالبة الحيوية لاكتمال نموه لكن رغم وجود عدة تعار يف وبصياغة مختلفة إلا انه من الملاحظ أنها تشترك في نقطة واحدة أساسية وهي وجود فاعل معتد بطريقة عنيفة ويكون هدفه هو إلحاق الضرر به .

2-3: العدوانية: " يختلف العدوان عن العدوانية وكثيرا ما يستخدم اللفظان بمعنى واحد ولكن العدوان يشير إلى سلوك غير سوي يتميز بالعنف والتعدي المادي أو المعنوي بينما تعني العدوانية اتجاها قد ظل في حدود السواء أو تؤدي إلى العدوان فالعدوانية هي :"الميل إلى اقتحام الصعوبات والأخطار بدلا من تفاديها والعدوانية باللاتينية هي* Agrédi * ومعناها الذهاب باتجاه الهجوم ." [5]
وحسب ما جاء في قاموس الموسوعة النفسية فالعدوانية هي: استعداد للهجوم والبحث عن المقاومة والتأكيد للذات فالعدوانية بمعناها الضيق ترتبط بطبع الشخص المحب للشجار بينما بمعناها الواسع فهي تدل على الطاقة وروح المبادرة وديناميكية الشخص الذي يؤكد ذاته ولا يهرب من الصعوبات وتمثل العدوانية تلك الاستجابات التي تتميز بالعنف والمهاجمة وتتضمن الشعور بالغضب والعداء وتعتبر من الأعراض الأولية للاضطراب النفسي وتتميز في الشخص المريض عنها في الشخص العادي بأنها عامة ومستمرة دون سبب يدعو إليها وكثيرا ما تأخذ نمطا معينا .وترجع العدوانية في أساسها إلى إحباط دوافع الفرد ونزعاته أو تكون وسيلة

[1] : **محمد علي عمارة ،مرجع سابق الذكر،ص11**
[2] :رمزية غريب، العلاقات الإنسانية في حياة الصغير ومشكلاته،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ،1986،ص:217
[3] : **جودة عزة وسعيد عزة،تعديل السلوك الإنساني،نفس المرجع السابق**،ص:63
[4] :**ناجي عبد العظيم سعيد مرشد:تعديل السلوك العدواني،مرجع سبق ذكره،ص:21-23**
[5] :**انتصار يونس ،السلوك الإنساني،نفس المرجع السابق**،ص371

لتعويض الشعور بالنقص وعدم الأمن أو كعملية تعويض لفقدان احترام ألذات وذلك إذا ارتبطت بالشعور بالاضطهاد وأحيانا يسقط الفرد نزعاته العدوانية على الغير وذلك في شكواه من الاضطهاد أو يوجهها نحو ذاته كان يعرض نفسه لمواقف فيها خطر على حياته بالرغم من إمكانية تفاديها أو قد يحول عدوانه نحو أشخاص أو أشياء لا علاقة لهم بمثيراته الحقيقية مع العلم أن كثيرا من النزعات العدوانية ترجع إلى تقمص الطفل للسلطة الوالدية نتيجة قسوة الوالدين وعنفيهما وسوء معاملتهما له. "[1]

3-3:النظريات المفسرة للسلوك العدواني:"

لقد تعددت النظريات المفسرة للسلوك العدواني نتيجة لتعدد أشكال العدوان ودوافعه وسنعرض هنا بعض هذه النظريات وأهمها :

3-3-1: نظرية التحليل النفسي :- *فرويد* والنظرة التحليلية للعدوان يرى فرويد أن العدوانية هي واحدة من الغرائز التي يمكن أن تتجه ضد العالم الخارجي أو ضد ألذات وهي تخدم في كثير من الأحوال ذات الفرد ويمكن تقسيم محاولات "فرويد" لتفسير العدوان إلى ثلاث مراحل وفي كل مرحلة جديدة أضاف شيئا جديدا دون رفض التأكيدات الأولى.*المرحلة الأولى (1905): رأى "فرويد" العدوان كمكون للجنسية الذكرية السوية التي تسعى إلى تحقيق هدفها للتوحد مع الشيء الجنسي "إن جنسية معظم الكائنات البشرية من الذكور تحتوي على عنصر العدوانية وهي رغبة للإخضاع والدلالة البيولوجية لها ويبدو أنها تتمثل في." [2] الحاجة إلى التغلب على مقاومة الشيء الجنسي بوسائل تختلف عن عملية التغزل وخطب الود فالصياغة الأولى لمفاهيم العدوان عند *فرويد* كانت قوة تدعم الغريزة الجنسية عندما يتدخل شيء ما في الطريق لمنع الاتصال المرغوب والتوحد مع الشيء ووظيفة العدوان هذه ترادف التغلب على العقبة الجنسية .

* المرحلة الثانية(1915) : في هذه المرحلة تقدم تفكير "فرويد" عن الغرائز في كتابه "الغرائز وتقلباتها" الذي أصدره عام 1915 حيث ميز بين مجموعتين من الغرائز هما (ألانا وغرائز حفظ ألذات والغرائز الجنسية) فألانا تكره وتمقت وتتابع بهدف تدمير كل الأشياء التي تمثل المصدر للمشاعر الساخطة عليها دون أن تأخذ في الحسبان إذا كانت تعني إحباط للإشباع الجنسي أو إشباع احتياجات حفظ ألذات .

*المرحلة الثالثة (1920): بدأت هذه المرحلة مع بدا ظهور كتاب فرويد " ما وراء مبدأ اللذة " حيث أعاد فرويد تصنيف الغرائز فقد أصبح الصراع ليس بين غرائز ألانا و الغرائز الجنسية ولكن بين غرائز الحياة والموت فغرائز الحياة دافعها الحب والجنس التي تعمل من أجل الحفاظ على الفرد بينما غرائز الموت فدافعها العدوان والتدمير وهي غريزة تحارب دائما من أجل تدمير ألذات وتقوم بتوجيه العدوان المباشر خارجا نحو تدمير الآخرين وان لم ينفذ نحو موضوع خارجي فسوف يرد ضد الكائن نفسه بدافع تدمير ألذات ."

لذلك يمكن القول أن نظرية "فرويد" حول الغريزة كان لها تأثير كبير وواسع حيث انطلق من أساس أن كل الغرائز تمثل القوى الديناميكية والمحركة للشخصية ، ومن هنا فالغريزة تظهر كتمثل سيكولوجي للمؤثرات الفيزيولوجية الداخلية والنقص الداخلي يسمى "الحاجة "أو يناسبه نفسيا "الرغبة "والرغبة تظهر أو تعمل تحت تأثير السلوك .وحسب "فرويد" دائما فان مجموع الغرائز ينتج عنها الطاقة النفسية لرغبة الفرد .وباعتبار أن الغرائز هي عبارة عن مؤثرات داخلية دائمة (أي الحاجات) فهي تتمثل في أربعة خصائص رئيسية فلهذه الغرائز :* مصدر : ويتمثل في النقص الذي يحس به الفرد (أي الرغبة)*هدف : وهو محاولة إرضاء هذه الرغبة معناها إزالة كل المؤثرات الداخلية .* أداة : وهو ما يجب أن يفعله الشخص وما هو السلوك المناسب الذي يتصرف به للتعامل مع الوضعية أو الموقف الذي يواجهه من اجل تلبية أو إرضاء حاجاته أو رغباته (مثلا في حالة الشعور بالجوع فالوسيلة المناسبة هي الغذاء). * شدة : وهي قوة الغريزة وهي محددة حسب شدة الحاجة الرغبة . "[3]

3-3-2: نظرية *ميلاني كلاين*:"أخذت"كلاين " الطور الثالث "لفرويد " حرفيا فبالنسبة لها لم تكن غريزة الموت فطرية ولكنها كانت حقيقة ملموسة اكتشفتها في عملها وذلك أن مشاهدتها الإكلينيكية أقنعتها بأن غريزة الموت كانت غريزة أولية وحقيقة يمكن مشاهدتها تقدم نفسها على أنها تقوم غريزة الموت فالطمع وغيرة والحسد واضحة "لكلاين "كتعبيرات عن غريزة الموت وان هدف العدوان حسبها هو التدمير."[4]

---

[1] :**حفصاوي بن يوسف**،مرجع سابق الذكر،ص 90

[2] :**محمد علي عمارة، مرجع سابق،ص:**39

[3] : **محمد علي عمارة ،مرجع سابق الذكر،ص:**40-41-42

[4] :**حفصاوي بن يوسف،مرجع سابق الذكر،ص:**83-84

والكراهية والرغبات المرتبطة بالعدوان تهدف أساسا إلى الاستحواذ على الخير (الجشع) – إزاحة المنافس (الغيرة) ومن خلال ذلك نجذ أن تدمير الشيء وصفاته أو ممتلكاته يمكن من الوصول إلى إشباع الرغبة فإذا أحبطت الرغبة نظهر الكراهية.

3-3-3: النظرية السلوكية "وهي نظرية علمية للسلوك أسست عام 1912 من طرف العالم"جون واطسن" ومفاد هذه النظرية أن طرق البحث المستعملة في دراسة السلوك مبنية على أساس أنها تأخذ بعين الاعتبار الجانب الموضوعي أكثر عما يلاحظه في سلوك الإنسان أو الحيوان بينما نجد أن السلوك الكلاسيكي له علاقة ضعيفة مع تجربة الإنعاس الشرطي لبافلوف (Pavlov) فهو لا يأخذ بعين الاعتبار من الناحية المنهجية التجربة والشعور والنظرية السلوكية الحديثة تأخذ بعين الاعتبار في دراستها للسلوك الشروط والظروف الديناميكية والتي لا يمكن تحديدها بدقة (كالحاجات و الرغبات سلم القيم والأفكار الخ .....) . "

"إن دراسة السلوك ساعد على تطوير مجموعة من قوانين التعلم والتي كانت لها أهمية كبيرة في مجال التعلم الحسي – الحركي في الميدان الرياضي ويرى السلوكيون أن العدوان شأنه أي سلوك يمكن اكتشافه ويمكن تعديله وفقا لقوانين التعلم ولذلك ركزت بحوث ودراسات السلوكيين في دراستهم للعدوان على حقيقة يؤمنون بها وهي أن السلوك برمته متعلم من البيئة ومن ثم فان الخبرات المختلفة التي اكتسب منها شخص ما السلوك العدواني قد تم تدعيمها بما يعزز لدى الشخص ظهور الاستجابة العدوانية كلما تعرض لموقف محبط وانطلق السلوكيون إلى مجموعة من التجارب التي أجريت بداية على يد رائد المدرسة السلوكية *جون واطسن* حيث أثبت أن الفوبيا بأنواعها مكتسبة بعملية تعلم ومن ثم يمكن علاجها وفقا للعلاج السلوكي الذي يستند على هدم نموذج من التعلم الغير سوي وإعادة بناء نموذج تعلم جديد سوي. "[1]

4-3-3: نظرية التعلم الاجتماعي "يعرف أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي السلوك العدواني بأنه سلوك متعلم على الأغلب ويعزون ذلك إلى أن الفرد يتعلم كثيرا من أنماطه السلوكية عن طريق مشاهدتها عند غيره وخاصة لدى الأطفال حيث يتعلمون سلوك العدوان عن طريق ملاحظة نماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم وأصدقائهم ...الخ من النماذج ومن ثم يقومون بتقليدها فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فانه لا يميل في المرات القادمة لتقليده أما إذا كوفئ عليه فيزداد عدد مرات التقليد لهذا العدوان ويميز "باندورا" بين اكتساب الفرد للسلوك وتأديبه له فاكتساب الشخص للسلوك لا يعني بالضرورة انه سيؤديه إذ أن تأديبه لسلوك النموذج تتوقف بشكل مباشر على توقعاته من نتائج التقليد ونتائج السلوك فإذا توقع أن تقليده لسلوك النموذج سيعود عليه بنتائج سلبية (أي سيعاقب على سلوكه) فان احتمالات تقليده له ستقل أما إذا توقع الملاحظ أن تقليده لسلوك النموذج ستعود عليه بنتائج ايجابية فان احتمالات تقليده لذلك السلوك تصبح أكبر ويعد "البرت باندور" واضع أسس نظرية التعلم الاجتماعي أو ما يعرف بالتعلم من خلال الملاحظة ومن أشهر الباحثين الذين أوضحوا تجريبيا الأثر البالغ لمشاهدة النماذج العدوانية على مستوى السلوك العدواني لدى الملاحظ وكثير جدا هي السلوكيات التي يتعلمها الإنسان من خلال ملاحظتها عند الآخرين والتعلم بالملاحظة يحدث عفويا في أغلب الأحيان فالملاحظة عملية حتمية .

وفي إحدى الدراسات التي أجرها"باندور " وزملائه تبين لهم أن مجموعة الأطفال التي شاهدت العدوان في فيلم قد أظهرت سلوكيات عدوانية أكثر من المجموعة ا لأخرى التي شاهدت فليما محايدا ونظرية التعلم بالملاحظة تشمل على تحليل المتغيرات الثلاثة ذات العلاقة بالسلوك وتقييمها وهي :المثيرات السابقة أي كل ما يحدث قبل السلوك من أحداث والعمليات المعرفية وهي كل ما يدركه الشخص أو يشعر به أو يفكر به و المثيرات اللاحقة وهي كل ما يحدث بعد السلوك ويمكن تلخص وجهة نظر "باندور "في تفسير السلوك العدواني كما يلي :

* إن معظم السلوك العدواني نتعلم من خلال الملاحظة والتقليد حيث يتعلم الأطفال السلوك العدواني بملاحظة نماذج وأمثلة من السلوك العدواني يقدمها كل من أفراد الأسرة والأصدقاء والأفراد الراشدون في بيئة الطفل وهناك مصادر يتعلم من خلالها الطفل بالملاحظة السلوك العدواني منها:

* الأثير الأسري الأقران النماذج الرمزية كالتلفزيون *اكتساب السلوك العدواني من الخبرات السابقة
* التعلم المباشر للمسالك العدوانية كالثارة المباشرة للأفعال العدوانية الصريحة في أي وقت .
* تأكيد هذا السلوك من خلال التعزيز و المكافآت .

[1] :حفصاوي بن يوسف،مرجع سابق الذكر،ص: 91-92

* إثارة الطفل إما بالهجوم الجسمي بالتهديدات أو الإهانات أو إعاقة سلوك موجه نحو هدف أو تقليل التعزيز أو إنهائه قد يؤدي إلى العدوان . "[1]

3-3-5: نظرية الإحباط العدوان"من أشهر علماء هذه النظرية "نيل ميللر "و "روبرت سيزر"و"حون دولارد" وغيرهم وينصب اهتمام هؤلاء العلماء على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني وقد عرضت أول صورة لهذه النظرية على فرض مفاده وجود ارتباط بين الإحباط و العدوان حيث يوجد ارتباط بين الإحباط كمثير والعدوان كاستجابة كما يتمثل جوهر هذه النظرية في ما يلي:

* كل الاحباطات تزيد من احتمالات رد الفعل العدواني * كل العدوان يفترض مسبقا وجود إحباط سابق فالعدوان من أشهر الاستجابات التي تثار في الموقف الإحباطي ويشمل العدوان ألبدني واللفظي حيث يتجه العدوان غالبا نحو مصدر الإحباط فعندما يحبط الفرد عدوانه إلى الموضوع الذي يدركه كمصدر لإحباطه ويحدث ذلك بهدف إزالة المصدر أو التغلب عليه أو كرد فعل انفعالي للضيق والتوتر المصاحب للإحباط كما توصل رواد هذه النظرية إلى بعض الاستنتاجات من دراستهم عن العلاقة بين الإحباط والعدوان والتي يمكن اعتبارها بمثابة الأسس النفسية المحددة لهذه العلاقة وهي :" [2]

أ) تختلف شدة الرغبة في السلوك العدواني باختلاف كمية الإحباط الذي يواجهه الفرد ويعتبر الاختلاف في كمية الإحباط دالة لثلاثة عوامل هي :* شدة الرغبة في الاستجابة المحيطة .* مدى التدخل أو إعاقة *الاستجابة المحيطة .* عدد المرات التي أحبطت فيها الاستجابة .

ب) تزداد شدة الرغبة في العمل العدائي ضد ما يدركه الفرد على انه مصدرا لإحباطه * ويقل ميل الفرد لأعمال غير العدائية حيال ما يدركه الفرد على انه مصدر إحباطه .

ج) يعتبر كف السلوك العدواني في المواقف الإحباطية بمثابة إحباط آخر يؤدي إلى ازدياد ميل الفرد للسلوك العدواني ضد مصدر الإحباط الأساسي وكذلك ضد عوامل الكف التي تحول دونه والسلوك العدواني .

د) على الرغم من أن الموقف الإحباطي ينطوي على عقاب للذات إلا أن العدوان الموجه ضد ألذات لا يظهر إلا إذا تغلب على ما يكف توجيهه وظهوره ضد ألذات ولا يحدث هذا إلا إذا واجهت أساليب السلوك العدائية الأخرى والموجهة ضد مصدر الإحباط الأصلي عوامل كف قوية .

وإن أهم ما يمكن استخلاصه من هذه النظرية ما يلي :* إن ردود الأفعال العدوانية يمكن أن تحدث بدون إحباط مسبق . * قد تحدث الاستجابات العدوانية نتيجة للتقليد والملاحظة .* إن العدوان رغم انه ليس الاستجابة الوحيدة الممكنة للإحباط فانه يتوقف على عدة متغيرات منها تبرير التوقعات ومدى شدة الرغبة في الهدف إذ يزداد الإحباط مرارة حين يقيم الفرد توقعات وآمال بعيدة لها ما يبررها لكنه يمنع من تحقيقها فالإحباط يصل إلى ذروته حين ينطوي على تبرير لتوقعات تتعلق بتحقيق هدف له أهمية أو طال انتظار تحقيقه. "[3]

3-3-6: نظرية العدوان الانفعالي"تعتبر هذه النظرية من النظريات المعرفية والتي مفادها أن العدوان يمكن أن يكون ممتعا حيث أن هناك بعض الأشخاص يجدون استمتاعا في إيذاء الآخرين بالإضافة إلى منافع أخرى فهم يستطيعون إثبات رجولتهم ويوضحون للغير أنهم أقوياء وذو أهمية ويكتسبون المكانة الاجتماعية ومع استمرار مكافأتهم على عدوانهم يجدون في العدوان متعة لهم فهم يؤذون الآخرين حتى إذا لم تتم إثارتهم انفعاليا فإذا أصابهم ضجر وكانوا غير سعداء فمن الممكن أن يخرجوا في مرح عدواني إن هذا الصنف يعززه عدد من الدوافع والأسباب واحد من هذه الدوافع أن هؤلاء العدوانيين يريدون أن يبينوا للعالم وربما لأنفسهم أنهم أقوياء ولابد أن يحظون بالأهمية والانتباه." [4]

ولقد أكدت الدراسات التي أجريت على لعصابات العنيفة من الجانحين المراهقين بان هؤلاء يمكن أن يهاجموا الآخرين غالبا لأي سبب بل من اجل المتعة التي يحصلون عليها من إنزال الألم بالآخرين بالإضافة إلى تحقيق الإحساس بالقوة والضبط والسيطرة وأهم ما يمكن استنتاجه من هذه النظرية أن معظم أعمال العدوان الانفعالي تظهر بدون تفكير فالتركيز في هذه النظرية على العدوان غير المتسم نسبيا في التفكير ويعني هذا خط الأساس التي ترتكز عليها هذه النظرية ومن المؤكد أن هذه الأفكار لها تأثير كبير على السلوك الانفعالي فالأشخاص المثارين يتأثرون بما يعتبرونه سبب إثارتهم وأيضا بكيفية تفسيرهم لحالتهم الانفعالية . "[5]

---

[1] : حفصاوي بن يوسف،مرجع سابق،ص:93

[2] : محمد علي عمارة ،مرجع سابق ،ص:46

[3] : حمد علي عمارة ،مرجع سابق الذكر،ص:47،48

[4] :عبد الرحمان عيسوي،سيكولوجية الجنوح ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،لبنان،1984،ص:75

[5] : عبد الرحمان عيسوي،سيكولوجية الجنوح ،المرجع السابق،ص:76

3-3-7: نظرية العدوان الإبداعي "من أهم رواد هذه النظرية *باخ *والذي تبنى وجهة نظر هامة وابتكاريه وذو فعالية عن طريق التعامل مع العلاقات الإنسانية المضطربة والعدوان الإبداعي وفقا لتصور "باخ" هو باختصار شديد نظام علاج نفسي وهو أيضا طريقة تعليم ذاتي مصمم لتحسين مهارات الناس جذريا للحفاظ على العلاقات السوي مع الآخرين والنظام العلاجي عن طريق العدوان الإبداعي والطرق التعليمية يركز على صيغ العدوان البشري المباشر وغير المباشر ، السلبي الموجه نحو ألذات والموجه نحو الآخرين فرديا أو جماعة .ويعتبر العدوان الصريحة والمستترة بطرق إعادة التدريب المباشر وأساليب العدوان المبدع ، فيقدم طقوسا وتمارين تدريبية تقلل من التأثيرات المؤذية من العدوان في الوقت الذي ترتفع فيه من التأثيرات البناءة إلى الحد الأقصى ويرفض العدوان الإبداعي فكرة أن العدوان هو في الأساس ميكانيزم ضد عوامل الضيق مثل الخوف أو الشعور بالنقص أو الإحباط ويركز باهتمام بالغ على الانتفاع بالطاقة العدوانية البناءة ،إن مبادئ العدوان الإبداعي يمكن أن يتم تعلمها ذاتيا عن طريق استخدام الكتب الإرشادية وأسلوب لعب الدمى ألتنفيسي الموجه نحو إطلاق العدوان والذي يستطيع من خلاله الأطفال الصغار الأسوياء أن يعبروا ببهجة عن غضبهم الشديد والذي كان متراكما بصورة مستترة.إن التنفيس عن العدوان مثل تشجيع الموجهة الصريحة والواضحة والناقدة أدت إلى انخفاض التوتر بين أفراد الجماعة بصورة لها دلالة ليس هذا فحسب ولكنه زاد عواطف الأفراد نحو بعضهم البعض وأخيرا يمكن القول أن العدوان يتضمن الفهم الكامل لكل من المستويات الظاهرة و المستترة للعدوان البشري كما يسهم في الوقاية من سوء إدارة وتدبر العدوان المدمر ن ولذا يستخدمه كثير من المعالجين كمنحى فعال في التدريب والعمل الإكلينيكي مع الأفراد العدوانيين . "[1]

3-4: أنواع العدوان

3-4-1: العدوان العادي :"من وجهة نظر نفسية فالعدوان العادي يعرف على انه تعبير لكل الميول النشطة الموجهة نحو الخارج للتحطيم والتدمير وبالتالي فهو شكل من أشكال التفريغ الداخلي الذي تقصد العضوية من ورائه البحث عن الاستقرار والإشباع.

3-4-2: العدوان الجسدي:ويعد مظهر من مظاهر السلوك العدواني والذي يشترك فيه الجسد في الاعتداء على أللآخر بالضرب بقبضة اليد أو الرجل والشد من الشعر و الدفع ... وهناك البعض من يستفيد من أجسامهم وضخامتهم في إلقاء أنفسهم بالآخرين ويستخدم البعض الآخر أيديهم كأدوات فاعلة في السلوك العدواني وقد تكون الأظافر الأرجل وحتى الأسنان أدوات مفيدة لهذا النوع من السلوك ،إذن نفهم من هذا إن السلوك العدواني الجسدي هو ما اشترك فيه الجسد حيث يشمل الضرب الخدش الشد من الشعر أو الملابس والجري وراء الشخص للاعتداء عليه ."[2]

3-4-3: العدوان اللفظي:" وهو الذي لا تكون مشاركة الجسد ظاهرة فيه ويتوقف فقط على حدوث الكلام مع ما يرافقه أحيانا من مظاهر العنف والتهديد والوعي، ويتصرف الشخص في هذا النوع من العدوان بصورة الصياح أو الكلام والقول البذيء الذي غالبا ما يشمل الشتائم أو المبارزة بالألقاب ووصف الآخرين بالعيوب والصفات السيئة واستخدام كلمات أو جمل التهديد أذن فالسلوك العدواني اللفظي هو الذي يتخذ على شكل سخري وتهديد وشتم تنابز بالألقاب .

3-4-4:العدوان الرمزي:هذا النوع من العدوان يمارس فيه سلوك يرمز إلى احتقار الأفراد أو يؤدي إلى توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق به ."[3]

3-4-5: العدوان المرضي:"يتمثل أساسا في ازدياد طبيعية وشكل السلوك العدواني وهذه الزيادة يمكن أن تكون من جهة سلبية وذلك بالعدوانية المصاحبة لبعض الأمراض النفسية (حالات الانفصام والحالات العصامية) ومن جهة أخرى ايجابية كي تساهم في تصور الحضارات والثقافات وهذا عن طريق التصعيد.

3-4-6: العدوان الموجه نحو ألذات :إن العدوانية عند بعض الأشخاص قد توجه نحو ألذات وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها وتتخذ صورة إيذاء النفس صورا مختلفة مثل تمزيق الشخص لملابسه و كتبه و لطم الوجه و شد الشعر وضرب الرأس على الحائط وجرح الجسم بالأظافر أو بأشياء أخرى .

3-4-7:العدوان المستبدل:وهو اتخاذ أي موضوع بديل ليكون هدفا لتفريغ مشاعر العدوانية في حالة استحالة العدوان المباشر على مثير الاستجابة نظرا لقوته أو غلو مكانته أو للرفض الاجتماعي القاطع للاعتداء عليه

---

[1] : عبد اللطيف خليفة،دراسات في علم النفس الاجتماعي،دار قباء للطباعة والنشر ،القاهرة،1998،ص:310

[2] :ميخايل إبراهيم اسعد،مشكلات الطفولة والمراهقة،دار الأفق الجديدة ،ط2،1991،ص:310

[3] :زكريا احمد الشر بيني،المشكلات النفسية عند الأطفال،دار الفكر العربي،القاهرة،ط1،1994،ص:88

وخاصة إذا كان يمثل رمزا لقيمة اجتماعية راسخة مما يدفع الفرد لتوجيه عدوانه نحو موضوع آخر مختلف وخاصة إذا كان الموضوع البديل متاحا وغير متوقع التعرض لعواقب سلبية من جراء الاعتداء عليه"[1]

3-4-8:العدوان العشوائي": السلوك العدواني قد يكون موجها نحو أهداف معينة واضحة ، وقد يكون أهوج وطائش ذا دوافع غامضة في مفهومه ويصدر خاصة من الأطفال نتيجة لعدم شعورهم بالخجل والإحساس بالذنب الذي ينطوي عادة على أمراض سيكوباتية في شخصية الطفل. "[2]

4-4: مصادر العدوان"

يعتبر *فرويد* المصدر الأول في تفسير العدوان فقد اكتشف عن طريق تحليل الحالات المرضية أن هناك علاقة بين الدفعات العدوانية والدفعات الجنسية وان جمع صور العدوان ذات مصدر جنسي فالرغبات التدميرية والعنف من مميزات الغريزة الجنسية وعلى هذا فقد اعتبر أن الدوافع كمية من الطاقة مقسمة إلى قسمين : الليبيدو وهي دوافع الحب والدوافع العدوانية وتعتبر بمثابة الحيل الدفاعية للقضاء على الحرمان واعتبر *فرويد* أن غريزة العدوان لا تتبع الجنس أو غريزة الحياة إنما تتبع غريزة الموت وان الهدف من العدوان هو تدمير ألذات ولا تصبح هذه الغريزة موجهة نحو الخارج إلا بعد خروجها من نطاق ألذات.ويتفق *لورانس*مع *فرويد* في أن العدوان غريزة لدى الفرد حيث عرف العدوان بأنه "القتال الغريزي العام للفرد.بالرغم من أن*فرويد* اعتبر أن العدوان غريزة إلا أننا نجد أن *جودا نف *اخدت عند دراستها لمظاهر العدوان عند الأطفال انه ليس غريزة أولية حيث تبين من هذه الدراسة أن ثورات الغضب و العدوان عند كثير من الأطفال تنشا نتيجة لعدم إشباع حاجات ورغبات الأطفال بسب فرض القواعد النظامية للآباء عليهم وتؤكد ذلك* كارن هورني *حيث تعتقد أن مدى اتساع الدوافع العدوانية وتكرارها والرغبة في التدمير ليس برهان على اعتبار أن العدوان غريزة أولية. كما أن علماء الاجتماعي مثل :سوتي (1962) روزنواج (1944) سكوت (1958) ماك كورد وأعوانه (1961) وبركويتس(1962) فقد اتفقت آراؤهم على أن العدوان ليس غريزيا عند الفرد ولكنه سلوك مكتسب .

ويفسر *حلمي المليجي *العدوان ومدى تأثره بكل من متغيري الوراثة والبيئة فيقول إن هناك تفاعلا بين القوى الوراثية والبيئة تختلف من شخص إلى آخر فلكل فرد طاقات خاصة موروثة يتوقف نموه على مدى تحقيقها وتعمل البيئة على تحقيق هذه الطاقات الكامنة الموروثة ويستجيب الطفل للمثيرات الأولى استجابة كلية على أساس تكوين فكري أو المزاج حيث يبقى مدى الحياة يعمل كمؤثر جزئي في كل استجابة للواقع المثالي .فكل استجابة هي نتيجة مزاج فطري بعد تعديله بالخبرة (التعلم) ويتحدد ذلك بالعوامل الفسيولوجية والعوامل التكوينية حيث يشير إلى مجموعة الخصائص الانفعالية للفرد من حيث قوة الانفعالات أو ضعفها أو تذبذبها مع مثيراتها من حيث درجة تأثير الفرد بالمواقف التي تثير الانفعالات." [3]

وفي دراسة أجراها فريق من الباحثين بالمعهد القومي الأمريكي للصحة العقلية حيث يقول *فريدريك موردوين* وهو رئيس فريق البحث :إن الفرق بين قوة الانفعالات أو ضعفها وتناسبها أو عدم تناسبها يتوارثه الفرد من مواد كيماوية يفرزها المخ حيث تبين أن السلوك العدواني المتهور مرتبط بنسبة منخفضة من مادة كيماوية تسمى (سيروتونين) ونسبة مرتفعة من مادة كيماوية أخرى تمسى أو العكس ونتيجة للتجربة التي أجراها هذا الفريق من الباحثين عل عينة تبلغ عددها (26)رجلا بقياس ثلاث مواد كيماوية يفرزها المخ أمكن التنبؤ ب65% من الفوارق السلوكية بمعرفة نسبة السيروتونين وبنسبة 40% من الفوارق السلوكية بعرفة نسبة *النور يبانيفرين* وكلاهما يمثل ومؤشرا دقيقا للسلوك العدواني.كما تبين من هذه الدراسة إن مادة السيروتونين والتي توجد بمقادير أكثر عند النساء تكبح الدوافع العدوانية وتسيطر عليها إن ارتفاع نسبة النوريبانيفرين تعمل على زيادة الدفاع العدوانية لدى الرجال وفي دراسة *هارولد بيرسكي وزملائه *(1971) لزيارة قابلية الأطفال لعدوان خلال مرحلة البلوغ من تجاربهم التي أجريت على (18) حالة شاب صغير و (115) رجلا مسنا من خلال القياسات الفسيولوجية للعدوان والعدوانية أنها ترتبط ارتباط وثيقا بمعدل نسبة *التستوسيرون* في الشباب الحدث ن كما تبين أن سرعة الانفعال بالنسبة للفتاة حتى قبل وصول العادة

---

[1] : عبد الرحمان عيسوي،سيكولوجية الجنوح ،المرجع السابق،ص:80

[2] : زكريا احمد الشر بيني،المشكلات النفسية عند الأطفال،مرجع سابق،ص:89

[3] : حلمي المليجي،سيكولوجية الابتكار ،دار المعارف،القاهرة،ط8،1996،ص:209

الشهرية حيث تزداد الاستجابة الانفعالات العدائية غير انه يمكن كبح جماح العدوان لديها أو نقله إلى الأشياء الأخرى،وبما أن العدوان يعتمد جزئيا على الخبرة السابقة فانه يمكن عن طريق التعلم كبح جماح العدوان ."[1]
ومما سبق ذكره فيما يتعلق بمصدر العدوان نرى أن الأفراد تختلف فيما بينها من الطاقات الانفعالية الموروثة حيث يتميز من ليهم طاقة انفعالية كبيرة بقوة انفعالاتهم وعنفها ولذا يصعب عليهم كبح جماحها لشدتها وتقل قدرتهم على السيطرة ويختلف ذلك بالنسبة للفرد ذات الطاقة الانفعالية المحدودة حيث يتصفون بالخمول والبردة الانفعالية إما الأفراد الذين يتميزون بالاتزان الانفعالي فيتصفون بالاستقرار والثبات كما يسهل عليهم التكيف مع العالم الخارجي بدون صراع أو عنف فتكون حياتهم الانفعالية بعيدة عن الانحرافات والاضطرابات المختلفة.وتلعب كل من الوراثة والبيئة دورا هاما في أسباب العدوان ومحددات سلوكه حيث أن كليهما يعمل مع الآخر منذ اللحظة الأولى للحمل وبذلك يعتبر السلوك العدواني نتاج عملية تفاعل كل من العوامل الوراثية والعوامل البيئية .

الخلاصة:

من خلال هذا المبحث تبين لنا انه يصعب تحديد تعريف واحد للسلوك العدواني نظرا لطبيعة هذه الظاهرة إلا أن جل الباحثين في علم النفس اجمعوا على أن هذا السلوك العدواني هو ذلك السلوك الذي يلحق الفرد به الضرر بالغير.

و قد تعددت النظريات التي درست هذا السلوك فمنهم من أرجعها إلى عوامل بيولوجية وأخرى بيئية و أخرى نفسية و لكل منهم حججه و براهينه و لكن الرأي الأرجح في ظاهرة مركبة كالعدوان هو التكامل بين العوامل ففي بعض أنواع السلوك يكون الصوب تفسيره على ضوء فرض الإحباط – العدوان في حين تقوم عوامل المحاكاة و الملاحظة والاقتداء بدوره كبير في مجالات أخرى كما يجب أن لا ننكر أن اضطراب بعض وظائف المخ قد يكون هو العامل الفعال و موجز القول أن التفاعل و التكامل بين هذه العوامل هو الأقرب إلى الصواب و تبرز هذه السلوكات على أشكال منها لفظية ، بدنية ورمزية و هذا على حسب العوامل المحيطة بالفرد ، إذ بعد تحليل كل هذه العوامل و الأسباب المؤدية

_ المبحث الثاني: المراهقة وخصائصها

تمهيد :

تعد المراهقة من أخطر المراحل التي يمر بها الإنسان ضمن أطواره المختلفة التي تتسم بالتجدد المستمر والترقي في معارج الصعود نحو الكمال الإنساني الرشيد و تمثل المراهقة من أهم مراحل النمو لأنها على درجة كبيرة من الأهمية في التكوين الشخصي للفرد و تتميز خصائص مرحلة المراهقة في الانتقال تدريجيًا بالمراهق من مرحلة تتصف بالاعتمادية إلى مرحلة تتصف بالاستقلالية في جميع النواحي استعدادًا للعب دور رئيسي في منظومة المجتمع. ويكمن الخطر في هذه المرحلة التي تنتقل بالإنسان من الطفولة إلى الرشد هي التغيرات في

[1] : حلمي المليجي،سيكولوجية الابتكار ،المرجع السابق،ص:211

مظاهر النمو المختلفة الجسمية والفسيولوجية والعقلية والاجتماعية والانفعالية والدينية والخلقية، ولما يتعرض الإنسان فيها إلى صراعات متعددة داخلية وخارجية.

إن مرحلة المراهقة مرحلة تتميز بالثورة النفسية والتغيرات السريعة والتقلبات المزاجية والنفسية مما قد يسبب للوالدين نوعًا من الاضطراب في التعامل مع أبنائهم في هذه المرحلة وهذه المرحلة حيوية وهامة بالنسبة للشخص المراهق لأن فيها تكتمل ملامح شخصيته وقد يكون الإخفاق فيها مدمرًا للشخص.

والمراهقة هي مرحلة تستحوذ على اهتمام الكثير من أفراد المجتمع فهي تهم المراهقين ذاتهم ليكتشفوا أنفسهم وتهم الآباء والمربيين ليعرفوا كيفية التعامل معهم وهي مرحلة تغير كلي وشامل وليست أزمة نمو فهي تنقل المرء من فترة الطفولة إلى مرحلة الشباب والنضج وتشمل تغيرات كبيرة وسريعة في كافة مجالات النمو البدني والجنسي و العاطفي و الاجتماعي و العقلي يجتاز بعض المراهقين هذه المرحلة بهدوء ويستطيعون التكيف مع التغيرات الداخلية و التفاعل مع المجتمع لكن البعض الآخر يمر بأزمات داخلية و صراعات نفسية و اجتماعية تؤثر على الفرد من الناحية العقلية و هذا قد يؤدي إلى انخفاض في المستوي و تذبذب في قدراته العقلية،ونظراً لخصوصية هذه المرحلة و حالة أللاستقرار النفسي و الانفعالي و الاجتماعي للمراهق.

سنحاول التطرق في هذا المبحث الثاني من الفصل الثاني إلى مفهوم المراهقة وخصائصها المختلفة ثم أهم مظاهر النمو لهذه المرحلة بمختلف مستوياتها **و** التركيز على النمو العقلي و المعرفي.

1:مفهوم المراهقة وخصائصها .

1-1:. تعريف المراهقة :"

كلمة مراهق ADOLECENT مشتقة من الفعل اللاتيني ADOLESCENCEوتعني الاقتراب من النضج بينما يأتي اشتقاقها في العربية من الفعل راهق وهو بقدر ما يعني الحمق والجهل بقدر ما يعني دخول الوقت والدنو واللحاق والقرب يقال راهق الغلام أي قارب الحلم ولم يحتلم بعد فهو مراهق وراهق وهي مراهقة وراهقة ." [1]

"ويعرف *اوسبيل*المراهقة على أنها هي الوقت الذي يحدث فيه التحول البيولوجي أما *ستنهال*هو الآخر عرفها بأنها الفترة من العمر التي تتميز فيها التصرفات السلوكية بالعواطف والانفعالات الحادة والتوترات العنيفة .ومرحلة المراهقة هي المرحلة النمائية أو الطور الذي يمر فيه الناشئ وهو الفرد غير الناضج جسميا وانفعاليا وعقليا واجتماعيا نحو بدء النضج الجسمي والعقلي والاجتماعي. "[2]

*** النضج البيولوجي :"**وفيه ينظر إلى النضج على انه عملية ترتبط بمقدار التقدم نحو الحجم النهائي ويتمثل النضج في ظهور قدرات معينة لدى الطفل دون تأثير للتعلم أو التدريب.

"ويكن التمييز بين النمو والنضج على أساس أن النمو يرتكز على الحجم بينما النضج يعني مقدار أو معدل التقدم نحو الحجم النهائي وهنا يمكن أن نميز عدة أنواع من النضج ،نذكر منها مايلي :

ا) النضج الهيكلي :الذي يعني مدة اكتمال نمو العظام الهيكلية للجسم .

ب) النضج الجسمي :ويتمثل في نمو طول الجسم .

ج) النضج الجنسي :وهو مقدار اكتمال الأعضاء والوظائف التناسلية وخاصة توقيت بداية الطمث *الدورة الشهرية *للإناث والذي يعتبر من المؤشرات الهامة للتعرف على النضج البيولوجي .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذا النضج يؤثر على حجم الجسم من حيث زيادة كتلة العضلات للبنين مقابل زيادة الكتلة الشحمية للإناث ويحقق عادة البنون أصحاب مستوى النضج المتقدم قدرا كبيرا من القوة العضلية مقارنة

[1] :احمد رضا،متن اللغة العربية،مكتبة الحياة،ط1،بيروت،1965،ص:664

[2] :احمد زكي صاح،علم النفس التربوي،ط10،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة،1973،ص:193

بأقرانهم الأقل نضجا فضلا على أن مستواهم بشكل عام يكون أفضل في الأداء لتحقيق النجاح في العديد من الرياضات ".[1]

1-2: أنواع المراهقة:"الواقع انه لا يوجد نوع معين من المراهقة فلكل فرد نوع خاص حسب ظروفه الجسمية و الاجتماعية والنفسية والمادية وحسب استعداداته الطبيعية فالمراهقة إذن تختلف من فرد إلى فرد ومن بيئة إلى أخرى ومن سلالة إلى سلالة كذالك تختلف باختلاف الأنماط الحضارية التي يتربى في وسطها المراهق فهي في المجتمع البدائي تختلف عنها في المجتمع المتحضر كذالك تختلف في مجتمع المدينة عنها في المجتمع الريفي كما تختلف في المجتمع المتزمت الذي يفرض قيودا على المراهق عنها في المجتمع الحر الذي يتيح للمراهق فرص العمل والنشاط وفرص إشباع الحاجات والدوافع المختلفة." [2]

وقد قام علماء النفس بتقسيم فترة المراهقة إلى ثلاث مراحل رئيسية وهي :

ا) مرحلة المراهقة المبكرة وتمتد بين: 11 إلى 14 سنة .

ب) المراهقة المتوسطة: وتمتد بين :14 إلى 18 سنة .

ج) المراهقة المتأخرة وتمتد من : 18 الى21 سنة .

وسنركز في بحثنا هذا على المراهقة المتوسطة والتي هي موضوع الدراسة وهذا يجبرنا إلى التطرق إلى مختلف خصائص هذه المرحلة.

1-3: خصائص مرحلة المراهقة :

1-3-1: الخصائص الجسمية :تعتبر مرحلة المراهقة مرحلة تغيرات جذرية في الفرد من الناحية البيولوجية والنفسية و الاجتماعية و وهذا ما يتجسد في خصائص جسمية وعقلية و انفعالية واجتماعية و لهذه الخصائص أثرها على تكوين شخصية المراهق وعلى مدى تكيفه السوي أو الشاذ للبيئة التي يعيش فيها وسنتطرق إلى أهم المظاهر النمائية في هذه المرحلة :

ا): النمو الجسمي :تمتاز مرحلة المراهقة بسرعة النمو الجسمي واكتمال النضج حيث يزداد الطول والوزن وتنمو العضلات والأطراف ولا يتخذ النمو معدلاً واحداً في السرعة في جميع جوانب الجسم, كذلك تؤدي سرعة النمو هذه إلى فقدان المراهق القدرة على الحركة ويؤدي ذلك إلى اضطراب السلوك الحركي لدي المراهق كذلك يلاحظ زيادة إفرازات بعض الغدد وضعف بعضها الآخر, فالغدة النكفية يزداد إفرازها ويؤدي ذلك إلى سرعة النمو في العضلات وخلايا الأعصاب." [3]

وتبدأ معظم زيادة الطول في الساقين أولاً ثم بعد ذلك في الجذع وتحدث هذه الزيادة أولاً في اليدين والرأس والأقدام أما آخر جزء تكتمل فيه هذه الزيادة فهي الأكتاف." [4]

ولذلك تنمو الأجزاء العليا للجسم قبل الأجزاء السفلى فتزداد المساحة السطحية لجبهة المراهق في أبعادها الطولية والعرضية وينحصر لمدة الشعر إلى الوراء ويغلظ الأنف ويتسع الفم وتتصلب الأسنان وتغلظ"[5]

وينمو الفك العلوي قبل الفك السفلي ليزداد بذلك تشوه معالم الوجه وتكتمل الأسنان الدائمة مع نهاية المرحلة و يتم النضج الجسمي نهائياً." [6]

ويتوجب على المراهق أن يكون مُلماً بالعادات الصحية وأن يمارسها فعليه الاهتمام بالراحة والطعام حتى لا يعوق نموه حيث تبرز أهمية كل منهما بالنسبة لما تتميز به هذه الفترة من سرعة النمو وبالتالي فالصحة تعد أمراً هاماً في هذه الفترة نظراً لتداخل المشكلات التي يواجهها المراهق و يعيشها وما يمكن أن يترتب عنها من أضرار وأمراض مختلفة.

ب): النمو الجنسي :تبدأ الوظائف الجنسية في الظهور في هذه المرحلة نتيجة لنضج الغدد الجنسية ويصاحب نمو الوظائف الجنسية هذه نمو الشعر تحت الإبط وفوق العانة ونمو الشارب والذقن وكذا ضخامة صوت المراهق وبالنسبة للإناث يُصاحب نمو الوظائف الجنسية بروز في الصدر وكذلك تنمو الأرداف ويتسع الحوض

---

[1] : فؤاد البهي السيد،الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلي الشيخوخة،المرجع السابق،ص:351

[2] **:عبد الرحمان العيسوي،النمو النفسي مشكلات الطفولة ،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية ،دون طبعة،ص:85**

[3] **: عبد الرحمان العيسوي،النمو النفسي مشكلات الطفولة ،المرجع السابق،ص:46**

[4] :محمد عماد إسماعيل ،النمو في مرحلة المراهقة،الكويت،دار القلم،ط1،1986،ص:38

[5] :جان بليرو ستيوارت جونز،ترجمة احمد عبد العزيز،سيكولوجية المراهقين،مصر،دار النهضة،1970،ص:110

[6] **:**عبد الرحمان الوافي وزيان سعيد،النمو من الطفولة إلي المراهقة ،الجزائر،الخنساء للنشر والتوزيع ،بدون سنة،ص:59

وتظهر نعومة الصوت وتؤدي هذه التغيرات إلى إحساس المراهقة بأنها شابة يافعة, والى الرجل بأنه أصبح رجلا بالغاً." [1]

النمو الطولي والوزن ويتعلق المدى الزمني لسرعة النمو على بدء هذه الظاهرة، فالذين يبدأ نموهم الطولي باكرا ينتهي مبكرا والذين يبدأ نموهم الطولي متأخرا ينتهي متأخرا فطول الجسم وقصره يرتبط ارتباطا كبيرا بنمو الجهاز العظمي،فهو يختلف باختلاف فترات النمو ففي الميلاد يتساوى الجنسان الذكور والإناث وفي السنة الرابعة للميلاد تسبقه الأنثى، وتصل عظام الفتاة إلى اكتمال نضجها في سن 17 سنة،ويقترب النمو العظمي للفتى من الفتاة في سن 14 سنة، ثم يسبقها بعد ذالك"[2] .

"كما يلاحظ في هذه الفترة، زيادة الكتلة العضلية بالنسبة للذكور مقارنة بالإناث الذين يتميزون بزيادة كبيرة في الكتلة الشحمية هذه الفروق تحدد طبيعة نوع الرياضة الممارسة والمناسبة فيميل الذكور إلى ممارسة الرياضات المميزة بالقوة، في حين يميل الإناث إلى ممارسة الرياضات المميزة بالرشاقة كالجمباز والسباحة

ظهور الفروق الجنسية بالنسبة للذكور والإناث، كظهور عناصر الأنوثة بالنسبة للفتاة واتساع الحوض وظهور شعر العانة والشاربين وبروز العضلات بالنسبة للذكور .

تقول الدكتورة سعدية محمد يصل الفتيان والفتيات إلى نضجهم البدني الكامل تقريبا، إذ تأخذ ملامح الجسم والوجه صورتها الكاملة وتصبح عضلات الفتيان قوية ومتينة في حين تتميز الفتاة بالطراوة والمرونة "[3]

يقول* فؤاد بهي السيد* يتفوق البنين على البنات في القوة العضلية وذالك لامتياز الفتى عن الفتاة في اتساع منكبيه وطول ذراعيه وكبر يديه وتبلغ زيادة الفتى عن الفتاة 4 كيلو غرام في سن 11 ،ليزداد هذا الفرق ليصل إلى 20 كيلوغراما في سن 18 ، ولهذه الزيادة أثرها القوي في التكيف الاجتماعي للمراهق، وفي تأكيد مكانته وشخصيته .

1-3-2: الخصائص الفيزيولوجية: إن الكلام عن الخصائص الفيزيولوجية يمر حتما بالكلام عن النمو ألغدي والذي سنشير إليه باختصار تضمر الغدة الصنوبرية والغدة التيموسية في المراهقة نتيجة لنشاط الغدد الجنسية، ويبقى هرمون النمو الذي تفرزه الغدة النخامية قويا في تأثيره على النمو العظمي خلال المراهقة، حتى تؤثر عليه هرمونات الغدد الجنسية لتحد من نشاطه وتعوق عمله وتتأثر أيضا هرمونات الغدة الدرقية بالنضج الجنسي فتزداد في بدء المراهقة ثم تقل بعد ذالك بقرب نهايتها ." [4].

ففي هذه المرحلة يقاس نمو الأجهزة الداخلية بمدى قدرتها على تحويل وتمثيل المواد الغذائية إلى دم وخلايا جديدة وإصلاح الخلايا التالفة وتزويد الجسم بالطاقة الحيوية الضرورية له .

وتبدو آثار الجهاز الدوري في نمو القلب والشرايين ويبدأ مظهر هذا النمو في المراهقة في زيادة سريعة في سعة القلب تفوق في جوهرها سعة وحجم وقوة الشرايين حيث يؤثر هذا الضغط على كلا الجنسين وتبدو أثاره في حالات الإغماء والإعياء والصداع والتوت والقلق .ليضيف الدكتور* زهران *أن النمو الفيزيولوجي في هذه المرحلة يتابع تقدمه نحو النضج حيث تقل ساعات النوم عن ذي قبل وتزداد الشهية والإقبال على الآكل كما يرتفع ضغط الدم تدريجيا وتنقص نبضات القلب. "[5]

1-3-3:. الخصائص النفسية :أهم خاصية نفسية تظهر في مرحلة المراهقة هي تغير اتجاهات المراهق التي ألفها عند والديه وذالك لمحاولة بناء اتجاهات خاصة به فيلاحظ عليه الميل إلى نقد الواقع الذي حوله والرغبة الجامحة في إصلاحه بالإضافة إلى ظهور ما يعرف بالتمرد اتجاه السلطة باختلاف أنواعها سواء كانت هذه السلطة هي المجتمع أو الأسرة أو المدرسة ومن ابرز مظاهر الحياة النفسية في فترة المراهقة رغبة المراهق في الاستقلال عن الأسرة وميله إلى الاعتماد عن النفس فنتيجة التغيرات الجسمية الفيزيولوجية يحس المراهق على انه لم يعد طفلا قاصرا كما انه لا يجب أن يحاسب على كل كبيرة وصغيرة أو أن يخضع سلوكه للرقابة والوصاية.

يقول الدكتور *عبد الرحمان عيسوي *يجب أن يتعلم المراهق تحمل المسؤولية في هذه المرحلة كما يجب العمل على تنمية قدراتهم وإذكاء مواهبهم وتوفير الفرص التي من شانها ا ن تؤدي إلى نمو شخصياتهم نموا

---

[1] : **عبد الرحمان العيسوي،النمو النفسي مشكلات الطفولة ،المرجع السابق،ص:29**

[2] : فؤاد البهي السيد،الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلي الشيخوخة،المرجع السابق،ص:236

[3] :**سعدية محمد علي الهادر ،سيكولوجية المراهقة،ط1،دار البحوث العلمية،1980،ص:141**

[4] : فؤاد البهي السيد،الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلي الشيخوخة،المرجع السابق،ص:234

[5] :**زهران حامد عبد السلام ،علم النفس النمو والطفولة والمراهق،عالم الكتب،القاهرة،1971،ص:374**

سليما من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية بحيث يصبح الشاب متكيفا مع نفسه ومع المجتمع الذي يحيط به. "[1]

ونود الإشارة هنا إلى أن النشاط البدني الرياضي يتيح الفرصة للمراهق عملية التكيف الاجتماعي من تحمل للمسؤولية والمبادرة والإقدام وكشف المواهب الميولات و قد يتسم تصرفه بالتوافق و التكيف الايجابي و ربما بدت عنه بوادر السلوك التي تقتضي منه إلزام نفسه بالامتثال لمعايير المجتمع و لعله لا يلتفت إلى هذه الجوانب التفاتا ذاتيا لذا فهو بحاجة إلى من يوجهه و يرعاه." [2]

1-3-4:الخصائص الانفعالية :ترتبط الانفعالات ارتباطا وثيقا بالعالم الخارجي المحيط بالفرد عبر مثيراتها واستجاباتها وبالعالم العضوي الداخلي عبر شعورها الوجداني وتغيراتها الفيزيولوجية ويخضع ارتباطها الخارجي خضوعا مباشرا لنمو الفرد فتتغير المثيرات تبعا لتغير العمر الزمني وتتغير الاستجابات تبعا لتطور مراحل النمو وتبقى مظاهرها الداخلية اقرب إلى الثبات والاستقرار منها إلى التطور والتغير"[3]

فانفعالات المراهق تتأثر بالمثيرات الجسمية والعمليات والقدرات العقلية والتالف الجنسي (شعور المراهق بالطرف الأخر) والعلاقات العائلية ومعاييرها الجماعية والشعور الديني فالعلاقات العائلية والجو الأسري للمراهق يلعب دورا كبير في النمو الانفعالي للمراهق فالجو الاجتماعي السائد في عائلته ينعكس على نموه الانفعالي حيث يقول الدكتور *بهي السيد*فأي مشاجرة تنشا بين والده وأمه تؤثر في انفعالاته وتكرارها يؤثر على النمو السوي والصحيح ويعوق اتزانه الانفعالي ." [4]

أما فيما يخص معايير الجماعة فان المراهق يلاحظ اختلاف كبير بين سلوكه في طفولته وسلوكه وهو مراهق فبعض الأمور التي كانت تثير الضحك في طفولته لا تثير ضحكه في مراهقته وبعض الأمور التي كانت تثير آلامه في طفولته لا تثير ألامه في مراهقته مما يجد نفسه في حرج بين أهله ورفاقه أما الشعور الديني فان الطفل يؤمن في طفولته بالشعائر والطقوس الدينية المختلفة ولكنه في مراهقته يحقق هذا الإيمان الشديد ويتجه بعقله نحو مناقشتها وفهمها والكشف عن أسبابها وعلاقاتها ويضيف الدكتور عبد الرحمان العيسوي أن في هذه المرحلة تظهر ثنائية المشاعر أو التناقض الوجداني وتعدد طرق التعبير عن الانفعالات الشديدة لدى المراهقين ومن هذه الطرق العادات العصبية والانفجارات الانفعالية والعراك وتقلب المزاج، واضطراب الشهية. "[5]

ويذهب الدكتور مصطفى فهمي في شرح النمو الانفعالي في قرنه بالضغوط والقيود التي يعاني منها المراهق فحينما تكثر القيود والضغوط والأوامر يعاني المراهق من الصراع وتأخذ استجاباته شكل التمرد والثورة وحينما يلقى الفهم لواقعه والتقبل لشخصيته يكون سلوكه متكيفا. "[6] .

1-3-5: المظاهر الانفعاليـة للمـراهقة:تتعلق المظاهر الانفعالية للفرد بالطاقة الحيوية النفسية للفرد وتتخذ لنفسها ألوانا مختلفة، تتناسب ومراحل النمو التي يمر بها المراهق وميزتها أنها سريعة الاستجابة تميل إلى الكآبة والانطلاق وسنذكر ثلاث من هذه المظاهر وهي :

أ- الرهافـة:يتأثر المراهق تأثرا سريعا بالمثيرات الانفعالية المختلفة وسرعان ما يستجيب لتلك الانفعالات التي تثور في نفسه ويذهب *بهي السيد *إلى ذالك في قوله وهو لهذا مرهف الحس في بعض أمره-المراهق- تسيل مدامعه سرا وجهرا ويذوب أسى وحزنا حينما يمسه الناس بنقد هادئ بعيد وسرعان ما يشعر بالضيق والحرج حينما تتلو مقطوعة نثرية على جماعة فصله أو يلقى حديثا أمام مدرسته." [7] .

ب-الكآبـة :كثيرا ما يتردد المراهق في الإفصاح عن انفعالاته ويكتمها في نفسه خشية أن يثير نقد الآخرين ولومهم له ينطوي على ذاته ويبقى حبيس إحزانه حائرا ويبتعد عن صحبة الناس ويضيف بهي السيد قد يسترسل المراهق في كابته حتى يشعر بضالة أحلامه وآماله في ضوء الحقائق اليومية فيخلد إلى التأمل هروبا من الواقع ويضل هكذا حتى تثوب إليه نفسه حينما يجد في هواياته وميوله .

---

[1] : عبد الرحمان العيسوي،النمو النفسي مشكلات الطفولة ،المرجع السابق،ص:57

[2] :عبد العالي الجسماني،سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية،الدار العربية للعلوم،لبنان 1994،ص:191-192

[3] : عبد الرحمان العيسوي،النمو النفسي مشكلات الطفولة ،المرجع السابق،ص:59

[4] : فؤاد البهي السيد،الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلي الشيخوخة،المرجع السابق،ص:258

[5] : عبد الرحمان العيسوي،النمو النفسي مشكلات الطفولة ،المرجع السابق،ص:82

[6] :مصطفى فهمي ،سيكولوجية الطفولة والمراهقة،مكتبة مصر ،القاهرة،1979،ص:283

[7] : فؤاد البهي السيد،الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلي الشيخوخة،المرجع السابق،ص:260

يملا به فراغه ويجد من خلانه ورفاقه ما يخفف عن إلام نفسه وكآبة شعوره والنشاط البدني الرياضي يتيح له فرصة الاحتكاك والاقتراب من الرفاق من خلال علاقاته الاجتماعية في ممارسة النشاط البدني الرياضي وتفريغ بعض مكنوناته.

ج-الانطلاق :المقصود بالانطلاق هو التصرفات التي تنتج عن المراهق بصفة يغلب عليها التردد والتهور فهو قد يستجيب لسلوك الجمهرة مما قد يجلب له التهلكة في حين نجده ينطلق في الضحك لأتفه الأسباب وفي غير موضع .

د- الغضب: وهو الحالة النفسية التي تشتمل على مجموعة من الدرجات تبدأ بالغضب البسيط كالغضب البسيط والاستثارة والضيق ثم تنتهي بالغضب الشديد المتمثل بالتمزيق والتدمير والعنف.

هـ- مثيرات الغضب في المراهقة :إن أهم مثير للغضب عند المراهق هو شعوره بما يحول دون تحقيق رغباته وغاياته وعندما يشعر بالظلم والحرمان وعندما يتأثر بالأمور الطبيعية الخارجية ويذهب الدكتور حسن مصطفى إلى ذكر أسباب نوبات الغضب ونلخصها في :

* الفشل والإحباط حيث ينتج انفعال الغضب عندما يتعرض الطفل لظروف الفشل والإحباط في تحقيق أهدافه وإشباع حاجاته الأساسية أو إذا عطل أي ميل من ميولا ته الغريزية فهو يثور عندما يدفعه عامل الجوع ويثور لعدم تلبية رغبته في الاشتراك مع الجماعة في اللعب ويثور إذا تعرض للإحباط الناتج عن تكليفه بما لاستطيع أو تكليفه بأعمال تفوق قدراته واستعداداته الخاصة ولا يتفق مع حاجاته وميولا ته ومثل ذالك يحدث عند إلزام الطفل بمعايير سلوكية لا تتفق مع سنه أو طبيعة نموه. "[1] .

* **استجابات الغضب في المراهقة :**تتطور استجابات الغضب في المراهقة عما كانت عليه في الطفولة وتتخذ إشكالا لفظية وحركية وقد نلمسها في تعبيرات وجهه .

***المظاهر الحركية :** أنها تظهر عندما يحاول المراهق التنفيس من غضبه بالنشاط الحركي المتباين أو حينما يكون هائما في الطرقات.

***المظاهر اللفظية** :كثيرا ما يخفف المراهق من سلوكه العدواني الحركي وتتحول استجاباته الغضبية إلى مظاهر لغوية لفظية وذالك من تهديده ووعيده وشتمه لكل ما يراه سببا في غضبه.

* **تعبير الوجه** : يحاول المراهق أحيانا أن يكتم غضبه,مما ينعكس على سمات وجهه من خلال احمراره وتغير لونه أو من خلال عبوسه .

***اللوم :**كثيرا ما يلوم المراهق نفسه وذالك باعتبار انه ظالم مذنب ويتجه بغضبه نحو ذاته.

1-3-6: الخصائص العقلية :

الكلام عن الخصائص العقلية يؤدي بنا إلى الكلام عن الذكاء والإدراك والتذكر والتفكير والتخيل بالإضافة إلى التحليل والتركيب، فالمراهق في هذه الفترة يمتاز :

- بزيادة القدرة على اكتساب المهارات والمعومات وعلى التفكير والاستنتاج كما تأخذ الفروق الفردية في النواحي العقلية في الوضوح وتبدأ قدرته واستعداداته في الظهور كما تزداد القدرة على الانتباه والملاحظة والنقد والإدراك." [2].

ومن ابرز خصائص النشاط العقلي في فترة المراهقة أيضا انه يأخذ في التبلور والتركيز حول نوع معين من النشاط، كان يتجه المراهق إلى الدراسة العلمية أو الأدبية بدلا من تنوع نشاطه واختلاف اهتماماته وكثيرة هي البحوث التي أثبتت دور النشاط البدني في تنمية بعض القدرات العقلية كالذكاء والانتباه والتحليل والتركيز.ويعود لنظرية بياجي الفضل في توضيح النمو العقلي ويحددها بأربع مراحل." [3]

*المرحلة الحسية الحركية ويتم فيها التعلم بالأفعال والمعالجات اليدوية .

*مرحلة ما قبل العمليات ويحدث فيها التعلم باللغة والرموز .

*مرحلة التفكير المادي ويتطور فيها التفكير المنطقي المادي .

*مرحلة العمليات المجردة وهي من أهم المراحل ويبدأ فيها المراهق بممارسة أكثر عملياته العقلية أو المعرف

.

---

[1] :حسن مصطفى عبد المعطي ،الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة،دار القاهرة ،ط1،2001،ص:461

[2] :زهران حامد عبد السلام ،علم النفس النمو والطفولة والمراهقة ،عالم الكتب،القاهرة،1983،ص:143

[3] :زحاف محمد ،رسالة ماجستير،العلاقات الاجتماعية لتلاميذ الطور الثالث من خلال الرياضات الجماعية وانعكاسها على السمات الانفعالية ،الجزائر،2001/2000،ص:52

ا): **النمو العقلي :** تعتبر المراهقة فترة توجيه مهني ودراسي لأنها مرحلة ظهور القدرات الخاصة وبصفة واضحة و ينتقل فيها تفكير المراهق من المحسوسات إلى المجردات كما يشُدُ انتباهه بالتفاصيل والتركيز." [1]
فتسير الحياة العقلية من البسيط إلى المعقد أي من مجرد الإدراك الحسي والحركي إلى إدراك العلاقات المعقدة والمعاني المجردة ففي مرحلة المراهقة ينمو الذكاء العام ويسمى القدرة العقلية العامة وكذلك تنضج الاستعدادات والقدرات الخاصة وتزداد قدرة المراهق على القيام بكثير من العمليات العقلية العليا كالتفكير والتذكر والتخيل والتعلم."[2]

1-3-7: الخصائص الاجتماعية :

يتأثر النمو الاجتماعي للمراهق بالبيئة الاجتماعية والأسرية التي يعيش فيها فما يوجد في البيئة الاجتماعية من ثقافة وتقاليد وعادات وعرف واتجاهات وميول يؤثر في المراهق ويوجه سلوكه ويجعل عملية تكيفه سهلة أو صعبة. فالخصائص الاجتماعية للمراهق تظهر من علاقته مع مختلف الأصدقاء والأقران وفي علاقته مع الأسرة بحيث يميل المراهق إلى الاستقلالية الذاتية كما ينمو لديه الوعي الاجتماعي والمسؤولية الاجتماعية وقد ذكر الدكتور محمد عوض بسيوني بعض الخصائص الاجتماعية من خلال ممارسة النشاط البدني الرياضي في مرحلة المراهقة نلخصها في النقاط التالية. "[3]

- القدرة على الانتظام في جماعات والتعامل معها بطريقة ايجابية منتجة .
- الميل إلى الحفلات الجماعية والألعاب المشتركة وخاصة التي يشترك فيها الجنسين .
- الحاجة إلى اللعب والراحة والاسترخاء .

ويتيح النشاط البدني الرياضي فرصة كبيرة لنمو هذه العلاقات الاجتماعية من خلال ممارسة مختلف الأنشطة الجماعية أو من خلال جماعة الرفاق والأقران فالمراهق لم يعد طفلا كما انه لم يعد راشدا فهو بذالك بحاجة إلى جماعة تستجيب لمدى نموه ومظاهر نشاطه، يفهمها وتفهمه ولهذا يجد مكانته الحقيقية بين رفاقه ويعد دور الرفاق واحدة من صفات المراهق المميزة أن يكون له صديق تكون له معه علاقات حميمية يستطيع أن يقاسمه مشاكله وأفكاره أفراحه وأتراحه أماله ومخاوفه واهتماماته يقول رعد الشيخ يريد المراهق أن يكون قادرا على الانتماء وان يقبله الآخرون ويرحبوا به في أي وقت لا يحب أن ينفرد بنفسه وهذا هو السبب في ميل المراهق إلى الانتماء إلى الجمعيات والمنظمات والتي لا يشرف عيها الكبار فالمراهق يحتاج إلى صداقات تشعره بأهميته وتساعده على أن يكتشف نفسه من خلال ممارسة الأدوار الجديدة، التي يجب أن يتعلمها في إثناء تعامله مع غيره." [4]

1-4:المظاهر الأساسية للنمو الاجتماعي :

* **التآلف:** المراهق خلال تطوره الاجتماعي يسفر عن مظاهر مختلفة للتالف تبدو في ميله إلى الجنس الأخر وفي ثقته بنفسه وتأكيده لذاته وفي خضوعه لجماعة النظائر وفي عمق بصيرته الاجتماعية واتساع بصيرته الاجتماعية واتساع ميدانه الاجتماعي..
* **الميل إلى الجنس الآخر :** في بداية المراهقة يميل المراهق إلى الجنس الأخر ويؤثر هذا الميل على نمط سلوكه فهو يحاول أن يجلب انتباه الجنس الآخر بطرق مختلفة وان كانت عنيفة .
***الثقة وتأكيد الذات :** حاول المراهق تأكيد ذاته من خلال الهروب من سيطرة الأسرة مع محاولة إرغام محيطه بالاعتراف بمكانته فهو فخور بنفسه مبالغ في أحاديثه والفاضة وكذا العناية الفائقة بمظهره .
***الخضوع لجماعة النظائر :** المراهق في هذه الفترة يتأثر تأثرا كبيرا بأساليب أصدقائه وخلانه وأترابه ومسالكهم ومعاييرهم ويصبح عبدا لجماعة النظائر هذه الجماعات التي تؤثر في سلوكه .
***النفور :** تهدف مظاهر النفور في جوهرها إلى إقامة الحدود بين شخصية المراهق وبين بعض الأفراد والجماعات التي كان ينتمي إليها ويتفاعل معها،ليقيم بذالك إطار ذاته وأركان تمايزه ودعائم شخصيته ويلخص الدكتور فؤاد بهي السيد أهم هذه المظاهر في تمرد المراهق على الراشدين وسخريته من بعض النظم القائمة وتعصبه لأرائه وآراء اقرأنه ومنافسيه وأنداده .

---

[1] :تركي رابح،أصول التربية والتعليم ،الجزائر،ط1،ديوان المطبوعات الجامعية،1982،ص:209
[2] : عبد الرحمان العيسوي،النمو النفسي مشكلات الطفولة ،المرجع السابق،ص:65-66
[3] :محمود عوض بسيوني وآخرون،نظريات وطرق التربية البدنية ،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1992،ص:147
[4] :رعد الشيخ ،مقال المراهق يبحث عن ذاته ،العدد 561 ،أوت 2005ص:172

***التمرد** : ويتجسد هذا المظهر من خلال محاولة المراهق التحرر من سيطرة الأسرة ليشعرها باستقلاليته ونضجه فيعصي ويتمرد . "[1]

كما يعتبر (كلاك جرجس)التمرد على انه احد أوجه الصراع، بين الفرد وبيئته والصراع بين الفرد وذاته وتشير إلى حالة من سوء التكيف وعدم التوافق ونعني ثورة الفرد على مجتمعه واتجاهاته السلوكية ويدل على عدم قدرة الفرد على حل مشاكله فهو يجنح إلى أساليب شاذة قد تكون عنيفة ويتمرد الفرد المتمرد برفضه لقيم الجماعة واتجاهاتها حيث يكون سلوكه مخالفا لتوقعات الجماعة. "[2] .

***السخرية** : يعيش المراهق في نوع من الخيال والمثل العليا التي تسبح به بعيدا عن الواقع مما يولد لديه نوع من السخرية من الواقع الذي يعيش فيه وتخف هذه السخرية كلما اقترب المراهق من الرشد .

***التعصب** : يكون المراهق في هذه المرحلة متعصبا لأرائه والى أفكار رفاقه وأساليبهم ويقل هذا التعصب كلما اقترب المراهق من الرشد ويتحدد هذا التعصب حسب عوامل عديدة منها علاقته بالأسرة والبيئة أللاجتماعية التي ينتمي إليها وكذا الشعائر الدينية التي يؤمن بها وقد يتخذ التعصب سلوكا عدوانيا يبدو في الألفاظ النابية والنقد اللاذع والنشاط الجامح. "

***المنافسة** : يؤكد المراهق مكانته بمنافسته أحيانا لزملائه في ألعابهم وتحصيلهم الدراسي والمجالات في المنافسة الفردية تحول بينه وبين الوصول إلى المعايير الصحيحة للنضج السوي وخير للمراهق أن يرتفع بأنماط المنافسة وأساليبها حتى تستقيم أموره مع الأوضاع الاجتماعية والسوية فيتحول من المنافسة الفردية إلى المنافسة الجماعية التي تهيمن عليها روح الفريق وما تنطوي عليه هذه الروح من تعاون بين الإفراد. "[3]

1-5: الخصائص الحركية :

يتميز المراهق في هذه الفترة بخصائص حركية تميزه من باقي المراحل نوجزها في النقاط التالية :

* يستعيد المراهق اتزانه الجسمي نتيجة نموه العضلي والعظمي والوصول إلى النضج البدني الكامل تقريبا.
* ظهور الاتزان التدريجي لارتباك والاضطراب الحركي مقارنة بمرحلة المراهقة المبكرة .
* ارتقاء التوافق العصبي العضلي إلى درجة كبيرة كما يظهر على التلميذ التخلي عن الحركات الزائدة والفوضوية التي كان يمتاز بها من قبل .
* يستطيع الفتى أو الفتاة في هذه المرحلة اكتساب مختلف الحركات وإتقانها بالإضافة إلى تثبيتها.
* زيادة الكتلة العضلية للفتى تسمح له بممارسة أنشطة رياضية تمتاز بالقوة العضلية كما تستطيع الفتاة ممارسة أنشطة رياضية تمتاز بمرونة عالية كالجمباز نتيجة زيادة عنصر مرونة العضلات.
* تتميز هذه المرحلة بإتقان الحركات الرياضية كما تصبح حركات المراهق أكثر توافقا وانسجاما ويزداد نشاطه وقوته والاستفادة من برنامج التربية البدنية والرياضية في مساعدة المراهقين المنطوين مما يزيد في تقبلهم الاجتماعي وتحسين اتجاهاتهم نحو أنفسهم ونحو الآخرين." [4] .

ولقد أشارت (ماتييف) إلى أن النمو الحركي في مرحلة المراهقة يتميز بالاضطراب ولا ينبغي أن نطلق على هذه المرحلة مصطلح الأزمة الحركية للمراهقة بل على العكس من ذالك يستطيع الفرد في هذه المرحلة أن يمارس العديد من المهارات الحركية ويقوم بتثبيتها. "[5]

2: متطلبات مرحلة المراهقة :

يحتاج الطفل في مرحلة المراهقة إلى مجموعة من المتطلبات سنتطرق إلى أهمها ونقف عند البعض الآخر لما نراه يصب في موضوع الدراسة وهذه المتطلبات هي:

2-1: الحاجة الفيزيولوجية : هذه الحاجات التي من خلالها يسعى المراهق إلى تحقيق التوازن الوظيفي والعضوي في جسم المراهق ونذكر من بينها

*الحاجة إلى الطعام والشراب .

* الحاجة إلى الهواء والنوم والراحة .وكذلك *الحاجة إلى النشاط والحركة واللعب والجنس .

2-2: الحاجات النفسية والوجدانية :وهي تسعى إلى تحقيق التوازن النفسي لدى الفرد الذي يرتبط بالتوازن العضوي ونذكر منها :

---

[1] : فؤاد البهي السيد،الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلي الشيخوخة،المرجع السابق،ص:279

[2] **:كلاك جرجس،تمرد الشباب أسبابه وعلاجه،مجلة العربي ،العدد190،الكويت،1974،ص:76**

[3] : فؤاد البهي السيد،الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلي الشيخوخة،المرجع السابق،ص:281

[4] **:عنايات محمد احمد فرج ،مناهج وطرق تدريس التربية البدنية ،دار الفكر العربي ،القاهرة،1998،ص:70-71**

[5] **: بسطويسي احمد،أسس ونظريات الحركة،ط1،دار الفكر العربي،القاهرة،1996،ص:185**

*الحاجة إلى الحب والإحساس بالحرية :وفي هذا الإطار يقول الدكتور بهي السيد الحب اتجاه نفسي يكتسب بتكامل الخبرة وبالتقليد ويغير ذالك من العوامل التي تؤدي إلى تكوين الاتجاهات ويسفر عن ميل الشخص نحو ما يحب ومن يهوى ويقوم في جوهره حول تناسق بعض الانفعالات وتمركزها حول موضوعه وهدفه فالمراهق بحاجة غالى من يقف بجانبه ويحسسه بأنه قادر على أن يفعل أشياء كثيرة فالفهم الجيد لشخصية المراهق تعالج كثير من المشاكل كما أنها تتيح للمراهق الفرصة بان يعبر عن ذاته والحاجة إلى الأمن والطمأنينة والحاجة إلى الحماية عند الحرمان من إشباع الدوافع والحاجة على المساعدة في حل المشكلات الشخصية. " [1].

- الحاجة إلى التعاون والتخلص من الألم بشتى أشكاله .

* **الحاجة إلى حب القبول:**وتتضمن باختصار الحاجة إلى أصدقاء والحاجة إلى الانتماء إلى الجماعة ووحدة الهدف والتجانس في الخبرات والألفة التي يمكن إن تقوم بسرعة بين الأفراد ومعرفة الأدوار في الجماعة .

***الحاجة إلى مكانة الذات** :قبل أن نخوض في الحاجة إلى مكانة الذات لا باس أن نعرج على مفهوم الذات حيث أن لمفهوم الذات أهمية خاصة فسلوك الفرد وتوافقه الشخصي والاجتماعي يتأثر بنظرته إلى ذاته ويعتقد علماء النفس أن السلوك الإنساني يتحدد بمفهوم الذات وما الكيفية التي يتصرف بها الشخص إلا نتيجة إدراكه للموقف وإدراكه لنفسه في اللحظة التي يقوم بها بفعل معين . ." [2]

3-2:مفهوم الذات :لا يوجد تعريف واحد للذات فكثير من عرفها على أنها محارب من اجل الغايات أو أنها الطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه "[3]

وهناك من يرى الذات على أنها" تقدير الفرد لقيمته كشخص والذي يتكون تدريجيا من خلال خبراته بالواقع واحتكاكه به ويتأثر تأثرا بالغا باللاحكام التي يتلقاها من أشخاص ذوي الأهمية الانفعالية في حياته وبتفسيره لاستجاباتهم له "[4].

ويرى* روجرس- Rogers*أن مفهوم الذات هو فكرة الفرد عما هو في علاقته ببيئته وهذا المفهوم هو الذي يحدد سلوكه وتعد هذه الذات الظاهرية بالنسبة للفرد نفسه حقيقة وهو يرى بان مفاهيم الذات معقدة ومتغيرة إذ يمكن لها أن تتغير نتيجة للتعلم أو النضج، وهي تحدد كيف يستجيب الفرد للمواقف المختلفة وكيف يتعامل معها " [5].

إن مرحلة المراهقة جديرة بالعناية لأنها كما يقول الدكتور عبد العلي الجسماني "هي اكتشاف الذات فنمو الوعي الذاتي أو الشعور بالذات يعتبر أهم خصائص المراهقة من وجهة النظر النفسية فلأول مرة يصبح المراهق شديد الاهتمام بنفسه وبالناس من جواليه وبآرائهم نحوه فيبدأ يرى العالم كله وخاصة ذاته بعينين جديدتين فيطرح على نفسه جملة من التساؤلات منها على سبيل المثال أي نوع أنا ؟ هل يهتم بي الآخرون وهل يحبونني وهل أنا مرغوب بالنسبة إليهم "[6].

فالمراهق في هذه المرحلة يريد أن يظهر بمظهر الرجال فهو يحتاج إلى المدح بقدرته على انجاز الأعمال والمشاريع وكذالك الحاجة إلى الشعور بالعدالة في المعاملة والاعتراف من الآخرين وكذا التقبل والحاجة إلى النجاح الاجتماعي والامتلاك والقيادة ولإثبات المراهق لذاته يسعى إلى التغلب على المعوقات والعوائق أو التفوق على الغير ومنافسته .

3: أشكال المراهقة :"

تتخذ المراهقة أنماطاً وأشكالاً مختلفة لعل منها :

* مراهقة عادية تخلو من الصعوبات فهي بهذا مراهقة سوية .

* مراهقة فيها ينعزل المراهق وينفرد بنفسه وبذاته ليتأملها ويتأمل مشاكله وصعوباته فنوعية هذه المراهقة تكون إنسحابية .

* مراهقة فيها يتميز المراهق بسلوك عدواني على نفسه وعلى الآخرين وحتى الأشياء وهذه المرحلة عدوانية"[7].

---

[1] **:حامد عبد** السلام زهران،علم النفس الاجتماعي،ط5،عالم الكتب،القاهرة،1985،ص:401

[2] **:محمد عماد إسماعيل ،النمو في مرحلة المراهقة** ،ط1،دار القلم،الكويت،1982،ص:84

[3] **:إبراهيم احمد أبو زيد،سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعرفة الجامعية**،الإسكندرية،1987،ص:87

[4] **:فهيم الرفاعي،الصحة النفسية،مكتبة طرابلس**،دمشق،1975،ص:277

[5] **: فاخر عاقل ،علم النفس التربوي،دار المعارف للملاين،بيروت**،1982،ص:73

[6] **: عبد العالي الجسماني،سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية،مرجع سابق**،ص:37

[7] **:عبد الرحمان عيسوي :**سيكولوجية النمو،بيروت،1دار النهضة العربية،للطباعة والنشر،1987،ص:27

وتشير الدراسات إلى وجود أربعة أشكال للمراهقة هي:

3-1: المراهقة المتكيفة :المراهق المتكيف يميل إلى الهدوء النسبي والاتزان الانفعالي وعلاقاته طيبة بالآخرين لا أثر للتمرد على الوالدين والمدرسين حياته غنية بمجالات الخبرة العلمية والسعي لتحقيق الذات لا تأخذ الشكوك وموجات التردد صورة حادة عنده تنحو مراهقته نحو الاعتدال والإشباع المتزن وتكامل الاتجاهات فهذا الشكل من أشكال المراهقة يكون هادئاً نسبيا أميل إلى الاستقرار والاتزان العاطفي وتكاد تخلو من العنف والتوترات الانفعالية الحادة ،ويعتمد وجود هذا النوع من المراهقة على إمكانية قيام علاقات سليمة بين الآباء والأبناء ويستطيع المراهقون أن يصلوا إلى النضج بسهولة عندما يضبط الآباء سلوكهم وتتخذ مواقفهم صوراً تتسم بالحب والتعاطف مع الأبناء"[1] .

3-2: المراهقة العدوانية المتمردة :تكون اتجاهات المراهق العدواني ضد الأسرة والمدرسة وأشكال السلطة يسعى للانتقام لتنفيذ مآربه ويحاول التشبه بالرجال ويشمل السلوك العدواني على بعض الأساليب الآتية :

- الاعتداء بالضرب على الإخوة الصغار وعلى الزملاء في المدرسة أو في الصُحبة.
- الثورة الصريحة على الأبوين أو أحدهما أو الإخوة الكبار واستخدام الألفاظ البذيئة والنقد المستمر.
- معاندة الأب بطريق غير مباشر بقصد الانتقام (خاصة إذا كان الأب قاسياً)
- الإسراف الشديد في الإنفاق على ما لا يفيد عند وقوع النقود تحت يدي المراهق انتقاما من بخل الوالد .
- العدوان على المدرسين والزملاء والأدوات تزعم الإضراب والمظاهرات مع الانسياق في المفاصل المستهترة.

3-3: المراهقة الإنسحابية المنطوية :المراهق المنسحب مكتئب ويعاني من العزلة والشعور بالذنب ليس له مجالات خارج نفسه غير أنواع النشاط الانطوائي كالقراءة وكتابة المذكرات التي تدور حول انفعالاته ونقده للصور المحيطة مشغول بذاته كثير التأمل في القيم الروحية والأخلاقية والثورة على التربية الوالدية الضاغطة تنتابه الهواجس وأحلام اليقظة ومشاعر الحرمان.

3-4: المراهقة المنحرفة: وتأخذ صورة الانحلال الخلقي التام والانهيار النفسي الشامل والانغماس في ألوان من السلوك المنحرف كالإدمان على المخدرات والسرقة وتكوين العصابات والانهيار العصبي وقد وجد أن بعضهم سبق أن تعرض لخبرات شاذة وصدمات مريرة وتجاهل لرغباته وحاجاته, وتدليل زائد له وتكاد تكون الصحبة السيئة عاملاً مهماً في هذا النوع." [2]

الخلاصة:

انه من الأهمية جدا التطرق إلى خصائص و مميزات هذه المرحلة من حياة الحدث التي تتضح فيها أهمية المراهقة كمرحلة نضج و نمو و تطور حركي و تغير وظيفي و حالة نفسية غير مستقرة وما تتميز به من خصائص مختلفة تؤثر على المراهق سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو جسمية أو عقلية خاصة بالإضافة إلى متطلبات هذه المرحلة من مكانة الذات وحب القبول والانتماء الاجتماعي وغيرها من متطلبات في القدرات العقلية عامة التي تطرقنا إليها بما يتناسب وطبيعة الدراسة.

فمعرفة الحدث على حقيقته والشعور بمتطلباته يجنبنا الكثير من المشاكل والصدامات ويجعلنا نفكر عن وعي عن نتائج سوء هذا الفهم التي في الكثير من الأحيان تؤدي إلى نتائج غير منتظرة فيجب البحث عن وسائل الدعم فممارسة النشاط البدني الرياضي بمنظورها العلمي تحقق مجموعة من المتطلبات التي تمكن للحدث من معرفة ذاته وتفجير قدراته كلها و خاصة قدراته العقلية و منها التفكير الذي يعتبر أرقى العمليات العقلية و الذي

[1] :محمد رفعت ،المراهقة وسن البلوغ،دار المعرفة،بيروت،ط3،لبنان،1989،ص:72

[2] : الأشول عادل عز الدين،علم النفس النمو،مرجع سابق،ص:422-423

يتـأثر بالحالـة النفسـية و التغيـرات الفسـيولوجية والاجتماعيـة للمرحلـة و الـذي يجـب تدعيمـه بالنشـاط البـدني الرياضي .

الفصل الثالث

مفهوم فئة الأحداث وتصنيف الإنحراف والحدث في خطر معنوي

_ المبحث الأول:

مفهوم فئة الأحداث وتصنيف الانحراف

_ المبحث الثاني:

الأحداث في خطر معنوي

المبحث الأول: مفهوم فئة الأحداث وتصنيف الانحراف

تمهيد:

يبدو أن تحديد مفهوم الحدث بشكل دقيق لا يزال مطلبا يتعذر تحققه من الناحية الفقهية وذلك الارتباط هذا التحديد بأرضية علمية واسعة يشارك فيها رجال القانون ألي جانب غيرهم من علماء النفس والاجتماع وأطباء الصحة العقلية والنفسية وغيرهم من المهتمين بشؤون الأحداث و حقيقة أن مفهوم الأحداث لا يؤدي معناه بدقة إلا إذا اقترن بمن وصف به حيث إن ربط الصفة بالموصوف يكون أكثر دقة في تحديد المفهوم إذا كان الموصوف بصفة الانحراف هو الحدث يصبح المفهوم أكثر وضوحا و ضبطا مما يفسح المجال نحو محاولة تحديده و لتوخي الدقة و الضبط فإن مفهوم الحدث يمتلك تعاريف مختلفة حيث نجد أن التعريف القانوني يختلف عن التعريف النفسي الاجتماعي فلكل علم تعريف من هذه التعاريف منطلقا ته الخاصة به , ولذا حاولنا في هذا المبحث طرح بعض التعاريف المتعلقة بالحدث بحسب جهة نظر هذه العلوم وكذلك العوامل المؤثرة في سلوك الأحداث وتعريف الانحراف وتصنيفه ونظرياته

1:مفهوم فئة الأحداث

1-1: مفهوم الحدث في القانون :

يعرف القانون الحدث بأنه " الصغير في الفترة بين السن التي حددها القانون للتمييز و السن التي حددها البلوغ الرشد الجنائي " [1]

[1] :زينب بقادة ،جنوح الأحداث وعلاقته بالوسط الأسري،رسالة ماجستير في علم الاجتماع،جامعة الجزائر،90/89،ص:11

ويشير تحديد فترة الحداثة في التشريع الكثير من اللبس وتدور حوله العديد المناقشات من وتتباين بشأنه الآراء ففي حين تحدد أغلبية القوانين السن الأدنى الحداثة بسبع سنوات تحدده تشريعات أخرى بثمان و أخرى بتسعة سنوات "[1].

و تذهب تشريعات أخرى إلى عدم تحديد السن الأدنى لمرحلة الحداثة و كما يختلف الحد الأدنى لسن الحداثة فإن الأمر كذلك بالنسبة إلى السن التي عندها يخرج الفرد من دائرة الأحداث إذ أنها تتراوح بين تمام الرابعة عشر و الحادية و العشرون بينما تتفق اغلب الدول العربية في تحديدها بثمان عشرة سنة كل هذا مبني على أن تحديد سن الحداثة لم يعد متروكا لمجرد التصور و التخيل و الافتراض بل أصبحت له مقاييس يبنى عليها أساسها الموازنة بين اعتبارات مختلفة كالحالة العقلية و النفسية و الجسمية و هي تقوم أساسا على البحث و الدراسة و التجربة .

و في الجزائر اتجه المشرع إلى عدم تحديد السن الأدنى لمرحلة الحداثة في حين اختلفت في الحد الأقصى لسن الحداثة ما إذا تعلق الأمر بالمسؤولية الجنائية أم بمجر الحماية و الوقاية فيما تنص المادة (442) من قانون الإجراءات الجنائية الجزائرية على أنه * يكون بلوغ سن الرشد الجزائي في تمام الثامنة عشر * تنص المادة الأولى من قانون حماية الطفولة و المراهقة على *القصر الذاتي * لم يكملوا الوحدة و العشرين عاما و لا تكون وضع حياتهم أو سلوكهم مضر لمستقبلهم يمكن بذلك إخضاعهم لتدابير الحماية و المساعدة التربوية ."[2]

و أخيرا كخلاصة لما جاء فإن المشرع حدد سن انعدام المسؤولية بأقل من 13 سنة و في هذه المرحلة لا توقع على الحدث أية عقوبة جزائية مهما كانت الجريمة المرتكبة , بل تتخذ بشأنه تدابير الحماية و التربية في حالة ارتكابه لمجنحة أو جناية ما إذا ارتكبت مخالفة فلا يحكم عليه بالتوسيخ حسب المادة 49 من القانون العقوبات و المادة 445 من قانون الإجراءات الجزائية و ذلك لإحلال المسؤولية الاجتماعية محل المسؤولية الجنائية . أما مرحلة المسؤولية المخفضة فهي ما بين سن 13 سنة و 18 سنة و العقوبات التي تتخذ في هذه المرحلة ذات طابع تربوي بالدرجة الأولى والاستثناء هي العقوبات المنخفضة."[3]

ففي حالة الجنايات و الجنح تخفف عقوبة الإعدام و السجن المؤبد إلى ما بين 10 و 20 سنة و في حالة الحبس المؤقت تخفض إلى نصف المدة المقررة للراشدين , أما في حالة المخالفات فيحكم عليه بالتوبيخ أو الغرامة حسب المادة 51 من قانون العقوبات الجزائري.

2-1: المفهوم النفسي والاجتماعي للحدث :

يعرف الحدث وفق المفهوم النفسي و الاجتماعي بأنه الصغير منذ ولادته و حتى يتم له النضج النفسي و الاجتماعي و تتكامل له عناصر الرشد و الإدراك و من هنا يرفض علماء النفس و الاجتماع تحديد سن معينة تنتهي بها كل مرحلة الحدث و يعلقون ذلك على درجة النضج الاجتماعي و النفسي وفقا لقدرات كل فرد و ظروفه الاجتماعية و درجة نمو العقل بالشكل الذي يجعله قادرا على التفاعل الايجابي مع مجتمعه متفهما للأسس التي تقوم عليها طبيعة العلاقات بين الأفراد و الوسائل المشروعة المتاحة له لإشباع احتياجاته و تطمئن رغباته دون المساس بحرية و أمن و استقرار الآخرين , كما اجمعوا على أن الفرد منذ ولادته يمر بمراحل مختلفة يصعب الفصل بينها لتشابكها و تداخلها و التي ينذر أن تتوافق مع العمر الزمني للحدث إلا أن مقتضيات البحث العلمي و التطبيق العملي لعلم النفس يقتضي مثل هذا التقسيم الاعتباري النمو ومن ثم فقد اختلفوا في تقسيم تلك المراحل فتعددت أرآهم و نظرياتهم فمنهم من اتخذ من الغريزة الجنسية و ما يرافقها من قوى نفسية معيارا للتقسيم و منهم من اعتمد هذا التقسيم على حالة نمو الجسم من حيث السرعة و البطء الذي يتم ذلك و يذهب البعض إلى محاولة التقريب بين التقسيم الاجتماعي و النفسي و التقسيم القانوني بتقسيم سن الحدث إلى مراحل ثلاث : مرحلة التركيز على الذات مرحلة التركيز على الغير مرحلة النضج الاجتماعي و النفسي.

ا) مرحلة التركيز على الذات : و تبدأ هذه المرحلة بولادة الحدث و هي تقابل مرحلة انعدام الأهلية في القانون و إذا كانت اغلب القوانين الجنائية فهل هذه المرحلة من حياة الحدث لانعدام مسؤوليته فيها فإن علماء الاجتماع وعلم النفس يعلقون عليها أهمية كبيرة تدعوا البعض منهم إلى الاعتقاد بأن مقومات الشخصية تنشأ في هذه الفترة إضافة إلى ما يمر به الإنسان من تجارب و حوادث و ما يتلقه من علوم و فنون تلازم الفرد بقية حياته .و تتميز هذه الفترة بتزايد طول الطفل و وزنه , كما أن نموه العقلي يبدأ في التفتح و تتزايد مدلولات الحوادث في

---

[1] : **محمد عبد القادر قواسمية،جنوح الأحداث في التشريع الجزائري،المؤسسة الوطنية** للكتاب،الجزائر،1992،ص:32

[2] : **محمد عبد القادر قواسمية،جنوح الأحداث في التشريع الجزائري،المرجع السابق ،ص:**36

[3] : **احمد كابوس،انحراف الأحداث والاندماج الاجتماعي لهم،رسالة ماجستير في علم الاجتماع،جامعة** الجزائر،ص:68

ذهن نتيجة للخبرات التي يكتسبها من إتصالته الجسمية بالبيئة و يرتكز تفكيره حول نفسه و ما يتصل بها من الأمور الذاتية و كلما تقدمت به السن كلما أصبح أكثر قدرة على التفكير في الأمور الذاتية و كلما تقدمت به السن كلما أصبح أكثر قدرة على التفكير في الأمور التي تتصل به مباشرة كما يبدأ تكيفه مع المعايير الخلقية في سن مبكرة والتي تتحد في ذهنه بواسطة القائمين على التربية و ذلك بما يصدرونه إليه من أوامر و مع ذلك فهو يظل حتى سن السابعة أو الثامنة من عمره لا يرى الأشياء على حقيقتها و إنما يراها كما يتوهمها ."[1]

كما أن السلوك الاجتماعي للحدث يظهر في هذه المرحلة واضحا منذ الأسابيع الأولى للولادة حيث تبدو الأفعال الفردية أكثر من الأفعال العدائية بنسبة كبيرة كما أن المشاركة الوجدانية تبدأ في الطفل منذ الصغر أيضا و تتكون بين الأطفال في سن مبكرة صدقات قوية قد تستمر شهورا أو سنوات وإن كانت تشوبها بعض التصرفات العدائية بحكم المنافسة و لاسيما إذا كانوا متقاربين في السن إلا أن هذا السلوك العدائي لا يلبث أن يضمحل ثم يزول و تحل الصداقة من جديد ."[2]

ب)- مرحلة التركيز على الغير :تتداخل هذه المرحلة بالمرحلة الأولى و فيها يزداد نمو الطفل الجسمي و الحركي بشكل واضح كما أن مداركه تبح أكثر تنظيما و وضوحا حيث يبدأ في تكوين ذاته و الانفصال عن نفسه مع أوضاع المجتمع فيكتسب من محيطه المعاملة التي يعامله بها الغير و يحاول أن يسلك مع غيره السلوك الذي يتوقع منه كما أنه يصبح أكثر ميلا إلى تكوين صداقات مع غيره و إلى التعبير عن نفسه و مشاعره .و لعل أصعب فترة يمر بها الحدث في هذه المرحلة هي فترة المراهقة و التي تتميز بنضوج الغرائز الاجتماعية و استيقاظ الحاسة الجنسية كما تتميز بعدم الاستقرار النفسي و وعدم قدراته على تنظيم طريقة إشباع حاجاته و رغباته حيث يتجاذبه عاملان متناقضان احدهما يدفعه للانسجام و التوافق الاجتماعي بينما يميل الآخر به المتحرر من كل قيد و نظام و النزوع إلى الحرية المطلقة و الاستقلال .

إن هذه التغيرات التي يمر بها الحدث إضافة إلى الكبت و الصراع الذين يصاحبان النزعات و الرغبات الجنسية العنيفة تحدث لدى الحدث اضطرابات نفسية ومشاكل اجتماعية في هذه المرحلة الخطيرة من مراحل حياته في حين يشتد عليه ضغط ،التقاليد من جهة و شدة وعنف المربين و تهديد القانون من جهة آخري مع أن الفتى أحوج ما يكون إلى الرعاية و حسن التوجيه فهو في هذه المرحلة لم يتفهم بعد قيود المجتمع و نواهيه بالشكل الصحيح و ذلك لضعف تجربته ."

ج) . مرحلة النضج الاجتماعي و النفسي : و هي مرحلة الأخيرة من تطور شخصية الحدث و التي يعبر عنها بتكامل الشخصية و هي تتحقق بالتقدم في السن و بالرعاية الصالحة و التوجيه السديد القائم على أسس سليمة في المراحل الأولى من حياة الفرد فيصبح الفرد في هذه المرحلة مكتملا من النواحي الجسدية و السلوكية و العقلية و الاجتماعية بحيث يتعامل مع مجتمعه على أسس سليمة تقوم أساسا على التعاون و عدم العدوان و الإيمان بالرابط الاجتماعية كما يصبح في متناوله حل المشاكل التي تعترضه بفهم صحيح و وعي كامل و قدرة على ضبط النفس أمام ما يثير الانفعال .أن النضج الاجتماعي و النفسي اشمل من النضج القانوني الذي يرتكز أساسا على عامل السن فالناضج اجتماعيا و نفسيا يكون بالضرورة راشد أمام القانون في حيزان الراشد من جهة نظر القانون لا يعد بالضرورة ناضجا من الناحيتين النفسية و الاجتماعية ما لم يتوافر لديهم عناصر الرشد من تكامل الشخصية و الصحة النفسية ."[3]

3-1:العوامل الاجتماعية المؤثرة في سلوك الأحداث :

أولا : العلاقات الأسرية : تعتبر الأسرة من أبرز مؤسسات التنشئة الاجتماعية فهي البيئة الأولى التي يتعلم فيها الإنسان أنماط الحياة و هي تعمل على تكوين العادات و التقاليد التي تساهم في بناء شخصيته فالإنسان يواجه منذ ولادته و حتى موته بيئات مختلفة يتأثر بها و لا ينازع احد في خطورة الدور الذي تلعبه البيئة الأسرية في تربية الحدث و تنشئته فهي المكان الأول الذي يحضه و البيئة الأولى التي يأخذ منها قيمة و معاييره و مفاهيمه الخلفية و أنماطه السلوكية و هي الإدارة الأولى الناقلة للثقافة الاجتماعية"[4]

---

[1] : محمد عبد القادر قواسمية،جنوح الأحداث في التشريع الجزائري،المرجع السابق ،ص:49-50

[2] : محمد عبد القادر قواسمية،جنوح الأحداث في التشريع الجزائري،المرجع السابق ،ص:51-52

[3] : محمد عبد القادر قواسمية،جنوح الأحداث في التشريع الجزائري،المرجع السابق ،ص:53

[4] : محمد عبد القادر قواسمية،جنوح الأحداث في التشريع الجزائري،المرجع السابق ،ص:104

وهذا التأثير القوى الذي تمثله الأسرة على سلوك الحدث قد يكون بالإيجاب في سبيل العلاج و قد يكون بالسلب في طريق الجناح و الانحراف فمن خلال معايير الأسرة و قيمها فالسلوك سويا كان أم مرضيا فهي مركز تفاعل تقوم على شبكة من العلاقات الأسرية (العلاقة بين الوالدين و بين الأبناء العلاقة بين الأخوة) بما تتميز به من انسجام وعاقبة أو بما تتميز به من اضطراب و أزمات و توفر يشكل إلى حد بعيد وأكيد حالة كل من أفرادها و توجهه نحو السواء و الاضطراب ."[1]

و بهذا يصبح لهذه العلاقة داخل الأسرة أثر كبير في عملية التنشئة الاجتماعية للأحداث و توجيه سلوكهم فالعلاقة بين الوالدين إذا كانت سوية و قائمة على الوفاق و السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد نمو الطفل إلى شخصيته و متزنة , كما تؤدي هذه العلاقة إلى إشباع حاجة الطفل إلى الأمان النفسي و التوافق الاجتماعي و لاشك أن الطفل في مرحلة طفولته هذه هو أشد حاجة إلى مثل هذه الأمان النفسي و التوافق الاجتماعي .أما إذا كانت العلاقة بين الوالدين قائمة على الخلافات و الاضطرابات و المشاجرة و هو ما يجعلهم يهملون واجبهم التربوي و التوجيهي لأطفالهم و ذلك لانغماسهم في الخلافات المزمنة و هذا ما ينعكس على سلوك الأطفال من اضطرابات و أزمات نفسية عارمة أهمها الحرمان من العطف و الحنان و التقدير من أهله وممن حوله و بالتالي الشعور بالاكتئاب و التشاؤم و عندما تصبح هذه العلاقة البيئية بمثابة مربع خصب للانحرافات السلوكية و الاجتماعية و الجنح و كذلك من بين أهم العلاقات داخل الأسرة الواحدة و التي لا تقل أهمية عن العلاقة بين الوالدين هي العلاقة بين الوالدين و الأبناء فإذا كانت هذه العلاقة مشبعة بالقبول و الثقة تساعد الطفل على أن ينمو إلى شخص يحب غيره و يتقبل الآخرين و يثق فيهم في حين أن العلاقات و الاتجاهات السيئة نحو الطفل مثل تفضيل الذكر على الأنثى و الحماية الزائدة أو الإهمال و التسلط يؤثر تأثيرا سيئا على النمو و الصحة النفسية للطفل."[2]

ومن ثمة فلا بد على الآباء أن يبتعدوا عن التسلط و أن يحترموا أراء أبنائهم و أن يناقشوا و يحاورا في أمورهم و أمور الأسرة و أن يشركوا باتخاذ القرارات الخاصة بهم و بالأسرة و ذلك من أجل إحساسهم بالحنان و العطف و الأمان و إحساسهم كذلك بأنهم موجودين داخل المنزل و داخل الأسرة ... و إذا لم يجد أبناء من يسمح لهم و يهتم بهم في المنزل فهناك من يسمع لهم ويهتم بهم و يحترمهم خارجه و هنا قد يكون المصيبة إذا وقع الأبناء بأيد منحرفة."[3]

ومن العلاقات الأسرية الأخرى و التي لا تقل أهمية عن سابقتها هي العلاقة بين الأخوة و الأبناء فيما بينهم و إذا كانت هذه العلاقة خالية من التفضيل و التنافس السلبي تؤدي إلى النمو السليم للحدث أما إذا كانت هذه العلاقة قائمة على الخلاف و الشجار أو على ميل وتحيز الوالدين إلى بعض الأبناء وتفضيلهم على الآخرين فقد يكتسب الأبناء الآخرين الكراهية تجاه والديهم وتجاه أخوتهم المفضلين عليهم ويشعرون نحوهم بالغيرة حيث تدفعهم هذه الغيرة إلى متاعب نفسية في شعورهم بالظلم والحرمان وفي قوة ميولهم للعدوانية والانتقام نحو الآخرين من الصغار والكبار حتى الممتلكات المادية حيث يصبح الحدث في هذه الحالة قلقا ومتوترا وبالتالي يصعب عليه تكوين علاقة فطولية ناجحة وتكيف نفسي سليم في مراحل حياته المقبلة.ومما سبق يمكن القول بأن العلاقات الأسرية السيئة من شأنها أن تعكر الجو العائلي الذي يعتبر البيئة الأولى الضرورية والمسئولة عن تنشئة الأحداث وتربيتهم وتوجيه سلوكهم فالعلاقة الأسرية القائمة أساسا بين الوالدين وأبنائهم والعلاقات بين الأخوة كلها إذا كانت قائمة على الصراع والتداعي قد تتسبب إلى حد كبير في انهيار وتصدع الأسرة وهو الجو الذي لا يتناسب واحتياجات ومطالب الأطفال داخل هذه الأسرة حيث يفقد الطفل استقراره النفسي ولا تكون له الفرصة على تنظيم طريقة إشباع حاجاته ورغباته خاصة وإن هذه المرحلة العمرية من حياة الطفل أي ما دون الثامنة عشر وهو ما يطلق عليه بمرحلة الحداثة وهي المرحلة التي يكون فيها هذا الحدث على استعداد كبير إلى الاندفاع والانقياد بسهولة من أجل إرضاء الكثير من الرغبات و الميولات والحاجات النفسية والاجتماعية كما ثبت كذلك عن علماء النفس ودراساتهم إن الأحداث في هذه الفترة هم مزودون بطاقة انفعالية وعنف مزاجي وإرادة حادة وأن أقل تصرف من جانب الغير يثيرهم ويحرك انفعالاتهم الثائرة ويصيبهم بعدم الثبات."[4]

1-4::المستوى الاقتصادي لأسر الأحداث:لقد أكدت العديد من الدراسات التي قامت حول ظاهرة انحراف الأحداث بأن المستوى الاقتصادي للأسرة يؤثر تأثيرا كبيرا على تلبية هذه الأسرة لحاجيات أبنائها وأحوالهم

---

[1] :مصطفى حجازي،الأحداث الجانحون ،دار الطباعة والنشر،ط2،بيروت،1981،ص:161-162

[2] :محمد الدين مختار،محاضرات في علم النفس الاجتماعي،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،بدون تاريخ،ص:52

[3] :تماضر حسون،العلاقات بين الوالدين والمراهقون،مجلة الفيصل ،العدد 221،افريل95،السعودية،ص:57

[4] :مصطفى الخشاب،دراسات في علم الاجتماع العائلي،دار النهضة العربية،بيروت،1981،ص:188

الجسمية والتربوية والنفسية.فالحدث الذي ينشأ في بيئة فقيرة معناه أنه يعاني سوء السكن وسوء التغذية وسوء العلاج والجوع والعرى وقلة الراحة والترفيه وهي كلها حاجات ضرورية لحياته ولتكوين شخصيته وبالتالي فقدان مثل هذه الضروريات هو ما يدفعه إلى القلق واليأس والانزعاج والغضب." [1]

وعليه يجد أطفال هذه الأسر أنفسهم معرضين أكثر للخطر في الشوارع باحثين عما يسد ويلي رغباتهم وحاجاتهم ومن ثم اضطراب حياتهم الدراسية وفشلها وانقطاعهم عن المدارس والتوجه إلى البحث عن العمل وإن لم يجدوا العمل فقد يتصرفون في الأثاث وممتلكاتهم المنزلية بالبيع تحت وطأة الحاجة وكثيرا ما يؤدي الفقر بالأحداث إلى امتهان مهن سيئة كالتسول أو السرقة وغيرها من المهن السلبية وعليه يجد أطفال هذه الأسر أنفسهم معرضين أكثر للخطر في الشوارع حيث جميع الإغراءات لارتكاب الانحرافات بأوجهها المتعددة. ومن جهة أخرى قد يؤدي الفقر إلى سوء المعاملة الأطفال وسوء الإشراف والتوجيه لهم يقضي الوالدان معظم أوقاتهما خارج المنزل بحثا عن القوت لأطفالهم الشيء الذي يصرفهما على الإشراف على تربية أبنائهم وتوجيههم ومن ثم خلل تنشئة هؤلاء الأطفال وحرمانهم العاطفي.ومما سبق يمكن أن يتبين حقيقة العلاقة بين الفقر والانحراف ولا يمكن الزعم في هذا المجال بأن العلاقة بينهما ليست وثيقة فالعديد من الدراسات أثبتت هذه العلاقة وما يؤديه عامل الفقر في ظهور الكثير من حالات الانحراف والسلوك السيئ لدى فئة الأحداث خاصة وذلك لسوء الرعاية التي تلاءم الحياة الفقيرة عادة." [2]

كما إن بعض الدراسات الأخرى قد ذهبت إلى أن حالة العوز الاقتصادي للأسرة أو الفقر هو إلا عامل احتمالي قد لا يؤدي إلى الجنوح إلا إذا تضافرت معه عوامل أخرى.ومن هنا يمكن القول بأن المستوى الاقتصادي للأسرة *الفقر- الغنى*له تأثير على سير عملية التنشئة الاجتماعية والتوجيه والتربية الصحيحين فقد ينجم عن الفقر قصور وعدم قيام الأسرة بدورها في إشباع حاجات أبنائها وعدم قدرتها على تكوينهم وتربيتهم سواء داخل المنزل أوفي المدارس وذلك لما يحتاجونه من نفقات مادية ومتطلبات التمدرس وغيرها...كما قد ينجم عن الغنى والإفراط في المتع والتدليل والحماية الزائدة من قبل بعض الأسر لأبنائهم وما ينتج عن ذلك من عجز وكسل يصيب الأبناء حتى يتعودوا على الاتكال وعدم الاعتماد على النفس بالإضافة إلى انعدام الأخلاق السامية والمثل العالية وذلك بسبب الغنى والراحة , إذن المسألة مرتبطة ارتباطا وثيقا بقدرة الأسرة والوالدين بالأخص على إمكانية ضبط عملية التربية والتوجيه السليم للأبناء سواء في حالة الفقر أو الغنى ومن هنا يعتبر فقرا وغنى الأسرة من العوامل الاحتمالية التي قد تؤثر على الأحداث تأثيرا بارزا وعلى دور الأسرة كذلك في تقديم الرعاية الكافية لأبنائها وتربيتهم وتوجيههم .

1-5: المؤسسة التعليمية وأثرها على الأحداث:

إذا كان المستوى الاقتصادي مسئولا إلى حد كبير عن تلبية حاجات الطفل المادية من غذاء وكساء وإيواء وصحة فإن هذه الجوانب لا تكمل إلا إذا توفرت لهؤلاء الأحداث الإمكانيات المعرفية والتعليمية تضمن لهم التوجيه السليم ومن أهم هذه الإمكانيات وجوب توفر المدارس. فالمدرسة دورا متميزا في حياة الحدث حيث تقوم إلى جانب التربية المنزلية-الأسرية- في الإعداد والتكوين. ومن المسائل المعروفة إن المدرسة هي تلك البيئة الصناعية التي خلقها التطور الاجتماعي لكي يمر فيها الطفل بحيث يصبح معدا إعدادا صالحا للحياة الاجتماعية أي إن المدرسة حلقة متوسطة يمر فيها الحدث في دورة بين مرحلة الطفولة الأولى ومرحلة اكتمال نموه التي يتحمل بها مسؤولياته في المجتمع" [3]

إن حاجة الطفولة إلى التعليم في المراحل الأولى لا يقل شأنا عن حاجاتها إلى الطعام والماء والهواء وبذلك تعتبر المدرسة المحك الأول الذي تقاس به قدرة الحدث على التكيف مع مجتمعه الذي يسوده النظام والقواعد الملزمة التي يتعرض الحدث للعقاب إذا خالفها." [4]

فالمدرسة بالنسبة للحدث تجربة جديدة لا عهد له بها فلا بد وإن تكون ذات اثر فعال في سلوكه وفي بناء شخصيته, فالمدارس في كل بلد مهمة جدا في حياة الأطفال والأحداث بصفة عامة لذلك نجد المدرسة أربع جوانب أساسية تؤثر في تكوين شخصية وتحديد سلوكياته في حالة ما قد تسوء العلاقة بين الطفل ومعلمه بسبب أو لأخر يكون المعلم جاهلا بخصائص التلاميذ النفسية والجسمية والاجتماعية في مراحل نموهم المختلفة أو نتيجة ما يعانيه المعلم من إرهاق من العمل مع عدم وجود من يقدر جهده وتعبه فتسوء العلاقة بينهما وينتج عن

---

[1] :منير العصرة، انحراف الأحداث ومشكلة العوامل،المكتب المصري الحديث،1974،ص:30

[2] :منير العصرة ،مرجع سابق،ص:30

[3] :محي الدين مختار،مرجع سابق،ص:154

[4] :عبد القادر قواسمية،مرجع سابق،ص:119

ذلك ظهور سلوكيات وتصرفات سيئة الجانب الأخر الذي له دور هي إدارة المدرسة وعلاقتها بالتلاميذ من حيث محاولة تطبيقها لقوانينها الصارمة وانعكاساتها السلبية التي تظهر على الحدث من ناحية إحساسه بالضغط والحصار وفقدانه الحرية في الكثير من الأمور التي اعتادها قبل دخوله المدرسة لذا نجد بعض الفئات من الأحداث لتلاميذ يقومون بتصرفات ويلجئون إلى سلوكيات تعبر عن رفضهم لهذا الحصار والضغط غالبا ما تكون هذه التصرفات عدائية وشاده." [1]

وهذا ما يدفعهم إلى أن يطردوا من المدرسة وما ينعكس ذلك عليهم زاوية أخرى ترتبط بالتلميذ الحدث وعلاقته بزملائه حيث قد نجد التلميذ نفسه عرضة للسخرية والنقد اللاذع لزملائه نتيجة لانخفاض مستواه الاقتصادي والاجتماعي أو لوجود عيب جسماني كوجود عاهة أو تشوه جسمي ." [2]

في هذه الحالة تكون هذه العوامل دافعا إلى أن يرد على سلوكهم , إما بسلوك عدواني أو بالسرقة أو بالغش حتى يستطيع مجاراتهم بالكذب والادعاء ويكون هذا بداية السلوك الانحراف ومن جهة أخرى نجد أن لمراحل الدراسة ولا سيما الأولى منها أهمية بالغة من حيث موضوعاتها وبرامجها الدراسية التي ينبغي أن تتفق مع حياتهم ومستوى ذكائهم وإثارة اهتمامهم كما تعمل هذه الموضوعات على ربط التلميذ بمدرسته فالطفل ذو الذكاء المحدود أو المصاب بضعف عقلي إذا لم تتفق هذه الموضوعات مع مستوى ذكائه كان هذا سببا في تعرضه لسخرية زملائه وعقاب معلميه وغضب والديه مما يدفعه إلى أن يكره المدرسة وينحرف بالتالي عن الطريق السليم .ومن هذا نستطيع القول بأن شدة الجو المدرسي الذي يحيط بالحدث بالنظر للجوانب الأربعة المذكورة آنفا والتي تترابط وظيفيا بسوء العلاقة معه وعدم تكيفه معها والنتائج التي تظهر من خلال ذلك من هروب مدرسي أو طرد رسمي الذي يتسبب سنويا في خروج التلاميذ إلى الشوارع بدون دراسة أو عمل هذا ما يؤدي في الغالب إلى ضياعهم في عوالم الفساد ." [3]

2 : تعريف الانحراف :"يعرف الانحراف على أنه انتهاك للمعايير والتوقعات الاجتماعية والفعل المنحرف ليس أكثر من حالة من التصرفات السيئة التي تهدد كيان المجتمع بل قد تهدد الحياة نفسها .

"وعليه فالانحراف يشير إلى جملة من السلوكات والتصرفات السيئة التي يلقى الرفض في المجتمع والأفراد المنحرفين يشعرون دائما بنظرة القلة من الآخرين ويفكرون في أنفسهم أحيانا بأنهم لا يساوون شيئا وأقل قيمة من الآخرين أو ناقصين عنهم وهذا الشعور يولد لديهم الرغبة في إثبات الذات والحاجة إلى لفت الانتباه فيسلكون سلوكات غير مقبولة اجتماعيا لكي يكونوا محور الحديث والاهتمام ولا يسعنا فهم كلمة الانحراف إلا من خلال تحديد حلول النظام والامتثال والسواء وتتكون الثقافة في بعض جوانبها من المعايير التي تحدد ما يجب على الأفراد عمله عندما يجدون أنفسهم في مواقف معينة ومن الطبيعي أن مثل هذه المعايير أو الأفكار العامة يمكن أن تكتسب وتتعلم من خلال العملية التفاعلية التي تعد المبدأ الأساسي الذي يحكم بين البشر وفقا للسلم ألقيمي الأخلاقي الاجتماعي الذي لا يجب أن تخرج عنه الأفراد ذلك أن الباحث المحقق في سيرورة المجتمع يجد أن لكل مجتمع نظام معياري يحدد ما يجب أن يقوم به الأفراد وما ينبغي أن يفعلوه وتتميز المعايير بما يلي :" [4]

* إنها تنبثق من الجماعة أثناء ممارستها لوظائفها أو محاولتها تحقيق أهدافها .
* تنتقل المعايير من جيل إلى جيل عن طريق التعلم وخاصة أثناء عملية التنشئة الاجتماعية في الأسرة .
* السلوك الممتثل للمعايير يتخذ طابعا ثابتا من خلال عمليات العقاب والثوب .
* تصبح المعايير جزءا من الشخصية بمرور الزمن ونتيجة لوضوح الجزاءات الاجتماعية لكل انحراف عنها .
* تختلف المعايير بعضها عن الآخر في مدى أهميتها وتقاس أهمية المعايير بمبلغ شدة العقاب المقابل للانحراف عنه .
* يمكن التعرف على المعايير ومبلغ أهميتها في المجتمع من الحديث اليومي للناس وخاصة في إشارتهم مما ينبغي أن يكون وتعتبر المواثيق الوطنية وما يرد فيها من أهداف أو قيم أو مبادئ من أهم العلامات المميزة للمجتمعات في مراحل تاريخها المختلفة.

---

[1] :الساسي بن مبارك،كيف نربي أبناءنا،دراسة تربوية ونفسية،مطبعة مزوار،الجزائر،2005،ص:67

[2] : منير العصرة ،مرجع سابق،ص:150

[3] : منير العصرة ،مرجع سابق،ص:151

[4] :احمد بن الشين:التغيير الاجتماعي وأثره على جنح الأحداث في الجزائر ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه،2007 غير منشورة/2008، جامعة الجزائر ص:71

* تعكس المعايير قيم المجتمع الأساسية و ولذلك فمن السهل بناء على ذلك قول أن المجتمع الذي يحاول أن يخلص نفسه من المشاكل لا بد له من التوصل إلى شبه اتفاق جماعي فيما يتعلق بالمعايير التي يجب أن تكون مقياسا ومحددا للسلوك كما يجب على جميع أعضاء المجتمع أن يعملوا على عدم الحياء والخروج عنها أي ألا ينحرفوا عنها أثناء ميسرة الحياة وعلى ذلك يكون اتفاق أعضاء المجتمع على محددة توجه السلوك العام مؤديا إلى ما نسميه *الإجماع المعياري * أما اتفاق جميع الأفراد على الالتزام بهذه المعايير المتفق عليها فنطلق عليه اسم *الامتثال السلوكي * ويتوقف الامتثال للمعايير الاجتماعية على توافر عدة أسباب منها:

* التدريب الاجتماعي باعتباره شاملا لكل العمليات التي بغضها تصبح المعايير الاجتماعية جزءا من الشخصية .

* العزل أو الحصار وهو ترتيب اجتماعي يؤدي إلى خفض درجة وحدة الصراع المعياري مما يؤدي إلى الامتثال .

* التدرج ومعناه ترتيب المعايير الاجتماعية في نظام متسلسل يمكن أن يتيح للفرد فرصة الاختيار بناء على الموقف الذي يواجهه .

الضبط الاجتماعي ووظيفته أن يتيح للفرد أن يتصور مقدما ماذا سيحدث لو أنه اعتدى على القاعدة أو المعيار .

*الايدولوجيا والمقصود بذلك أن المشاركة الإرادية لأعضاء الجماعة والتي يتدخل فيها امتثالهم لمعايير المجتمع تتوقف على الأفكار التي في أذهانهم عن مكانهم في الوسط الاجتماعي بأكمله وعلى الطريقة التي توصل إلى الأهداف الكبرى التي يناضل من أجلها المجتمع .

* المصالح العليا للمجتمع ذلك أن الامتثال للمعايير الاجتماعية لا يقوم على دوافع مثالية ولهذا لا يجب أن نسمي أن المعايير الاجتماعية ترتب كنوع من الحقوق والواجبات .

وعليه فإن عدم الامتثال للمعايير الاجتماعية ما هي إلا محاولات للخروج عن النظام وبدايات للسلوك ألانحرافي." [1]

3 : تصنيف انحراف الأحداث :"

لقد اختلف العلماء في تصنيفهم للانحراف عند الأحداث وذلك بحسب توجههم المعرفي النظري فنجد النظرية الوظيفية البنائية ثم النفسية كل منها أعطى تصنيفا خاصا وفي ما يلي التصنيفات على النحو الآتي

3-1: النظرية الوظيفية الاجتماعية : صنف علماء الاجتماع الوظيفيون الانحراف إلى أنواع ثلاث : الانحراف الموقفي والانحراف الفردي ثم المنظم .ويميز *ليمرت *بين الانحراف الفردي مثلما نجده عند الطفل الشاذ وبين الانحراف الموقفي من المعروف أن الموقف مصطلح اجتماعي يستخدم ليشير إلى النظم الاجتماعية وإلى العلاقات أو أي مظهر لبيئة قائمة كما يمكن تفسيره باعتباره وظيفة لوطأة القوى العاملة في الموقف الخارجي عن الفرد أو الموقف الذي يكون فيه الفرد جزءا متكاملا في المقابل قد تتشكل قوة قاهرة قد تدفع الفرد إلى الاعتداء على القواعد الموضوعة للسلوك ومثال : اضطرار الحدث إلى السرقة إذا تعرضت أسرته لخطر الجوع وبعض المواقف قد تدفع فتاة نفسها إلى الدعارة لأن مستواها المعيشي لا يشبع مطامحها في الملابس التي تريدها ." [2]

عند الدراسة العملية التي عن طريقها ينحرف الشخص في الواقع فإن ليمرت قد ميز بين الانحراف الأولى والانحراف الثانوي . فالانحراف الأولى موقفي بالصدفة ويبقى كجزء من الدور المقبول اجتماعيا ويحدث هذا السلوك طبقا لمعيار وأن السلوك لا يقبل ما هو غريب وما يرتبط بالتوتر في ذات ويتبع الانحراف الثانوي هذه المرحلة الأولية حينما يكون من شأن رد فعل شخص ما لسلوكه المنحرف الأولى أن يجعله موضوعا لرد الفعل الاجتماعي وعلى اعتبار السلوك المنحرف مدعما وعندما يبدأ الفرد في التعبير عن الانحراف الأولي بالتفاعل الرمزي لسلوكه المتغير فإنه يسلك سلوكا منحرفا أنه يبدأ في تأكيد هذا السلوك المنحرف على أنه جزء من معدداته الذاتية التي تتمثل في أدوار النشاط التي يقوم بها كما أنه يبدأ في استخدام هذه الأدوار كوسائل دفاع أو هجوم أو تكيف مع المشكلات الناتجة عن التفاعل المجتمعي التابع له كما يفيق ليمرت فيقول أن في كل خطوة في التحول من الانحراف الأولى إلى الثانوي ارتفاعا لقوى التعزيز المتبادل لتصور الذات المنحرف وما يشابهها من الناحية الشخصية وهذا يرتبط بمدى ارتفاع السلوك الشخصي حيث يعتصر اختيار الدور على نوع واحد يطلق عليه الدور المنحرف .

---

[1] :محمد عاطف غيث ،المشاكل الاجتماعية والسلوك ألانحرافي،دار المعارف ،الإسكندرية،مصر ،1965 ،ص:99-100

[2] :غريب محمد السيد احمد وسامية محمد جابر:علم الاجتماع والسلوك الانحرافي،دار المعرفة الجامعية،مصر،2005،ص:348

تؤكد وجهات نظر ليمرت على العمليات التي عن طريقها لحدث السلوك المنحرف وتتحدد طرائقه فلقد أضافت نظرية العملية إسهامين أولاهما التأكيد على الدور الهام الذي يلعبه التفاعل الاجتماعي في السلوك المنحرف بحيث يتفاعل مع التصور المتغير تدريجيا عن الذات فالانحراف نتيجة لعملية معقدة وبطيئة وفي نواح كثيرة يركز ليمرت على أن النظرية الاجتماعية للانحراف يجب أن نركز بصفة أساسية على التفاعلات الاجتماعية التي لا تحدد فقط السلوك على أنه منحرف وإنما تنظم أيضا تطبيق الجزاءات وإعطائها فاعليتها عن طريق الأفراد و الجماعات و المؤسسات ، وفي هذا السياق يجب أن ينظر إلى الضبط الاجتماعي على أنه متغير مستقل أكثر من كونه صفة دائمة ."[1]

وعليه فالانحراف هو ذلك السلوك الذي يكون وليد موفق معينة وخلال عمليات تفاعلية اجتماعية وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أن الانحراف الفردي ينبع من ذات الفرد تساهم العوامل الوراثية البيولوجية بجزء مهم في ذالك حيث أن للبيئة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي يعيش فيها الفرد الدور الهام فاتخاذ * الفرد *السلوك ألانحرافي كأسلوب لحياته ومخرج لمشكلاته .

نضيف أنه هناك نوع ثالث للانحراف حسب النظرية الوظيفية الاجتماعية وهو الانحراف المنظم حيث يعتبر الانحراف كثقافة فرعية أو كنسق سلوكي مصحوب بتنظيم اجتماعي خاص به له أدواره ومراكزه ومعايره التي تميزه عن طابع الثقافة الكية والتنظيم الاجتماعي ألانحرافي داخل الثقافة يظهر تلقائيا في بعض الجماعات التي تمارس الانحراف بصفة تامة كالعصابات (المافيا). "[2]

وبعد تحليل الانحراف حسب النظرية الاجتماعية الوظيفية نتطرق وفي نفس الموضع إلى تحديد أهم التصنيفات الخاصة بالأحداث .

1-1-3:تصنيف علماء الاجتماع الإحداث : صنف علماء الاجتماع الأحداث إلى أربع فئات نذكرها على النمو التالي:"

* أحداث مشكلون : وهم الذين يتميزون بالكذب والعناء والعدوان والتحطيم والهروب من المدرسة ...

*أحداث يعانون من الاضطرابات في التركيب النفسي :كحالات الشذوذ الجنسي .

* أحداث المهملون : قد يؤدي التصدع أو التفكك الأسري إلى الإهمال و اللامبالاة في مراقبة الأطفال مما بهبلهم أكثر عرضة عن غيرهم للانحلال الخلقي وإلى التشرد أو إلى الانضمام إلى الجماعات التي تضمن له الأمن والاستقرار وتلبي حاجاته النفسية والاجتماعية والمادية والتي يجد في ظلها أسباب التعبير عن الذات وإشباع حاجاته من عطف وتقدير واللذين افتقدهما في محيطه الأسري أو المدرسي وهؤلاء الأحداث قد لا يرتكبون أفعالا يمكن اعتبارها جرائم ولكنهم في مرحلة التخصيب للجريمة وهي مرحلة تحتمل معها تحول الحدث إلى ارتكاب الجريمة .

* أحداث جانحون : وهم الذين يرتكبون جرائم تقع تحت طائلة العقاب أو يرتكبون أفعالا فيها تجاوزا للقانون والنظام وتنتهك ضوابط المجتمع ومعايره هو الأحداث يطلق على جرائمهم اسم الجناح لأن العقوبة التي توجه إلى الفعل المناظر عند الكبار تأخذ درجة أعنف مما تأخذ في حالة هؤلاء الأحداث نظرا لصغرهم ورأفة بهم وخوفا على سيرورة حياتهم مستقبلا."[3]

وكذلك نجد تصنيف آخر قامت به ماري كانبتر هي النحو التالي :"

* الأحداث المذنبون : أولئك الذين يتجاوزون حدود النظام ولا يهتمون للقانون وزنا و ولاعتبار لأفراد المجتمع (الناس) فيقلعون على القيام بالأفعال المنحرفة بكل جرأة وفخر واعتزاز ومرجع ذلك في الغالب إلى الطفولة المضطربة .

* الأحداث الخطرون : وهم الذين ترعرعوا بين أحضان الجريمة والرذيلة ودفعهم إليها آبائهم أو الوسط الذي يسكنون فيه تغمه الأماكن السيئة والأشخاص المجرمون والمنحرفون كأصحاب مدارس السرقة وعصابات إفساد الأخلاق .

* الأحداث الذين لم تكن لديهم ميوله إجرامية : أن الإهمال واللامبالاة الوالدية والضعف في الوازع الديني والأخلاقي داخل المنزل يقودهم بالتدريج إلى الانحراف .

---

[1] : غريب محمد السيد احمد وسامية محمد جابر:علم الاجتماع والسلوك الانحرافي،مرجع سابق،ص:350

[2] : محمد عاطف غيث ،المشاكل الاجتماعية والسلوك ألانحرافي،مرجع سابق ،ص:101-102

[3] : محمد عاطف غيث ،المشاكل الاجتماعية والسلوك ألانحرافي،مرجع سابق ،ص:101-102

* الأحداث الذين قادهم الفقر والعوز إلى الانحراف : أن عدم تلبية الحاجات المادية من ملابس ومصروف يومي وغيرها من المتطلبات لدى الفرد قد تجعله يبحث عن مصادر أخرى توفر له ذلك حتى ولو بأساليب غير مقبولة اجتماعيا كالسرقة ...
* الأحداث الذين يعيشون هم وذويهم الفقر المدقع :
مما سبق نستنتج أن البيئة المحيطية بالحدث سواء من ظروف اجتماعية واقتصادية وثقافيا قد تدفعه إلى الدخول إلى عالم الانحراف .
توجد جملة من القواعد والمعايير التي قام المجتمع بسنها بهدف بقاءه سالما وأمنا ومستقرا حيث أن كل السلوكات والأفعال غير الاجتماعية تلقى الرفض والمعارضة.
فالسلوك المنحرف بهذا المعنى يتضمن نمطا معينا أو عدة أنماط من السلوك البشري الذي فيه الجماعة أو المجتمع خروجا من قواعدها المنظمة للحياة والسلوك المنحرف محدداته النسبية ومضى هذا أن نظرة الناس للانحراف تختلف من مجتمع لآخر وداخل المجتمع الواحد ذاته وهذا لاعتبارات عديدة و متعددة منها :
- الاختلافات في التنشئة الاجتماعية ما يترتب عنه مفارقات تؤدي إلى اختلاف في النظرة إلى الحياة وفي السلوك الاجتماعي المفضل .
- الاختلاف في المهنة مما تخلق اختلافات كثيرة ومتعددة في النظرة الأساسية للوقائع الاجتماعية فيترتب عنه اختلافات في الاتجاهات غير المتوقفة من مشاكل أو انحرافات في مجالات السلوك الفردي .
- اختلافات الموجهات الثقافية داخل المجتمع الواحد ومع التغيرات السريعة الحاصلة داخل المجتمع انقسامات إقليمية يؤثر على أساس الحكم عند الأفراد
- اختلافات في المستويات التعليمية قد يؤدي داخل الثقافة الفرعية إلى اختلافات في النظرة إلى المسموحات والممنوعات .
- الأسس الاجتماعية و الاقتصادية داخل المجتمع وما يترتب عليها من نظام معين تحدد معالم التشريع الاجتماعي للمجتمع و بالتالي تتح الفرص لانبثاق طبقات اجتماعية واضحة المعالم . "[1]

2-3: النظرية النفسية : تعتبر الأمراض النفسية ومن بينها الانحراف ما هي إلا أعراض لأمراض قديمة في التكوين النفسي للفرد و يكون نتيجة لخلل في النمو الوجداني في السنوات الأولى للإنسان أي مرحلة الطفولة المبكرة ، حيث يقول فرويد أن الاضطراب في الشخصية هو نتيجة كبت عنيف في الطفولة المبكرة مع إحباط شديد في الكبر، أن للطفل حاجات أساسية أثناء تعامله مع البيئة التي يعيش فيها ففي حياته الأولى قد يكون متمتعا ببيئة تشبع له حاجاته وقد يكون وقد يكون في بيئة تعطل هذا الإشباع أو تقف دونه و إزالة هذه العقبات تحدث أساليب عدة للتكيف ويغلب أن تكون أساليب السلوك الشاذ سواء كان ذلك كذبا أو سرقة أو عصبية ... أساليب تعويضية أو دفاعية تشتق فكرتها الأخيرة من البيئة التي يجد فيها الطفل الفكرة هي الكابتة أو غيرها مما يشبهها . "[2]
يعتبر فرويد من بين الأوائل الذين يؤكدون على الجوانب التطورية للشخصية في النظرية السيكولوجية وبخاصة الدور الحاسم لسنوات الطفولة المبكرة ....
الطفولة المبكرة و الطفولة المتأخرة في إرساء الخصائص الأساسية لبناء الشخصية ويكتمل القدر الأكبر منها عند نهاية السنة الخامسة من العمر وما تبع ذلك من نمو يقوم في معظمه على صياغة البناء الأساسي وتوصل فرويد إلى هذه الحقيقة على أساس خبراته مع المرض الذين يعالجون بالتحليل النفسي .
يعتقد فرويد أن الطفل هو والد الرجل والطريقة أنه مع هذه النظرية التي تميل بقوة إلى التفسيرات النظرية للسلوك الراشد فإن فرويد كان يفضل إعادة صباغة ماضي الشخص عن طريق الأدلة التي تقدمها ذكرياته في رشده وإن الشخصية تتطور استجابة لأربعة مصادر رئيسية للتوتر :
عمليات النمو الفيزيولوجي و الإحباط و الصراعات و التهديدات .
وكنتيجة مباشرة لتزايد التوتر الناتج عن هذه المصادر تجد الشخص نفسه ملزما بتعلم أساليب جديدة لخفضي التوتر وهذا التعلم هو المقصود بتطوير الشخصية .
إن التعيين و الإزاحة طريقتان رئيسيتان يتعلم الفرد من خلالهما الحد من إحباطا ته وصراعاته ومما يعانيه من توتر أما المراحل التي تمر بها النمو النفسي فهي :

[1] :محمود حسن :دراسة اجتماعية الأسر الأحداث المربين بالمؤسسات لمحافظة الاسكندرية،مركز بحوث الخدمة الاجتماعية،1974،ص:20
[2] :خليل خيري الجميلي :السلوك الإجرامي في إطار التخلف والتقدم،المكتب الجامعي الحديث،الاسكندرية،1998،ص:158

المرحلة الفمية و المرحلة الشرجية و المرحلة الغضبية والمرحلة التناسلية .
وذهب فرويد إلى الاعتقاد أنه الطفل يمر عبر سلسلة من المراحل خلال الخمسة سنوات الأولى ويليها مدة خمس أو ست (06) سنوات فترة الكمون والاستقرار والثبات وعند المراهقة تنبعث القوى الدينامكية مرة أخر ثم تستقر بالتدريج من الانتقال من المراهقة إلى الرشد."
إن أهم ما يميز مرحلة ما قبل المدرسة للطفل هو التعيين أو التوحد والمقصود به الطريقة التي يتمثل بواسطتها الطفل سمات شخص آخر ويجعلها جزءا مكونا لشخصيته ذاتها فهو يتعلم خفض التوتر وفق سلوك شخص آخر ويختار الطفل أن يتعين بمن يبدون أكثر نجاحا في إشباع حاجاته فالطفل يتعين بوالديه لأنهما يبدوان له من ذوي القدرة المطلقة حيث يقومان بدور ممثلي النظام فهما يعلمان الطفل القواعد الأخلاقية والقيم التقليدية والمثل العليا للمجتمع الذي يتربى فيه الطفل وهما يفعلان ذلك عن طريق مكافأة الطفل عندما يفعل ما يجب عليه كما أنهما يعاقبانه عندما يخطئ ،والثواب هو أي شيء يخفض التوتر كالكلمة الحلوة و الابتسامة و قطعة حلوى أو الضرب نظرة تعبر عن عدم الرضا وبالتالي يتعلم الطفل كيف يتعين ويقارن بين سلوكه وبين ما يفرضه والده من التحريم وهكذا يندمج الطفل لنواحي الوالدين الأخلاقية بفضل ما لديه لهما من شحنات أصلية يوصفها مصادر لإرضاء حاجاته ، وهكذا تتميز هذه المرحلة بمرحلة تكوين الضمير عند الطفل ." [1]
تتكون الشخصية عند فرويد من ثلاثة نظم أ أساسية : ألهو ، الأنا ، الأنا الأعلى ، لكل جزء من هذه الأفراد خصائص ووظائف تقوم بها فأنها جميعها تتفاعل معا تفاعلا وثيقا بحيث يصعب أن لم يكن مستحيلا فصل تأثير كل منهما في سلوك الإنسان وعليه فالسلوك الإنساني يكون محصلة تفاعل دائما بين هذه الأنظمة الثلاث . يقبر ألهو النظام الأصلي للشخصية والكيان الذي يتمايز به الأنا عند الأنا الأعلى ويتكون ألهو من كل ما هو موجود سيكولوجيا منذ الولادة بما في ذلك الغرائز ووثيق الصلة بالعمليات الجسمية التي يستمد منها طاقاته ويطلق فرويد على ألهو أهم الواقع النفسي الحقيقي لأنه يمثل الخبرة الذاتية للعالم الداخلي ولا تتوافر له أية معرضة بالواقع الموضوعي .
الأنا يعمل طبقا لمبدأ الواقع وإن غاية مبدأ الواقع هو الحيلولة دون تفريغ التوتر حتى يتم اكتشاف الموضوع المثالي. انه الأنا هو الجهاد الإرادي للشخصية لأنه يسيطر على منافذ العقل والسلوك وتختار من البيئة الجوانب التي يستجيب لها و يعزز الغرائز التي سوف تشبع و الكيفية التي يتم بها ذالك الإشباع و تجب على الأنا عند قيامة بهذه الوظائف الإدارية البالغة الأهمية أن يعمل على تكامل مطالب كثيرا ما نتصارع فيما بينها و هي مطالب ألهو و ألانا إلا على والعالم الخارجي كما تفرض عليه بوساطة نظام من الثواب و العقاب الأنا الأعلى هو الدرع الأخلاقي كشخصية وهو يمثل ما هو مثالي و ليس ما هو واقعي و هو ينزع إلى الكمال بدلا من اللذة و إلى أضرار وهو الشيء الصائب والخاطئ في التصرف على أساس القيم الأخلاقية التي يمليها ممثلوا المجتمع و ينشأ الأنا الأعلى بوصفه الحكم الخلقي استجابة للثواب و العقاب الصادر عن الوالدين و لكي يحصل الطفل على الثواب يتجنب العقاب فإنه يتعلم أن يقود سلوكه في الاتجاهات التي يحددها الولدين ." [2]
الانحراف ما هو إلا صور رمزية عن العقد النفسية التي تكونت في الطفولة إذ أن الانحراف سببه عقد ذلك أن الحب الجنسي الذي يحب الرفض و المعارضة من قبل التقليد فيسبب و يولد لدى الطفل القلق والإحباط ليتحول إلى عدواني سواء نحو نفسه أو نحو الآخرين و يعود هذا الوضع إلى الصراع الدائم بين ألهو و الأنا الأعلى في الطفولة نتيجة للتضارب بين التكوين البيولوجي الغرائز وما هو قيمي اجتماعي يساعد على الانخراط وتصنف النظرية النفسية الانحراف إلى عدة أصناف نجد منها :
- تصنف روبرت لينذر R LINDER حيث نجد :
1- الانحراف الموقفي : حيث تعتبر البيئة الخارجية للفرد هي العامل المسبب في اتخاذ الفرد الانحراف كمسلك لحياته ونقصد بذلك الأوضاع و الظروف الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية وغيرها .
2- الانحراف العرضي : ويقصد به الانحراف الذي يعد عرضا للانفعالات النفسية و فيه تكون الأفعال المنحرفة وليدة عوامل بيولوجية أو وليدة التربية الخاطئة ومن هذه التصنيفات السيكولوجية أيضا ما يهتم أساسا بالذات ويتخذ من درجة مساهمتها في خلق السلوك ألانحرافي و تتجلى هذه النظرة على الخصوص .
* تصنيف الكسندر : Alexander :

[1] :زهران حامد عبد السلام :علم النفس النمو والطفولة والمراهقة،عالم الكتب،القاهرة،1971،ص: 374-375
[2] :خيري خليل الجميلي :مرجع سابق،ص:157

1- الانحراف المزمن :إن التشوهات و العاهات التي قد تمس الفرد وغيرها من الاضطرابات و التوترات النفسية و الإحساس بالنقص ونقص الثقة تدفع إلى السلوك ألانحرافي و الأحداث الذين ينتسبون إلى هذه المجموعة هم من ذوي الشخصيات العصبية .
2- الانحراف العرضي : وفي هذا النوع من الانحراف تعاني الذات من الشدة الضغط مما يدفع إلى السلوك ألانحرافي و الانحراف في هذه الحالة يكون أشبه بالانحرافات الموقفية أو القتل غير ألعمدي وذهب ألكسندر إلى القول مثل هذه الأنواع من الانحراف يتضمن :
حالات الضعف العقلي و الحالات العصبية أو شبه العصبية إن سمات هذه الحالات تتضمن الشخصيات السيكوباتي والشخصيات العصابية و الشخصيات المنحرفة جنسيا وفيما سبق تطرقنا إلى التحليل النفسي للظاهرة الانحرافة و فيما يلي نتطرق إلى تصنيف الأحداث فنجد تصنيف إنجلز وبرسون في خمس فئات وهي كالتالي : "[1]
* الأحداث الذين يعانون نقصا عقليا و الأحداث الذين يعانون مرضا عضويا و الأحداث ذوي الوظائف النفسية المختلفة والأحداث ذوي الشخصية السيكوباتية والأحداث الذين يعانون نقصا في النمو الشخصية.
كما نجد تصنيف العالم الإيطالي بيسن *pisan *للأحداث حيث قسم الأحداث إلى خمس فئات وهي كالتالي
* الحدث المريض في عقله : وهو الحدث الذي يعاني مرضا عقلي مما يستدعي دراسته في علم الأمراض النفسية .
* الحدث المهيب في ذكائه : من يتخلف عن العمر العقلي لأقرانه الذين هم من ذات عمره الزمني والحدث المعيب في عاطفته هو من يسوده الاضطراب وعدم ثبات في تجاوبه مع الوسط المحيط .
* الحدث المجرم بالطباع والتكوين : حدث عنيف عدواني ومتمرد على كل نظام يسرق ويحرق ويجرح ولا يحس بتأنيب لضميره وتكون أزمات المراهقة من أقوى مثيرات النزعة الإجرامية فيه .
* الحدث المجرم بالصدفة : يشعر الحدث بالإهمال لاقتصادي فينزلق إلى أفعال انحرافية وتتجلى في فترة المراهقة ولكنها تزول وتختفي بفضل نصيب الحدث نفسه من الوازع الخلقي والديني ووخزات الضمير .
* الحدث المحتمل انحرافه وإجرامه : يتميز بميل مبكر إلى التمازج الجنسي أو أحد صوره وكثرة الإجرام التصوري في أحلامه وميله إلى العنف وسهولة الانفعال وتكون في الفترة ما بين 11 – 14 سنة ." [2]
- وهناك أيضا من التصفيات ما اهتم بالذات نجده عند ألكسندر حيث قسم الأحداث إلى ثلاث فئات :
- الأحداث ذوي التكوين النفسي المعتاد للمجتمع : ويرجع سلوكهم ألانحرافي إلى : ضغوط البيئة القاسية الثابتة و الضغط الانفعالي الناتج عادة عن الصراع النفسي اللاشعوري و الاضطرابات والصراعات العصابية والتي نتيجتها ارتكاب الجرائم القهرية كهوس السرقة الحرق ألعمدي و خلق الشخصيات السيكوباتية والأنماط الاحتيالية و الأحداث الذين يعانون من الاضطرابات العقلية العضوية و الاضطرابات العضوية حيث إن الضعف العقلي و إصابات الرأس التهابات أغشية يعد سببا من أسباب ارتكاب الجرائم
الاختلال الوظيفي للمراكز العصبية وهنا تقع جرائمهم تحت تأثير الإصابة بالصرع .
* الأحداث الذين يعانون من الاضطرابات العقلية الوظيفية : عدم قدرة الذات على ضبط الدوافع الفطرية الغريزية و عدم القدرة على التمييز بين الواقع و الخيال .
* المنحرف العرضي: إن الحدث في هذه الحالة يقوم بأفعال ولعله يقوم بمثل ما رأى غيره يقوم بها وتكون المشكلة في عديم تقدير العواقب و النتائج .
* المنحرف العصابي : ويكون الحدث مصابا بأمراض عصابية التي تؤدي إلى حالات كثيرة من حالات الصراع والاضطراب الذي يجد عادة في السلوك ألانحرافي متنفسا يولد لديه الشعور بالراحة النفسية غالبا ما يكون المنحرفون من هذه الفئة أبناء الطبقات الممتازة اجتماعيا وبالتالي فإن الفقر والحاجة ليس السبب في الأفعال الانحرافة بل لوجود مشكلات نفسية واضطرابات وانفعالات شديدة ".[3]
كما يرى البعض من علماء النفس أن الانحراف لون من اضطراب السلوك يرجع إلى اضطراب النمو النفسي مما تخلق لديه اضطراب في نواحي متعددة من الشخصية وهذا ما تشير إليه المدرسة الفرويدية إن انحراف الأحداث نتاج اضطراب في قوى الشخصية الثلاث في تكيفيهم مع القانون الأخلاقي السائد في المجتمع .إن

[1] **:منير** العصرة ،مرجع سابق،ص:148
[2] **: محمود حسن :دراسة اجتماعية الأسر الأحداث ،مرجع سابق،ص:**25-28
[3] **:سعد جلال :أسس علم النفس الجنائي،دار** المعارف الاسكندرية ،1966،ص:273-275

الحدث المنحرف هو الذي تسيطر عليه رغبات اللهو على مستوى الذات العليا و بمعنى آخر تتغلب عليه الدوافع الغريزية و العدائية على القيم المجتمعية . كما أن الاضطراب في البيئة إنما يكون بمثابة عوامل لخلق الشخصية أللاجتماعية .

3-3: النظرية القانونية : يعتبر الصغير الذي يقل عمره ثمانية عشرة سنة منحرف فقط إذا حكمت محكمة الأحداث وهذا يعني أنه قد ارتكب فعلا أو أعمال معينة تخالف القانون أو شريعة أو نظام المجتمع المتبع ." [1]
إن الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ثمانية عشرة سنة و تصدر عنهم سلوكات مخالفة عن القانون أو القانون الوضعي أو الإلهي أو التقاليد أو الأعراف المتبعة في مجتمع ما لا يعتبرون منحرفون رسميا ما داموا لم يتقدموا للمحكمة ولم يصدر في حقهم حكم ." [2]
لقد عرف الحدث خلال قرار حلقة دراسات الشرق الأوسط لمكافحة الجريمة .وتم تحديد تعريف للحدث وفق لتحديد السن و طبيعة الفعل .
*إن كل ذكر وأنثى دون الثمانية عشرة كاملة وفقا للتقويم الميلادي أحداث .
*أن طبيعة الفعل تشتمل على صورتين .
*الحالات التي ترتكب فيها الحدث عملا يعاقب عليه القانون .
*الحالات التي يكون فيها الحدث محروما من الرعاية و العناية .
من أمثلة ذلك الإهمال ألوالدي ومزاولة مهنة أو عمل غير أخلاقي و مخل للآداب .
ينظر رجال القانون إلى هؤلاء الأحداث المنحرفين على أنهم مجرمون آثمون يجب أن يوقع عليهم عقوبة رادعة لتمردهم وخروجهم عن القانون بهدف الإصلاح وإعادة التربية بما يحققه ذلك من سلامة للمجتمع . أما في حالة إلحاق الضرر الكبير للآخرين وتشوه صورة المجتمع فالقانون في هذه الحالة يرى من الضرورة التضحية بالشخص المنحرف لضمان امن المجتمع ولكي يكون عبرة لغيره ." [3]

4:الأحداث المنحرفون حسب قانون العقوبات الجزائري لقد جاء في المادة 48 الفقرة الأولى من القانون العقوبات الجزائري ما يلي لقد اعتبر الصبي الذي لم يبلغ من العمر ثلاثة عشرة سنة غير أهل للمسؤولية الجنائية." [4]
ويحدد هذا النص بين انعدام الأهلية وتوافرها في صورة ناقصة من السن الثالثة عشر حتى الثامنة عشر وعليه امتناع المسؤولية في حالة الصبي دون الثالثة عشر ففي هذه السن لا تتوافر القوى الذهنية القادرة على تفسير وإدراك ماهية الأفعال و الآثار الناجمة عنها .
كما تنص المادة 49 من قانون العقوبات الجزائري أنه لا توقع على القاصر الذي لم يكتمل الثانية عشر إلا تدابير الحماية والرعاية و التربية ويجبر هذا النص القضاء الجزائري أن يحدد سنا معينة يوقع فيها هذه التدابير وهي سن لا تقل عن السابعة حيث يتوفر لدى الصبي الحد الأدنى من التميز." [5]
أما تدابير الحماية أو التربية المنصوص عليها في قانون العقوبات الجزائري كما ورد في المادة 49 فقد حددتها المادة 44 من قانون الإجراءات الجنائية و يخضع لها أيضا الذي تجاوز سن الثالثة عشر ولم يتجاوز الثامنة عشر أي انه بلغ قدرا من التمييز يؤهله لتحمل قدر من المسؤولية الجنائية عن أفعاله الضارة بتوقيع عقوبة جنائية مخففة كما أن خضوعه لتدابير الحماية والأمن يعني عدم توافر الأهلية الجنائية الكاملة وقد ترك للقاضي الحرية في الاختيار بين هذين الجزئيين الجزاء الجنائي الذي يتمثل في العقوبة و الجزاء الوقائي أو الاجتماعي الذي يتمثل في تدابير الأمن ." [6]

---

[1] **:فاطمة الحازوني : خدمة الفرد في محيط الخدمات الاجتماعية**،مطبعة السعادة،1971،ص:359
[2] **:خيري خليل** الجميلي:مرجع سابق،ص:117
[3] **:حامد عبد السلام زهران:علم النفس الاجتماعي ،عالم الكتاب للطباعة والنشر**،القاهرة،1967،ص:16
[4] **:رضا فرج :شرح** قانون العقوبات الجزائري،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،ص:368
[5] **: رضا فرج :شرح** قانون العقوبات الجزائري،المرجع السابق،ص:369
[6] **: رضا فرج :شرح** قانون العقوبات الجزائري،المرجع السابق،ص:386

المبحث الثاني : فئة الأحداث في خطر معنوي

تمهيد:

يمر المجتمع الجزائري بتغيرات عميقة على المستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي ولأن فئة الشباب والمراهقين منهم خاصة ليست بمنأى عن هذه التغييرات فان التدابير الوقائية والإستراتجية التربوية هذه الفئة عرضة لمخاطر الانحراف،تعتبر مرحلة الشباب من أهم واخطر مراحل الحياة وذلك الاتساع ما تحدث فيها من تحولات فهي مرحلة الاقتراب من الحلم تتميز باكتساب مهارات إنسانية واجتماعية وبدنية وعقلية ،إذا تشتد نزعة الشباب الاستقلالية وتأكيد الذات من خلال الاهتمام بالحديث والمناقشة مع اقرأنه الكبار الاكتساب الثقة كما يتجلى لديه الاهتمام بالجنس الأخر ويميل إلى الحصول على المال لتحقيق استقلاله الاجتماعي.

كما تشتد حاجته لتنظيم وقت فراغه ويكبر فضوله للتعرف على عديد من مواقف الحياة العامة ،مما يجب على المجتمع أن يزوده بالمعلومات الصحية والاجتماعية السليمة عن العلاقات وحياة الأسرة وتمكنه من تحقيق رغباته وميولا ته دون المساس بالإطار الاجتماعي السليم وعليه يتضح جليا مدى ثقل المسؤولية الملقاة على عاتق المجتمع بكامل مؤسساته في إرساء آليات للحوار مع المراهق وتقيله وتفهم انشغالاته.

1:تعريف فئة الأحداث في خطر معنوي

لقد عالج المشرع الجزائري حالات الخطر المعنوي ضمن قوانين خاصة و الهدف من ذلك هو إيجاد سياسة لحل مشاكل الأحداث و تعتبر هذه المرحلة اخطر مرحلة مادام أن القاصر الذي يكون في حالة خطر معنوي هو تحضيرا للجنوح لكون أن حالته و صحته تكونان عرضة للخطر و لقد نظم المشرع الجزائري حالات الخطر المعنوي ضمن إطار الأمر 03/72 المتعلق بحماية الطفولة و المراهقة و التي عرفت مادته الأولى الأحداث في حالة خطر معنوي على أنهم القصر الذين لم يكملوا سن الرشد المدني و تكون صحتهم و أخلاقهم و تربيتهم عرضة للخطر أو يكون و ضع حياتهم مضر بمستقبلهم . وعليه فان مفهوم الخطر المعنوي جد واسع و يترك الأمر في تقديره إلى قاضي الأحداث الذي يتدخل لوقاية هذه الفئة من الانحراف عن طريق إخضاعهم لمجموعة من التدابير الحماية و من بينها وضعهم في مراكز المتخصصة في إعادة التربية , طبقا للمادتين 05 و 06 من الأمر 03/72 أو بصفة نهائية طبقا للمادتين 10 و 11." [1]

2:المفاهيم العامة التي تحكم قضاء الأحداث:

يعود ظهور أول محكمة للأحداث في العالم للوجود إلى عام 1899 في مدينة " شيكاغو" في الولايات المتحدة الأمريكية على يد العالم الأمريكي الدكتور " فريد ريك واينز"[2]

و انتشر هذا النوع من المحاكم في جميع دول العالم و أصبح من سمات الدولة الحضارية أن ينص قانونها بمثول الأحداث المنحرفين أمام محكمة مشكلة تشكيلا خاصا تتبع إجراءات خاصة بها و لها فلسفة متميزة عن تلك المتبعة من قبل المحاكم العادية التي تخص المجرمين البالغين ، و كان ظهورها نتيجة لحركة الإصلاح التي نادي بها علماء الاجتماع و رجال القانون و القضاء في الولايات المتحدة الأمريكية في بداية الأمر والتي مفادها ضرورة معاملة الأحداث المنحرفين معاملة خاصة تختلف عن تلك التي يعامل بها البالغين علما أنه كانت المحاكم الجنائية و الجزائية العادية هي المختصة بنظر قضايا الأحداث و فيها يتعرض الحدث إلى الحكم بالسجن أو الإعدام أو الأشغال الشاقة مما جعل السجن أو الحبس بالنسبة للحدث ليس مؤسسة لإعادة تربيته و إدماجه في الوسط الاجتماعي ، و إنما مدرسة لتلقينه أخطر السلوكيات الإجرامية ، و بالتالي خروجه منها و عودته إلى المجتمع قد يجعل منه إما لصا أو مزورا أو قاتلا إلى غير ذلك من أصناف المجرمين ، لذلك كانت حركة محاكم الأحداث غايتها هي إصلاح أحوال هؤلاء الأحداث الذين يعيشون في ظروف اجتماعية تعسة و قاهرة ، و يكونون في حاجة ماسة للرعاية و العناية و هو الأمر الذي جعل روادها يركزون بالدرجة الأولى على وقاية الحدث و رعايته ، باستجلاء الظروف و العوامل التي تؤدي إلى الجنوح أو الانحراف و مساعدته على التحرر من تلك الظروف السلبية على سلوكه باتخاذ ما هو ضروري من إجراءات كفيلة لحمايته و إصلاحه و رده إلى الحياة السوية. "[3]

وعلى غرار تشريعات دول العالم ، فإن المشرع الجزائري و تحت تأثير مختلف التشريعات في الفترة الاستعمارية أوصى منذ السنوات الأولى للاستقلال بمحاكمة الأحداث الجانحين و النظر في قضايا الأحداث الذين في خطر معنوي أمام محاكم الأحداث ، و ذلك طبقا للأمر 155/66 المؤرخ في 08 يونيو 1966 المتضمن قانون الإجراءات الجزائية المعدل المتمم." [4]

لذا فإن ظهور محاكم الأحداث أدى إلى بروز مفاهيم عديدة و متشعبة ، و التي سنتناولها في مايلي:

3:مفهوم قاضي الأحداث.

بعد أن أصبح من المسلم به في علم النفس و الاجتماع و الإجرام و القانون أن الأحداث يتمتعون بعقليات و طبائع خاصة و أنهم بحاجة إلى الرعاية و العناية و كذا إلى نوع خاص من المعاملة تشعرهم بالأمن و الطمأنينة دائما و أن الجانحين منهم يجب أن تكون معاملتهم متميزة عن تلك المقررة بالنسبة للمجرمين البالغين فإنه أصبح من الضروري نقل النظرية إلى حيز التطبيق ومن ثمة إنشاء جهاز متخصص بالشكل الذي يتلاءم و هذا الاتجاه و بالتالي تم إنشاء محاكم الأحداث ، بحيث يترأس هذه الأخيرة قضاة أحداث لذلك ارتأينا تناول أولى المفاهيم من خلال هذا المبحث و المتمثلة في مفهوم قاضي الأحداث لا سيما تعريفه و لكيفيات تعيينه في النظام القضائي الجزائري :

3-1:تعريف قاضي الأحداث

---

[1] :الأمر رقم:03/72،المؤرخ 10-02-1972 المتعلق بحماية الطفولة والمراهقة،

[2] :**محمد عبد القادر قواسمية ،مرجع سابق،ص:**142

[3] :عبد الحكيم فودة، جرائم الأحداث **في ضوء الفقه** وقضاء النقض ،دار المطبوعات الجامعية ،الاسكندرية ،دون طبعة،1997،ص:283-284

[4] :**علي مانع ،جنوح الأحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة** ،ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر،دون طبعة،ص:72

رأينا سلفا أن محاكم الأحداث يترأسها قضاة الأحداث هؤلاء الذين يختارون نظرا لكفاءتهم و اهتمامهم بشؤون الأحداث لذلك سنتطرق إلى الجزائر كالآتي:

بتكوين مهني و تقني خاص يعنى بهذه الفئة من المنحرفين أو الذين هم في خطر معنوي. "[1]

و سنحاول معرفة قاضي الأحداث في الجزائر في الآتي:

2-3:قاضي الأحداث في الجزائر."

نص المشرع الجزائري في المادة 447 من قانون الإجراءات الجزائية على أنه يوجد في كل محكمة قسم للأحداث.و تضيف المادة 450 من نفس القانون على أنه يشكل قسم الأحداث من قاضي الأحداث رئيسا و من قاضيين محلفين.

من خلال المادتين أعلاه نستنتج أنه يوجد في كل محكمة عبر كامل التراب الوطني قسم للأحداث يترأسه قاضي الأحداث هذا الأخير الذي يختار من بين القضاة لكفاءته و اهتمامه بشؤون الأحداث و قد يكون من بين قضاة التحقيق و يكلف خصيصا بقضايا الأحداث." [2]

و عرف قاضي الأحداث أيضا بأنه قاضي له صفة البت في الجرائم التي يرتكبها الأحداث كما يتمتع بصلاحيات مدنية فيما يخص الأحداث الموجودين في خطر معنوي بالنسبة لمساعدتهم التربوية.

فإن الشخص المؤهل قانونا في الجزائر لإجراء التحقيق مع الأحداث الجانحين هو إما قاضي التحقيق المكلف بقضايا الأحداث أو قاضي الأحداث مع الإشارة إلى أن هذا الأخير له صلاحيات الفصل في الموضوع و هو الأمر الذي نص عليه المشرع الجزائري في المادة 449 من ق.إ.ج. و نصت المادتان 447و449 من ق.إ.ج على وجود هيئة قضائية وحيدة مختصة بنظر قضايا الأحداث ما عدا المخالفات هذه الأخيرة التي تختص بها أقسام المخالفات و هو ما يؤكد الاستثناء للقاعدة العامة التي مفادها عدم جواز الفصل في قضية من قاض سبق و أن حقق فيها طبقا للقانون و مسألة الاختصاص هذه المنوطة بقاضي الأحداث وسنحاول في الآتي إبراز كيفيات تعيين قضاة الأحداث و كذا تشكيلة قسم الأحداث." [3]

3-3:تعيين قضاة الأحداث

تنص المادة 449 من ق.إ.ج على أنه : يعين في كل محكمة تقع بمقر المجلس القضائي قاض أو قضاة يختارون لكفاءتهم و للعناية التي يولونها و ذلك بقرار من وزير العدل لمدة ثلاثة أعوام أما في المحاكم الأخرى فإن قضاة الأحداث يعينون بموجب أمر صادر من رئيس المجلس القضائي بناء على طلب النائب العام و يمكن أن يعهد إلى قاضي تحقيق أو أكثر مكلفين خصوصا بقضايا الأحداث بنفس الشروط التي ذكرت في الفقرة السالفة و من خلال المادة 449 أعلاه نلاحظ بأن المشرع ميز بين محاكم مقار المجالس القضائية و المحاكم العادية . [4]"

4-3:تشكيل قسم الأحداث.

إن وجود إجراءات محاكمة خاصة بالأحداث يختلف عن إجراءات محاكمة البالغين ، كان لزاما وضع هيكل خاص يتلاءم مع الوظيفة الحقيقية لقسم الأحداث لذلك كانت تشكيلته خاصة متميزة عن باقي التشكيلات في الأقسام الأخرى المتواجدة في المحكمة و كذا تمتعه بمكنة قانونية خاصة بالفصل في القضايا التي يخطر بها قاضي الأحداث و هنا يظهر التمييز بين الأحداث الجانحين عن الأحداث في خطر معنوي على اعتبار أن لكل منهما وضعت له تشكيلة خاصة به." [5]

5-3: تشكيل قسم الأحداث في حالة خطر معنوي: للتمييز بين الحدث الجانح و الحدث في خطر معنوي طبقا للتشريع الجزائري نقول بأنه يطبق على الأول قانون الإجراءات الجزائية و على الثاني الأمر رقم 72-03 المتعلق بحماية الطفولة و المراهقة و نتيجة لهذا الاختلاف بين الحالتين من حيث النصوص القانونية المطبقة عليهما ، فإنه بالضرورة تكون تشكيلة الجهة القضائية الناظرة في أمر الحدث في خطر معنوي أو المعرض للانحراف مختلفة عن تشكيلة الجهة القضائية التي تنظر في أمر الحدث الجانح أو المنحرف و بذلك فإن الأمر 72-03 السالف الذكر في مادته 2/9 أشار على أن قاضي الأحداث ينظر في قضايا الأحداث الذين هم في خطر معنوي في غرفة المشورة داخل مكتبه و دون حضور محلفين وبسرية. و بالتالي فإن التمعن في هذا

---

[1] : **محمد عبد القادر** قواسمية ،مرجع سابق،ص:140-141

[2] :**محاضرات الأستاذ** صخري أمباركة الملقاة على الطلبة القضاة الدفعة 14 بالمدرسة العليا للقضاء2005/2004

[3] :**ابتسام الغرام**،المصطلحات القانونية في التشريع الجزائري،قصر الكتاب،البليدة،دون طبعة،1998،ص،41

[4] :المادة 2/452من الأمر 155/66 المؤرخ في 8يونيو1966 المتضمن قانون الإجراءات الجزئية المعدل والمتمم

[5] :**قدور علي وآخرون** ،**الحدث الجانح والحدث في** خطر معنوي،دراسة مقارنة،مذكرة لنيل إجازة المدرسة العليا للقضاء،2005/2004،ص:36

الإجراء يظهر الدور التربوي و الوقائي لقاضي الأحداث بصفة جلية و بارزة باعتباره قاضي حامي للأحداث و ليس معاقب لهم ."[1]

و نخلص مما تقدم ، إلى أن قاضي الأحداث له خصوصيات تميزه عن غيره من القضاة بما له من مهام في مجال تربية و إعادة إدماج الأحداث اجتماعيا لذلك فله علاقة وطيدة بالعديد من الأشخاص و المؤسسات التربوية للأحداث .

6-3:الأشخاص و المؤسسات التي لها علاقة بقاضي الأحداث."

إن المقصود بالأشخاص و المؤسسات هم مندوبي الأحداث التابعين لمصالح الملاحظة و التربية في الوسط المفتوح أما مؤسسات الأحداث فهي تتمثل في المراكز التابعة لوزارة العدل .

***مندوبي الأحداث**

أشارت المادة 478 من ق.إ.ج إلى هؤلاء المندوبين الذين لهم علاقة وطيدة بقاضي الأحداث بنصها على أنه تتحقق مراقبة الأحداث الموضوعين في نظام الإفراج تحت المراقبة بدائرة كل قسم أحداث بأن تعهد إلى مندوب أو عدة مندوبين دائمين أو متطوعين لمراقبة الأحداث .

و يستخلص من النص أعلاه أنه يوجد نوعين من المندوبين ، مندوبين دائمين ، و مندوبين متطوعين ، و هو ما سنتناوله في الآتـــي:

***المندوب الدائم**

نص المشرع الجزائري على المندوب الدائم في المادة 478 ق.إ.ج في الباب الثالث من الكتاب الثالث تحت عنوان: في القواعد الخاصة بالمجرمين الأحداث إذ يعد المندوب الدائم مربي مختص يعين من طرف وزارة النشاط الاجتماعي في مصلحة الملاحظة و التربية في الوسط المفتوح و يمارس مهامه تحت إشراف قاضي الأحداث و التي تكمن في التكفل المفتوح بالأحداث الموضوعين تحت نظام الحرية المراقبة و ذلك بمراقبة الظروف المادية و الأدبية لحماية الحدث و كذا صحته و تربيته وعمله و حسن استخدامه لأوقات فراغه كما يقوم بالإضافة إلى ذلك بنشاطات وقائية مختلفة و المتمثلة بالخصوص في تقديم تقارير دورية كل ثلاثة أشهر تخص الحدث و لكن في حالة سوء سلوك هذا الأخير أو تعرضه لضرر أدبي أو إلى إيذاء قد يقع عليه فإنه يتم إعداد تقرير في الحال و موافاة قاضي الأحداث به لاتخاذ ما يراه مناسبا كما تناط بالمندوب الدائم مهمة إدارة و تنظيم عمل المندوب المتطوع و هذا حسب المادة 479 ق.إ.ج. و ما يلاحظ من خلال ما سبق أن المندوب الدائم ليست له أية علاقة مع وزارة العدل على اعتبار أنه معين من طرف وزارة النشاط الاجتماعي ووضع تحت تصرف قاضي الأحداث هذا ما يمكن قوله عن المندوب الدائم. "[2]

وسنتطرق في الفرع الموالي إلى المندوب المتطـوع.

***المندوب المتطوع**

يعد المندوب المتطوع شخص جدير بالثقة وله دراية كبيرة بشؤون الأحداث ويشترط أن لا يقل عمره عن 21 سنة وأن يكون أهلا للقيام بإرشاد الأحداث مع الإشارة إلى أنه يقدم على هذه المهمة من تلقاء نفسه أو يرشح من قبل مصلحة الملاحظة و التربية في الوسط المفتوح للعمل تحت إشراف قاضي الأحداث مع العلم أن هذا الأخير هو الذي يعينه حسب المادة 1/480 ق.إ.ج.

و نخلص مما قبل آنفا إلى أنه كلا من المندوبين الدائمين و المندوبين المتطوعين بخصوص المصاريف التي يتكبدونها نتيجة الانتقال لمراقبة الأحداث تدفع من مصاريف القضاء الجزائي حسب المادة 480 ق.إ.ج في فقرتها الأخيرة. "[3]

و سنحاول تناول المؤسسات و المراكز الخاصة بالأحداث التي لها علاقة وطيدة بقاضي الأحداث

7-3:مراكز و مؤسسات الأحداث"

تعتبر المراكز المعدة خصيصا لاستقبال الأحداث مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالشخصية المعنوية و ذمة مالية خاصة بها و تتكفل برعاية الأحداث الذين صدرت في حقهم أوامر أو أحكام بالوضع أو

---

[1] : **قدور علي وآخرون ،الحدث الجانح والحدث في** خطر معنوي،مرجع سابق،ص:37

[2] :**نبيل صقر**،جميلة صابر،الأحداث في التشريع الجزائري،دار الهدي،الجزائر،2008،دون طبعة،ص:52

[3] : **محاضرات الأستاذ** صخري ،مرجع سابق الذكر،

الإيداع من قبل الجهات القضائية المختصة سيما منها أقســـام الأحداث بالمحاكم أو غرف الأحداث بالمجالس القضائية كما تنقسم إلى نوعين منها ما هو تابع لوزارة العدل كمراكز إعادة تربية و إدماج الأحداث وكذا الأجنحة الخاصة بهم في المؤسسات العقابية و منها ما هو تابع لوزارة التضامن الوطني.طبقا للأمر رقم 64/75 المؤرخ في 1975/09/26 ، المتضمن إحداث المؤسسات و المصالح المكلفة بحماية الطفولة و المراهقة. أو بالأحرى مراكز متخصصة لاستقبال الأحداث الجانحين و أخرى مخصصة لاستقبال الأحداث الذين هم في خطر معنوي :

1-7-3:المراكز المخصصة للأحداث الجانحين

أن المشرع الجزائري ميز بين المراكز المخصصة لاستقبال الأحداث الجانحين عن تلك المعدة للأحداث الذين هم في خطر معنوي ، فجعل بذلك مراكز إعادة تربية و إدماج الأحداث و كذا الأجنحة بالمؤسسات العقابية المكلفة باستقبال الأحداث الذين صدرت في حقهم عقوبات سالبة للحرية المنصوص عليها في قانون السجون رقم 04/05 كما خصص المراكز التخصصية لإعادة التربية للأحداث الذين صدرت في حقهم تدابير الحماية و التهذيب المنصوص في المادة 444 من ق.إ.ج طبقا للأمر 64/75 المتضمن إحداث المؤسسات و المصالح المكلفة بحماية الطفولة و المراهقة ."[1]

و لأهميتها فضلنا أن نعالجها كل على حدي في النقاط التالية:

2-7-3: مراكز إعادة تربية و إدماج الأحداث:

أشارت المادتين 28 و 116 من قانون تنظيم السجون و إعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين ، إلى هذا الصنف من المراكز المخصصة للأحداث الجانحين.حيث نصت المادة 28 منه على أنه تصنف مؤسسات و مراكز متخصصة للأحداث مخصصة لاستقبال الأحداث الذين تقل أعمارهم عن 18 سنة المحبوسين مؤقتا و المحكوم عليهم نهائيا بعقوبة سالبة مهما تكن مدتها.و نصت المادة 116 منه أيضا على أنه يتم ترتيب و توزيع الأحداث المحبوسين داخل مراكز تربية و إدماج الأحداث حسب سنهم ووضعيتهم الجزائية و يخضعون لفترة ملاحظة و توجيه و متبعة. "[2]

وهذه المراكز هي مؤسسات عمومية تابعة لوزارة العدل و تتمثل مهمتها الأساسية في إعادة تربية الأحداث و إدماجهم بالمجتمع و ذلك بإعطائهم حسب مستواهم الثقافي تعليما و تكوينا مهنيا بالإضافة إلى الأنشطة الثقافية و الرياضية و الترفيهية و تتم هذه المهمة بواسطة موظفون و الذين يسهرون إضافة إلى ذلك على متابعة تطوير سلوك هؤلاء الأحداث بالمراكز تحت إشراف مديره هذا الأخير الذي يختار بدوره من بين الموظفين المؤهلين الذين يولون اهتماما بشؤون الأحداث ."

و تحدث على مستوى هذه المراكز لجنة للتأديب يرأسها مدير المركز والمشكلة من رئيس مصلحة الاحتباس و مختص في علم النفس و مساعدة اجتماعية و مرب طبقا للمادة 122 من نفس القانون أي رقم 04/05.كما يوجد أطباء و أخصائيون شبه طبيون ملحقين من وزارة الصحة و ذلك بموجب الاتفاقية المبرمة بين وزارتي الصحة و العدل المؤرخة في 1989/05/03 و منوط بهم فحص الأحداث بمجرد وصولهم إلى المركز و يكون ذلك بصفة دورية مرة كل شهر و الهدف هو متابعة الحالة الصحية لهم. "

إعادة التربية يوجه إليها الأحداث و ذلك بعد انتهاء فترة الملاحظة و التوجيه و تتكفل بالأحداث و ذلك بتعليمهم و تكوينهم و السهر على حسن استغلالهم لأوقات فراغهم و يحرس المربون و المعلمون و أعوان إعادة التربية بها على تربية الأحداث أخلاقيا وعلى تكوينهم الدراسي و المهني و ذلك بتلقينهم مبادئ حسن السلوك الفردي و الجماعي و إحياء شعورهم و الواجب نحو المجتمع و لأجل ذلك فإنه يتم تنظيم دروس التعليم العام داخل المركز وفقا للبرامج الرسمية "[3]

و نشير إلى أن هذه المراكز تخضع لرقابة قاضي الأحداث بصفة دورية مرة واحدة في الشهر على الأقل طبقا للمادة 33 من القانون رقم 04/05 السالف الذكر.

3-7-3: المراكز التخصصية لإعادة التربية:المراكز التخصصية لإعادة التربية منصوص عليها في الأمر رقم 64/75 المؤرخ في 1975/09/26 المتضمن إحداث المؤسسات و المصالح المكلفة بحماية الطفولة و المراهقة على أنها مؤسسات عمومية ذات طابع إداري و شخصية معنوية و استقلال مالي تحدث بموجب

---

[1] **:وزارة** العدل ،الديوان الوطني الأشغال التربوية،مرشد التعامل مع القضاء،1997،ص:133

[2] **:**المواد 28 و116 أعلاه من القانون رقم 05/04 المؤرخ 06/فيفري2005 المتضمن قانون تنظيم السجون وإعادة الإدماج الاجتماعي للمحبوسين

[3] :المادة 122اي 04/05 من نفس القانون السابق الذكر

مرسوم يصدر بناء على تقرير وزير الشباب و الرياضة هذا طبقا للمادة 08 منه كما تعد مؤسسات داخلية مخصصة لإيواء الأحداث الذين لم يكملوا الثماني عشرة من عمرهم بقصد إعادة تربيتهم و كانوا موضوع أحد التدابير المنصوص عليها في المادة 444 من ق.إ.ج باستثناء الأحداث المتخلفين بدنيا و عقليا حسب المادة 08 من الأمر المذكور أعـــلاه.

كما تقوم المراكز هذه بمهامها طبقا لأحكام الأمر 64/75 السالف الذكر و كذا القانـــون الأساسي النموذجي المحدد بمرسوم يتخذ بناء على تقرير وزير الشبيبة و الرياضة ن وبالتعاون مع لجنة العمل التربوي المنصوص عليها في المادتين 16 و 17 من الأمر رقم 72-03 المؤرخ في 10 فيفري 1972 المتعلق بحماية الطفولة و المراهقة ."[1]

وهذا حسب المادة 03 من الأمر 75- 64 كما تجدر الإشارة إلى أن المشرع في المادة 04 من الأمر المذكور لا يجيز الترتيب أو الأمـر بالترتيب النهائي أو المؤقت في هذه المراكز إلا لقاضي الأحداث و الجهات القضائية الخاصـة بالأحداث و استثناءا لهذا المبدأ أجاز للوالي أو لممثله في حالة الاستعجال الأمر بوضع الأحداث فيها شريطة أن لا تتجاوز مدة الوضع 08 أيام على أن يقوم مدير المركز برفع الأمر إلى قاضي الأحداث للبت فيه إضافة إلى ذلك فإن المادة 05 من نفس الأمر (75-64) حددت مدة 06 أشهر كحد أقصى لعمليات الإيواء المؤقت المنصوص عليها في المادة 455 ق.إ.ج.

و مدة سنتين (02) كحد أقصى بالنسبة لتدابير الوضع المشار إليها في المادة 444 ق.إ.ج و هذا طبقا للمنشور الوزاري رقم 09 الصادر في 11-06-1974 ، لاسيمـا و أن المـــادة 444 ق.إ.ج لم تحدد مدة الوضع و اقتصرت فقط على عدم تجاوز سن الرشد المدني و المحدد بتسعة عشر سنة (19) طبقا للمادة 40 من الأمر رقم 75-58 المؤرخ في 26-09-1975

المتضمن القانون المدني المعدل و المتمم و أوجب المشرع كذلك أن يكون كل مقرر بالإيواء في هـذه المراكز مسبوقا بتحقيق اجتماعي تقوم به مصلحة الملاحظة و التربية في الوســط المفتــوح أو بتقرير الملاحظة في مركز داخلي أو وسط مفتوح إلى جانب تكليف مصـالح الولاية بالنشـاط الاجتماعي ،بعدما أصبحت وزارة النشاط الاجتماعي هـي المشرفة على هذه المراكز بدلا من وزارة الـشباب و الرياضة و ذلك بممارسة مراقبة دائمة مستمرة على جميع هذه المراكز سواء على الصعيد البيداغوجي أو الإداري طبقا للمادتين 6 و 7 من الأمر 75-64.أما فيما يتعلق بالتنظيم الداخلي للمراكز التخصصية لإعادة التربية فإنها تشتمل على ثلاث مصالح أوكل لكل واحدة منها القيام بمهام معينة و هي

أ) مصلحة الملاحظـــة: تقوم بمهمة دراسة الحدث وذلك عن طريق الملاحظة المباشرة لسلوكه بواسطة فحوصات و تحقيقات و الإقامة فيها لا يمكن أن تقل عن 03 أشهر و لا يجوز أن تزيد على 06 أشهـر . وعند انتهاء هذه المدة تقوم بإرسال تقرير إلى السيد قاضي الأحداث المختص مزودا بملاحظاتها و باقتراح يتضمن التدبير النهائي الممكن اتخاذه إزاء الحدث .

ب) مصلحة إعادة التربية: تقوم هذه الأخيرة بتزويد الحدث بتكوين مدرسي ومهني يتناسـب و شخصيته بالإضافة إلى سهرها على تربيته أخلاقيا و دينيا وطنيا و رياضيا بغية إعادة إدماجه في الوسط الاجتماعي و ذلك بإتباع البرامج الرسمية المسطرة من الوزارات المعنية .كما تقوم بنشاطات لفائدة الحدث قصد تقويم سلوكه و توفير العمل التربوي الملائم له حسب المادتان 10 و 11 من الأمر 75-64 .

ج) مصلحة العلاج ألبعدي: و هي مصلحة مكلفة بإعادة إدماج الأحداث في الوسط الاجتماعي و يتم ذلك بالشروع في ترتيبهم الخارجي في انتظار نهاية التدبير المتخذ بشأنهم و خلالها يمكن إلحاقهم بورشات خارجية للعمل أو بمركز للتكوين المهني و هذا بعد أخذ رأي لجنة العمل التربوي المشار إليها في المادة 3 من الأمر 75-64 السالف الذكر."[2]

و ما دمنا بصدد الحديث عن المراكز المتخصصة لإعادة التربية المحدثة بموجب الأمر 75-64 المذكور سلفا فإنه يجدر بنا الإشارة إلى المرسوم رقم 87-261 المؤرخ في 01-12-1987 المتضمن إنشاء مراكز متخصصة في إعادة التربية و تعديل قوائم المراكز المتخصصة في حماية الطفولة و المراهقة و الذي يعد المرجع الأساسي و الدليل القيم في توجيه قضاة الأحداث لا سيما إحاطتهم علما بأماكن تواجدها على المستوى الوطني و نخلص مما قيل آنفا إلى أنه بالرغم من أن المشرع حدد اختصاص المراكز التخصصية لإعـادة

[1] :المادة08 من الأمر 64/75 المتضمن إحداث المؤسسات والمصالح المكلفة بحماية الطفولة والمراهقة.

[2] :المواد:07/06 من الأمر 64/75 المتضمن إحداث المؤسسات والمصالح المكلفة بحماية الطفولة والمراهقة.

التربية و المتمثل في استقبال الأحداث الجانحين فقط طبقا للمادة 08 من الأمر 75-64 ، إلا أنه في الواقع الميداني عكس ذلك تماما ، بحيث أصبحت تستقبل أيضا الأحداث الذين هم في خطر معنوي.مما دفع بالوزارة الوصية إلى إعادة النظر في الاختصاصات المنوطة بكل مركز واعتمادها معيار السن بحيث أصبحت المراكز التخصصية لإعادة التربية تختص بقبول استقبال الأحداث الذين يتراوح سنهم ما بين 14 إلى 19 سنة سواء كانوا جانحين أو في خطر معنوي .

هذا ما يمكن قوله عن المراكز الخاصة بالأحداث الجانحين التي ميزها المشرع عن المراكز الخاصة بالأحداث في خطر معنوي على النحو السالف ذكره .

3-7-4:المراكز المخصصة للأحداث في خطر معنوي .

نصت المادة الأولى من الأمر رقم 72-03 المؤرخ في 10 فيفري 1972 المتعلق بحماية الطفولة و المراهقة على أن القصر الذين لم يكملوا الواحد و العشرين عاما و تكون صحتهم و أخلاقهم أو تربيتهم عرضة للخطر أو يكون وضع حمايتهم أو سلوكهم مضرا بمستقبلهم يمكن إخضاعهم لتدابير الحماية و المساعدة التربوية ضمن الشروط المنصوص عليها في المواد الواردة بعده .

و تبين من خلال المادة الأولى – أعلاه – أنه إذا ثبت لقاضي الأحداث أن حدثا وجد في إحدى الحالات التي أشارت إليها أمكن له زيادة على تدابير الحراسة الواردة في المادة 10 من نفس الأمر المذكور سلفا أن يأمر باتخاذ تدابير الوضع بشأن الحدث الذي هو خطر معنوي بصفة نهائية بإحدى المؤسسات التالية : *مركز للإيواء أو المراقبة.* مصلحة مكلفة بمساعدة الطفولة .* مؤسسة أو معهد للتربية أو التكوين المهني أو العلاج. و من استقرائنا لنص المادة 11 أعلاه من الأمر 72-03 نجد أن المشرع أشار إلى مراكز الإيواء أو المراقبة هذه الأخيرة لم تكن معروفة إلا بعد صدور الأمر رقم 75-64 المتضمن إحداث المؤسسات و المصالح المكلفة بحماية الطفولة و المراهقة و حصرها في المراكز التخصصية للحماية. "[1]

3-8:التحقيق مع الحدث"

التحقيق الابتدائي هو مجموعة الإجراءات التي تباشرها سلطة التحقيق قبل بدء مرحلة المحاكمة بهدف البحث والتنقيب عن الأدلة في شأن جريمة ارتكبت و تجميعها ثم تمحيصها للتحقق من مدى كفايتها لإحالة المتهم على المحاكمة.ورغم أن التحقيق مع الحدث يتناول البحث في الواقعة الإنحرافية المنسوبة إليه وجمع الأدلة عن ارتكابه لها سواء كان الانحراف إيجابيا أو سلبيا إلا أنه بالإضافة إلى ذلك فإن للتحقيق في مجال الأحداث مدلول آخر يتفق مع فكرة الاهتمام بشخص الحدث والظروف والدوافع التي أدت به إلى ارتكاب الفعل المنحرف و ذلك هو الفارق الأساسي والجوهري بين التحقيق مع الحدث المنحرف والمتهم البالغ." [2]

وتعتني التشريعات الجزائية بحماية الحدث سواء كان منحرفا أو في خطر معنوي فاعلا أو ضحية وامتدت هذه الحماية إلى الحماية الإجرائية للحدث وخصته بقواعد إجرائية مميزة في كافة مراحل الدعوى مع الرجوع إلى القواعد العامة في حالة عدم وجود نص خاص.وبالرجوع إلى القواعد الخاصة بالمجرمين الأحداث الواردة في الكتاب الثالث من قانون الإجراءات الجزائية والأمر رقم 03/72 المؤرخ في 1972/02/10 المتعلق بحماية الطفولة والمراهقة نجد أن المشرع الجزائري أوكل مهمة التحقيق مع الأحداث إلى كل من:قاضي الأحداث على مستوى المحكمة الذي يحقق في قضايا الأحداث الموجودين في خطر معنوي والأحداث المحالين إليه من قسم المخالفات وفي الجنح البسيطة طبقا للمواد 01- 02- 03 من الأمر رقم 03/72 السالف الذكر والمادتين 446/ف2 و 451 من قانون الإجراءات الجزائية قاضي التحقيق المختص بشؤون الأحداث على مستوى المحكمة يحقق في الجنايات التي يرتكبها الحدث. " [3]

وفي الجنح المتشعبة طبقا للمادتين 449/ف3 و 452 من قانون الإجراءات الجزائية المستشار المندوب لحماية الأحداث في حالة استئناف الأحكام الصادرة في شأن الأحداث على مستوى المجلس طبقا للمادة 473 من قانون الإجراءات الجزائية.قاضي التحقيق بالنسبة للأحداث البالغين ستة عشر سنة (16سنة) والذين ارتكبوا أفعال إرهابية أو تخريبية طبقا للمادة 249/ف2من قانون الإجراءات الجزائية.

---

[1] :المادة 01 من الأمر رقم:03/72 المؤرخ 10/فيفري/1972 والمتعلق بحماية الطفولة والمراهقة

[2] :زيدومة درياس،حماية الأحداث في قانون الإجراءات الجزئية الجزائري،دار الفجر للنشر والتوزيع،2007،ص:109

[3] **:الكتاب الثالث من** قانون الإجراءات الجزائية والأمر 03/72 للمواد03/02/01وكذلك المادتين 451/416 من قانون الإجراءات الجزائية

نتناول في المبحث في التحقيق بواسطة قاضي الأحداث وكذاك التحقيق بواسطة قاضي التحقيق المختص بشؤون الأحداث دون التطرق إلى المستشار المندوب المكلف بحماية الأحداث وقاضي التحقيق المختص بالتحقيق مع البالغين كون مهام الأول لا تخرج عن مهام قاضي الأحداث طبقا للمادة 473من قانون الإجراءات الجزائية ومهام الثاني لا تخرج عن مهام قاضي التحقيق المختص بشؤون الأحداث طبقا للمادة 464 من قانون الإجراءات الجزائية .يعين قاضي أو قضاة يختارون لكفاءتهم وللعناية التي يولونها للأحداث بقرار من وزير العدل لمدة 03أعوام في كل محكمة تقع بمقر المجلس القضائي. أما في المحاكم الأخرى فإن قضاة الأحداث يعينون بموجب أمر صادر من رئيس المجلس القضائي بناء على طلب النائب العام (المادة 449من قانون الإجراءات الجزائية) ويرى الفقه وجوب تخصص قضاة الأحداث بحيث إلى جانب تكوينهم في المجال القانوني لا بد أن تكون لهم معرفة ودراية بالعلوم التي تساعد على الوصول إلى التدبير المناسب والأصلح للحدث بعد دراسة وفهم شخصيته مثل: علم النفس علم الاجتماع وعلوم التربية.

1-8-3:اختصاص قاضي الأحداث :الاختصاص هو مباشرة سلطة التحقيق وفقا للقواعد التي رسمها فهو عبارة عن الحدود التي سنها المشرع ليمارس فيها القاضي ولاية التحقيق للدعوى المعروضة عليه." [1]

والاختصاص أنواع: شخصي و محلي و نوعي.

ا):الاختصاص الشخصي لقاضي الأحداث:إن ضابط الاختصاص الشخصي لقاضي الأحداث يرجع إلى سن المتهم وقت ارتكابه للجريمة ،فالمشرع الجزائري منح لقاضي الأحداث صلاحية التحقيق مع الأشخاص الذين ارتكبوا جرائم بوصف جنحة أو مخالفة والذين لم يبلغ سنهم 18 سنة يوم ارتكابها والأشخاص المعرضين لخطر معنوي ولم يبلغ سنهم21 سنة طبقا للأمر رقم 03/72المتعلق بحماية الطفولة والمراهقة وهذا هو الاختصاص الشخصي الأصلي لقاضي الأحداث أين يحقق مع الحدث عند وجوده في حالة خطر معنوي أو في حالة انحراف.إلا أن المشرع الجزائري وكاستثناء عن الاختصاص الشخصي الأصلي لقاضي الأحداث منح له سلطة النظر في شؤون الأحداث الذين ارتكبت ضدهم جناية أو جنحة وهذا بعد صدور حكم الإدانة ورفع الأمر من النيابة العامة إلى قسم الأحداث طبقا للمادة 494 من قانون الإجراءات الجزائية. كما أن المادة 493 من نفس القانون منحت لقاضي الأحداث إمكانية التدخل من تلقاء نفسه إذا كانت الجناية أو الجنحة مرتكبة من والديه أو وصيه أو حاضنه والحدث المجني عليه لم يبلغ 16سنة وهذا من أجل اتخاذ تدابير الحماية.إلا أنه ما يؤخذ على هاتين المادتين هو منح الاختصاص إلى قسم الأحداث *محكمة الأحداث* وكان الأجدر إحالة الحدث الضحية إلى قاضي الأحداث لأنه ليس متهما بل هو في خطر معنوي. ومن المستقر عليه قضاء أن القواعد المتعلقة بالاختصاص بالنسبة للشخص متعلقة بالنظام العام لأن المشرع راع في وضعها لا مصلحة المتقاضين فحسب وإنما المصلحة العامة وتحقيق العدالة على الخصوص"[2]

وهذا ما ذهبت إليه المحكمة العليا في عدة قرارات.

ب):الاختصاص المحلي لقاضي الأحداث

يقوم الاختصاص المحلي أساسا على تقسيم الدولة إلى مناطق وتخصيص محكمة أحداث لكل من هذه المناطق. تختص بنظر قضايا الأحداث ضمن نطاق منطقتها." [3]

ولقد حدد المشرع ضوابط الاختصاص المكاني بالنسبة للأحداث المنحرفين في المادة 03/451 من قانون الإجراءات الجزائية. وعليه يكون قاضي الأحداث مختصا إقليميا متى ارتكبت الجريمة بالدائرة التي عين فيها أو إذا كان محل إقامة الحدث أو والديه أو وصيه أو المكان الذي عثر فيه على الحدث أو المكان الذي أودع به الحدث تابعا للدائرة الإقليمية التي عين فيها قاضي الأحداث.

أما بالنسبة للأحداث الموجودين في خطر معنوي فقد حددت المادة 02 من الأمر رقم 03/72 اختصاص قاضي الأحداث بنصها :*يختص قاضي الأحداث لمحل إقامة القاصر أو مسكنه أو محل إقامة أو مسكن والديه أو الولي عليه وكذلك قاضي الأحداث للمكان الذي وجد فيه القاصر في حال عدم وجود هؤلاء...*

وتعتبر القواعد المتعلقة بالاختصاص المحلي أو الإقليمي من النظام العام مثلها مثل القواعد الأخرى.

(قرار صادر بتاريخ 1975/04/22من الغرفة الجنائية الأولى في الطعن رقم10132).

---

[1] **:**جيلا لي بغدادي ،دراسة مقارنة نظرية تطبيقية ،الديوان الوطني الأشغال التربوية ،1999،ص:100

[2] **:جيلا لي** بغدادي ،مرجع سابق،ص:105

[3] **:زينب احمد عوين** ،قضاء الأحداث،الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع،ط1،2003،ص:170

ج):الاختصاص النوعي لقاضي الأحداث":تقوم فكرة الاختصاص النوعي على أساس طبيعة الجريمة وجسامتها أو تكييفها القانوني.وقد قسم قانون العقوبات الجرائم من هذه الزاوية إلى ثلاثة أنواع: مخالفات، جنح، وجنايات." [1]

وحصر المشرع تدخل قاضي الأحداث بالتحقيق مع الحدث في الجنح والمخالفات المحالة إليه من قسم المخالفات سواء ارتكبها بمفرده أو مع فاعلين آخرين.كما أنه يختص أيضا بالنظر في قضايا الأحداث المجني عليهم في جنايات أو جنح طبقا للمادة 493 من قانون الإجراءات الجزائية ويحقق في الإدعاءات المدنية المرفوعة أمامه سواء عن طريق المبادرة أو التدخل إلى جانب النيابة العامة .كما أنه يفصل في قضايا الحضانة الخاصة بالأحداث محل دعوى الحماية أو دعوى جزائية. "[2]

ويفصل في القضايا العارضة وذلك في حالة الإغفال الواضح للرقابة من جانب الوالدين أو الوصي أو متولي الحضانة وفق ما جاء في المادة 03/481 من قانون الإجراءات الجزائية التي جاء فيها: "وإذا كشفت حادثة عن إغفال واضح للرقابة من جانب الوالدين أو الوصي أو متولي الحضانة أو عوائق منظمة مقامة في مباشرة مهمة المندوب فلقاضي الأحداث أو قسم الأحداث كيفما يكون القرار المتخذ بالنسبة للحدث أن يحكم على الوالدين أو الوصي أو متولي الحضانة بغرامة من100إلى 500دج." [3]

وتعتبر القواعد المتعلقة بالاختصاص النوعي من النظام العام يترتب على مخالفتها البطلان

3-9:مباشرة التحقيق مع الحدث في خطر معنوي: نقصد بالحدث في خطر معنوي كافة الحالات التي لا يكون فيها الحدث قد ارتكب جريمة وإنما يوجد في حالة تعرضه للانحراف ويخشى من تركه على الحالة التي هو عليها فينحرف فعلا وفي هذه الحالات يمكن القول بأن الحدث يمثل خطورة اجتماعية قد تؤدي إلى وقوعه في الجريمة. وتقرر غالبية التشريعات تدابير خاصة لمواجهة هذه المرحلة من أجل التغلب على العوامل التي تنبئ بأن هناك احتمال كبير بارتكاب الحدث لجريمة مستقبلا, وتجعل احتمال تعرضه لهذا الخطر على درجة كبيرة من الأهمية وهو ما سار عليه المشرع الجزائري بصدور الأمر 03/72 والذي حدد اختصاص قاضي الأحداث وكيفية إخطاره والأشخاص المؤهلين لذلك والإجراءات الممنوحة له أثناء التحقيق مع الحدث." [4]

فبالنسبة للاختصاص وهو أول مسألة يتأكد منها القاضي قد تم التطرق إليها في المطلب الأول من المبحث أما كيفية إخطار قاضي الأحداث والأشخاص المؤهلين لذلك وكذا سلطات قاضي الأحداث أثناء التحقيق سوف نخصص فرع لكل منها.

3-9-1: كيفية إخطار قاضي الأحداث:تنص المادة 02من الأمر رقم03/72 على ما يلي: "يختص قاضي الأحداث لمحل إقامة القاصر أو مسكنه أو محل إقامة أو مسكن والديه أو الولي عليه وكذلك قاضي الأحداث للمكان الذي وجد فيه القاصر في حال عدم وجود هؤلاء ,بالنظر في العريضة التي ترفع إليه من والد القاصر أو والدته أو الشخص الذي يسند إليه حق الحضانة على القاصر بنفسه وكذلك العريضة التي ترفع إليه من الولي أو وكيل الدولة أو رئيس المجلس الشعبي البلدي لمكان إقامة القاصر أو المندوبين المختصين بالإفراج المراقب...."فمن خلال نص المادة السالفة الذكر يتبين لنا أن المشرع حصر تدخل قاضي الأحداث بوجوب تقديم عريضة إليه ومن طرف أشخاص محددين على سبيل الحصر وهذا يعني أن الطريقة الوحيدة لعلم القاضي بالوقائع هو وجوب تقديم العريضة إلا أنه وطبقا للقواعد العامة فإن لقاضي الأحداث إمكانية التدخل بمجرد التبليغ عن الحدث بالرغم من عدم النص على هذا الإجراء في المادة السالفة الذكر. فيمكن لكل فرد من أفراد المجتمع حتى ولو لم يكن واردا ضمن الأشخاص المذكورين أعلاه أن يبلغ عن وجود حدث في خطر معنوي وبالتالي نقل المعلومات إلى القاضي وعلمه بالوقائع حتى يتدخل لحماية الحدث . "[5]

3-9-2:الأشخاص المؤهلين لإخطار قاضي الأحداث :بالرجوع إلى المادة 02 من الأمر رقم 03/72 نجدها عددت الأشخاص المؤهلين لتقديم العريضة لقاضي الأحداث وهم:

---

[1] **:**زيدومة درباس ،مرجع سابق،ص:125-126

[2] **:المادة** 475 الفقرة 1و2 من قانون الإجراءات الجزائية والمادة 10 فقرة 2و3 من الأمر رقم 03/72

[3] **:** زيدومة درباس ،مرجع سابق،ص: 126

:فتوح عبد اله الشاذلي:قواعد الأمم المتحدة في تنظيم قضايا الأحداث(دراسة مقارنة بقوانين الأحداث العربية)دار المطبوعات الجامعية [4]،الاسكندرية،ص:27-28

[5] **:**المادة02 من الامر 72/03 المتعلق بحماية الطفولة والمراهقة

* والد القاصر أو والدته.* الشخص الذي يسند إليه حق الحضانة على القاصر نفسه.* الوالي لمكان إقامة القاصر .* رئيس المجلس الشعبي البلدي لمكان إقامة القاصر. * وكيل الجمهورية لمكان إقامة القاصر. *المندوبين المختصين بالإفراج المراقب.

كما أجازت نفس المادة إمكانية تدخل القاضي من تلقاء نفسه وهذا من أجل تقديم حماية للحدث الموجود في خطر معنوي وفي حالة اكتشافه لذلك بصدد قيامه بتحقيق مع حدث آخر وهذا خلافا للقواعد العامة التي تقضي بأن قاضي الأحداث لا يخطر نفسه بنفسه بل لابد أن يقدم إليه طلب افتتاحي من طرف وكيل الجمهورية أو عن طريق الإدعاء المدني المصحوب بشكوى طبقا للمادة 72 وما يليها من قانون الإجراءات الجزائية. وبهذا فإن المشرع أزال جميع العراقيل التي يمكن أن تكون أمام قاضي الأحداث والتي تحول دون تدخله من أجل حماية الحدث واتخاذ التدابير إزاءه خاصة في حالة الاستعجال. كما أن نفس المادة لم تمنع إمكانية تقديم العريضة من طرف القاصر نفسه قصد توفير الحماية له،وعليه فإن قاضي الأحداث لا يتدخل إلا عندما يكون مختصا بالنظر في العريضة أو البلاغ المقدم إليه من قبل الأشخاص المؤهلين لذلك بشأن حدث يقل عمره عن 21 سنة في حالة خطر معنوي .وما يعاب على المشرع الجزائري أنه لم يوحد سن الرشد الجزائي وسن تدخل قاضي الأحداث في حالة وجود حدث في خطر معنوي حيث حدد سن الرشد الجزائي 18سنة طبقا للمادة 442 من قانون الإجراءات الجزائية. أما المادة 01 من الأمر رقم03/72 فنصت على تدخل القاضي بشأن القاصر الذي لم يكمل 21سنة ويكون في حالة خطر معنوي "[1].

حيث جاء فيها: إن القصر الذين لم يكملوا 21عاما وتكون صحتهم وأخلاقهم أو تربيتهم عرضة للخطر أو يكون وضع حياتهم أو سلوكهم مضرا بمستقبلهم يمكن إخضاعهم لتدابير الحماية والمساعدة التربوية ضمن الشروط المنصوص عليها في المواد الواردة بعده.لهذا حبذا لو وحد المشرع بين سن الرشد الجزائي وسن تدخل قاضي الأحداث الموجودين في خطر معنوي حتى يكون هناك تناسق وانسجام بين التشريعات. فمن غير المعقول أن يعرف المشرع للشخص بمسؤوليته الجزائية ببلوغ سن18سنة ومن جهة أخرى يقر بأنه في حاجة إلى الحماية القضائية.

3-10:إجراءات التحقيق مع الحدث في خطر معنوي: بعد أن أصبح من المسلم به في علم النفس والإجرام و الاجتماع والقانون أن الأحداث يتمتعون بعقليات وطبائع خاصة وأنهم في حاجة إلى رعاية وعناية ونوع خاص من المعاملة تشعرهم دائما بالأمن والطمأنينة.وسعيا من المشرع لفهم شخصية الحدث وعوامل انحرافه أو التي قد تؤدي إلى انحرافه منح لقاضي الأحداث مجموعة من الصلاحيات التي تخول له اتخاذ إجراءات كفيلة لحماية الحدث من جهة وإصلاحه من جهة أخرى وعليه يجب أن يعرف قاضي الأحداث شخصية الحدث أولا وذلك بالاستماع إليه ولوالديه وكل شخص يمكن أن يستعين به في هذا المجال أثناء مثوله أمامه وبهذا يمكن تحديد موطن الداء واختيار الإجراء الكفيل لتخليص الحدث من هذا الداء. " [2]

3-10-1:الإجراءات التي تساعد في التعرف على شخصية الحدث

ا): سماع الحدث:من الطبيعي أن للمحقق مناقشة الحدث في التهمة المنسوبة إليه والظروف التي أوجدته في حالة الانحراف وذلك بعد إشعاره بالثقة والطمأنينة وجذب انتباهه وعدم الظهور في مظهر السلطة حتى لا يخاف وعدم استعمال الطرق الاحتيالية معه للوصول إلى الحقيقة وعدم تضخيم أخطائه لأن كل ذلك يؤدي بالحدث إلى الكذب وعدم إظهار الحقيقة." [3]

ولقد نص الأمر رقم03/72 في مادته الثالثة على الاستماع للحدث بالإضافة إلى الاستماع لوالديه أو ولي أمره. كما يمكن للحدث أن يستعين بمستشار ,أو يطلب تعيين مستشار بصفة تلقائية من قبل قاضي الأحداث ويجري التعيين خلال 08 أيام لتقديم الطلب طبقا لنص المادة07 من الأمر السالف ذكره.

كما أن للحدث الحرية الكاملة في الإجابة عن الأسئلة التي يوجهها له قاضي الأحداث أو الامتناع عن ذلك ولابد من الإشارة إلى ذلك في محضر الاستماع .ولا يجوز تحليفه اليمين عند سماعه.والتزام الصمت هو من الحقوق المقررة للحدث وعليه لا يمكن إكراهه أو إجباره على الإدلاء بوقائع معينة تتعلق به أي لا يمكن إجباره على الكلام بطريق القوة والعنف والتهديد.وتجدر الإشارة أنه في حالة تقديم العريضة من طرف الأشخاص

---

[1] **:المادة** 442 من قانون الإجراءات الجزائية والمادة الأولى من الأمر رقم 03/72 لحماية الطفولة والمراهقة

[2] **: محمد عبد القادر** قواسمية ،مرجع سابق،ص:140

[3] **:حسن محمد ربيع ،الجوانب الإجرائية لانحراف الأحداث وحالات تعرضهم للانحراف،دار النهضة العربية ،القاهرة** ،ص:127

المذكورين في المادة الثانية غير الوالدين أو ولي أمره يقوم قاضي الأحداث بإخطار والدي الحدث والحدث القاصر قبل القيام بسماعهما.

ب): سماع والدي القاصر :من أجل معرفة واضحة لشخصية الحدث يستعين قاضي الأحداث بوالدي الحدث أو وليه، ويستمع إليهم ويسجل آرائهم بالنسبة لوضع القاصر و مستقبله. وهذا ما نصت عليه المادة03 من الأمر رقم 03/72.وعادة ما تدور الأسئلة الموجهة لوالدي الحدث حول علاقة هذا الأخير بوسطه العائلي وكيفية تصرفه إزاء إخوته واتجاههما والظروف الاجتماعية التي يعيش فيها وكذا علاقته مع الأصدقاء وطبيعتها.وسماع والدي الحدث إجراء مهم وجوهري وقد يكون هو نور قاضي الأحداث قي تحديد شخصية الحدث والداء الذي يعاني منه هذا الأخير وبالتالي اتخاذ الإجراء الصحيح والملائم للحدث خاصة إذا امتنع الحدث عن الكلام أو قام بالإدلاء بتصريحات كاذبة قد تغلط قاضي الأحداث.

3-10-2: البحث الاجتماعي والفحوص الطبية والعقلية والنفسية للحدث:هذا الإجراء شأنه شأن الإجراءين السابقين يساعد بدوره على معرفة شخصية الحدث. إذ نصت المادة 04/ف2 من الأمر 03/72: يتولى قاضي الأحداث دراسة شخصية القاصر لاسيما بواسطة التحقيق الاجتماعي والفحوص الطبية والطب العقلي والنفساني ومراقبة السلوك ثم بواسطة فحص التوجيه المهني إذا كان له محل ...وهذا الإجراء جوازي بالنسبة لقاضي الأحداث يمكنه التخلي عنه أو اتخاذ أي تدبير يساعده ويراه مناسبا في إصلاح الحدث وتحقيق الحماية له وهذا ما نصت عليه المادة أعلاه بقولها: "ويمكنه مع ذلك إذا توافرت لديه عناصر التقدير الكافية أن يصرف النظر عن جميع هذه التدابير وأن لا يأمر إلا ببعض منها.والتحقيق الاجتماعي يهدف إلى جمع أكبر عدد ممكن من المعلومات عن الحدث سواء تعلق الأمر بالظروف الاجتماعية التي يعيش فيها,ومشواره الدراسي وأصدقائه والأماكن التي يتردد عليها. وبالتالي معرفة النقاط والأسباب التي أدت بالحدث إلى التعرض إلى الانحراف. وعليه يصدر قاضي الأحداث أمر بإجراء تحقيق اجتماعي حول الحدث ويحدد فيه الجوانب التي يتم التركيز عليها في البحث إلى الجهات التي حددتها المادة 02/05 من نفس الأمر بنصها:....ويجوز له أن يكلف مصلحة للمراقبة أو التربية أو إعادة التربية في بيئة مفتوحة بملاحظة القاصر في وسطه العائلي أو المدرسي أو المهني عند الاقتضاء.ومن خلال هذه المادة نلاحظ أن المشرع الجزائري أوكل مهمة إجراء البحث الاجتماعي المتعلق بالأحداث المعرضين للانحراف إلى الأشخاص المعنوية دون الأشخاص الطبيعية عكس ما نصت عليه المادة 478 من قانون الإجراءات الجزائية التي أجاز بموجبها المشرع لقاضي الأحداث بشأن الأحداث المنحرفين أن يعهد بإجراء البحث الاجتماعي إلى أشخاص طبيعية وهم الأشخاص الحاصلين على شهادة الخدمة الاجتماعية."[1]

أما الفحوص الطبية فتهدف إلى التأكد من السلامة الصحية للحدث الموجود في خطر معنوي خاصة وإن كان الحدث في حالة تشرد أو بدون مأوى، كما أن هذا الإجراء هو إجراء وقائي يهدف من ورائه منع إصابة الأحداث الموجودين في المراكز المتخصصة بالتكفل بالأحداث في حالة ما إذا أمر قاضي الأحداث بوضع الحدث بتلك المراكز.

أما الفحوص النفسية وهذا الإجراء جوازي طبقا للمادة 04 من الأمر رقم 03/72 إلا أننا نراه جوهريا لما يقدمه للقاضي من مساعدة لاختيار الإجراء المناسب للحدث، فالخبير النفساني يقترح على قاضي الأحداث ما إذا كان الحدث في حاجة إلى تدبير ما دون غيره يتناسب مع حالته النفسية .لهذا فإن علم قاضي الأحداث بالعلوم الاجتماعية والنفسية والتربوية له دور كبير في سن اختيار الإجراء المناسب للحدث الموجود في خطر معنوي والحدث المنحرف بصفة عامة.كما تجدر الإشارة أن قاضي الأحداث غير ملزم بآراء الخبير النفساني فله أن يأخذ بها كما وردت في تقرير الخبير النفساني وتطبيق الإجراء المقترح فيه، وله أن يستبعدها ويطبق ما يراه مناسبا.

3-11: التدابير التي يمكن أن يتخذها قاضي الأحداث أثناء التحقيق:الأصل أن قاضي الأحداث لا يقوم باتخاذ أي إجراء مع الحدث إلا بعد انتهاء التحقيق أي بعد سماعه وسماع والديه والقيام بالتحقيق الاجتماعي والنفسي والطبي إلا أنه واستثناء من ذلك وفي حالة الاستعجال فإنه يمكن لقاضي الأحداث إصدار تدابير قضائية مؤقتة مع الحدث الموجود في خطر معنوي دون إتمام إجراءات التحقيق.وهذه التدابير هي تدابير مؤقتة يتخذها قاضي الأحداث بصورة مؤقتة إلى غاية استكمال التحقيق النهائي مع الحدث، فله أن يبقيها بعد ذلك أو يلغيها أو يعدلها.ونصت المادتين05 و06 من الأمر رقم 03/72 على هذه التدابير إذ نصت المادة 05 على التدابير التي تبقي الحدث في وسطه العائلي و هي:

---

[1] :الأمر رقم 64/75 المؤرخ75/09/20 **المتضمن إحداث مؤسسات والمصالح المكلفة بحماية الطفولة والمراهقة**

* إبقاء القاصر في عائلته.* إعادة القاصر لوالده أو لوالدته اللذين لا يمارسان حق الحضانة عليه بشرط أن يكون هذا الحق غير ساقط عمن يعود إليه القاصر.* تسليم القاصر إلى أحد أقربائه الآخرين طبقا لكيفيات أيلولة حق الحضانة .* تسليم القاصر إلى شخص موثوق به.

ويجوز لقاضي الأحداث أن يكلف مصلحة للمراقبة أو التربية أو إعادة التربية في بيئة مفتوحة بملاحظة القاصر في وسطه العائلي أو المدرسي أو المهني عند الاقتضاء وذلك عندما تتخذ بحق القاصر تدابير الحراسة المؤقتة المنصوص عليها أعلاه.ونصت المادة 06 على التدابير المؤقتة التي تخرج الحدث المعرض للانحراف من وسطه العائلي وهي تدابير لها صدى كبير على الحدث وأسرته وتتمثل في:

* إلحاق القاصر بمركز للإيواء أو المراقبة.* إلحاق القاصر بمصلحة مكلفة بمساعدة الطفولة.* إلحاق القاصر بمؤسسة أو معهد للتربية أو التكوين المهني أو العلاج.

وتجدر الإشارة إلى أن المشرع الجزائري خول لقاضي الأحداث سلطة التراجع عن هذه التدابير وسلطة تعديلها سواء من تلقاء نفسه أو بناء على طلب الحدث أو والده أو وكيل الجمهورية وهذا ما نصت عليه المادة 08 من الأمرررقم03/72 بقولها: "ويجوز لقاضي الأحداث في كل حين أن يأمر بتعديل التدابير المؤقتة التي أمر بها أو العدول عنها بناء على طلب القاصر أو والديه أو ولي أمره أو وكيل الدولة. وعندما لا يبت قاضي الأحداث بصفة تلقائية في هذه التدابير وجب عليه ذلك في مدة لا تتجاوز الشهر الذي يلي تقديم الطلب".[1]

3-11-1: مباشرة التحقيق مع الحدث المنحرف:لم يتم في مؤتمر جنيف المنعقد عام 1955لمكافحة الجريمة تحديد معنى شامل للحدث الجانح، حيث ظهر اتجاهان فقهيان لكل منهما نظرة خاصة إلى هذا المفهوم.وبخصوص الاتجاه الأول يعتبر حدثا جانحا كل شخص يرتكب جرائم مخالفة لأحكام القانون في حين يرى الاتجاه الثاني أن الحدث الجانح هو ذلك الشخص الذي تعرض للانحراف أي المحروم من الرعاية الكافية .ومع هذا الخلاف ظهر رأي موسع شمل كلا المعنيين ولقد تبنى هذا الاتجاه (حلقة دراسات الشرق الأوسط لمنع الجريمة ومعاملة المذنبين المنعقدة في القاهرة سنة 1955)."[2]

ويعرف البعض الحدث الجانح بأنه :"الحدث في الفترة بين سن التمييز وسن الرشد الجنائي الذي يثبت أمام السلطة القضائية أو أية سلطة أخرى مختصة أنه قد ارتكب إحدى الجرائم أو تواجد في إحدى الحالات الخطرة التي يحددها القانون " ويلاحظ أن هذا التعريف يشمل الأحداث الجانحين والأحداث المشردين وهذا هو المفهوم الواسع للحدث الجانح ولقد أخذ به المشرع المصري حيث ساوى بين الحدث المنحرف والمتشرد في التدابير الموقعة عليهما لأن الانحراف مقدمة للإجرام وحالات التعرض للانحراف تنذر باحتمال ارتكاب جريمة في المستقبل وقد حددها المشرع على سبيل الحصر في المادتين 96-97من قانون الطفل المصري رقم12لسنة1996. في حين لم تأخذ المؤتمرات الدولية اللاحقة بالمفهوم الواسع للحدث الجانح مما أدى(بالحلقة الدراسية للدول الغربية لمنع الجريمة ومعاملة المذنبين المنعقدة في كوبنهاجن سنة1955) إلى وضع مفهوم ضيق للحدث الجانح الذي ينصب على أن الحدث الجانح هو كل من يرتكب فعلا يعاقب عليه في قانون العقوبات.وقد اهتم المشرع الجزائري بالأحداث الجانحين والأحداث المعرضين للانحراف تطبيقا للسياسة الجنائية بهدف الوقاية والإصلاح وجاءت الأحكام المتعلقة بإجرام الأحداث واردة في قانوني العقوبات في المواد:49-50-51، والإجراءات الجزائية في المواد: 444-445."[3]

فظاهرة جنوح الأحداث هي ظاهرة اجتماعية تواجه كافة الدول وتسعى هذه الأخيرة جاهدة للتصدي للمشكلة في بدايتها قبل تفاقمها وتطورها وانعكاس آثارها السلبية على الحدث والمجتمع ككل.ولقد أسند المشرع الجزائري مهمة التحقيق مع الحدث فيما يخص المخالفات والجنح البسيطة إلى قاضي الأحداث إذ نصت المادة 446 من قانون الإجراءات الجزائية: "...وللمحكمة فضلا عن ذلك إذا ما رأت في صالح الحدث اتخاذ تدبير مناسب أن ترسل الملف بعد نطقها بالحكم إلى قاضي الأحداث الذي له سلطة وضع الحدث تحت نظام الإفراج.أما بالنسبة للجنح فنصت المادة 458 من قانون الإجراءات الجزائية :"إذا رأى قاضي الأحداث أن الوقائع لا تكون جنحة أصدر أمر بأن لا وجه للمتابعة ضمن الشروط المنصوص عليها في المادة 163.ونصت المادة 459 من قانون الإجراءات الجزائية: "إذا رأى قاضي الأحداث أن الوقائع لا تكون إلا مخالفة أحال القضية على المحكمة الناظرة في مادة المخالفات المنصوص عليها في المادة 164".ونصت المادة 460 من قانون الإجراءات

---

[1] **:المادة الثامنة** من الأمر رقم 03/72 **مرجع سابق**

[2] **:على مانع ،جنوح الأحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر** المعاصرة،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،2002،ص:171

[3] **: نبيل صقر**،جميلة صابر،الأحداث في التشريع الجزائري،مرجع سابق،ص:31

الجزائية : "إذا رأى قاضي الأحداث أن الوقائع تكون جنحة أصدر قرارا بإحالتها إلى قسم الأحداث ليقضي فيها في غرفة مشورة ".[1]

من خلال المواد السالفة الذكر نستنتج أن التحقيق في الجنح وجوبي وجوازي في المخالفات التي يرتكبها الحدث على خلاف نص المادة 66 من قانون الإجراءات الجزائية التي نصت على جوازية التحقيق في الجنح ما لم يكن ثمة نصوص خاصة ,واختياري في المخالفات إذا طلبه وكيل الجمهورية.

وسوف نتطرق في هذا إلى كيفية التحقيق مع الحدث في حالة ارتكابه مخالفة وأحالت المحكمة التي فصلت في المخالفة بالإدانة إلى قاضي الأحداث لتطبيق تدبير مناسب إزاء الحدث وإلى كيفية التحقيق في الجنح من طرف قاضي الأحداث.

3-11-2:كيفية التحقيق مع الحدث في حالة ارتكابه مخالفة:التحقيق مع الحدث في المخالفات جوازي وليس وجوبي خلافا للجنح والجنايات المرتكبة من طرف الحدث.فيمكن للقاضي الفاصل في مواد المخالفات (كبار) التي يرتكبها الحدث أن يحيل هذا الأخير إلى قاضي الأحداث لاتخاذ تدبير وضع الحدث تحت نظام الإفراج المراقب وهذا ما نصت عليه المادة 04/446 من قانون الإجراءات الجزائية. فيتم أولا الفصل في المخالفات المرتكبة من طرف الأحداث من قبل القاضي الذي يترأس قسم المخالفات المختص بالفصل في مخالفات البالغين، ثم يحيل الملف إلى قاضي الأحداث بمعرفة وكيل الجمهورية للتحقيق معه وتقدير ما إذا كان يجب وضعه تحت نظام الإفراج المراقب.فلا يمكن لقاضي قسم المخالفات اتخاذ هذا التدبير –الوضع تحت نظام الإفراج المراقب– كون مهمته تكمن في الفصل في الملف ويكون الفصل بعقوبة جزائية، أما الوضع تحت نظام الإفراج المراقب هو تدبير من التدابير المخولة وحدها لقاضي الأحداث. ولكن ما تم ملاحظته على مستوى المحاكم وعند الفصل في المخالفات المرتكبة من الحدث فإن إجراءات الجلسة تتم عادية شأنها شأن محاكمة البالغين دون تحقيق مسبق مع الحدث وهذا لا يؤدي حتما إلى معرفة أسباب جنوح الحدث ومعالجتها قبل أن تنمو داخل الحدث المنحرف ويصبح مجرم خطير في المجتمع خاصة وأن جنوح الأحداث يعد بذرة إجرام للغد يتطلب ذلك تدخل المجتمع ليس من أجل العقاب بل من أجل العلاج لأن الجريمة رد فعل عن مرض أكثر عمق ويجب علاجه للوقاية "[2]

فمن غير المنطق أن يكون التحقيق وجوبي في حالة وجود الحدث في حالة خطر معنوي ولا يكون لازما في حالة ارتكاب الحدث لمخالفة رغم إظهاره لنيته الإجرامية.

3-11-3: التحقيق مع الحدث بواسطة قاضي التحقيق المختص بشؤون الأحداث:لقد أكد لنا قضاة الأحداث وقضاة التحقيق المختصين بشؤون الأحداث عن تزايد الجرائم المرتكبة من طرف الأحداث وتنوعها وخطورتها فلم تعد تقتصر على المخالفات والجنح البسيطة بل تمتد حتى إلى المتشعبة والتي يشترك فيها الحدث مع مجموعة من البالغين وتصل حتى إلى ارتكاب الجنايات وأخطرها على الإطلاق جريمة القتل ألعمدي.لهذا الغرض فإن المشرع وتنبؤا منه إلى إمكانية اقتراف الأحداث للجرائم الخطيرة فقد أوكل التحقيق فيها إلى قاضي الأحداث المختص بشؤون الأحداث وتجدر الإشارة إلى أنه من خلال تدريبنا الميداني لمدة 03 أعوام على مستوى المحاكم لم نلاحظ قاضي التحقيق المختص بشؤون الأحداث مهمته الوحيدة هو التحقيق مع الحدث إذ غالبا إن لم نقل بصفة مطلقة أن مهمة التحقيق مع الحدث في الجنح المتشعبة والجنايات تسند إلى قاضي التحقيق العادي الذي يحقق مع البالغين و إضافة إلى ذلك "يحقق مع الحدث المقترف للجنح المتشعبة والجنايات. وسوف نتعرض في هذا المبحث إلى تحديد اختصاص قاضي التحقيق المختص بشؤون الأحداث ثم نتناول الضمانات التي يقرها المشرع للحدث أثناء مرحلة التحقيق ثم سلطات قاضي التحقيق المختص بشؤون الأحداث.

3-12:محـــــــاكمة الحدث:إذا كان الهدف من محاكمة المجرم البالغ هو تمحيص الأدلة وتقييمها بصفة نهائية بغرض الفصل في موضوع الدعوى بالبراءة أو بالإدانة فإن الهدف من محاكمة القصر لا يرتكز أساسا على ذلك لأن الحدث المنحرف أو المعرض لخطر معنوي عادة ما يكون ضحية عوامل شخصية، اقتصادية واجتماعية عجز عن مقاومتها فدخل في دائرة الخطر وذلك ما جعل المشرعين ينظرون إلى محكمة الأحداث على أنها هيئة اجتماعية قانونية تختص بالفصل في أعقد السلوكات لأهم فئة من أفراد المجتمع هدفها الأساسي

---

[1] **:**المادة 162و163**من قانون الإجراءات الجزائية.**

[2] **:حسين بن الشيخ** ،مبادئ القانون الجزائي العام ،دار هومة للطباعة والنشر،2000،ص:200

حماية الأحداث الموجودين في خطر ومحاولة تقويم انحرافاتهم ومصالحتهم مع المجتمع وفق المبادئ الحديثة للدفاع الاجتماعي وفي إطار احترام حقوق الإنسان للطفل."[1]

ولما كانت قضايا الأحداث هي مسائل اجتماعية أكثر منها وقائع جنائية، بل إنه تنتفي فيها هذه الصفة إذا كان موضوعها حدثا معرضا للانحراف فإنه من الطبيعي أن تقوم سياسة محاكمة الأحداث على قواعد ومبادئ تختلف عن تلك التي تقوم عليها محاكمة المجرمين البالغين سواء فيما يتعلق بكيفية تنظيم قضاء الأحداث أو بكيفية سريان المحاكمة أمام محاكم الأحداث. لذلك سوف نركز دراستنا لهذه المرحلة على النقاط التالية:

3-12-1: الضمانات الإجرائية المقررة للحدث أثناء المحاكمة: تقضي قواعد الأمم المتحدة الدنيا النموذجية لإدارة شؤون قضاء الأحداث بوجوب انطواء جميع مراحل الإجراءات القضائية بشأن الأحداث الجانحين على ضمانات أساسية لتحقيق المصلحة القصوى للحدث مراعاة لتكوينه الغض وعدم اكتمال إدراكه والظروف المشوبة المحيطة به.وتضم هذه الضمانات احترام حق الحدث في حماية خصوصياته تفاديا لأي ضرر قد يصيبه بفعل علنية لا مبرر لها أو نشر أي معلومات يمكن أن تؤدي إلى التعرف على هويته وكذلك يجب أن تتم تلك الإجراءات في جو من الفهم يتيح للحدث أن يشارك فيه وأن يعبر عن نفسه بحرية مع حقه في فحص شخصيته وفي أن يمثله محام للدفاع عنه طوال سير الإجراءات."[2]

ا):الحدث المعرض لخطر معنوي: نصت المادة 07 من الأمر رقم03/72 المتعلق بحماية الطفولة والمراهقة على ما يلي: "يجوز للقاصر أو والديه أو ولي أمره اختيار مستشار بصفة تلقائية من قبل قاضي الأحداث ويجري التعيين خلال 08 أيام من تقديم الطلب". معناه أن الأمر جوازي وليس إلزامي مع العلم أن قاضي الأحداث يهدف إلى إعادة بناء شخصية الحدث في خطر معنوي الأمر الذي جعل البعض يرى أنه في مرحلة ما قبل الانحراف الحدث ليس بحاجة إلى من يدافع عنه لعدم وجود تعارض بين مصلحته ومصلحة المجتمع. في حين يرى البعض الآخر أن استعانة الحدث المعرض للانحراف بمدافع لا يخلو من فائدة خصوصا إذا حصر المدافع مهمته في نطاق بيان الأوجه القانونية للواقعة المنسوبة للحدث بأن يتطرق إلى شرح الجوانب الإنسانية والاجتماعية لهذه الواقعة.

ب): الحدث المنحرف: الأصل بالنسبة للمتهم البالغ إذا تعلق الأمر بجنحة أو مخالفة فلا يشترط أن تعين المحكمة محاميا له، ولكن هذا لا يمنعه من أن يستعين بمحام إذا أراد، أما في الجنايات فإن الأمر يختلف حيث أوجب القانون تعيين مدافع لكل متهم بجناية صدر أمر بإحالته على محكمة الجنايات إذا لم يكن قد وكل محاميا للدفاع عنه."[3]

واستثناء من ذلك فإن المشرع الجزائري بالنسبة للأحداث الجانحين قد وحد أحكام الاستعانة بمحام سواء تعلق الأمر بجناية أو جنحة أو مخالفة وجعل الأمر وجوبيا. فبالنسبة للجنايات تطبق أحكام المادتين292 و467/ف01 من قانون الإجراءات الجزائية. وبالنسبة للجنح تطبق أحكام المادة 461من قانون الإجراءات الجزائية.وبالنسبة للمخالفات تطبق أحكام المادة 25من القانون رقم06/01.

وبالتالي فإن تعيين محامي للدفاع عن الحدث من يوم رفع الدعوى إلى غاية صدور الحكم وتنفيذه يعد من اختصاص المسؤول القانوني عنه ,وإذا لم يقم هذا الأخير بذلك عين القاضي محاميا للدفاع عن الحدث في الجنايات والجنح والمخالفات من تلقاء نفسه ,إلا أن المشرع خرج عن القاعدة السابقة وأجاز للحدث تكليف محام للدفاع عنه في جميع إجراءات الدعوى وفي مختلف درجات التقاضي وهو ما تناولته المادة 454/ف02 من قانون الإجراءات الجزائية وأكدته المادة 471/ف02 من نفس القانون."[4]

ج):سير جلسة الحكم: نقصد بسير الجلسة كافة الإجراءات المتخذة من قبل رئيسها بهدف الوصول إلى الحقيقة القضائية وإصدار حكم في القضية المطروحة عليه. ولما كان قضاء الأحداث قضاء استثنائي لا يهدف فقط إلى الوصول إلى الحقيقة بقدر ما يهمه اتخاذ الإجراء المناسب للحدث فإن جلسة محاكمة الحدث تتميز بإجراءات خاصة سوف نتطرق إليها في الفرعين التاليين:

د):سير الجلسة بالنسبة للحدث في خطر معنوي: مهما كانت حالات الخطر المعنوي أو التعرض للانحراف حسب المادة 01 من الأمر 03/72 السالف الذكر خطيرة فإن التدابير المتخذة من قاضي الأحداث لمواجهتها

---

[1] : زيدومة درباس ،مرجع سابق،ص:347

[2] : : **نبيل صقر**،جميلة صابر،الأحداث في التشريع الجزائري،مرجع سابق،ص:54

[3] : **حمدي رجب** عطية،مرجع سابق،ص:151

[4] : :**قرار** بتاريخ1983/03/15،الغرفة الجنائية الثانية،المجلة القضائية للمحكمة العليا،العدد01،ص:340

مجردة من الطابع الجزائي ويطغى عليها الطابع الوقائي أو الحماية التربوية حيث تقتصر أساسا على التسليم إلى من يكون أهلا لرعاية الحدث وكذا العناية به سواء كان شخصا أو مؤسسة تربوية ومن ثمة يقوم قاضي الأحداث بعد قفله للتحقيق بشأن الحدث في خطر معنوي بإرسال الملف إلى السيد وكيل الجمهورية للإطلاع عليه وإبداء طلباته بخصوصه، إضافة إلى استدعائه للقاصر ووالديه أو ولي أمره 08 أيام قبل النظر في القضية. كما يجب عليه أن يخطر مستشار القاصر أو محاميه بيوم وساعة ومكان انعقاد الجلسة في غرفة المشورة.وفي اليوم المحدد للنظر في القضية فإن الجلسة تتم في غرفة المشورة برئاسة قاضي الأحداث ودون حضور المساعدين ولا النيابة العامة ويحضر فيها الحدث المعني ووالديه أو ولي أمره والمحامي إن وجد والذين يستمع إليهم من قبل قاضي الأحداث هذا الأخير له الحق أيضا في الاستماع إلى أي شخص يرى شهادته حول القضية ضرورية من أجل الوصول إلى الحل الأنسب والذي يخدم مصلحة الحدث.
كما يمكن لقاضي الأحداث أيضا إعفاء الحدث من حضور الجلسة كلما دعت الضرورة ومصلحة القاصر ذلك، وأن يأمر بانسحاب هذا الأخير من مكتب غرفته أثناء كل المناقشات أو بعضها,ويحاول استمالة عائلة الحدث بغرض الموافقة على التدبير الذي سيتخذه." [1]

الخلاصة:

يعد قضاء الأحداث في جميع دول العالم من القضاء المتفرد في خصائصه و أهدافه الأمر الذي جعله يتميز أيضا في هيئات حكمه و نوع القضايا التي يعالجها ، فقد زاد اهتمام الدول بهذا القضاء انطلاقا من المؤتمر السابع للأمم المتحدة في ميلانو 1985 المتعلق بمنع الجريمة و معاملة المجرمين ، و الذي دعا إلى وضع قواعد نموذجية لمعاملة الأحداث المجردين من حريتهم و قد تبنى المؤتمر الثامن " بهافانا " في 1990 ، هذه القواعد النموذجية الدنيا لإدارة شؤون قضاء الأحداث والتي تفرض ضرورة مراعاة في جميع الظروف المصلحة القصوى للحدث ، و هو الأمر ذاته الذي تضمنته المواثيق الدولية لحقوق الإنسان و يشرف على قضاء الأحداث قضاة متخصصون في شؤون الأحداث و يختارون لكفاءتهم و للعناية التي يولونها للأحداث و يمارسون العديد من المهام منها ما يتعلق بالأحداث الجانحين و منها ما يخص الأحداث في خطر معنوي و إذا كانت القواعد النموذجية الدنيا التي أشرنا إليها تضع على كاهل قضاة الأحداث النظر في جميع الظروف للمصلحة الفضلى للحدث فإن الأمر يختلف مراعاة لهذه المصلحة بين الأحداث الجانحين و الأحداث في خطر معنوي، لذلك فإن أهمية هذا المبحث تكمن في معرفة المهام المنوطة بقضاة الأحداث بمناسبة نظرهم في قضايا الأحداث الجانحين و كذا صلاحياتهم التي يطغى عليها الطابع التربوي و الوقائي فيما يخص الأحداث في خطر معنوي و ذلك بالنظر إلى تحقيق المصلحة الفضلى للحدث ، ومختلف خصوصيات قضاة الأحداث بما فيها طريقة تعيينهم و مختلف مهامهم و أنواع محاكم الأحداث و تشكيلاتها ، التي تضم إلى جانب قضاة الأحداث مساعدين اجتماعيين يساعدون قضاة الأحداث في القيام بمهامهم و كذا معرفة مختلف الجهات المعهود لها برعاية و احتجاز الأحداث و كيفية عملها و علاقتها بقضاة الأحداث .

الباب الثاني

[1] : المادة 09 من الأمر 03/72 المتعلق بحماية **الطفولة والمراهقة**

الأطار التطبيقي

الفصل الرابع

الاسس المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

إن هدف الدراسة هو معرفة دور ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية في تعديل السلوك العدواني لدى فئة الأحداث في خطر معنوي ونظرا للدور الذي يلعبه النشاط الرياضي في تحقيق النمو الشامل والمتزن للمراهق جسميا ونفسيا واجتماعيا ,فانه من الأهمية دراسة ظاهرة السلوك العدواني ومدي تأثرها بممارسة الأنشطة الرياضية التنافسية ، لذلك فإن الإجراءات المنهجية لدراستنا تضمنت الخطوات التالية

1:الدراسة الاستطلاعية الأولى:

كأساس جوهري لبداية البحث تبنينا إجراء خطوات أولية لازمة وذلك باعتماد دراسة استطلاعية أولية لإزاحة الغموض عما قد يجلب الصعوبات في دراسة الظاهرة موضوع البحث ,لذا توجب علينا المبادرة بزيارة للمركز المختص الإعادة التربية لولاية الوادي ذلك حتى يتسنى لنا حصر كل المتغيرات المعيقة التي من شأنها أن تعرقل مجريات البحث الميداني حيث بادرنا كخطوة أولية بمقابلة خاصة مع السيد مدير المركز وتناقشنا حول كل الشروط الواجب إتباعها لتسهيل العملية علينا بعد ذلك قام الطالب الباحث بعقد مقابلات أولية الاستطلاع آراء المربيين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين بالمركز حول السلوكيات التي يتصف بها الأحداث في خطر معنوي ، سواء كانت هذه التصرفات ايجابية أو سلبية

إلى أن تمكنا في الأخير من جمع جل المعلومات والمعطيات التي أوصلتنا إلى ضبط وتحديد دقيق للاختيار مقياس يناسب هذه الفئة وتجدر الإشارة انه قد كان الهدف من الدراسة الاستطلاعية الاحتكاك أكثر بالميدان والتقرب أكثر من فئة الأحداث في خطر معنوي، كما طلب منا مدير المركز موافقة مدير النشاط الاجتماعي وكذلك موافقة قاضي الأحداث لولاية الوادي لإجراء هذه الدراسة بالمركز.

2:منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي باعتبارها دراسة تجريبية هدفها التعرف على دور ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية (كمتغير مستقل) في تعديل السلوك العدواني (كمتغير تابع). "[1]

و المنهج التجريبي يقوم أساسا على التجربة العلمية التي تكشف عن العلاقات السببية بين المتغيرات المختلفة ومن التصنيفات الرئيسية للتجارب العلمية والتي تتناسب مع هذه الدراسة استخدم الباحث التجربة لعينتين متكافئتين أحداهما " تجريبية " والأخرى " ضابطة."

وتقاس المجموعتان قبل التجربة مع إدخال المتغير التجريبي والمتمثل في " برنامج منافسات رياضة جماعية وهي كرة القدم ورياضة فردية وهي الكرة الحديدية "على المجموعة التجريبية دون الضابطة حيث يعتبر الفرق في نتائج القياس القبلي و ألبعدي للمجموعتين ناتجا عن المتغير التجريبي، فالمجموعتان قد تعرضتا لنفس الظروف الخارجية المحيطة بالتجربة.وهو ما يوضحه الباحث في الجدول الآتي: "[2]

جدول رقم(01)

المجموعة التجريبية	القياس القبلي	التجربة	القياس البعدي
المجموعة الضابطة	القياس القبلي	/	القياس البعدي

3: المجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل المجتمع الأصلي لعينة البحث الأحداث في خطر معنوي بالمركز المختص الإعادة التربية لولاية الوادي.

***عينة البحث**: تتمثل عينة البحث على الأحداث في خطر معنوي وعددهم أربعة وثلاثون حدث(34)وهم المجتمع الأصلي للدراسة بمعني عينة قصديه (عمديه)

4:مجالات الدراسة:

ا):المجال المكاني:يتجلى محيط دراستنا في المركز المختص الإعادة التربية بولاية الوادي وكذلك بالمؤسسات التربوية وهذا حسب البرنامج المسطر من طرف الرابطة الولائية للرياضة المدرسية.

ب):المجال الزماني: استغرقت الدراسة مدة ثمانية أشهر حيث انطلقت في شهر نوفمبر من سنة 2009 م و انتهت في شهر ماي 2010م ، حيث أجريت الدراسة الاستطلاعية في شهر جانفي 2010م و تم تطبيق القياس القبلي في شهر فيفري 2010 والقياس البعدي في شهر ماي2010 .

5: أدوات الدراسة:

على ضوء أهداف البحث وطبيعة الدراسة ولأجل اختبار فرضيات البحث والوقوف على مدى تحققها قمنا بتطبيق مقياس تحليل الذات واستبيان السلوك العدواني و هذا بعد إتباع مجموعة من الخطوات وهي:

5-1:الاطلاع على كل ما هو متاح من الدراسات السابقة والقراءات النظرية ومقاييس السلوك العدواني:

[1] :محمد حسن علاوي:علم النفس الرياضي،ط1،دار المعارف للطبع والنشر،القاهرة،1992،ص:23

[2] :**نصر الدين جابر:محاضرات** في المناهج العلمية،جامعة بسكرة،2009/2008

لقد تناولت هذه الدراسات والقراءات النظرية السلوك العدواني وأسبابه وعوامله المختلفة إضافة إلي ذلك سيستعرض الباحث أهم المقاييس التي تناولت موضوع السلوك العدواني بغرض الوقوف على ما تم إنجازه في هذا المجال والوصول إلى الأبعاد والجوانب التي من الممكن أن يتضمنها المقياس ومن أهم المقاييس التي استعان بها الباحث و استفاد منها لوضع مقياس تحليل الذات واستبيان السلوك العدواني للدراسة الحالية:

***مقياس السلوك العدواني لبص وبيري ترجمة /أبو عباة وعبد الله (1995):**يتكون هذا المقياس من (30) بندا موزعة على أربعة أبعاد وهي : العدوان البدني ، العدوان اللفظي الاستثارة ، العداوة ، الغضب .ويتم الاستجابة عليها من خلال خمس إجابات متدرجة (مقياس خماسي الأبعاد) :*أبدا ،نادرا، أحيانا، غالبا، ودائما* يختار المجيب احد هذه الإجابات .وهذا المقياس يتمتع بثبات مرتفع فقد تم التعرف على حساب ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار حيث بلغت قيمته (0.99) كما تم التحقق من ثبات المقياس بواسطة استخراج معامل ألفا كرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (0.94).كما تم التأكد من صدق المقياس بطرقتين هما : صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحطمين لمعرفة مدى ملائمة للبيئة المحلية السعودية وتم إجراء بعض التعديلات كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معامل ارتباط كل عبارة من عبارات المقياس بالدرجة الكلية حيث بلغ مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى صدق المقياس وتماسك بنوده.

***مقياس السلوك العدواني لأحمد السحيمي (2001):**يحتوى هذا المقياس على (24) عبارة ولكل موقف خمس استجابات انفعالية نفسية واجتماعية مختلفة لها ترتيب معين حيث يقوم المبحوث بوضع علامة (+) على موقف واحد يتلاءم معه إذا وضع في نفس الموقف والمفضلة له ويتم إعطاء كل موقف من المواقف درجة (1- 5) على حساب استجابات المبحوث وطبقا للدرجة المعطاة لكل استجابة بكل موقف ،تم إعطاء المقياس درجة كلية لكل فرد تمثل السلوك العدواني للمبحوث.وقد تم استخدام طريقة إعادة الاختبار للتأكد من ثبات المقياس ، حيث بلغ درجة معامل الثبات (0.93) وهو معامل ثبات مرتفع ،كما تم التحقق من صدق المقياس باستخدام أكثر من طريقة ، حيث تم عرض المقياس في صورته النهائية على خمس محكمين من أعضاء هيئة التدريس من قسم علم النفس بجامعة عين شمس (مصر) الإبداء راءيهم فيما يتعلق بمدى ملائمة فقرات المقياس لما وضع من اجله ،كما تم حساب صدق الاتساق الداخلي للمقياس حيث بلغ مستوى الدلالة فيه درجة (0.01) وحجم متوسط التأثير (0.28) مما يشير على صدق المقياس وثباته.

***مقياس السلوك العدواني للمراهقين والشباب من إعداد / أمال عبد السميع أباظة (2003)** :يحتوى المقياس على(56) فقرة ضمن أربعة محاور رئيسية : العدوان المادي ، العدوان اللفظي العدوان العدائي ،الغضب ، وكل محور يضم (14) فقرة .وتعتمد الإجابة في هذا المقياس في خمس مستويات (خماسي التدرج) والدرجة المرتفعة تدل على ارتفاع مستوى العدوان . وقد تم حساب الثبات بطريقة إعادة تطبيقه حيث بلغت قيمة معامل الثبات للدرجة الكلية (0.82) على العينة.كما تم حساب صدق المقياس بطرقتين حيث عرض على مجموعة من الأساتذة الصحة النفسية وتم تعديل بعض البنود تبعا الارائهم واستبعاد البعض الأخر كما تم حساب الفرق بين متوسطات درجات الحاصلين على أعلى درجة واقل درجة من خلال حساب قيمة (ت) وكان الفرق دالا عند مستوى دلالة (0.01) .

وقد قام الباحث باختيار مجموعة من المقياسين للسلوك العدواني وتم عرضهما على المشرف وكذلك على بعض الأساتذة في علم النفس وكذلك علم الاجتماع وأساتذة التربية البدنية ،وحتى يتمكن الطالب الباحث من إجراء الدراسة بصورة جيدة ونظرا لخصوصية هذه الفئة تم اختيار مقياس تحليل الذات .

2-5:مقياس تحليل الذات :

صممه محمد حسن علاوي والذي يحتوي على قائمة قياس العدوان العام كسمة وتتضمن القائمة أربعة أبعاد

***التهجم أو الاعتداء:**أصحاب الدرجات المرتفعة على هذا البعد يتميزون بالعنف البدني ضد الآخرين ولا يستطعون التحكم في اندفاعاتهم نحو إيذاء الآخرين وقد يبادرون إلى الاعتداء إذا شعروا بنية الآخرين في الاعتداء عليهم أو الاندفاع لمحاولة الاعتداء عندما يشعرون بالغضب أو المضايقة ويعرفهم الناس بأنهم أشخاص هجوميين ولديهم استعداد واضح للاعتداء على الآخرين عندما يمتلكهم الانفعال أو الغضب كما قد يشعرون بالارتياح عندما يعتدون على الأشخاص الذين لا يميلون إليهم .

***العدوان اللفظي:**أصحاب الدرجات المرتفعة على هذا البعد يستخدمون لهجة عنيفة أو كلمات جارحة عندما يغضبون أو عندما يفقدون أعصابهم وقد يميلون إلى رفع أصواتهم والحديث بعصبية أثناء المناقشات ويتلفظون

بألفاظ غير مناسبة عن الأشخاص الذين لا يميلون إليهم ويستخدمون التهديد اللفظي لمن يضايقهم ويميلون للنقاش الحاد عندما يختلف البعض معهم .

***سرعة الاستثارة :**أصحاب الدرجات المرتفعة على هذا البعد يفقدون أعصابهم بسهولة ويظهر عليهم الاضطراب أو الارتباك في المواقف الصعبة ويظهر على وجوههم الغضب بصورة واضحة وتسهل استثارتهم ويبدو عليهم العصبية والنرفزة في العديد من المواقف كما يصعب عليهم السيطرة على انفعالاتهم .

***العدوان غير مباشر:**أصحاب الدرجات المرتفعة على هذا البعد يسقطون غضبهم على الآخرين عندما يشعرون بالإحباط و يقومون بإلقاء الأشياء أو يحاولون كسرها عندما يفقدون أعصابهم وقد ينتابهم البكاء في مواجهة انتقادات الرؤساء أو الزملاء كما قد يحاولون العدوان على مصدر خارجي غير المصدر الأصلي المسبب للإحباط أو الغضب كما قد يتميزون باستجابات غاضبة غير محددة الاتجاه.

وتتكون القائمة من 40 عبارة كل بعد تمثله 10 عبارات ويقوم الشخص بالإجابة على عبارات القائمة على مقياس خماسي التدرج: (أوافق بدرجة كبيرة جدا ، أوافق بدرجة كبيرة ،بدرجة متوسطة ، بدرجة قليلة ، بدرجة قليلة جدا) وذلك في ضوء تعليمات القائمة:" [1]

جدول رقم:(02) يوضح تعليمات القائمة

الرقم	العبارات	العدد	العبارات الموجبة	العبارات السالبة
01	التهجم أو الاعتداء	10	1،13،17،25،33،37	5،9،21،29
02	العدوان اللفظي	10	6،10،14،22،30،38	2،18،26،34
03	سرعة الاستثارة	10	3،11،19،23،27،35	7،15،31،39
04	العدوان الغير مباشر	10	8،12،20،28،32،40	4،16،24،36

***التصحيح :**العبارات الموجبة في جميع الأبعاد يتم تصحيحها كمايلي:

أوافق بدرجة كبيرة جدا	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة قليلة	أوافق بدرجة قليلة جدا
5	4	3	2	1

***التصحيح :**العبارات السالبة في جميع الأبعاد يتم تصحيحها كمايلي:

أوافق بدرجة كبيرة جدا	أوافق بدرجة كبيرة	أوافق بدرجة متوسطة	أوافق بدرجة قليلة	أوافق بدرجة قليلة جدا
1	2	3	4	5

ويلاحظ أن تكون عنوان القائمة كمايلي : **مقياس تحليل الذات.**

قائمة تحتوي على بعض العبارات التي يمكن أن تصف بها شعورك أو اتجاهك أو سلوكك نحو نفسك أو نحو الآخرين في أثناء المواقف العامة في حياتك (ملحق رقم: 01)

قام الباحث في ضوء الخطوة السابقة وبعد الاطلاع على العديد من الكتب والمراجع وكذلك الدراسات والبحوث التي أجريت في كافة التخصصات الأخرى النفسية والاجتماعية والتي تناولت سلوك العدواني بصفة عامة وسلوك العنف والعدوان في الميدان الرياضي بصفة خاصة ،وبعد اختيار مقياس تحليل الذات الذي يقدم للمفحوصين (الأحداث) وحتى يكون موضوع الدراسة أكثر مصداقية ، قام الباحث ببناء استبيان يقدم للسادة المربيين بالمركز المختص إعادة التربية الإبداء رأيهم في سلوك فئة الأحداث .

3-5:مرحلة جمع عبارات الاستبيان :تم تحديد مجموعة من الأبعاد (المواقف) التي سوف يتضمنها الاستبيان ويمكن من خلالها معرفة السلوك العدواني للأحداث عن طريق المربيين ، وبعد ذلك قام الباحث بتحديد التعريف الإجرائي لكل من الأبعاد مسترشدا بالإطار النظري للدراسة كما تمت صياغة البنود ورعي فيها البساطة والوضوح وعدم الغموض والتعقيد .

***العدوان الجسدي:**ويعد مظهر من مظاهر السلوك العدواني والذي يشترك فيه الجسد في الاعتداء على الآخر بالضرب بقبضة اليد أو الرجل ، الشد من الشعر ، الدفع ... وحتى الأسنان. ومن هذا نفهم أن السلوك العدواني الجسدي هو ما اشترك فيه الجسد حيث يشمل الضرب والخدش والشد من الشعر أو الملابس والجري وراء الشخص للاعتداء عليه .

[1] : محمد حسن علاوي،موسوعة الاختبارات النفسية للرياضيين،مركز الكتاب للنشر،ط1 ،1998،ص472-473-474

***العدوان اللفظي:** وهو الذي لا تكون مشاركة الجسد ظاهرة فيه ويتوقف فقط على حدوث الكلام مع ما يرافقه أحيانا من مظاهر العنف والتهديد ويتصرف الشخص في هذا النوع من العدوان بصورة الصياح أو الكلام والقول البذيء الذي غالبا ما يشمل الشتائم أو المبارزة بالألقاب ، ووصف الآخرين بالعيوب والصفات السيئة واستخدام كلمات أو جمل التهديد .

* **التخريب:**يتمثل هذا السلوك في التدمير والتخريب وإتلاف سواء الممتلكات الشخصية أو ممتلكات الغير وهذا ناتج على تفريغ الشحنات العدوانية وإعلائها في صورة يرضى عنها المجتمع حتى ولو كانت على حساب ذاته .

* **العدوان الرمزي:**هذا النوع من العدوان يمارس فيه سلوك يرمز إلى احتقار الأفراد أو يؤدي إلى توجيه الانتباه إلى إهانة تلحق به الأذى.

* **العدوان الموجه نحو ألذات :**إن العدوانية عند بعض الأشخاص قد توجه نحو ألذات ، وتهدف إلى إيذاء النفس وإيقاع الضرر بها وتتخذ صورة إيذاء النفس صورا مختلفة ، مثل تمزيق الشخص لملابسه أو كتبه أو لطم الوجه أو شد الشعر أو ضرب الرأس على الحائط أو جرح الجسم بالأظافر أو بأشياء أخرى.

***العناد:**هذا النوع من العدوان يمارس فيه مخالفة الأوامر والانتقام والحقد والهجوم المؤجل والعصيان.

* **سرعة الاستثارة:**هذا النوع من السلوك عدم التحكم والسيطرة على الانفعالات كما تظهر عليه العصبية بكل سهولة وعدم التوازن والارتباك في العديد من المواقف .

لقد حرص الباحث على أن يتضمن كل بعد من أبعاد الاستبيان السبعة على مجموعة من العبارات أو الصفات التي من الممكن أن يتصف بها الحدث في حياته اليومية داخل المركز أو خارجه .

5-4:مرحلة الصياغة:

بعد أن قام الباحث بتحديد السلوك العدواني إلى سبعة مواقف تمثلت أو انحصرت الخطوة التالية في تصميم أو صياغة الأسئلة المناسبة والتي تعبر بالفعل عن المواقف الفرعية المختارة والتي يكون الحدث قد مر بها وقد أمكن تحديد عدد كبير من هذه الأسئلة لتكون هناك فرصة مناسبة لاختيار الأصلح منها للاستبيان فتم جمع (70) بندا عن السلوك العدواني .

جدول رقم (03)

يوضح توزيع أسئلة الاستبيان على العناصر أو المواقف المختارة

الرقم	المواقف المختارة	عدد الأسئلة
01	الاعتداء الجسدي	12
02	الاعتداء اللفظي	08
03	التخريب	12
04	العدوان الرمزي	08
05	العدوان موجه نحو الذات	08
06	الــعناد	12
07	سرعة الاستثارة	10

5-5:مرحلة اختيار العبارات

تم عرض الاستبيان في صورته الأولية (70) بندا أو عبارة على المشرف ثم مجموعة من المحكمين من المتخصصين في علم النفس وعلم الاجتماع والتربية البدنية وعددهم سبعة ، وذلك لإبداء أرائهم فيما يتعلق بمدى دقة ووضوح بنود الاستبيان المصاغة ومدى ملاءمتها ، وذلك على ضوء التعريف الإجرائي للسلوك العدواني المستخدم في الدراسة الحالية والجدول التالي يوضح اتفاق المحكمين على مدى انتماء بنود أبعاد الاستبيان ولقد طلب الباحث من هؤلاء الأساتذة تحكيم الاستبيان بالنسبة لكل عبارة من حيث:

*سلامة العبارة من حيث الصياغة *مدى ارتباط العبارة بالبعد المراد قياسه*مدى مناسبة العبارة لفئة الأحداث من حيث بساطتها ووضوحها .

6-5:وضع الاستبيان في صورته النهائية:

أصبح الاستبيان في صورته النهائية يتكون من (40) بندا وهذا بعد استبعاد البنود التي تراوحت نسب اتفاق المحكمين عليها أقل من النسبة المعتمدة من قبل الباحث لقبول البند والمتمثلة في (60%) والجدول الآتي يوضح توزيع أسئلة الاستبيان في صورته النهائية

جدول رقم: (04)

يوضح توزيع أسئلة الاستبيان في صورته النهائية

الرقم	المواقف	عدد الأسئلة
01	الاعتداء الجسدي	06
02	الاعتداء اللفظي	06
03	التخريب	06
04	العدوان الرمزي	06
05	العدوان الموجه نحو الذات	05
06	العنـــــاد	05
07	سرعة الاستثارة	06

6:الدراسة الاستطلاعية الثانية:

قام الباحث بدراسة استطلاعية ثانية على مستوى المركز المختص الإعادة التربية بولاية الوادي عرض الباحث على المربيين والاخصائين النفسنين والاخصائين الاجتماعين استبان السلوك العدواني وإبداء راءيهم في سلوك الأحداث في خطر معنوي وشرحنا لهم كل محاور الاستبيان وكل عباراته والتي اعتبروها سهلة وواضحة ولم يتلقوا أي صعوبة في فهم العبارات المطروحة عليهم,كما عرض الباحث على عينة من الأحداث في خطر معنوي مقياس تحليل الذات وشرح لهم كل محاور المقياس حيث كانت هناك صعوبة في فهم عبارات المقياس حيث قدمت له المساعدة من طرف المربين لتسهيل المهمة. وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية خمسة عشر حدث وثمانية مربيين.

6-1:أهداف الدراسة الاستطلاعية:خلال هذه الدراسة الاستطلاعية يمكن أن استخلاص الأهداف التالية:

*التدرب على خطوات البحث والتعرف على ميدان الدراسة الأساسية

*تحديد أهم المشاكل والصعوبات لتفاديها في الدراسة الأساسية

*التأكد من سلامة لغة المقياس والاستبيان وسهولة فهم أفراد العينة له

* معرفة متوسط الوقت الذي تستغرقه أدوات البحث في التطبيق ومحاولة استخدام أفضل الطرق لإجراء الدراسة في أحسن الظروف

6-2: عينة الدراسة الاستطلاعية وزمن إجراءها: اتصل الباحث بعد حصوله على موافقة قاضي الأحداث وكذلك مدير النشاط الاجتماعي لولاية الوادي بتاريخ 10 جانفي 2010 اتصل مباشرة بمدير المركز من اجل إجراء هذه الدراسة ولقد تم بتاريخ 2010/01/21 ولقد شملت الدراسة الاستطلاعية عينة متكونة من خمسة عشرة من الأحداث وكذلك المربين المركز وهذا قصد التعرف على الصعوبات التي قد تقابل الحدث أثناء الإجابة على الأسئلة من المقياس ولقد وضع الباحث بعض الملاحظات قبل تطبيق المقياس والاستبيان.

6-3: وصف أداة القياس "مقياس تحليل الذات" :

يتألف هذا المقياس من أربعة محاور وهي:

جدول رقم:(05) يوضح محاور المقياس

الرقم	المحور	العبارات
01	التهجم أو الاعتداء	10
02	العدوان اللفظي	10
03	سرعة الاستثارة	10
04	العدوان الغير مباشر	10

جدول رقم (06) : عبارات محور "التهجم "

رقم العبارة في المقياس	الـــعبارة
01	يبدو أنني غير قادر على التحكم في اندفاعي نحو إيذاء من يحاول مضايقتي
05	عندما يحاول شخص مضايقتي فإنني اندفع للاعتداء عليه
09	لا افقد أعصابي إلي درجة التي أقوم فيها بإلقاء الأشياء
13	عندما اغضب فإنني أكون مستعدا للاعتداء على الشخص الذي أو أثار انفعالي
17	اشعر بالارتياح عندما اعتدى على بعض الأشخاص الذين لا أميل إليهم
21	إذا شعرت بنية شخص ما في الاعتداء علي فإنني أبادر بالاعتداء عليه
25	إذا شعرت بنية شخص ما في الاعتداء على فإنني أحاول أن أتجنب ذلك
29	اعتقد انه لا يوجد سبب معقول للاعتداء علي أي شخص
33	لا اعتدي على الناس الذين يحاولون مضايقتي
37	لا استخدم العنف البدني للدفاع عن حقوقي

جدول رقم (07):

عـبارات مـحور" الـعدوان اللفظي"

رقم العبارة في المقياس	الـعبارة
02	عندما افقد أعصابي فإنني أتلفظ ببعض الكلمات الجارحة
06	في بعض المناقشات أميل إلي رفع صوتي والحديث بعصبية
10	أتلفظ ببعض الألفاظ غير المناسبة عن الأشخاص الذين لا أميل إليهم
14	عندما يخاطبني بعض الناس بصوت عال فأنني أرد عليهم بالصوت العالي أيضا
18	لا استطيع أن امنع نفسي من النقاش الحاد عندما يختلف رأي البعض مع رأيي
22	عندما اغضب فإنني استخدم بعض الكلمات العنيفة
26	عندما اغضب فإنني لا استخدم لهجة عنيفة

30	لا أخاطب بعض الناس بقسوة حتى ولو كانوا يستحقون ذلك
34	لا أحاول أن التلفظ ببعض التهديدات للشخص الذي يسعى إلى مضايقتي
38	أميل إلي الحديث بهدوء وأحاول عدم السخرية من أي شخص في بعض المناقشات مع الآخرين

جدول رقم (08) :

عبارات محور "سرعة الاستثارة"

رقم العبارة في المقياس	العبارة
03	أفقد أعصابي بسهولة
07	عندما اغضب فان ذلك يظهر على وجهي بصورة واضحة
11	من السهولة استثارتي بصورة واضحة
15	يغلي الدم في عروقي إذا ضايقني شخص
19	اشعر في بعض المواقف مثل وعاء من البارود قابل للانفجار
23	أنا شخص يبدو على العصبية والنرفزة في العديد من المواقف
27	افقد أعصابي في بعض المواقف إلي الدرجة التي أقوم فيها بإلقاء الأشياء
31	الكثير من قراراتي لا تنبع من انفعالاتي
35	عندما يخطئ البعض في حقي فإنني استطيع أن أتحكم في انفعالي
39	لا استطيع السيطرة على انفعالاتي في بعض المواقف

جدول رقم (09) :

عبارات محور "العدوان الغير مباشر"

رقم العبارة في المقياس	الـــعبارة
04	في المواقف الصعبة لا يظهر على الاضطراب والارتباك
08	عندما انفعل بشدة أقوم بالتقاط اقرب شيء لي وأحاول أن اكسره
12	عندما انفعل بشدة أقوم بالتقاط اقرب شيء لي وأحاول أن اكسره
16	عندما أتضايق أو اغضب فإنني اسقط ذلك على شخص أقابله
20	إذا لم استطيع النيل من الشخص الذي ضايقني فأنني أحاول مضايقة أي شخص آخر
24	أكاد ابكي عندما لا استطيع مواجهة انتقادات رؤسائي أو زملائي
28	ا اسقط غضبي على بعض زملائي عندما ينقدني رئيسي أو من هو اكبر مني
32	لا افقد أعصابي إلي درجة التي أقوم فيها بإلقاء الأشياء
36	الناس الذين يقذفون الأشياء عندما يغضبوا اعتبرهم مثل الأطفال
40	إذا لم استطيع النيل من الشخص الذي ضايقني فأنني لا أحاول أن اسقط غضبي على الآخرين

4-6: وصف أداة القياس "استبيان السلوك العدواني"

يتألف هذا الاستبيان من سبعة محاور وهي:

جدول رقم:10

الرقم	الـمحور	الـعبارات
01	العدوان الجسدي:	06
02	العدوان اللفظي :	06
03	التخريب :	06

04	العدوان الرمزي :	06
05	العدوان الموجه نحو الذات	05
06	العنــاد:	05
07	سرعة الاستثارة :	06

جدول رقم (11) :

عبارات محور "العدوان الجسدي "

رقم العبارة	الــعبارة
01	يعتدي على زملائه بالضرب
02	يقوم بخدش أو يدفع أو بقرص الآخرين
03	يلجا إلي العدوان الجسدي نتيجة شعوره بالظلم من الزملاء
04	يستعمل أشياء حادة لضرب الآخرين
05	يقوم بعض زملائه داخل المركز
06	هل يعبر عن انفعالاته برمي الأشياء على الزملاء

جدول رقم (12) :

عبارات محور "العدوان اللفظي "

رقم العبارة	الــعبارة
01	يسبب الأذى للآخرين بطريقة غير مباشرة بالكلام
02	هل يصرخ في وجه زملائه ومربيه
03	يسب ويشتم زملائه من دون سبب
04	يتفوه بألفاظ غير مناسبة داخل المركز
05	يستعمل كلمات استفزازية لإثارة غضب الآخرين
06	يشتكي منه زملائه لأنه يشتمهم

جدول رقم (13) :

عبارات محور "التخريب "

رقم العبارة	العبارة
01	يمزق ملابسه
02	يمزق ملابس زملائه
03	يقوم بإفساد و تخريب الأشياء داخل المركز
04	هل يسرق أدوات (حاجيات) الزملاء
05	يلوث الأماكن النظيفة
06	في حالة الغضب يقوم بتكسير الأشياء

جدول رقم (14) :

عبارات محور "العدوان الرمزي "

رقم العبارة	العبارة
01	لديه نظرات حقد للزملاء والمربين
02	يبتسم في وجه زملائه ومربيه
03	هل يقوم بنظرات غريبة
04	يقوم بحركات بالوجه (العينين أو اللسان) لإثارة الزميل
05	تسليط النظر للأخر بدون سبب
06	يستعمل حركات الاحتقار الآخرين

جدول رقم (15):

عبارات محور "العدوان الموجه نحو الذات "

رقم العبارة	العبارة
01	يقوم يضرب نفسه
02	يستعمل الأظافر لجرح نفسه لغرض ما
03	يشرب أو يأكل شيء مضر من اجل هدف ما
04	يقوم بابتزاز الآخرين من اجل أن يضربه

05	يقوم بشد شعره وضرب رأسه على الحائط

جدول رقم (16) :

عبارات محور "العناد"

رقم العبارة	العبارة
01	إذا طلب منه السكوت هل يواصل بالتكلم
02	في حالة المناداة عليه هل يستجيب بسرعة
03	مطيع لأوامر المربين والمسيرين
04	يحقد على زميل وينتظر الفرصة للنيل منه
05	يغضب لدرجة لا يأكل ولا ينام

جدول رقم (17) :

عبارات محور "سرعة الاستثارة"

رقم العبارة	العبارة
01	عندما يغضب فان ذلك يظهر على وجهه بصورة واضحة
02	من السهولة استثارته بصورة واضحة
03	هل هو شخص يبدو عليه العصبية و النرفزة في العديد من المواقف
04	في المواقف الصعبة لا يظهر عليه الاضطراب والارتباك
05	عندما يخطئ البعض في حقه فهل يستطيع أن يتحكم في انفعالاته
06	لا استطيع السيطرة على انفعالاته في بعض المواقف

7:الخصائص السيكومترية لأداة البحث

7-1: صدق الأداة: "مقياس تحليل الذات

على الرغم من أن هذا مقياس تحليل الذات قد سبق تطبيقه في بيئة عربية مماثلة للبيئة الجزائرية وثبت تمتعه بصدق وثبات عالي إلا انه حرصنا على التأكد من صدق المقياس في الدراسة الحالية وذلك لأهمية صدق الأداة, ويعد أحد أهم الشروط الواجب توفرها في أدوات القياس، وهو من أهم معايير جودة الاختبار وتعرفه أنستازي (Anastasi) سنة1990" إن صدق الاختبار يعني ما الذي يقيسه الاختبار، وكيفية صحة هذا القياس ويقبل الصدق على أساس معاملات الارتباط التي تشير إليه"[1]

ومن أجل التأكد من صدق الأداة اتبعنا الوسائل التالية لتقنين معامل صدق المقياس وهي كالتالي:

7-1-1: الصدق الظاهري:

إن المقياس الذي تم اختياره قد تم اقتباسه من مراجع علمية ودراسات وبحوث سابقة في مجال التربية البدنية والرياضية وهي ذات معاملات ودلالة إحصائية عالية من حيث الصدق والثبات مما جعلنا أن نتوقع منطقيا أن هذا المقياس صادقا ,كما يشير هذا النوع من الصدق إلى ما إذا كان المقياس يبدو كما لو كان يقيس أو لا يقيس ما وضع من أجل قياسه؛ ويدل هذا النوع من الصدق على المظهر العام للمقياس كوسيلة من وسائل القياس." [2]

7-1-2:الصدق الذاتي:

ويقصد به الصدق الداخلي للاختبار وهو عبارة عن الدرجات التجريبية للاختبار منسوبة للدراجات الحقيقة الخالية من أخطاء القياس؛ ويقاس عن طريق حساب الجذر ألتربيعي لمعامل ثبات الأداة

وبما أن معامل ثبات المقياس تحليل الذات يساوي: 0.80، فإن معامل الصدق الذاتي يكون كالتالي:

معامل الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$

الصدق الذاتي = 0.89

7-1-3: صدق التكوين الفرضي:

هو تحليل لمدى ظهور درجات الاختبار في ضوء المفاهيم السيكولوجية، وهناك أنواع مختلفة لتقنين الصدق بهذا المعنى، ولقد استخدم الباحث منها الاتساق الداخلي، وهذا النوع يؤدي إلى الحصول على تقدير للصدق التكويني للاختبار، ويكون باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation).

وتم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات محاور المقياس الأربعة و الدرجة الكلية للمحور من جهة؛ وحساب معاملات الارتباط بين درجات كل المحاور والدرجة الكلية للمقياس من جهة أخرى.وفي ما يلي معاملات الارتباط المحسوبة عن طريق البرنامج الإحصائي للحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية "spss ":

مقياس تحليل الذات"

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمحور التهجم

جدول (18):معامل ارتباط عبارات المحور الأول"التهجم"

رقم العبارة في المقياس	العبارة	معامل الارتباط
01	يبدو أنني غير قادر على التحكم في اندفاعي نحو إيذاء من يحاول مضايقتي	0.52**
05	إذا شعرت بنية شخص ما في الاعتداء على فإنني أحاول أن أتجنب ذلك	0.49**
09	اعتقد انه لا يوجد سبب معقول للاعتداء علي أي شخص	0.35**
13	عندما يحاول شخص ما مضايقتي فإنني اندفع للاعتداء عليه	0.42**
17	بعض الأشخاص يصفنني بأنني شخص هجومي	0.36**

[1] :**محمد نصر الدين رضوان: المدخل إلي القياس في** التربية البدنية والرياضية ،ط1،مركز الكتاب للنشر ،القاهرة،2006،ص:177

[2] :**محمد صبحي حسين :طرق بناء وتقنين الاختبارات والمقاييس** في التربية البدنية،ط2،دار الفكر العربي،القاهرة،1987،ص:60

21	لا اعتدي على الناس الذين يحاولون مضايقتي	0.61**
25	عندما اغضب أو انفعل فإنني أكون مستعدا للاعتداء على الشخص الذي أغضبني أو أثار انفعالي	0.27*
29	لا استخدم العنف البدني للدفاع عن حقوقي	0.44**
33	اشعر بالارتياح عندما اعتدى على بعض الأشخاص الذين لا أميل إليهم	0.50**
37	إذا شعرت بنية شخص ما في الاعتداء علي فإنني أبادر بالاعتداء عليه	0.33**
المحور الكلي	**محور التهجم**	1

**دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01
* دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
يتضح من الجدول (18) أن معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المحور الأول (التهجم) بالدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 حيث بلغ أقصى معامل ارتباط 0.61عند الفقرة رقم (21) عند مستوى دلالة 0.01،وبلغ أدنى معامل ارتباط 0.27 عند الفقرة رقم(25)عند مستوى دلالة0.05

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمحور العدوان اللفظي
جدول (19):معامل ارتباط عبارات المحور الثاني"العدوان اللفظي"

رقم العبارة في المقياس	**العبارة**	**معامل الارتباط**
02	عندما اغضب فإنني لا استخدم لهجة عنيفة	0.27*
06	عندما افقد أعصابي فإنني أتلفظ ببعض الكلمات الجارحة	0.59**
10	في بعض المناقشات أميل إلي رفع صوتي والحديث بعصبية	0.59**
14	أتلفظ ببعض الألفاظ غير المناسبة عن الأشخاص الذين لا أميل إليهم	0.61**
18	لا أخاطب بعض الناس بقوة حتى ولو كانوا يستحقون ذلك	0.50**
22	عندما يخاطبني بعض الناس بصوت عال فأنني أرد عليهم بالصوت العالي أيضا	0.51**
26	لا أحاول أن التلفظ ببعض التهديدات للشخص الذي يسعى إلى مضايقتي	0.56**
30	لا استطيع أن امنع نفسي من النقاش الحاد عندما يختلف رأي البعض مع رأيي الشخصي	0.23
34	أميل إلي الحديث بهدوء وأحاول عدم السخرية من أي شخص في بعض المناقشات مع الآخرين	0.36**

38	عندما اغضب فإنني استخدم بعض الكلمات العنيفة	0.70**
المحور الكلي	**محور العدوان اللفظي**	1

**دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01
*دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
يتضح من الجدول (19) أن معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المحور الثاني (العدوان اللفظي) بالدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 حيث بلغ أقصى معامل ارتباط 0.70عند الفقرة رقم (38) عند مستوى دلالة 0.01،وبلغ أدنى معامل ارتباط 0.27 عند الفقرة رقم(02)عند مستوى دلالة 0.05. والفقرة (30) حيث بلغ معامل الارتباط 0.23غير دال إحصائيا

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمحور سرعة الاستثارة
جدول (20):معامل ارتباط عبارات المحور الثالث"سرعة الاستثارة"

رقم العبارة في المقياس	العبارة	معامل الارتباط
03	افقد أعصابي بسهولة	0.71**
07	في المواقف الصعبة لا يظهر على الاضطراب والارتباك	0.02
11	عندما اغضب فان ذلك يظهر على وجهي بصورة واضحة	0.49**
15	الكثير من قراراتي لا تنبع من انفعالاتي	0.24
19	من السهولة استثارتي بصورة واضحة	0.65**
23	يغلي الدم في عروقي إذا ضايقني شخص	0.48**
27	اشعر في بعض المواقف مثل وعاء من البارود قابل للانفجار	0.75**
31	عندما يخطئ البعض في حقي فإنني استطيع أن أتحكم في انفعالي	0.18
35	أنا شخص يبدو علي العصبية والنرفزة في العديد من المواقف	0.74**
39	لا استطيع السيطرة على انفعالاتي في بعض المواقف	0.43**
المحور الكلي	**سرعة الاستثارة**	1

**دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01
* دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
يتضح من الجدول (20) أن معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المحور الثاني (سرعة الاستثارة) بالدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 حيث بلغ أقصى معامل ارتباط 0.75عند الفقرة رقم (27) عند مستوى دلالة 0.01،وبلغ أدنى معامل ارتباط 0.43عند الفقرة رقم(39)عند مستوى دلالة 0.05. والفقرات(07)و(15)و(31) حيث بلغ معامل الارتباط 0.02 و0.24 و0.18 غير دال إحصائيا.

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمحور العدوان الغير مباشر

جدول (21):معامل ارتباط عبارات المحور الرابع"العدوان الغير مباشر"

رقم العبارة في المقياس	العبارة	معامل الارتباط
04	لا اسقط غضبي على بعض زملائي عندما ينقدني رئيسي أو من هو اكبر مني	0.53**
08	افقد أعصابي في بعض المواقف إلي الدرجة التي أقوم فيها بإلقاء الأشياء	0.52**
12	عندما انفعل بشدة أقوم بالتقاط اقرب شيء لي وأحاول أن اكسره	0.56**
16	لا افقد أعصابي إلي درجة التي أقوم فيها بإلقاء الأشياء	0.47**
20	في بعض المناقشات أظهر غضبي بالضرب على المائدة	0.14
24	الناس الذين يقذفون الأشياء عندما يغضبوا اعتبرهم مثل الأطفال	0.42**
28	عندما أتضايق أو اغضب فإنني اسقط ذلك على شخص أقابله	0.21
32	إذا لم استطيع النيل من الشخص الذي ضايقني فأنني أحاول مضايقة أي شخص آخر	0.37**
36	إذا لم استطيع النيل من الشخص الذي يضايقني فإنني لا أحاول أن اسقط غضبي على الآخرين	0.43**
40	أكاد ابكي عندما لا استطيع مواجهة انتقادات رؤسائي أو زملائي	0.38**
المحور الكلي	**العدوان غير المباشر**	1

**دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01

* دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول رقم (21) أن معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المحور الرابع (العدوان الغير مباشر) بالدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 حيث بلغ أقصى معامل ارتباط 0.56عند الفقرة رقم (12) عند مستوى دلالة 0.01،وبلغ أدنى معامل ارتباط 0.37 عند الفقرة رقم(32)عند مستوى دلالة 0.05.والفقرات(20) و(28)حيث بلغ معامل الارتباط0.14 و0.21 غير دالة إحصائيا.

حساب الاتساق الداخلي بين درجات كل المحاور الأربعة والدرجة الكلية لمقياس تحليل الذات

جدول (22) :الاتساق الداخلي بين درجات كل محور والدرجة الكلية للمقياس

الرقم	المحاور	معامل الارتباط
1	التهجم أو الاعتداء	0.82**
2	العدوان اللفظي	0.77**
3	سرعة الاستثارة	0.78**

4	العدوان الغير مباشر	0.84**

**دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01

تم حساب قيمة معاملات الارتباط بين محاور الاختبار والدرجة الكلية للاختبار ،وتبين من الجدول (23)أن قيمة معامل الارتباط بين محاور الاختبار والدرجة الكلية للاختبار تراوحت مابين 0.77-0.84 وجميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية 0.01 مما يشير إلي تجانس (التناسق) الداخلي للقائمة وان محاور الاختبار تقيس تحليل الذات لدى فئة الأحداث في خطر معنوي وان جميع قيم الاتساق الداخلي (معاملات الارتباط بين محاور الاختبار والدرجة الكلية)دالة إحصائيا

2-7:ثبات الأداة: مقياس تحليل الذات

ويعني أن الدرجات التي يتم الحصول عليها دقيقة وخالية من الخطأ ،وهذا يعني انه في حالة تطبيق نفس أداة القياس (الاختبار أو القياس) على نفس الفرد أو الشئ أي عدد من المرات بنفس الطريقة والشروط ،فإننا سوف نحصل على نفس القيمة في كل مرة ونظرا لتعذر تطبيق الاختبار مرتين على نفس العينة تم حساب معاملات ثبات أداة جمع البيانات باستخدام:معادلة ألفا كرونباخ ALPHA CRONBACH

أعد كرونباخ معادلته المعروفة بمعامل ألفا (∞) (Coefficient Alpha) لتقدير الاتساق الداخلي للاختبارات والمقاييس متعددة الاختيار أي عندما تكون احتمالات الإجابة ليست صفراً أي ليست ثنائية البعد"[1] بلغ ثبات اختبار تحليل الذات Alpha = 0.91.

وعلى ضوء النتائج الإحصائية للاختبار لكل من معامل الصدق والثبات تم تعديل الاختبار في صورته الأولية، حيث تم استبعاد الفقرات غير المرتبطة مع الدرجة الكلية للمحاور التي تمثلها، لكي يصبح الاختبار يحتوي على (34) فقرة في صورته النهائية من خلال ما تقدم احتفظنا بكل الفقرات الدالة إحصائيا و حذفنا الفقرات غير الدالة إحصائيا و هي الصورة النهائية للأداة كما هو مبين في كل محور من المحاور :

جدول رقم: 23 يوضح الصورة النهائية للمقياس

الرقم	المحور	العبارات
01	التهجم	10
02	العدوان اللفظي	09
03	سرعة الاستثارة	07
04	العدوان غير المباشر	08

واستنتاجا من دراسة معاملي الصدق والثبات, نستطيع القول أن هناك دلالة إحصائية بين كل عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي يمثلها، كما أن كل محاور المقياس الأربعة مرتبطة مع الدرجة الكلية للمقياس؛ كما يتميز المقياس بدرجة مقبولة من الثبات؛ وبالتالي نستطيع الحكم على أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات، مما يفيد بإمكانية الاعتماد عليه لقياس تحليل الذات لفئة الأحداث في خطر معنوي

[1] : **محمد نصر الدين رضوان: المدخل إلي القياس في** التربية البدنية والرياضية ،مرجع سابق2006،ص:138

3-7:الموضوعية :
إن الأداة سهلة وواضحة و لا يتدخل في الإجابة عليها الباحث بل هي أداة اتفق على صدقها المحكمين و ثباتها من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها حيث أن المختبر يجيب على الأسئلة الواردة في الأداة بدون إيحاء أو تدخل من قبل الباحث و عليه فان الذاتية لا تدخل ضمن إطار هذه الأداة .

4-7: صدق الأداة :استبيان السلوك العدواني

1-4-7:صدق المحكمين:
تم عرض استبيان السلوك العدواني على خمسة أساتذة محكمين مشهود لهم بمستواهم العلمي، و تجربتهم الميدانية في المجالات الدراسية و مناهج البحث العلمي بغرض تحكيمه و قد أشارت النتائج إلى تحقيق صدق الأبعاد التي يتضمنها استبيان السلوك العدواني .

2-4-7:الصدق الذاتي:
ويقصد به الصدق الداخلي للاختبار وهو عبارة عن الدرجات التجريبية للاختبار منسوبة للدراجات الحقيقة الخالية من أخطاء الاستبيان ويقاس عن طريق حساب الجذر ألتربيعي لمعامل ثبات الأداة وبما أن معامل ثبات الاستبيان السلوك العدواني يساوي: 0.91 فإن معامل الصدق الذاتي يكون كالتالي:

معامل الصدق الذاتي = $\sqrt{\text{معامل الثبات}}$
الصدق الذاتي = 0.95

3-4-7: صدق التكوين الفرضي:
هو تحليل لمدى ظهور درجات الاختبار في ضوء المفاهيم السيكولوجية، وهناك أنواع مختلفة لتقنين الصدق بهذا المعنى ولقد استخدم الباحث منها الاتساق الداخلي، وهذا النوع يؤدي إلى الحصول على تقدير للصدق التكويني للاختبار ويكون باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation). وتم حساب معاملات الارتباط بين كل عبارة من عبارات محاور المقياس الأربعة و الدرجة الكلية للمحور من جهة وحساب معاملات الارتباط بين درجات كل المحاور والدرجة الكلية للاستبيان من جهة أخرى.وفي ما يلي معاملات الارتباط المحسوبة عن طريق البرنامج الإحصائي للحزم الإحصائية في العلوم الاجتماعية "spss

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور
جدول (24):معامل ارتباط عبارات المحور الأول

الرقم	العبارة	معامل الارتباط
01	يعتدي على زملائه بالضرب	0.81**
02	يقوم بخدش أو يدفع أو بقرص الآخرين	0.83**
03	يلجا إلي العدوان الجسدي نتيجة شعوره بالظلم من الزملاء	0.82**
04	يستعمل أشياء حادة لضرب الآخرين	0.63**
05	يقوم بعض زملائه داخل المركز	0.76**
06	هل يعبر عن انفعالاته برمي الأشياء على الزملاء	0.92**
المحور الكلي	العدوان الجسدي	1

**دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01
* دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول رقم (24) أن معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المحور الأول (العدوان الجسدي) بالدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 حيث بلغ أقصى معامل ارتباط 0.92عند الفقرة رقم (06) عند مستوى دلالة 0.01،وبلغ أدنى معامل ارتباط 0.63 عند الفقرة رقم(04)عند مستوى دلالة 0.05.

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور

جدول (25):معامل ارتباط عبارات المحور الثاني

الرقم	العبارة	معامل الارتباط
07	يسبب الأذى للآخرين بطريقة غير مباشرة بالكلام	0.71**
08	هل يصرخ في وجه زملائه	0.52**
09	يسب ويشتم زملائه من دون سبب	0.87**
10	يتفوه بألفاظ غير مناسبة داخل المركز	0.78**

11	يستعمل كلمات استفزازية الإثارة غضب الآخرين	0.83**
12	يشتكي منه زملائه لأنه يشتمهم	0.84**
المحور الكلي	العدوان اللفظي	1

**دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01
* دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول رقم (25) أن معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المحور الثاني (العدوان الجسدي) بالدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 حيث بلغ أقصى معامل ارتباط 0.87عند الفقرة رقم (09) عند مستوى دلالة 0.01،وبلغ أدنى معامل ارتباط 0.52 عند الفقرة رقم(08)عند مستوى دلالة 0.05.

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور

جدول (26):معامل ارتباط عبارات المحور الثالث

الرقم	العبارة	معامل الارتباط
13	يمزق ملابسه	0.86**
14	يمزق ملابس زملائه	0.71**
15	يقوم بإفساد و تخريب الأشياء داخل المركز	0.73**
16	هل يسرق أدوات(حاجيات)الزملاء	0.81**
17	يلوث الأماكن النظيفة	0.79**
18	في حالة الغضب يقوم بتكسير الأشياء	0.83**
المحور الكلي	التخريب	1

**دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01
* دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول رقم (26) أن معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المحور الثالث (التخريب) بالدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 حيث بلغ أقصى معامل ارتباط 0.86عند الفقرة رقم (13) عند مستوى دلالة 0.01،وبلغ أدنى معامل ارتباط 0.71 عند الفقرة رقم(14)عند مستوى دلالة 0.05.

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور

جدول (27):معامل ارتباط عبارات المحور الرابع

الرقم	العبارة	معامل الارتباط
19	لديه نظرات حقد للزملاء والمربين	0.73**
20	يبتسم في وجه زملائه ومربيه	0.39**
21	هل يقوم بنظرات غريبة	0.68**
22	يقوم بحركات بالوجه (العينين أو اللسان) لإثارة الزميل	0.67**
23	تسليط النظر للأخر بدون سبب	0.87**
24	يستعمل حركات الاحتقار الآخرين	0.86**
المحور الكلي	العدوان الرمزي	1

**دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01

* دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول رقم (27) أن معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المحور الرابع(العدوان الرمزي) بالدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 حيث بلغ أقصى معامل ارتباط 0.86عند الفقرة رقم (24) عند مستوى دلالة 0.01،وبلغ أدنى معامل ارتباط 0.39 عند الفقرة رقم(20)عند مستوى دلالة 0.05.

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور
جدول (28):معامل ارتباط عبارات المحور الخامس

الرقم	العبارة	معامل الارتباط
25	يقوم يضرب نفسه	0.76**
26	يستعمل الأظافر لجرح نفسه لغرض ما	0.75**
27	يشرب أو يأكل شيء مضر من اجل هدف ما	0.71**
28	يقوم بابتزاز الآخرين من اجل أن يضربه	0.85**
29	يقوم بشد شعره وضرب رأسه على الحائط	0.85**
المحور الكلي	العدوان نحو الذات	1

**دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01
* دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05
يتضح من الجدول رقم (28) أن معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المحور الخامس(العدوان الموجه نحو الذات) بالدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 حيث بلغ أقصى معامل ارتباط 0.85عند الفقرة رقم (28) و(29)عند مستوى دلالة 0.01،وبلغ أدنى معامل ارتباط 0.71 عند الفقرة رقم(27)عند مستوى دلالة 0.05

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور
جدول (29):معامل ارتباط عبارات المحور السادس

الرقم	العبارة	معامل الارتباط

30	إذا طلب منه السكوت هل يواصل بالتكلم	0.38**
31	في حالة المناداة عليه هل يستجيب بسرعة	0.60**
32	مطيع الأوامر المربين والمسيرين	0.43**
33	يحقد على زميل وينتظر الفرصة للنيل منه	0.78**
34	يغضب لدرجة لا يأكل ولا ينام	0.75**
المحور الكلي	**العناد**	1

**دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01
* دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول رقم (29) أن معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المحور السادس (العناد) بالدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 حيث بلغ أقصى معامل ارتباط 0.78عند الفقرة رقم (33) عند مستوى دلالة 0.01،وبلغ أدنى معامل ارتباط 0.38 عند الفقرة رقم(30)عند مستوى دلالة 0.05

معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور

جدول (30):معامل ارتباط عبارات المحور السابع

الرقم	العبارة	معامل الارتباط
35	عندما يغضب فان ذلك يظهر على وجهه بصورة واضحة	0.40**
36	من السهولة استثارته بصورة واضحة	0.70**
37	هل هو شخص يبدو عليه العصبية والنرفزة في العديد من لمواقف	0.61**
38	في المواقف الصعبة لا يظهر عليه الاضطراب والارتباك	0.65**
39	عندما يخطئ البعض في حقه فهل يستطيع أن يتحكم في انفعالاته	0.64**

40	لا استطيع السيطرة على انفعالاته في بعض المواقف	0.62**
المحور الكلي	سرعة الاستثارة	1

**دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01
* دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.05

يتضح من الجدول رقم (30) أن معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات المحور السابع (سرعة الاستثارة) بالدرجة الكلية للمحور ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 حيث بلغ أقصى معامل ارتباط 0.70عند الفقرة رقم (63) عند مستوى دلالة 0.01،وبلغ أدنى معامل ارتباط 0.40 عند الفقرة رقم(35)عند مستوى دلالة 0.05

حساب الاتساق الداخلي بين درجات كل المحاور السبعة والدرجة الكلية لاستبيان السلوك العدواني

جدول (31) :الاتساق الداخلي بين درجات كل محور والدرجة الكلية للاستبيان

الرقم	المحاور	معامل الارتباط
01	العدوان الجسدي	0.89**
02	العدوان اللفظي	0.91**
03	التخريب	0.85**
04	العدوان الرمزي	0.89**
05	العدوان الموجه نحو الذات	0.79**
06	العناد	0.71**
07	الاستثارة	0.76**

**دال إحصائيا عند مستوى دلالة 0.01

تم حساب قيمة معاملات الارتباط بين محاور الاختبار والدرجة الكلية للاختبار ،وتبين من الجدول (31)أن قيمة معامل الارتباط بين محاور الاختبار والدرجة الكلية للاختبار تراوحت مابين

0.91-0.71 وجميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى معنوية 0.01 مما يشير إلي تجانس (التناسق) الداخلي للقائمة وان محاور الاختبار السلوك العدواني لدى فئة الأحداث في خطر معنوي وان جميع قيم الاتساق الداخلي
(معاملات الارتباط بين محاور الاختبار والدرجة الكلية)دالة إحصائيا

7-5:ثبات الأداة:استبيان السلوك العدواني

" بلغ ثبات اختبار استبيان السلوك العدواني Alpha = 0.91
وعلى ضوء النتائج الإحصائية للاختبار لكل من معامل الصدق والثبات تم تعديل الاختبار في صورته النهائية، حيث تم استبعاد الفقرات غير المرتبطة مع الدرجة الكلية للمحاور التي تمثلها، لكي يصبح الاختبار يحتوي على (40) فقرة في صورته النهائية؛ من خلال ما تقدم احتفظنا بكل الفقرات الدالة إحصائيا و حذفنا الفقرات غير الدالة إحصائيا و هي الصورة النهائية للأداة كما هو مبين في كل محور من المحاور :

جدول رقم:32 يوضح عدد المحاور وعدد الفقرات

الرقم	المـــحاور	عدد الفقرات
01	العدوان الجسدي	06
02	العدوان اللفظي	06
03	التخريب	06
04	العدوان الرمزي	06
05	العدوان الموجه نحو الذات	05
06	العناد	06
07	سرعة الاستثارة	05
المحور	**استبيان السلوك العدواني**	40

واستنتاجا من دراسة معاملي الصدق والثبات نستطيع القول أن هناك دلالة إحصائية بين كل عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي يمثلها كما أن كل محاور الاستبيان السبعة مرتبطة مع الدرجة الكلية للاستبيان كما يتميز الاستبيان بدرجة مقبولة من الثبات وبالتالي نستطيع الحكم على أن الاستبيان يتمتع بدرجة مقبولة من الصدق والثبات مما يفيد بإمكانية الاعتماد على استبيان السلوك العدواني لفئة الأحداث في خطر معنوي

7-6:الموضوعية :

إن الأداة سهلة وواضحة و لا يتدخل في الإجابة عليها الباحث بل هي أداة اتفق على صدقها المحكمين و ثباتها من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها حيث أن المختبر يجيب على الأسئلة الواردة في الأداة بدون إيحاء أو تدخل من قبل الباحث و عليه فان الذاتية لا تدخل ضمن إطار هذه الأداة .
و بعد أن أصبحت لنا أداة تتمتع بصدق المعاني و كذا ثبات الفقرات بشكلها النهائي تم قبولها للتطبيق كأداة صالحة لهذه الدراسة.

8:الدراسة الأساسية

تمهيد:

على ضوء الخطوات السابقة من الدراسة الاستطلاعية والتأكد من صدق وثبات الأداة للدراسة وتحضير كل مستلزمات الدراسة الأساسية من ضبط العينة ومجالات الدراسة انطلقنا في العمل في الدراسة الأساسية.

8-1:تنفيذ التجربة

على ضوء ما استخلصه الباحث من خلال قياس التجربة الاستطلاعية تم تنفيذ التجربة من 2010/02/02 وقد شملت التجربة الأساسية تنفيذ النشاط المبرمج للرابطة الذي أعده واقترحه الباحث لتعديل السلوك العدواني للمجموعة التجريبية دون الضابطة على القياسات الأساسية التالية:

- الاختبار القبلي لاستبيان السلوك العدواني ومقياس تحليل الذات
- تنفيذ البرنامج
- الاختبار البعدي لاستبيان السلوك العدواني ومقياس تحليل الذات

8-1-1:القياس القبلي للعينة

لقد اعتمد الباحث على درجات مقياس تحليل الذات واستبيان السلوك العدواني كقياس قبلي للمجموعة التجريبية والضابطة ..

8-1-2:تنفيذ أو تطبيق البرنامج: قام الباحث بتطبيق برنامج النشاط المقترح على فئة الأحداث المجموعة التجريبية إما الضابطة فلا تمارس هذا النشاط والجدول التالي يوضح رزنامة المقابلات التي تجريها المجموعة التجريبية علما أن نوع الرياضات كان من اختيار ورغبة وميول فئة الأحداث والمربين بالمركز.

رزنامة مقابلات كرة القدم والكرة الحديدية

جدول رقم:33

التاريخ	المقابلات	المكان	التوقيت
2010/02/02	م إعادة التربية # ثا.عبد العزيز الشريف	م .إعادة التربية	التاسعة صباحا
2010/02/09	ثا. 19 مارس # م .إعادة التربية	ثانوية 19 مارس	التاسعة صباحا
2010/02/16	م إعادة التربية # ثانوية أميه ونسه	م. إعادة التربية	التاسعة صباحا
2010/02/23	ثا. تكسبت # م .إعادة التربية	ثانوية تكسبت	التاسعة صباحا
2010/03/02	ثا.عبد العزيز # م .إعادة التربية	ثانوية عبد العزيز الشريف	التاسعة صباحا
2010/03/09	م إعادة التربية # ثا. 19 مارس	م. إعادة التربية	التاسعة صباحا
2010/04/06	ثا. هالي عبد الكريم # م إعادة التربية	م. إعادة التربية	التاسعة صباحا
2010/04/13	ثا. تكسبت # م .إعادة التربية	ثانوية تكسبت	التاسعة صباحا
2010/04/20	م. إعادة التربية # المنتخب الولائي	م. إعادة التربية	التاسعة صباحا

8-1-3: القياس البعدي: تم اخذ القياس البعدي للمجموعة التجريبية والضابطة بأسلوب تطبيق مقياس تحليل الذات واستبيان السلوك العدواني وذلك حتى يمكن التعرف على الفرق بين القياس القبلي والبعدي بعد إدخال المتغير التجريبي ولقد قام الباحث بإعادة تطبيق المقياس والاستبيان بنفس الأسلوب الذي اتبع في المرحلة القبلية لان الباحث قام بالقياس لكل حدث لوحده لذا استغرقت فترة القياس البعدي يومين كما تم تصحيح المقياس للمجموعة التجريبية والضابطة وجمع الدرجات تمهيدا للمعالجة الإحصائية .

9:الخصائص الإحصائية لأداة البحث

جدول رقم 34 مقياس تحليل الذات

محاور المقياس / الإحصائيات	محور التهجم	محور العدوان اللفظي	محور سرعة الاستثارة	محور العدوان الغير مباشر	مقياس تحليل الذات
العدد	68	68	68	68	68
المتوسط الحسابي	26.00	28.44	27.99	23.53	105.96
الوسيط	26.00	29.00	28.00	24.00	106.50
المنوال	22	30	28	23	87
الانحراف المعياري	4.941	5.445	3.976	4.836	15.349

الالتواء	1.040	0.292	0.113	0.099	0.222
التفلطح	3.713	0.516	0.632	1.173	0.359

جدول رقم 35 استبيان السلوك العدواني

محاور الاستبيان / الإحصائيات	العدوان الجسدي	العدوان الفظي	التخريب	العدوان الرمزي	العدوان نحو الذات	العناد	سرعة الاستثارة	**استبيان السلوك العدواني**
العدد	68	68	68	68	68	68	68	68
المتوسط الحسابي	7.87	8.81	7.26	93 .9	5.59	9.90	11.31	60.66
الوسيط	6.00	8.00	6.00	9.50	5.00	10.00	11.00	56.50
المنوال	6	6	6	8	5	10	11	49
الانحراف المعياري	2.665	3.187	2.303	3.092	1.538	1.986	2.706	14.678
الالتواء	1.6.9	1.197	2.666	1.288	4.306	0.841	0.752	1.945
التفلطح	2.745	0.905	8.594	1.365	22.470	1.146	0.458	4.842

يتبين من الجدول رقم 34 والجدول رقم 35 الخصائص الإحصائية الأداة البحث لمقياس تحليل الذات والاستبيان للسلوك العدواني يتضح أن المتوسطات الحسابية تكاد تكون متساوية دوما للوسيط والمنوال كما إن القيم الصغيرة لمعاملات الالتواء والتفلطح وقربها من الصفر مؤشرا على اعتدالية التوزيع وما يمكن استخلاصه من التحاليل السابقة إن عينة البحث تنتمي إلى مجتمع اعتدالي أو قريب من الاعتدال.

10: أسلوب التحليل والمعالجة الإحصائية :

بعد مرحلة التطبيق تم تفريغ بيانات استمارات الاختبار الصالحة لغايات الدراسة والمستوفية الإجابة في الحاسب الآلي بغرض تحليلها ومعالجتها عن طريق البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)
وهذا من أجل مناقشة الفرضيات في ضوء أهداف البحث، و قد استخدمنا الأساليب الإحصائية التالية:

- ◄حساب معامل ارتباط بيرسون Pearson لدراسة الارتباطات بين فقرات محاور الاختبار والمحاور الأربعة مع الاختبار ككل (الصدق).
- ◄حساب معادلة ألفا كرونباخ Alpha Cronbach؛ ومعاملات الارتباط في تقنين وتحديد الخصائص السيكومترية لأداة البحث (الثبات).
- ◄اختبار "ت" T-test للتعرف على دلالة الفروق بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة
- ◄المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، وذلك للتعرف على درجات الفروق بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية
- ◄حساب النسب المئوية لتكرار إجابات عينة البحث على اختبار تحليل الذات.واستبيان السلوك العدواني

الفصل الخامس

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة

تمهيد: إن المعطيات المنهجية تقتضي عرض وتحليل ومناقشة النتائج التي كشفت عنها الدراسة و أفرزتها المعالجة الإحصائية للبيانات المحصل عليها ,حيث قمنا في هذا الفصل بعرض وتحليل النتائج واستعراض خصائص كل متغير لعينة الدراسة للتحقق من صحة الفرضيات المطروحة في البحث .

1:الخصائص الإحصائية لعينة البحث:

تضمنت دراستنا الحالية على التجربة لمجموعتين التجريبية والضابطة أي اختبارين قبلي وبعدي ونوع النشاط المطبق تصف خصائص عينة الدراسة، يفترض أن لها تأثير وأهمية على في تعديل السلوك العدواني لدى فئة الأحداث وفيما يلي استعراض موجز لتوزيع أفراد العينة حسب مجموعة عينة البحث والاختبار القبلي والبعدي ونوع النشاط المطبق وتكشف المعطيات الواردة في الجداول رقم و 36 و37 و38و39والأشكال 03و.04 و05و06 عن توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الاختبارات ونوع النشاط المطبق وذلك على النحو التالي:

جدول رقم:" 36" يوضح الخصائص الإحصائية لعينة البحث:

العينة / الإحصائيات	نوع المجموعة	الاختبار القبلي والبعدي	نوع النشاط
العدد	68	68	68
المتوسط الحسابي	1.50	1.50	1.18
الوسيط	1.50	1.50	1.00
المنوال	1	1	1
الانحراف المعياري	0.504	0.504	0.384
الالتواء	0.00	0.00	1.736
التفلطح	2.062	2.2062	1.043

يتبين من الجدول رقم "36" أن الخصائص الإحصائية لعينة البحث الاختبار القبلي والبعدي يتضح أن المتوسطات الحسابية تكاد تكون متساوية دوما للوسيط والمنوال كما إن القيم الصغيرة لمعاملات الالتواء والتفلطح وقربها من الصفر مؤشرا على اعتدالية التوزيع وما يمكن استخلاصه من التحاليل السابقة إن عينة البحث تنتمي إلى مجتمع اعتدالي أو قريب من الاعتدال.

رسم بياني رقم:03 يوضح الخصائص الإحصائية لعينة البحث

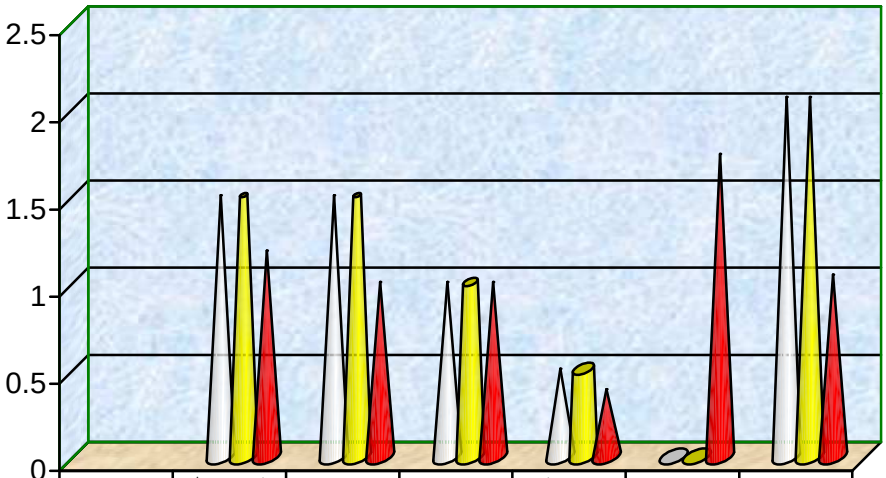

		المتوسط الحسابي	الوسيط	المنوال	الانحراف المعياري	الالتواء	التفلطح
نوع المجموعة		1.5	1.5	1	0.504	0	2.062
الاختبار القبلي والبعدي		1.5	1.5	1	0.504	0	2.062
نوع النشاط		1.18	1	1	0.384	1.736	1.043

جدول رقم "37" يوضح نسب وتكرارات مجموعة عينة البحث

العينة / الإحصائيات	التكرار	النسبة المئوية%
المجموعة الضابطة	34	50
المجموعة التجريبية	34	50

من الجدول رقم "37" يتضح أن نسبة بـ 50 % من أفراد العينة التجريبية متساوي مع أفراد العينة الضابطة وان التكرار متساوي أي 34 فرد لكل مجموعة.

رسم بياني رقم :04 يوضح نسب وتكرار أفراد العينة

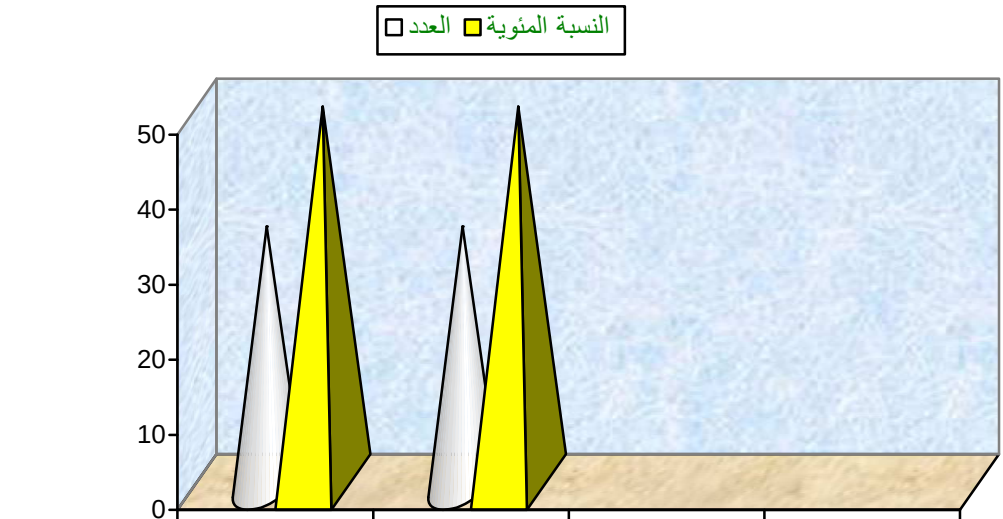

جدول رقم "38 "يوضح نسب وتكرارات الاختبار القبلي والبعدي

العينة / الاختبار	العدد	النسبة المئوية %
التجربة القبلية	34	50
التجربة البعدية	34	50

من الجدول رقم "38 "يتضح أن نسبة بـ 50 % من التجريبية القبلية متساوي مع أفراد التجربة البعدية وان التكرار متساوي أي 34 من الاختبار القبلي والبعدي.

رسم بياني رقم:02 يوضح نسب وتكرارات لاختبار القبلي والبعدي

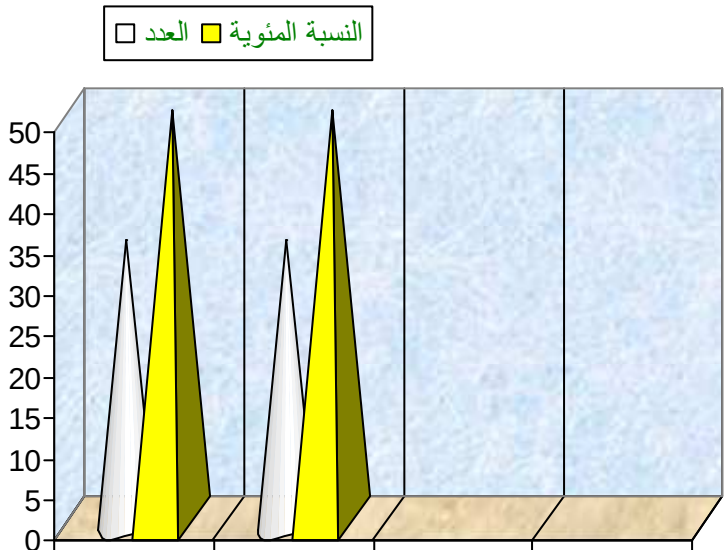

	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي		
العدد	34	34		
النسبة المئوية	50	50		

جدول رقم "39 "يوضح نسب وتكرارات نوع النشاط المطبق

العينة / نوع النشاط	التكرار	النسبة المئوية%
كرة القدم	56	82.4
الكرة الحديدية	12	17.6
المجموع	68	100

من الجدول رقم" 39" يتضح أن نسبة نشاط كرة القدم بـ 82.4 % للاختبار القبلي والبعدي ونسبة نشاط الكرة الحديدية ب17.6 % وان التكرار في نشاط كرة القدم 56 والتكرار نشاط الكرة الحديدية 12 حيث نجد المجموع النسبة الكلية للنشاطين 100% والتكرار68 العدد الإجمالي للاختبار القبلي والبعدي الأفراد العينة.

رسم بياني: 03 يوضح نسب وتكرارات نوع النشاط المطبق

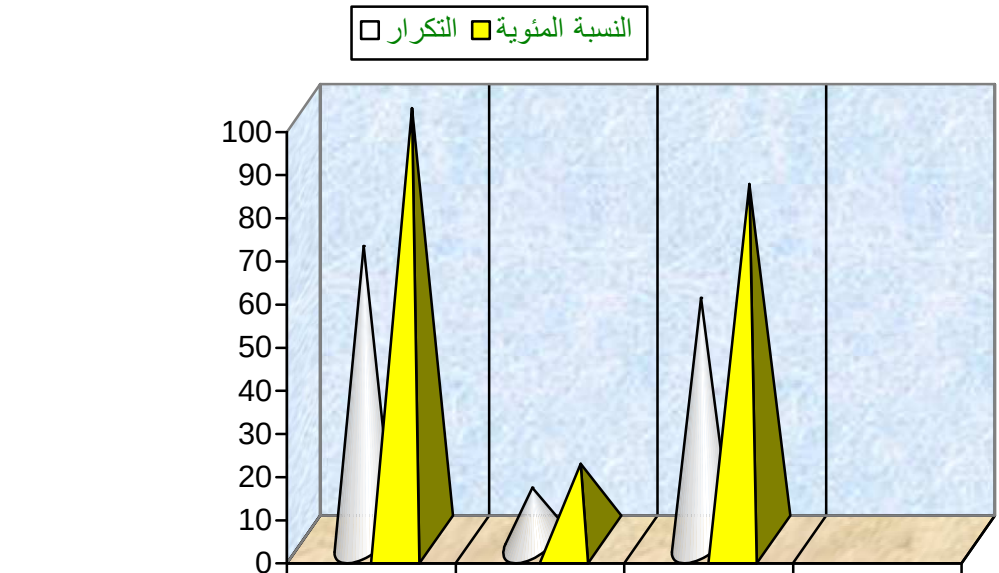

	المجموع	الكرة الحديدية	كرة القدم	
التكرار	68	12	56	
النسبة المئوية	100	17.6	82.4	

2:عرض وتحليل ومناقشة الفرضيات

2-1:عرض وتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى :

الفرضية الأولى:لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات القبلية والقياسات البعدية في استبيان السلوك العدواني ومقياس تحليل الذات لدى أفراد العينة الضابطة

جدول رقم : (40): نتائج اختبار (ت) لمقياس تحليل الذات

المجموعة الضابطة *مقياس تحليل الذات

الرقم	المحاور	الاختبارات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار"ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
01	**التهجم**	**القبلي**	17	25.12	4.14	1.64	32	0.11
		ألبعدي	17	27.35	3.81			
02	**العدوان اللفظي**	**القبلي**	17	26.12	6.16	1.54	32	0.13

			4.11	28.88	17	**ألبعدي**		
03	**سرعة الاستثارة**	**القبلي**	4.80	18.76	17	0.56	32	0.58
		ألبعدي	4.36	19.65	17			
04	**العدوان الغير مباشر**	**القبلي**	5.78	19.82	17	0.79	32	0.44
		ألبعدي	5.12	21.29	17			
	تحليل الذات	**القبلي**	16.97	89.82	17	1.43	32	0.16
		ألبعدي	12.76	97.18	17			

بالنظر إلي الجدول رقم"40" :

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على مستوى **محور التهجم** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 25.12 والاختبار البعدي يساوي 27.35 ووجدنا أن قيمة "ت"1.64 عند مستوى الدلالة 0.11 وبالتالي وهو اكبر من 0.05 وبالتالي فهو غير دالة إحصائيا.أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمحور التهجم تعزي للاختبار القبلي والبعدي.

و المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على مستوى **محور العدوان اللفظي** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 26.12 والاختبار البعدي يساوي 28.88 ووجدنا قيمة "ت"1.54 عند مستوى الدلالة 0.13 اكبر من 0.05 وبالتالي غير دالة إحصائيا. أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية محور العدوان اللفظي تعزي للاختبار القبلي والبعدي.

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على مستوى محور **سرعة الاستثارة** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 18.76 والاختبار البعدي يساوي 19.65 ووجدنا أن قيمة "ت"0.56 عند مستوى الدلالة 0.58 اكبر من 0.05 وهو غير دال إحصائيا. أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية محور **سرعة الاستثارة** تعزي الاختبار القبلي والبعدي.

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على مستوى **محور العدوان الغير مباشر** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 19.82 والاختبار البعدي يساوي 21.29 ووجدنا أن قيمة "ت"0.79 عند مستوى الدلالة 0.44 اكبر من 0.05 وهو غير دال إحصائيا. أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية **محور العدوان الغير مباشر** تعزي للاختبار القبلي والبعدي.

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على مستوى **مقياس تحليل الذات** وبعد عرض لكل المحور فان للاختبار القبلي يساوي 89.82 والاختبار البعدي يساوي 97.18 ووجدنا أن قيمة "ت"1.43 عند مستوى الدلالة 0.16 اكبر من 0.05 وبالتالي فهو غير دال إحصائيا. أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمقياس تحليل الذات تعزي للاختبار القبلي والبعدي.

ومن الجدول السابق الذكر نجد قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" المحسوبة للمحاور الأربعة تبعا للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة لمقياس تحليل الذات وباستعراض قيم مستوي الدلالة المرافق لقيمة "ت" المحسوبة ومقارنتها بالقيمة 0.05 تجد أن قيم مستوى الدلالة المحسوبة للمحاور الأربعة على التوالي (التهجم ،العدوان اللفظي ،سرعة الاستثارة، العدوان الغير مباشر) كانت(0.11-0.13-0.58-0.44) وهي اكبر من 0.05 مما يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة.

قيمة مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (ت) المحسوبة للمقياس الكلي هي(0.16) و هي اكبر عند مقارنتها بالقيمة (0.05) مما يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس . أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمقياس تحليل الذات تعزي الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة.

جدول رقم : (41): نتائج اختبار (ت) استبيان السلوك العدواني

المجموعة الضابطة * استبيان السلوك العدواني

الرقم	المحاور	الاختبارات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار"ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
01	العدوان الجسدي	**القبلي**	17	9.24	3.46	0.54	32	0.59
		ألبعدي	17	8.65	2.83			
02	العدوان اللفظي	**القبلي**	17	10.65	3.53	0.86	32	0.39
		ألبعدي	17	9.65	3.22			
03	التخريب	**القبلي**	17	8.29	3.10	0.18	32	0.86
		ألبعدي	17	8.12	2.67			
04	العدوان الرمزي	**القبلي**	17	11.00	3.95	0.13		0.90
		ألبعدي	17	10.82	3.80			
05	العدوان الموجه نحو الذات	**القبلي**	17	6.18	2.43	0.17	32	0.87
		ألبعدي	17	6.06	1.64			
06	العناد	**القبلي**	17	10. 65	2.23	0.15	32	0.88
		ألبعدي	17	10.76	2.31			
07	سرعة الاستثارة	**القبلي**	17	12.35	2.15	0.08	32	0.94
		ألبعدي	17	12.29	2.17			
	السلوك العدواني	**القبلي**	17	68.35	18.19	0.34	32	0.74
		ألبعدي	17	66.35	16.18			

بالنظر إلي الجدول رقم"41" يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على مستوى **محور العدوان الجسدي** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 9.24 والاختبار البعدي يساوي 8.65 ووجدنا أن قيمة "ت"0.54 عند مستوى الدلالة 0.59 اكبر من 0.05 وبالتالي فهو غير دال إحصائيا. أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمحور العدوان الجسدي تعزي للاختبار القبلي والبعدي.

و المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على مستوى **محور العدوان اللفظي** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 10.65والاختبار البعدي يساوي 9.65 ووجدنا أن قيمة "ت"0.86 ومستوى الدلالة 0.39 اكبر من 0.05

وبالتالي غير دالة إحصائيا. أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية محور العدوان اللفظي تعزي للاختبار القبلي والبعدي.
يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على مستوى **محور التخريب** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 8.29 والاختبار البعدي يساوي 8.12 ووجدنا أن قيمة "ت"0.18 عند مستوى الدلالة 0.86 اكبر من 0.05 وبالتالي غير دالة إحصائيا. أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية محور التخريب تعزي للاختبار القبلي والبعدي.
يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على مستوى **محور العدوان الرمزي** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 11.00 والاختبار البعدي يساوي 10.82 ووجدنا أن قيمة "ت"0.13 عند مستوى الدلالة 0.90 اكبر من 0.05 وبالتالي فهو غير دال إحصائيا. أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية **محور العدوان الرمزي** تعزي للاختبار القبلي والبعدي.
يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على مستوى **محور العدوان الموجه نحو الذات** فان للاختبار القبلي يساوي 6.18 والاختبار البعدي يساوي 6.06 ووجدنا أن قيمة "ت"0.17 عند مستوى الدلالة 0.87 اكبر من 0.05 وبالتالي غير دال إحصائيا. أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية **محور العدوان الموجه نحو الذات** تعزي للاختبار القبلي والبعدي.
يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على مستوى **محور العناد** فان للاختبار القبلي يساوي 10.65 والاختبار البعدي يساوي 10.76ووجدنا أن قيمة "ت"0.15 عند مستوى الدلالة 0.88 اكبر من 0.05 وبالتالي غير دال إحصائيا. أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية **محور العناد** تعزي للاختبار القبلي والبعدي.
يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على مستوى **محور سرعة الاستثارة** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 12.35 والاختبار البعدي يساوي 12.29 ووجدنا أن قيمة "ت"0.08 عند مستوى الدلالة 0.94 اكبر من 0.05 وبالتالي غير دال إحصائيا. أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية **محور سرعة الاستثارة** تعزي للاختبار القبلي والبعدي.
يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة على مستوى **استبيان السلوك العدواني** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 68.35 والاختبار البعدي يساوي 66.35 ووجدنا أن قيمة "ت"0.34 عند مستوى الدلالة 0.74 اكبر من 0.05 وبالتالي غير دال إحصائيا. أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لا**ستبيان السلوك العدواني** تعزي للاختبار القبلي والبعدي.
ومن الجدول السابق الذكر نجد قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" المحسوبة للمحاور السبعة تبعا للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة للاستبيان وباستعراض قيم مستوي الدلالة المرافق لقيمة "ت" المحسوبة ومقارنتها بالقيمة 0.05 تجد أن قيم مستوى الدلالة المحسوبة للمحاور على التوالي (العدوان الجسدي ،العدوان اللفظي ،التخريب، العدوان الرمزي،العدوان الموجه نحو الذات،العناد،سرعة الاستثارة) كانت(0.59-0.39-0.86-0.90-0.87-0.88-0.94) اكبر من 0.05 مما يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة.
و كانت قيمة مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (ت) المحسوبة الاستبيان الكلي هي(0.74) و هي اكبر عند مقارنتها بالقيمة (0.05) مما يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبيان الكلي .

2-1-1:تفسير نتائج محاور المقياس والاستبيان للمجموعة الضابطة:

***مقياس تحليل الذات:**

دلت النتائج في هذا المقياس على أن ليس هناك دلالة إحصائية عند مستوى' 0.05' للفرق بين القياس القبلي و ألبعدي للمجموعة الضابطة في كل المحاور الأربعة "التهجم والعدوان اللفظي وسرعة الاستثارة والعدوان غير المباشر" ومنه فان هذه المجموعة التي لم يطبق عليها البرنامج ظل سلوكهم العدواني ثابتا لم يتأثر.

***استبيان السلوك العدواني :**

دلت النتائج في هذا الاستبيان على أنه ليس هناك دلالة إحصائية عند مستوى' 0.05' للفرق بين القياس القبلي و ألبعدي للمجموعة الضابطة في كل المحاور السبعة "العدوان الجسدي والعدوان اللفظي والتخريب والعدوان الرمزي والعدوان الموجه نحو الذات والعناد وسرعة الاستثارة " ومنه فان هذه المجموعة الضابطة التي لم يطبق عليها البرنامج ظل سلوكهم العدواني ثابتا لم يتأثر.

2-1-2:الاستنتاجات الخاصة بالفرضية الأولى:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات القبلية والقياسات البعدية في استبيان السلوك العدواني وهذا في كل المحاور السبعة ومقياس تحليل الذات بمحاوره الأربعة لدى أفراد العينة الضابطة حيث أن مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (ت) المحسوبة للمقياس الكلي لتحليل الذات هي(0.16) و هي اكبر عند مقارنتها بالقيمة (0.05) مما يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس الكلي .وكذلك أن مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (ت) المحسوبة للاستبيان السلوك العدواني هي(0.74) و هي اكبر عند مقارنتها بالقيمة (0.05) مما يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس والاستبيان ومنه يمكن القول أن الفرضية الأولى تأكدت صحتها وان المجموعة الضابطة لم تتأثر بالبرنامج بمعني لم يتغير السلوك العدواني.

2-1-3:مناقشة نتائج الفرضية الأولى:نصت الفرضية الأولى : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات القبلية والقياسات البعدية في استبيان السلوك العدواني ومقياس تحليل الذات لدى أفراد العينة الضابطة.ومن نتائج الدراسة الميدانية وبعد تحليلها إحصائيا تبين لنا مايلي من الجدول رقم (40) لمقياس تحليل الذات والجدول رقم (41) الاستبيان السلوك العدواني هذه النتائج المتوصل إليها تثبت صحة وتحقق الفرضية الأولى ذلك أن المقياس والاستبيان المطبقان على أفراد العينة الضابطة المتكونة من فئة الأحداث في خطر معنوي والتي تتراوح أعمارهم مابين"15 إلي 18 سنة"بالمركز المختص الإعادة التربية بولاية الوادي ولقد جاءت هذه النتائج شبه موافقة لما ذكره السحيمي إذا توصل إلى أن لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة الضابطة في السلوك العدواني في القياس القبلي والبعدي لطلاب الصف الثاني من التعليم الثانوي الصناعي . "[1]

كما نجد أن العلاقة بين استبيان السلوك العدواني المقدم للسادة المربين وإبداء رأيهم في سلوك الأحداث ومقياس تحليل الذات المقدم للأحداث أن النتائج الاختبارات القبلية والبعدية أتت بنفس النتيجة علما أن كل من المربين وفئة الأحداث قام كل منهما بملء الاستمارة على حدي،ومنه نتيجة الفرضية الأولى قد تحقق عند كل من المقياس والاستبيان .ونظرا لعدم تطبيق البرنامج على المجموعة الضابطة فان مستوى السلوك بقي ثابتا علما أن هناك عدة عوامل أخرى تساعد على تعديل السلوك داخل المركز،ومنه فان الرياضة عاملا مهما في الاستقرار النفسي و التنشيط الذهني و الإنتاج الفكري للحدث فهي تخفف من ضغوط الحياة اليومية و تقلل من التوتر و المجهود الفكري العصبي و تساعد على الاسترخاء وتكسب الحدث متعة وسعادة و راحة نفسية و ثقة بالنفس وتحرر من القلق و الاكتئاب و يعد النشاط الرياضي عملية تنفيس و ترويح بحيث تهيأ للمراهقين نوعا من التداوي الفكري و البدني تجعلهم يعبرون عن مشاعرهم و أحاسيسهم التي تتصف بالاضطراب و العنف عن طريق حركات رياضية متوازنة منسجمة و متتابعة تخدم و تنمي أجهزتهم الوظيفية و العضوية و النفسية. "[2]

[1] :انظر الدراسات السابقة ذات العلاقة،الدراسة السادسة

[2] :عواطف أبو العلاء ،التربية السياسية للشباب ودور التربية الرياضية ،دار النهضة العربية ،لبنان،1990،ص:98

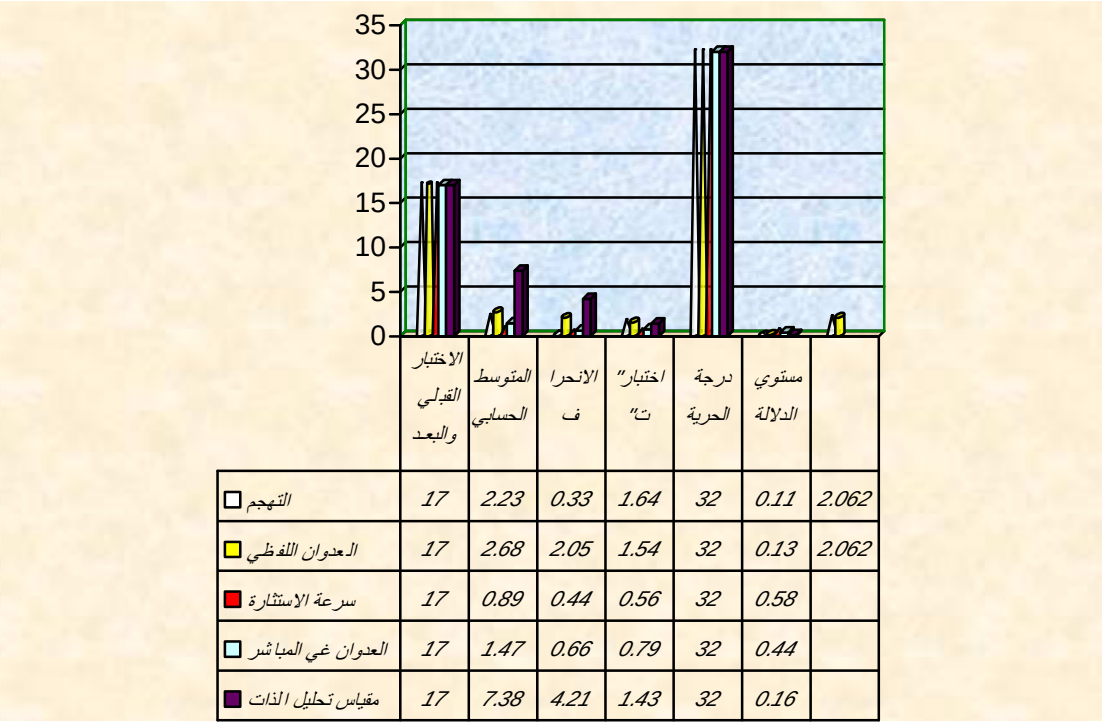

	الاختبار القبلي والبعد	المتوسط الحسابي	الانحرا ف	اختبار" ت"	درجة الحرية	مستوي الدلالة	
التهجم	17	2.23	0.33	1.64	32	0.11	2.062
العدوان اللفظي	17	2.68	2.05	1.54	32	0.13	2.062
سرعة الاستثارة	17	0.89	0.44	0.56	32	0.58	
العدوان غي المباشر	17	1.47	0.66	0.79	32	0.44	
مقياس تحليل الذات	17	7.38	4.21	1.43	32	0.16	

رسم بياني رقم:04 المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة الضابطة لمقياس تحليل الذات

2-2:عرض وتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية :

الفرضية الثانية:توجد فروق ذات دالة إحصائية بين القياسات القبلية والقياسات البعدية في نتائج السلوك العدواني وتحليل الذات لدى أفراد العينة التجريبية لصالح القياسات البعدية

جدول رقم: (42): نتائج اختبار (ت) لمقياس تحليل الذات

المجموعة التجريبية*مقياس تحليل الذات*

الرقم	المحاور	الاختبارات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار"ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الأول	التهجم	القبلي	17	21.88	3.79	3.54	32	0.00
		البعدي	17	26.59	3.97			
الثاني	العدوان اللفظي	القبلي	17	21.29	3.72	2.39	32	0.02
		البعدي	17	24.65	4.44			
الثالث	سرعة الاستثارة	القبلي	17	18.29	2.78	3.61	32	0.00
		البعدي	17	21.88	3.02			
الرابع	العدوان الغير مباشر	القبلي	17	16.00	2.98	2.73	32	0.01
		البعدي	17	18.82	3.05			
	مقياس تحليل الذات	القبلي	17	77.47	11.39	3.55	32	0.00
		البعدي	17	91.94	12.38			

بالنظر إلي الجدول رقم"42" يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور التهجم** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 21.88 والاختبار البعدي يساوي 26.59 ووجدنا أن قيمة "ت"3.54 عند مستوى الدلالة 0.00 اقل من 0.01 وبالتالي فهي دالة إحصائيا. أي انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية **محور التهجم** تعزي للاختبار القبلي والبعدي.

و المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور العدوان اللفظي** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 21.69 والاختبار البعدي يساوي 24.65 ووجدنا أن قيمة "ت"2.39 عند مستوى الدلالة 0.02 اقل من 0.05 وبالتالي فهي دالة إحصائيا. أي انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية **محور العدوان اللفظي** تعزي للاختبار القبلي والبعدي.

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور سرعة الاستثارة** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 18.29 والاختبار البعدي يساوي 21.88 ولوجود هذا الفرق بينهما ووجدنا أن قيمة "ت"3.61 دالة و مستوى الدلالة 0.58 وبالتالي هناك فروق إحصائية للمتوسطات الحسابية للاختبار القبلي والبعدي 0.00 اقل من 0.01 وبالتالي دالة إحصائيا.

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور العدوان الغير مباشر** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 16.00والاختبار البعدي يساوي 18.82 ووجدنا أن قيمة "ت"2.73 عند مستوى الدلالة 0.01 متساوي ل 0.01 واصغر من 0.05 وبالتالي دالة إحصائيا. أي انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية **محور العدوان الغير مباشر** تعزي للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **مقياس تحليل الذات** وبعد عرض لكل المحور فان للاختبار القبلي يساوي 77.47 والاختبار البعدي يساوي 91.94 ووجدنا أن قيمة "ت"3.55 عند مستوى الدلالة 0.00 اقل من 0.01 وبالتالي فهي دالة إحصائيا. أي انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية **مقياس تحليل الذات** تعزي للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

ومن الجدول السابق الذكر نجد قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" المحسوبة للمحاور الأربعة تبعا للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمقياس تحليل الذات وباستعراض قيم مستوي الدلالة المرافق لقيمة "ت" المحسوبة ومقارنتها بالقيمة 0.01 تجد أن قيم مستوى الدلالة المحسوبة للمحاور الأربعة على التوالي (التهجم ،العدوان اللفظي ،سرعة الاستثارة، العدوان الغير مباشر) كانت(0.00-0.02-0.00-0.01) وهي اصغر من 0.05مما يعني توجد فروق ذات دلالة إحصائية الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية .

و كانت قيمة مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (ت) المحسوبة للمقياس الكلي هي(0.00) و هي اقل عند مقارنتها بالقيمة (0.01) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس الكلي .

رسم بياني رقم:05 المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية لمقياس تحليل الذات

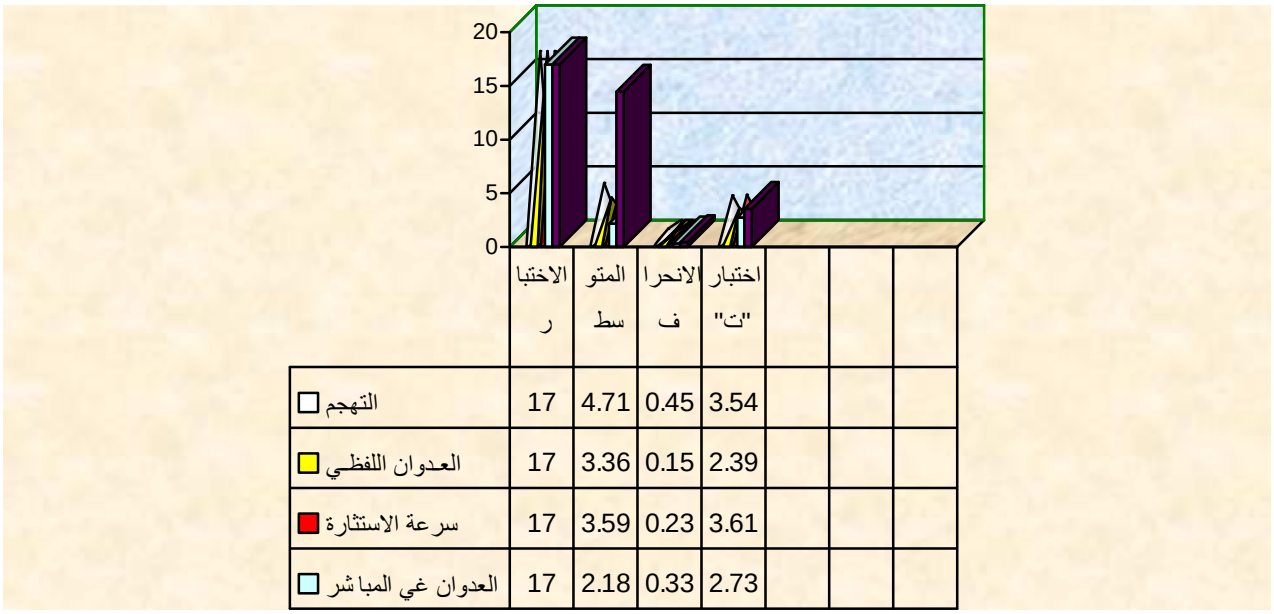

جدول رقم: (43): نتائج اختبار (ت) لاستبيان السلوك العدواني

المجموعة التجريبية*استبيان السلوك العدواني*

المحاور	الاختبارات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار"ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العدوان الجسدي	القبلي	17	6.88	1.58	2.13	32	0.04
	البعدي	17	8.06	1.64			
العدوان اللفظي	القبلي	17	7.00	1.90	2.54	32	0.02
	البعدي	17	8.59	1.73			
التخريب	القبلي	17	6.53	0.94	3.34	32	0.00
	البعدي	17	7.71	1.10			
العدوان الرمزي	القبلي	17	8.24	1.82	2.42	32	0.02
	البعدي	17	9.65	1.58			
العدوان الموجه نحو الذات	القبلي	17	5.53	0.72	4.64	32	0.00
	البعدي	17	6.76	0.83			
العناد	القبلي	17	8.76	1.44	2.29	32	0.03
	البعدي	17	9.88	1.41			
سرعة الاستثارة	القبلي	17	10.12	2.76	1.56	32	0.13
	البعدي	17	11.65	2.96			

استبيان السلوك العدواني	القبلي	17	53.06	7.40	3.62	32	0.00
	البعدي	17	62.29	7.49			

بالنظر إلي الجدول رقم"43" يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور العدوان الجسدي** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 6.88 والاختبار البعدي يساوي 8.06 ووجدنا أن قيمة "ت"2.13 عند مستوى الدلالة 0.04 اقل من 0.05 وبالتالي دالة إحصائيا.

و المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور العدوان اللفظي** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 7.00والاختبار البعدي يساوي 8.59 ووجدنا أن قيمة "ت"2.54 عند مستوى الدلالة 0.02 اقل من 0.05 وبالتالي دالة إحصائيا.

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور التخريب** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 6.53 والاختبار البعدي يساوي 7.71 ووجدنا أن قيمة "ت".3.34 عند مستوى الدلالة 0.00 اقل من 0.01 وبالتالي دالة إحصائيا.

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور العدوان الرمزي** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 8.24 والاختبار البعدي يساوي 9.65 ووجدنا أن قيمة "ت"2.42 عند مستوى الدلالة 0.02 اقل من 0.05 وبالتالي دالة إحصائيا.

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور العدوان الموجه نحو الذات** فان للاختبار القبلي يساوي 5.53 والاختبار البعدي يساوي 6.76 ووجدنا أن قيمة "ت"4.64 عند مستوى الدلالة 0.00 اصغر من 0.01 وبالتالي دالة إحصائيا.

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محورا لعناد** فان للاختبار القبلي يساوي 8.76 والاختبار البعدي يساوي 9.88ولوجود هذا الفرق بينهما ووجدنا أن قيمة "ت"2.29 و مستوى الدلالة 0.03 اقل من 0.05 وبالتالي دالة إحصائيا.

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور سرعة الاستثارة** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 10.12والاختبار البعدي يساوي 11.65 و أن قيمة "ت"1.56 عند مستوى الدلالة 0.13 اكبر من 0.01 وبالتالي غير دالة إحصائيا.

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **استبيان السلوك العدواني** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 53.06 والاختبار البعدي يساوي 62.29 ووجدنا أن قيمة "ت"3.62 عند مستوى الدلالة 0.00 وبالتالي هناك فروق إحصائية للمتوسطات الحسابية للاختبار القبلي والبعدي 0.00 اقل من 0.01 وبالتالي دالة إحصائيا.

ومن الجدول السابق الذكر نجد قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" المحسوبة للمحاور السبعة تبعا للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للاستبيان وباستعراض قيم مستوي الدلالة المرافق لقيمة "ت" المحسوبة ومقارنتها بالقيمة 0.01 أو 0.05 تجد أن قيم مستوى الدلالة المحسوبة للمحاور على التوالي (العدوان الجسدي ،العدوان اللفظي ،التخريب، العدوان الرمزي،العدوان الموجه نحو الذات،العناد،) كانت(0.04-0.02-0.00-0.02-0.00-0.03) مما يعني توجد فروق ذات دلالة إحصائية الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية وان **محور سرعة الاستثارة** قيمة مستوى الدلالة 0.13 اكبر من 0.05 و0.01 وبالتالي غير دال إحصائيا هذا المحور.

و كانت قيمة مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (ت) المحسوبة الاستبيان الكلي هي(0.00) و هي اقل عند مقارنتها بالقيمة (0.01) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس الكلي .

2-2-1:تفسير نتائج محاور المقياس والاستبيان للمجموعة التجريبية

***مقياس تحليل الذات:**

دلت النتائج في هذا المقياس على أن هناك دلالة إحصائية عند مستوى' 0.05' للفرق بين القياس القبلي وألبعدي للمجموعة التجريبية في كل المحاور الأربعة "التهجم والعدوان اللفظي وسرعة الاستثارة والعدوان غير المباشر" ومنه فان هذه المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج تعدل سلوكهم العدواني نسبيا.

***استبيان السلوك العدواني :**

دلت النتائج في هذا الاستبيان على أنه هناك دلالة إحصائية عند مستوى' 0.05' للفرق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في كل المحاور السبعة "العدوان الجسدي والعدوان اللفظي والتخريب والعدوان الرمزي والعدوان الموجه نحو الذات والعناد وسرعة الاستثارة " ومنه فان هذه المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج تعدل سلوكهم العدواني.

2-2-2:الاستنتاجات الخاصة بالفرضية الثانية

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات القبلية والقياسات البعدية في استبيان السلوك العدواني ومقياس تحليل الذات لدى أفراد العينة التجريبية حيث أن مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (ت) المحسوبة للمقياس الكلي لتحليل الذات هي(0.00) و هي اقل عند مقارنتها بالقيمة (0.01) مما يعني توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس الكلي وكذلك أن مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (ت) المحسوبة للاستبيان السلوك العدواني هي(0.00) و هي اقل عند مقارنتها بالقيمة (0.01) مما يعني توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس الكلي ومنه يمكن القول أن الفرضية الثانية تأكدت صحتها وان المجموعة التجريبية تأثرت بالبرنامج بمعني أن هناك تعديل في السلوك العدواني.

2-2-3:مناقشة نتائج الفرضية الثانية: تنص الفرضية على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في القياسات القبلية والبعدية لدى أفراد العينة التجريبية لصالح القياسات البعدية ،ومن نتائج الدراسة الميدانية وبعد تحليلها إحصائيا تبين لنا مايلي من الجدول رقم(42) والجدول رقم(43) لكل من الاستبيان والمقياس هذه النتائج المتوصل إليها تثبت صحة وتحقق الفرضية الثانية وهذا أن المجموعة التجريبية قامت بتطبيق البرنامج المسطر من طرف الباحث ويمكن القول أن السلوك العدواني للمجموعة التجريبية قد تأثر بممارسة النشاط البدني الرياضي التنافسي من سلوك سلبي إلي سلوك ايجابي وهذا ما اتفقت معه الدراسة التي قام بها السحيمي حيث افترض وتحققت فرضيته حيث تنص الفرضية توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية في السلوك العدواني قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدي "[1].

وبالنظر إلي كل محاور المقياس الأربعة وكذلك استبيان السلوك العدواني بمحاوره السبعة فنلاحظ حسب نتائج الإحصاء أن جل المحاور قد تغيرت في الدرجات بين القياس القبلي القياس البعدي ومنه يمكننا القول أن السلوك العدواني لدي فئة الأحداث في خطر معنوي قد تغيرت من السلبي إلي الايجابي وهذا حسب إجابتهم القبلية والبعدية.

رسم بياني رقم:05 المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية الاستبيان السلوك العدواني

[1] :انظر الدراسات السابقة ذات العلاقة،الدراسة السادسة

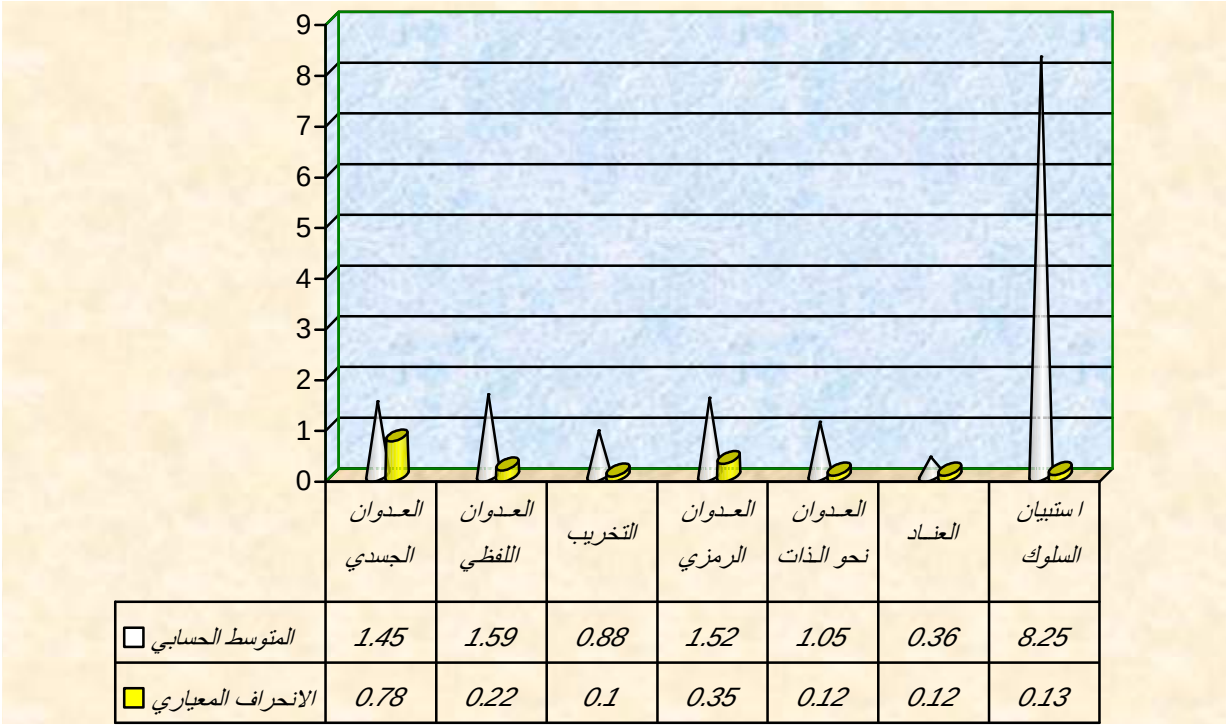

3-2:عرض وتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية :

الفرضية الثالثة:توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياسات البعدية الاستبيان السلوك العدواني ومقياس تحليل الذات تعزى لمتغير الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية (كرة القدم) لصالح المجموعة التجريبية.

جدول رقم: (44): نتائج اختبار (ت) لمقياس تحليل الذات نوع الرياضة المطبقة" كرة القدم"

الرقم	المحاور	الاختبارات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار"ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
01	التهجم	القبلي	14	25.14	3.61	2.72	26	0.01
		ألبعدي	14	28.43	2.71			
02	العدوان اللفظي	القبلي	14	23.07	3.20	2.90	26	0.01
		ألبعدي	14	26.36	2.79			
03	سرعة الاستثارة	القبلي	14	20.29	2.70	1.87	26	0.07
		ألبعدي	14	22.29	2.95			
04	العدوان الغير مباشر	القبلي	14	17.71	1.86	3.61	26	0.00
		ألبعدي	14	21.14	3.03			
المقياس	تحليل الذات	القبلي	14	86.21	8.79	3.80	26	0.00
		ألبعدي	14	98.21	7.88			

بالنظر إلي الجدول رقم"44"
يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور التهجم** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 25.14 والاختبار البعدي يساوي 28.43 ووجدنا أن قيمة "ت"2.72 عند مستوى الدلالة 0.01 اقل من0.05 وبالتالي دالة إحصائيا.
و المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور العدوان اللفظي** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 23.07 والاختبار البعدي يساوي 26.36 هذا الفرق بينهما ووجدنا أن قيمة "ت"2.90 ومستوى الدلالة 0.01 تساوي من 0.01 وبالتالي دالة إحصائيا.
يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور سرعة الاستثارة** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 20.29 والاختبار البعدي يساوي 22.29 و هذا الفرق بينهما ووجدنا أن قيمة "ت"1.87 و مستوى الدلالة 0.07 اكبر من 0.05 وبالتالي غير دالة إحصائيا.
يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور العدوان الغير مباشر** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 17.71والاختبار البعدي يساوي 21.14 وجدنا أن قيمة "ت"3.61 و مستوى الدلالة 0.00 اقل من 0.01 وبالتالي دالة إحصائيا.
يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **مقياس تحليل الذات** وبعد عرض لكل المحور فان للاختبار القبلي يساوي 86.21 والاختبار البعدي يساوي 98.21 ووجدنا أن قيمة "ت"0.61 و مستوى الدلالة 0.00 وبالتالي هناك فروق ذات دلالة إحصائية للمتوسطات الحسابية للاختبار القبلي والبعدي 0.00 اقل من 0.01 وبالتالي دالة إحصائيا.
ومن الجدول السابق الذكر نجد قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" المحسوبة للمحاور الأربعة تبعا للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمقياس تحليل الذات وباستعراض قيم مستوي الدلالة المرافق لقيمة "ت" المحسوبة ومقارنتها بالقيمة 0.01 تجد أن قيم مستوى الدلالة المحسوبة للمحاور الأربعة على التوالي (التهجم ،العدوان اللفظي ، العدوان الغير مباشر) كانت(0.01-0.01-0.00) مما يعني توجد فروق ذات دلالة إحصائية الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية إلا في المحور سرعة الاستثارة فإنها غير دالة إحصائيا..
و كانت قيمة مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (ت) المحسوبة للمقياس الكلي هي(0.00) و هي اقل عند مقارنتها بالقيمة (0.01) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس الكلي .

جدول رقم: (45): نتائج اختبار (ت) لاستبيان السلوك العدواني
نوع الرياضة المطبقة" كرة القدم"

المحاور	الاختبارات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار"ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة

العدوان الجسدي	القبلي	14	8.43	1.60	2.84	26	0.01
	البعدي	14	10.21	1.72			
العدوان اللفظي	القبلي	14	8.36	1.78	3.32	26	0.00
	البعدي	14	10.86	2.18			
التخريب	القبلي	14	7.50	1.09	3.34	26	0.00
	البعدي	14	9.21	1.58			
العدوان الرمزي	القبلي	14	9.79	1.67	2.77	26	0.01
	البعدي	14	12.14	2.71			
العدوان الموجه نحو الذات	القبلي	14	6.64	0.63	4.68	26	0.00
	البعدي	14	8.36	1.22			
العناد	القبلي	14	10.07	1.44	3.80	26	0.00
	البعدي	14	12.29	1.64			
سرعة الاستثارة	القبلي	14	10.64	1.74	3.42	26	0.00
	البعدي	14	13.36	2.41			
استبيان السلوك العدواني	القبلي	14	61.43	7.04	4.50	26	0.00
	البعدي	14	76.43	10.30			

بالنظر إلي الجدول رقم"45"

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور العدوان الجسدي** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 8.43 والاختبار البعدي يساوي 10.21و هذا الفرق بينهما ووجدنا أن قيمة "ت"2.84 عند مستوى الدلالة 0.01 يساوي من 0.01 وبالتالي دالة إحصائيا.

و المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور العدوان اللفظي** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 8.36والاختبار البعدي يساوي 10.86 ووجدنا أن قيمة "ت"2.54 عند مستوى الدلالة 0.00 اقل من 0.01 وبالتالي دالة إحصائيا.

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور التخريب** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 7.50 والاختبار البعدي يساوي 9.21 ووجدنا أن قيمة "ت".3.34 عند مستوى الدلالة 0.00 اقل من 0.00 وبالتالي دالة إحصائيا.

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور العدوان الرمزي** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 9.79 والاختبار البعدي يساوي 12.14 ووجدنا أن قيمة "ت"2.77 عند مستوى الدلالة 0.01 يساوي من 0.01 وبالتالي دالة إحصائيا.

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور العدوان الموجه نحو الذات** فان للاختبار القبلي يساوي 6.64 والاختبار البعدي يساوي 8.36 ووجدنا أن قيمة "ت"4.68 عند مستوى الدلالة 0.00 اقل من 0.01 وبالتالي دالة إحصائيا.

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور العناد** فان للاختبار القبلي يساوي 10.07 والاختبار البعدي يساوي 12.29ووجدنا أن قيمة "ت"3.80 عند مستوى الدلالة 0.00 اقل من 0.01 وبالتالي دالة إحصائيا.
يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور سرعة الاستثارة** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 10.64والاختبار البعدي يساوي 13.36 ووجدنا أن قيمة "ت"3.42 عند مستوى الدلالة 0.00 اقل من 0.01 وبالتالي دالة إحصائيا.
يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **استبيان السلوك العدواني** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 61.43 والاختبار البعدي يساوي 76.43 ووجدنا أن قيمة "ت"4.50 عند مستوى الدلالة 0.00 اقل من 0.01 وبالتالي دالة إحصائيا.
ومن الجدول السابق الذكر نجد قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" المحسوبة للمحاور السبعة تبعا للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للاستبيان وباستعراض قيم مستوي الدلالة المرافق لقيمة "ت" المحسوبة ومقارنتها بالقيمة 0.01 تجد أن قيم مستوى الدلالة المحسوبة للمحاور على التوالي (العدوان الجسدي ،العدوان اللفظي ،التخريب، العدوان الرمزي،العدوان الموجه نحو الذات،العناد،سرعة الاستثارة) كانت(0.01-0.00-0.00-0.01-0.00-0.00-0.00-0.00)مما يعني توجد فروق ذات دلالة إحصائية الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.
و كانت قيمة مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (ت) المحسوبة الاستبيان الكلي هي(0.00) و هي اقل عند مقارنتها بالقيمة (0.01) مما يعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس الكلي .

2-3-1:تفسر نتائج محاور المقياس والاستبيان للمجموعة التجريبية للنشاط الجماعي كرة القدم

***مقياس تحليل الذات:**

دلت النتائج في هذا المقياس على أن هناك دلالة إحصائية عند مستوى' 0.05' للفرق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للنشاط الجماعي كرة القدم في كل المحاور الأربعة "التهجم والعدوان اللفظي وسرعة الاستثارة والعدوان غير المباشر" ومنه فان هذه المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج تعدل سلوكهم العدواني بهذا النشاط الجماعي كرة القدم.

***استبيان السلوك العدواني :**

دلت النتائج في هذا الاستبيان على أنه هناك دلالة إحصائية عند مستوى' 0.05' للفرق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للنشاط الجماعي كرة القدم في كل المحاور السبعة "العدوان الجسدي والعدوان اللفظي والتخريب والعدوان الرمزي والعدوان الموجه نحو الذات والعناد وسرعة الاستثارة " ومنه فان هذه المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج تعدل سلوكهم العدواني بهذا النشاط الجماعي كرة القدم.

2-3-2:الاستنتاجات الخاصة بالفرضية الثالثة

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات القبلية والقياسات البعدية في استبيان السلوك العدواني ومقياس تحليل الذات لدى أفراد العينة التجريبية للنشاط الجماعي كرة القدم حيث أن مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (ت) المحسوبة للمقياس الكلي لتحليل الذات هي(0.00) و هي اقل عند مقارنتها بالقيمة (0.01) مما يعني توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس الكلي وكذلك أن مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (ت) المحسوبة للاستبيان السلوك العدواني هي(0.00) و هي اقل عند مقارنتها بالقيمة (0.01) مما يعني توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس والاستبيان ومنه يمكن القول أن الفرضية الثالثة تأكدت صحتها وان المجموعة التجريبية تأثرت بالبرنامج الخاص بالنشاط الجماعي كرة القدم بمعني أن هناك تعديل في السلوك العدواني.
ومنه فان ممارسة النشاط البدني الرياضي الجماعي المتمثل في رياضة كرة القدم تكسب الفرد لياقة بدنية عالية و هذه اللياقة البدنية تمنح الممارس قدرات و مهارات ذهنية عالية و هذا ما أكدته كثير من الأبحاث و الدراسات

.

2-3-3:مناقشة نتائج الفرضية الثالثة: تنص الفرضية على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياسات البعدية الاستبيان السلوك العدواني ومقياس تحليل الذات تعزى لمتغير الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية (كرة القدم) لصالح المجموعة التجريبية ومن الجدول رقم (44)

والجدول رقم(45)نجد مستوى الدلالة لمقياس تحليل الذات 0.00 وهي دالة إحصائيا ونجد 0.00مستوى دلالة لاستبيان السلوك العدواني وهي دالة إحصائيا وعليه نؤكد صحة الفرضية الثالثة وهذه النتيجة تتفق مع فرضية التي وضعها الباحث صبحي عبد الفتاح محمد الكفوري حيث تنص الفرضية هناك فروق دالة إحصائيا بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لمجموعة التدريب على مهارات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي .وعليه يمكن القول بعد تحقق الفرضية أن رياضة كرة القدم لها اثر في نفوس كل الأطفال والمراهقين وبحكم أنها رياضة شعبية تعمل بالتعاون في الجماعة والأهداف الواحدة وهذا في إطار التنافس مما أدى إلي تعديل في السلوك للمجموعة التجريبية.

رسم بياني رقم:05 المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية الاستبيان السلوك العدواني رياضة كرة القدم.

ن= 17

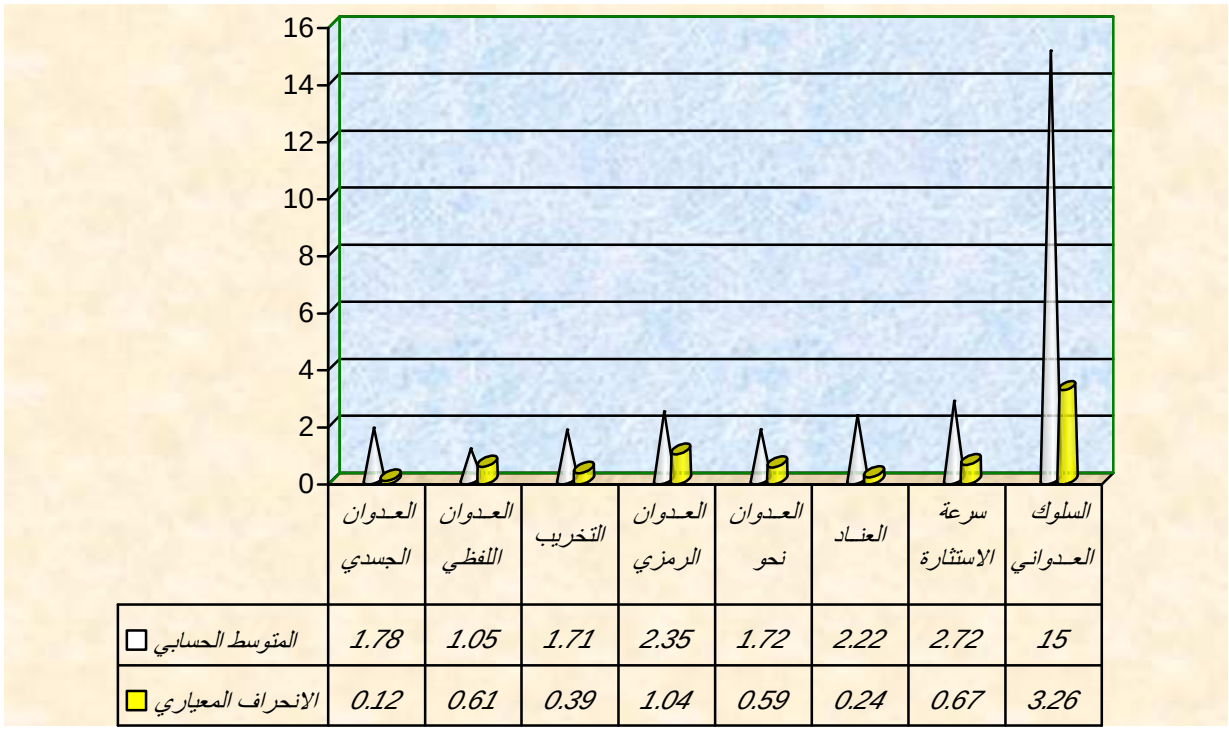

	العدوان الجسدي	العدوان اللفظي	التخريب	العدوان الرمزي	العدوان نحو	العناد	سرعة الاستثارة	السلوك العدواني
المتوسط الحسابي	1.78	1.05	1.71	2.35	1.72	2.22	2.72	15
الانحراف المعياري	0.12	0.61	0.39	1.04	0.59	0.24	0.67	3.26

2-4:عرض وتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة

الفرضية الرابعة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياسات البعدية الاستبيان السلوك العدواني ومقياس تحليل الذات تعزى لمتغير الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية الفردية (الكرة الحديدية) لصالح المجموعة التجريبية.

جدول رقم: جدول رقم: (46): نتائج اختبار (ت) لمقياس تحليل الذات نوع الرياضة المطبقة "الكرة الحديدية"

الرقم	المحاور	الاختبارات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار"ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
01	التهجم	القبلي	3	21.00	8.19	0.55	4	0.61
		ألبعدي	3	24.67	8.08			
02	العدوان اللفظي	القبلي	3	30.33	2.31	1.86	4	0.14
		ألبعدي	3	33.67	2.08			
03	سرعة الاستثارة	القبلي	3	16.67	5.51	1.05	4	0.35
		ألبعدي	3	21.00	4.58			
04	العدوان الغير مباشر	القبلي	3	16.00	7.81	1.05	4	0.35
		ألبعدي	3	22.00	6.08			
المقياس	تحليل الذات	القبلي	3	84.00	22.61	1.01	4	0.37
		ألبعدي	3	101.33	19.09			

بالنظر إلي الجدول رقم"46" .

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور التهجم** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 21.00 والاختبار البعدي يساوي 24.67 ووجدنا أن قيمة "ت"0.55عند مستوى الدلالة 0.61 اكبر من 0.05 وبالتالي غير دالة إحصائيا.

و المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور العدوان اللفظي** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 30.33 والاختبار البعدي يساوي 33.67 5 ووجدنا أن قيمة "ت"1.86 عند مستوى الدلالة 0.14 اكبر من 0.05 وبالتالي غير دالة إحصائيا.

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور سرعة الاستثارة** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 16.67 والاختبار البعدي يساوي 21.00 ووجدنا أن قيمة "ت"1.05 عند مستوى الدلالة 0.35 اكبر من 0.05 وبالتالي غير دالة إحصائيا.

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور العدوان الغير مباشر** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 16.00والاختبار البعدي يساوي 22.00 ووجدنا أن قيمة "ت"1.05 عند مستوى الدلالة 0.35 اكبر من 0.05 وبالتالي غير دالة إحصائيا.

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية التي طبقت النشاط الفردي الكرة الحديدية على مستوى **مقياس تحليل الذات** وبعد عرض لكل المحور فان للاختبار القبلي يساوي 84.00 والاختبار البعدي يساوي 101.33 ووجدنا أن قيمة "ت"1.01 عند مستوى الدلالة 0.37 وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية للمتوسطات الحسابية للاختبار القبلي والبعدي 0.37 اكبر من 0.05 وبالتالي غير دالة إحصائيا.

ومن الجدول السابق الذكر نجد قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" المحسوبة للمحاور الأربعة تبعا للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لمقياس تحليل الذات وباستعراض قيم مستوي الدلالة المرافق لقيمة "ت" المحسوبة ومقارنتها بالقيمة 0.05 تجد أن قيم مستوى الدلالة المحسوبة للمحاور الأربعة

على التوالي (التهجم ،العدوان اللفظي ،سرعة الاستثارة، العدوان الغير مباشر) كانت(0.61-0.14-0.35-0.35) مما يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية .
و كانت قيمة مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (ت) المحسوبة للمقياس الكلي هي(0.37) و هي اكبر عند مقارنتها بالقيمة (0.01) مما يعني لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس الكلي .

رسم بياني رقم :07 يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة التجريبية لمقياس تحليل الذات (الكرة الحديدية) ن= 3

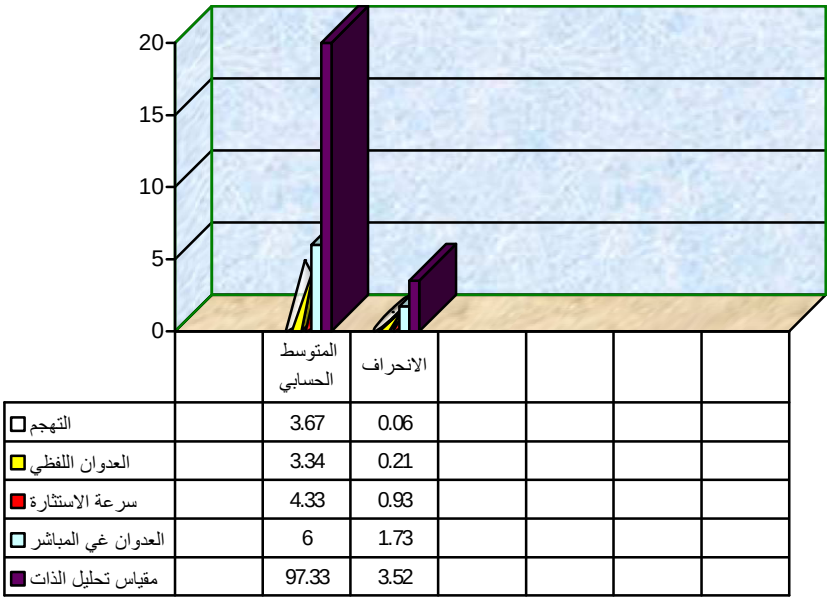

جدول رقم: جدول رقم: (47): نتائج اختبار (ت) لاستبيان السلوك العدواني نوع الرياضة المطبقة "الكرة الحديدية"

المحاور	الاختبارات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	اختبار"ت"	درجة الحرية	مستوى الدلالة
العدوان الجسدي	القبلي	3	9.67	0.58	2.68	4	0.06
	البعدي	3	11.67	1.15			
العدوان اللفظي	القبلي	3	9.00	1.00	1.26	4	0.27
	البعدي	3	10.33	1.53			
التخريب	القبلي	3	8.33	0.58	2.50	4	0.07
	البعدي	3	10.00	1.00			
العدوان الرمزي	القبلي	3	10.67	1.15	2.65	4	0.06
	البعدي	3	13.00	1.00			
العدوان الموجه نحو الذات	القبلي	3	5.33	0.58	3.13	4	0.04
	البعدي	3	7.67	10.15			
العناد	القبلي	3	9.00	1.00	3.67	4	0.02

	البعدي	3	12.00	1.00			
سرعة الاستثارة	القبلي	3	10.00	1.00	2.00	4	0.12
	البعدي	3	11.33	0.58			
استبيان السلوك العدواني	القبلي	3	62.00	2.00	5.88	4	0.06
	البعدي	3	76.00	3.61			

بالنظر إلي الجدول رقم"47"

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور العدوان الجسدي** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 9.67 والاختبار البعدي يساوي 11.67 ووجدنا أن قيمة "ت"2.68 عند مستوى الدلالة 0.06 اكبر من 0.05 وبالتالي غير دالة إحصائيا.

و المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور العدوان اللفظي** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 9.00والاختبار البعدي يساوي 10.33 ووجدنا أن قيمة "ت"1.26 عند مستوى الدلالة 0.27 اكبر من 0.05 وبالتالي غير دالة إحصائيا.

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور التخريب** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 8.33والاختبار البعدي يساوي 10.00 ووجدنا أن قيمة "ت".2.50 عند مستوى الدلالة 0.07 اكبرمن 0.05 وبالتالي غير دالة إحصائيا.

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور العدوان الرمزي** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 10.67 والاختبار البعدي يساوي 13.00 ووجدنا أن قيمة "ت"2.65 عند مستوى الدلالة 0.06 اكبر من 0.05 وبالتالي غير دالة إحصائيا.

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور العدوان الموجه نحو الذات** فان للاختبار القبلي يساوي 5.33 والاختبار البعدي يساوي 7.67 ووجدنا أن قيمة "ت"3.13 عند مستوى الدلالة 0.04 اقل من 0.05 وبالتالي دالة إحصائيا.

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محورا لعناد** فان للاختبار القبلي يساوي 9.00 والاختبار البعدي يساوي 12.00 ووجدنا أن قيمة "ت"3.67 عند مستوى الدلالة 0.02 اقل من 0.05 وبالتالي دالة إحصائيا.

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **محور سرعة الاستثارة** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 10.00والاختبار البعدي يساوي 11.33 ووجدنا أن قيمة "ت"2.00 عند مستوى الدلالة 0.12اكبر من 0.05 وبالتالي غير دالة إحصائيا.

يبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية على مستوى **استبيان السلوك العدواني** بالنسبة للاختبار القبلي يساوي 62.00 والاختبار البعدي يساوي 76.00ولوجود هذا الفرق بينهما ووجدنا أن قيمة "ت"5.88دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.06 اكبر من 0.05 وبالتالي غير دالة إحصائيا.

ومن الجدول السابق الذكر نجد قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" المحسوبة للمحاور السبعة تبعا للاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للاستبيان وباستعراض قيم مستوي الدلالة المرافق لقيمة "ت" المحسوبة ومقارنتها بالقيمة 0.05 تجد أن قيم مستوى الدلالة المحسوبة للمحاور على التوالي (العدوان الجسدي ،العدوان اللفظي ،التخريب، العدوان الرمزي،العدوان الموجه نحو الذات،العناد،سرعة الاستثارة) كانت(0.06-0.27-0.07-0.01-0.06-0.04-0.02-0.12)مما يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

و كانت قيمة مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (ت) المحسوبة الاستبيان الكلي هي(0.06) و هي اكبر عند مقارنتها بالقيمة (0.05) مما يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستبيان الكلي .

2-4-1:تفسر نتائج محاور المقياس والاستبيان للمجموعة التجريبية للنشاط الفردي الكرة الحديدية

***مقياس تحليل الذات:**
دلت النتائج في هذا المقياس على أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى' 0.05' للفرق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية للنشاط الفردي الكرة الحديدية في كل المحاور الأربعة "التهجم والعدوان اللفظي وسرعة الاستثارة والعدوان غير المباشر" ومنه فان هذه المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج لم يتعدل سلوكهم العدواني بهذا للنشاط الفردي الكرة الحديدية.
***استبيان السلوك العدواني :**
دلت النتائج في هذا الاستبيان ليس هناك ذات دلالة إحصائية عند مستوى' 0.05' للفرق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية النشاط الفردي الكرة الحديدية في المحاور الخمسة "العدوان الجسدي والعدوان اللفظي والتخريب والعدوان الرمزي وسرعة الاستثارة " ودلت النتائج في المحورين العدوان الموجه نحو الذات ومحور العناد انه هناك فروق ذات دلالة إحصائية ومنه فان هذه المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج لم يتعدل سلوكهم العدواني بهذا النشاط الفردي الكرة الحديدية.وهذا بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للاستبيان الكلي حيث بلغ مستوى الدلالة "0.06"وهي اكبر من 0.05.

2-4-2:الاستنتاجات الخاصة بالفرضية الرابعة

لا فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسات القبلية والقياسات البعدية في استبيان السلوك العدواني ومقياس تحليل الذات لدى أفراد العينة التجريبية للنشاط الفردي الكرة الحديدية حيث أن مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (ت) المحسوبة للمقياس الكلي لتحليل الذات هي(0.37) و هي اكبر عند مقارنتها بالقيمة (0.05) مما يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس الكلي وكذلك أن مستوى الدلالة المرافقة لقيمة (ت) المحسوبة للاستبيان السلوك العدواني هي(0.06) و هي اكبر عند مقارنتها بالقيمة (0.05) مما يعني لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس والاستبيان ومنه يمكن القول أن الفرضية الرابعة لم تتحقق وان المجموعة التجريبية المطبقة للنشاط الفردي الكرة الحديدية لم تتأثر بالبرنامج الخاص بالنشاط بمعني أن السلوك العدواني لديهم بقيا ثابت.

2-4-3:مناقشة نتائج الفرضية الرابعة: تنص الفرضية على انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياسات العدية الاستبيان السلوك العدواني ومقياس تحليل الذات تعزى لمتغير الأنشطة البدنية التنافسية الفردية (الكرة الحديدية) لصالح المجموعة التجريبية ومن الجدول رقم (46) والجدول رقم(47)نجد مستوى الدلالة لمقياس تحليل الذات 0.37 وهي غير دالة إحصائيا ونجد 0.06مستوى دلالة لاستبيان السلوك العدواني وهي غير دالة إحصائيا وعليه لم تتأكد الفرضية الرابعة

3: الاستنتاجات :

الدراسة الحالية هي ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية وتعديل السلوك العدواني لدى فئة الأحداث في خطر معنوي حيث طبق مقياس تحليل الذات المتكون من أربعة محاور و استبيان السلوك العدواني والمتكون من سبعة محاور وبعد تحليل وإثراء متغيرات البحث نظريا وتطبيق مقياس تحليل الذات و استبيان السلوك العدواني على عينة مكونة من"34" حدث من المركز المختص الإعادة التربية لولاية الوادي.وبعد جمع البيانات وعرضها ومعالجتها إحصائيا و مناقشة نتائج الدراسة ومقارنتها ومناقشتها مع الدراسات السابقة توصلنا الاستنتاج ما يلي :

أولا : كشفت الدراسة الحالية أن ممارسة الأنشطة البدنية الرياضة التنافسية دور ايجابي في تعديل السلوك العدواني لدى فئة الأحداث في خطر معنوي وهذا بإجراء منافسات خارج المركز مع تلاميذ من المؤسسات التربوية.

ثانيا : بينت الفرضية الأولى من الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للمجموعة الضابطة في القياس القبلي والبعدي وتأكدت الفرضية بمعني أن غير الممارسين للنشاط فان سلكهم بقي ثابت ولم يتغير رغم وجودهم في مركز يهتم بهم من الجانب الاجتماعي والنفسي.

ثالثا : أظهرت نتائج الدراسة الحالية انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياسات البعدية الاستبيان السلوك العدواني ومقياس تحليل الذات تعزى لمتغير الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية (كرة القدم) لصالح المجموعة التجريبية وعليه فان رياضة كرة القدم أثرت في سلوك المجموعة التجريبية دون الضابطة من الاتجاه السلبي إلي الاتجاه الايجابي.

رابعا : أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياسات البعدية الاستبيان السلوك العدواني ومقياس تحليل الذات تعزى لمتغير الأنشطة البدنية التنافسية الفردية (الكرة الحديدية) لصالح المجموعة التجريبية وحسب النتائج الإحصائية فان المجموعة الضابطة والتجريبية لم تتأثر برياضة الكرة الحديدية ولم تتحقق الفرضية مما يمكن القول أن هذه الرياضة لم تعطي الهدف المنشود وهو تعديل السلوك.

4:الاقتراحات:

*إعطاء النشاط البدني الرياضي الحجم الساعي الكافي ضمن برنامج المركز المختصة الإعادة التربية نظرا لدوره المهم في تنمية القدرات البدنية و العقلية.
*توظيف مختصين في النشاط الرياضي بالمراكز وفقا لأهداف النشاط البدني الرياضي والتي تحقق التنمية البدنية و النفسية و الاجتماعية و العقلية و التركيز على قدرات التفكير باعتباره أرقى أنواع القدرات العقلية .
*ضرورة الاهتمام بالنشاط البدني الرياضي التنافسي لأنه يوفر للحدث خلق جو تنافسي مع تلاميذ من المؤسسات التربوية مما يدفعه فتح مجال التعاون والأخوة والمحبة كما يكون له فرصة الاندماج الاجتماعي .
* العمل على إجراء بطولات بين مراكز إعادة التربية تضم مجموعة من الرياضات حسب رغبة الحدث مما يفتح مجال الموهبة والاكتشاف للمختصين في الرياضة
* القيام بدراسات و بحوث تبرز العلاقة بين السلوك و النشاط البدني الرياضي باعتباره يمثل ميدان من ميادين التربية ويستحق الدراسة والبحث .

5: الفرضيات المستقبلية :

تتمثل دراسة العلاقة بين السلوك العدواني و النشاط البدني الرياضي التنافسي حقلا خصبا للباحثين والدارسين .

***الفرضية الأولى :**
ممارسة المهارات الحركية للألعاب الرياضية الجماعية له دور ايجابي في التخفيف من السلوك العدواني لدى للمراهقين .
***الفرضية الثانية:**
ممارسة النشاطات البدنية الرياضية في أوقات الفراغ ودورها في التخفيف من السلوكيات العدوانية لدى الشباب
***الفرضية الثالثة:**
العلاقة بين الرياضة وسائل الإعلام وأثرها على سلوك المراهقين
***الفرضية الرابعة:**
اثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي على السلوك العدواني في الممارسات الرياضية.
***الفرضية الخامسة:**
أثر النشاط ألبدني والرياضي على السلوك العدواني في مرحلة المراهقة والشباب -.

*الـخاتمة

عرف الإنسان منذ القدم أساليب كثيرة في تعديل السلوك واستخدمها في حياته مع بني البشر، وقد أشار القرآن الكريم إلى مجموعة من الأساليب العلاجية التي يمكن استخدامها في تعديل السلوك وتقويمه، ومن ذلك ما ورد بشأن علاج نشوز المرأة، حيث قال الله تعالى " واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن فان أطعنكم فلا تبغوا عليهن سبيلا إن الله كان عليا كبيرا " (النساء:34).
وقد اشتملت هذه الآية على أسلوبين من أساليب تعديل السلوك هما:أسلوب العقاب السلبي (الهجر) وأسلوب العقاب الايجابي (الضرب) ويسبقهما أسلوب عقلي معرفي هو (الوعظ).
ويعتبر انحراف الأحداث ظاهرة خصت كل المجتمعات قديما وحديثا بسبب العديد من العوامل المتفاعلة فيما بينها والتي تختلف من مجتمع إلي أخر وهذه الدراسة التي قمنا بها هي ربط العلاقة بين النشاط البدني الرياضي وفئة الأحداث في خطر معنوي وهذا من اجل تعديل السلوك العدواني لديهم ، فلقد أصبحت الرعاية الاجتماعية والتكفل الحقيقي بمختلف الفئات الخاصة أحد أهم مميزات المجتمعات الراقية والتي تهدف إلى الحماية أو إعادة التأهيل للمساعدة على إدماج هذه الفئات في المجتمع وفق المعايير الاجتماعية بما يتوافق مع المتطلبات الحالية والتي تسمح للطفل والمراهق بتحقيق حاجياته ورغباته الذاتية والتي تمثل إحدى أهم الغايات التي تصبوا إليها سائر الأمم بقصد التدخل الواعي المخطط لإحداث تغير مقصود به توافق الإنسان وتحسين أدائه الاجتماعي للأدوار والوظائف التي يضطلع بها في عالم اليوم. الأحداث هم الأطفال والمراهقين الذين ينحرفون عن قِيم المجتمع وقوانينه ويرتكبون أفعالاً تضعهم تحت طائلة القانون وينتهكون به حقوق الآخرين . وقد قمنا بتقسيم الدراسة إلي جانبين .الجانب النظري الذي رصدنا فيه المعلومات التي تخدم البحث فكان لابد من التعريف بالممارسة الرياضية وكذلك أهمية النشاط البدني الرياضي التنافسي والتعريف بالسلوك الإنساني عامة والسلوك العدواني بصفة خاصة كما تطرقنا إلي أساليب التعديل للسلوك والاهم في هذا الجانب وهو الأحداث في خطر معنوي حيث تطرقنا للجوانب القانونية للأحداث في الجزائر.
ثم الجانب التطبيقي و الذي يعتبر الأساس في الدراسة حيث يعمل على نفي أو صحة الفرضيات وما تنتج عنه من دلالات إحصائية فقد أكدت الدراسة صحت ثلاثة فرضيات من مجمل الأربعة التي وضعها الباحث ومن هنا نستنتج أهمية ممارسة النشاط الرياضي التنافسي في تعديل السلوك العدواني لدى فئة الأحداث في خطر معنوي.وتبقى نتائج بحثنا خاصة بمجوعة بحثنا و في بيئة بحثنا أيضا ولا نستطيع تعميم النتائج المتوصل إليها حيث أنها تبقي نسبية نظرا لعدة أسباب و متغيرات منها أن العينة ليست ممثلة للمجتمع ككل و هناك اختلاف في البيئة و الظروف المعيشية و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و الثقافي للأسرة
وبما أن النشاط البدني الرياضي يشكل محورا هاما تربويا و تعليميا فإنه أجدر أن يكون كذلك أو أكثر من ذلك لذوي الفئات الخاصة عامة و الأحداث بصفة خاصة حيث أنه يتناسب مع مستواهم و قدراتهم وهو الذي لا يتطلب التحديد والدقة والانضباط قي القوانين والوقت و ليس هدفه الربح و تحقيق النتيجة بخلاف النشاط الرياضي التنافسي على مستوى الأندية و منه فهو أنسب أنواع النشاط لهم .

قائمة المراجع

المـــــراجع

/ **القران الكريم**

/ ابتســـام الغرام،المصـــطلحات القانونيـــة فـــي التشـــريع الجزائري،قصـــر الكتاب،البليـــدة،دون طبعة،1989

/ إبراهيم احمد أبو زيد،سيكولوجية الذات والتوافق، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية،1987

/ أبو العلاء احمد عبد الفتاح ،أحسن نصر الدين سيف،فيزيولوجيا اللياقة البدنية ،دار الفكر العربـي ،القاهرة،1998

/ ابـن منظـور جمـال الـدين محمـد "لسـان العـرب"الجـزء الحـادي عشـر ،الـدار العصـرية للتـأليف والترجمة ،القاهرة

/ إخـلاص محمـد عبـد الحفـيظ وآخـرون،علم الـنفس الرياضـي:مبـادئ وتطبيقـات،ط1،دار **الفكـر** العربي،2004،

/ **الساسي بن مبارك،كيف نربي أبناءنا،دراسة تربوية ونفسية،مطبعة مزوار،الجزائر**،2005

/ الأصفهاني أبو قاسم الحسين بن محمد ،المفردات في غريب القران ،تحقيق محمد سيد الكيلاني ،بيروت،دار
/ أيمن أنور الخولي،الرياضة والمجتمع،دار الفكر،الكويت،1996
/ أسامة راتب ،إبراهيم عبد ربه خليفة ،رياضة المشي –مدخل لتحقيق الصحة النفسية والبدنية-دار الفكر العربي القاهرة،1998
/ أيمن أنور الخولي ،الرياضة والمجتمع ،سلسلة عالم المعرفة،1996
/ **أسامة كامل رابت،قلق المنافسة،دار الفكر العربي،القاهرة ،ط1**،1998
/ **أمر الله ألبساطي،الإعداد البدني والوظيفي في كرة القدم،دار الجامعة الجديدة للنشر،الإسكندرية،بدون طبعة**،2001
/ احمد رضا،متن اللغة العربية،مكتبة الحياة،ط1،بيروت،1965
/ احمد زكي صاح،علم النفس التربوي،ط10،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة،1973
/ **بسطويسي احمد،أسس ونظريات الحركة،ط1،دار الفكر العربي،القاهرة**،1996
/ تشالز ابيو كور ،أسس التربية البدنية ،ترجمة حسن معوض وكمال صالح ،فركلين للطباعة والنشر،القاهرة،1964،ص: 169
/ تركي رابح،أصول التربية والتعليم ،الجزائر،ط1،ديوان المطبوعات الجامعية،1982،
/ **تماضر حسون،العلاقات بين الوالدين والمراهقون،مجلة الفيصل ،العدد 221،افريل95،السعودية**،
/ جلال كايد ضمرة وعريب أبو عميرة وانتصار خليل عشا،تعديل السلوك،دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع،عمان،ط1،2007
/ جودة عزة وسعيد عزة،تعديل السلوك الإنساني،الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،دون طبعة،2001
/جان بليرو ستيوارت جونز،ترجمة احمد عبد العزيز،سيكولوجية المراهقين،مصر،دار النهضة،1970
/جيلا لي بغدادي ،دراسة مقارنة نظرية تطبيقية ،الديوان الوطني الأشغال التربوية ،1999
/حسن محمد ربيع ،الجوانب الإجرائية لانحراف الأحداث وحالات تعرضهم للانحراف،دار النهضة العربية ،القاهرة
/حسن احمد الشافعي ، التربية الرياضية والعولمة ظاهرة العصر،ط1،الإشعاع الفنية مصر،2001
/**حامد عبد** السلام زهران،علم النفس الاجتماعي،ط5،عالم الكتب،القاهرة،1985
/حسن احمد الشافعي ،المسؤولية في المنافسة الرياضية منشاة المعارف،الإسكندرية ،1998
/حنفي محمود مختار،التطبيق العملي في تدريب كرة القدم،دار الفكر العربي،بدون طبعة،1995
/ حنفي عبد المنعم،موسوعة علم النفس،ج1،مكتبة مدبولي،القاهرة،1975
/حسين السيد أبو عبده ،الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتدريب كرة القدم،مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية،الإسكندرية ،ط1،2001
/ حلمي المليجي،سيكولوجية الابتكار ،دار المعارف،القاهرة،ط8،1996،
/حامد عبد السلام زهران:علم النفس الاجتماعي ،عالم الكتاب للطباعة والنشر،القاهرة،1967

/حسن مصطفى عبد المعطي ،الاضطرابات النفسية في الطفولة والمراهقة،دار القاهرة ،ط1،2001
/حسن محمد ربيع ،الجوانب الإجرائية لانحراف الأحداث وحالات تعرضهم للانحراف،دار النهضة العربي،القاهرة **ة**
/ خير الدين على عويسي، مقدمة علم الاجتماع الرياضي،دار الفكر العربي،القاهرة
/ خريبط مجيد ريسان و عبد الرحمان مصطفى الأنصاري،1700 تمرين في اللياقة البدنية لجميع الأعمار،ط1،دار الشروق للنشر والتوزيع،عمان،2001
/خليل خيري الجميلي :السلوك الإجرامي في إطار التخلف والتقدم،المكتب الجامعي الاسكندرية،1998
/ رحايلية محمد أمين ،الطفولة الجانحة في الجزائر ،مجلة الأفق التربوي ،المركز الوطني المتخصص بمؤسسات المعوقين ،قسنطينة،العدد09،1991
/ رمزية غريب، العلاقات الإنسانية في حياة الصغير ومشكلاته،مكتبة الانجلو المصرية ،القاهرة ،1986
/**رضا فرج :شرح** قانون العقوبات الجزائري،الشركة الوطنية للنشر والتوزيع،الجزائر،الأمر رقم:03/72،المؤرخ 10-02-1972 المتعلق بحماية الطفولة والمراهقة،
/ **رعد الشيخ ،مقال المراهق يبحث عن ذاته ،العدد** 561 ،**أوت** 2005
/ **زكريا احمد الشر بيني،المشكلات النفسية عند الأطفال،دار الفكر العربي،القاهرة،ط1،**1994
/ **زهران حامد عبد السلام ،علم النفس النمو والطفولة والمراهق،عالم الكتب،القاهرة،**1971
/ **زحاف محمد ،رسالة ماجستير،العلاقات الاجتماعية لتلاميذ الطور الثالث من خلال الرياضات الجماعية وانعكاسها على السمات الانفعالية ،الجزائر،**2001/2000،
/ **زينب بقادة ،جنوح الأحداث وعلاقته بالوسط الأسري،رسالة ماجستير في علم الاجتماع،جامعة** الجزائر،90/89
/ زيدومة درياس،حماية الأحداث في قانون الإجراءات الجزئية الجزائري،دار الفجر للنشر والتوزيع،2007
/ **زينب احمد عوين** ،قضاء الأحداث،الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع،ط1،2003
/ **سعد جلال ومحمد علاوي،علم النفس التربوي الرياضي**،ط5،دار المعرف ،القاهرة،1976،
/ **سعدية محمد علي الهادر ،سيكولوجية المراهقة،ط1،دار البحوث العلمية**،1980
/ **سعد جلال :أسس علم النفس الجنائي،دار** المعارف الاسكندرية ،1966
/ عاقل محمد عطا حسين ،تقدير الذات وعلاقته ببعض متغيرات البيئة والشخصية،الكويت،لتقديم الطفولة العربية
/ علي بشير الأفندي وآخرون،المرشد الرياضي التربوي ،المنشاة العامة للنشر والتوزيع والإعلان،ط1،ليبيا،1983
/ عصام عبد الخالق ،التدريب الرياضي، نظريات وتطبيقات،دار الكتب الجامعية، ط2 مصر،1982
/ **عبد الرحمان العيسوي،النمو النفسي مشكلات الطفولة ،دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية ،دون طبعة**

/ **عبد الرحمان عيسوي،الصحة النفسية والعقلية،النهضة العربية للطباعة والنشر**،1992
/ **عبد الرحمان عيسوي،سيكولوجية الجنوح ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،لبنان**،1984
/ **عبد اللطيف خليفة،دراسات في علم النفس الاجتماعي،دار قباء للطباعة والنشر ،القاهرة**،1998
/ **عبد العالي الجسماني،سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية،الدار العربية للعلوم،لبنان** 1994
/ عبد الرحمان الوافي وزيان سعيد،النمو من الطفولة إلي المراهقة ،الجزائر،الخنساء للنشر والتوزيع ،بدون سنة
/ **عبد الرحمان عيسوي :**سيكولوجية النمو،بيروت،1دار النهضة العربية،للطباعة والنشر،1987 القاهرة
/عبد الحكيم فودة، جرائم الأحداث **في ضوء الفقه** وقضاء النقض ،دار المطبوعات الجامعية ،الاسكندرية ،دون طبعة،1997
/ علي مانع ،جنوح الأحداث والتغير الاجتماعي في الجزائر المعاصرة،ديوان المطبوعات ج،الجزائر،2002/ **عنايات محمد احمد فرج ،مناهج وطرق تدريس التربية البدنية ،دار الفكر العربي ،القاهرة**،1998
/ **غريب محمد السيد احمد وسامية محمد جابر:علم الاجتماع والسلوك الانحرافي،دار المعرفة الجامعية،مصر**
/ قوا سمية عبد القادر،جنح الأحداث في التشريع الجزائري ،المؤسسة الوطنية للكتاب ،الجزائر،1992
/فتوح عبد الله الشاذلي ،قواعد الأمم المتحدة في تنظيم قضايا الأحداث ،دراسة تاصلية مقارنة بقوانين
/ فايز مهنا: التربية الرياضية الحديثة،دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر ، دمشق، ط2،1987
/ **فيصل ياسين الشاطئي و محمود عوض بسيوني نظريات وطرق التربية البدنية ديوان المطبوعات ،الجزائر،ط1**،1992
/ فؤاد البهي السيد،الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلي الشيخوخة،ط2،دار الفكر العربي،القاهرة،1998
/ فهيم الرفاعي،الصحة النفسية،مكتبة طرابلس،دمشق،1975
/ فاخر عاقل ،علم النفس التربوي،دار المعارف للملاين،بيروت،1982
/فاطمة الحازوني : خدمة الفرد في محيط الخدمات الاجتماعية،مطبعة السعادة،1971
/ قدور علي وآخرون ،الحدث الجانح والحدث في خطر معنوي،دراسة مقارنة،مذكرة لنيل إجازة المدرسة العليا للقضاء،2005/2004
/ محمد على عمارة :برامج علاجية لخفض السلوك العدواني ،دون طبعة،2008
/**محمد حسن علاوي،علم التدريب والمنافسة الرياضية،دار الفكر العربي ،دون طبعة**،2002
/محمد رفعت رمضان ،أصول التربية وعلم النفس،دار الفكر العربي،مصر،1984

/محمد حسن علاوي ،سيكولوجية التدريب والمنافسات، دار المعارف، كلية التربة البدنية والرياضية ،جامعة حلوان ،1992.
/ محمد حسن علاوي،سيكولوجية التدريب والمنافسات ط7 القاهرة ،دار المعارف1992
/ محمد عوض بسيوني وآخرون ،نظريات التربية البدنية ،ديوان المطبوعات الجامعية ،ط1،1992

/ محمد رفعت رمضان ،أصول التربية وعلم النفس،دار الفكر العربي،مصر،1984
/ محمد عادل خطاب، التربية البدنية للخدمة الاجتماعية، دار النهضة العربية، مصر، القاهرة ط2 ،1965
/ مهند حسين البنشاوي،احمد إبراهيم خواجا،مبادئ التدريب الرياضي،دار وائل ،عمان،ط1،2005،
/ **مفتي إبراهيم حمادة ،بناء وتطوير الفريق في كرة القدم المعاصرة ،دار الفكر العربي،القاهرة،ط1،1999**
/ **ميخايل إبراهيم اسعد،مشكلات الطفولة والمراهقة،دار الأفق الجديدة ،ط2،1991**
/ محمد عماد إسماعيل ،النمو في مرحلة المراهقة،الكويت،دار القلم،ط1،1986
/ **مصطفى فهمي ،سيكولوجية الطفولة والمراهقة،مكتبة مصر ،لبقاهرة،1979**
/ **محمود عوض بسيوني وآخرون،نظريات وطرق التربية البدنية ،ط2،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،1992**
/ **محمد عماد إسماعيل ،النمو في مرحلة المراهقة** ،ط1،دار القلم،الكويت،1982
/ **محمد رفعت ،المراهقة وسن البلوغ،دار المعرفة،بيروت،ط3،لبنان،1989**

المذكرات

حفصاوي بن يوسف : فاعلية برنامج حركي مقترح في تعديل السلوكيات العدوانية الأطفال (9-12)سنة ،أطروحة دكتوراه ،غير منشورة 2008/2007،
احمد بن الشين:التغير الاجتماعي وأثره على جنح الأحداث في الجزائر،أطروحة دكتورة،غير منشورة،2008/2007
رضوان بن جدو بعيط:الممارسة الرياضية في وقت الفراغ وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي ،مذكرة ماجستير،2003/2002
قاسمي فيصل :العلاقات الاجتماعية لدى جنوح الأحداث من خلال الأنشطة الرياضية ومدى انعكاسها على السمات الانفعالية،أطروحة دكتورة،2007/2006
احمد كابوس،انحراف الأحداث والاندماج الاجتماعي لهم،رسالة ماجستير في علم الاجتماع،جامعة الجزائر

محاضرات

بن تومي عبد الناصر ،محاضرات ماجستير،معهد التربية البدنية والرياضية ،الجزائر،2008/2007
الأستاذ صخري أمباركة الملقاة على الطلبة القضاة الدفعة 14 بالمدرسة العليا للقضاء2005/2004
نصر الدين جابر:محاضرات في المناهج العلمية،جامعة بسكرة،2009/2008

القوانين

*قانون الإجراءات الجزئية
*الأمر 07/03 المؤرخ في 10فيفري1972 المتعلق بحماية الطفولة والمراهقة

الملاحق

جامعة محمد خيضر - بسكرة -

كليـــة العلـــوم الإنســـانية والاجتماعيـــة **اســـم الأســـتاذ الفاضل:.....**

قسم التربية البدنية و الرياضية **الوظيفة:**

.....

استمارة استطلاع رأي السادة الخبراء

السيد الأستاذ الدكتور

تحية طيبة وبعد

الاستمارة المعروضة على سيادتكم بشأن رأيكم في استبيان السلوك العدواني لفئة الاحداث.المشرف والباحث يشكران مسبقا تفضلكم بالتعاون العلمي في إعطاء رأيكم وإثراء البحث في مجال علم النفس الرياضي *اختصاص الإرشاد النفسي الرياضي*

عنوان البحث:ممارسة الأنشطة البدنية الرياضية التنافسية في تعديل السلوك العدواني لدى فئة الأحداث في خطر معنوي
دراسة ميدانية بالمركز المتخصص لإعادة التربية بولاية الوادي

الدرجة العلمية : الماجستير
المشرف : الدكتور / رواب عمـــار

الهدف من استطلاع الرأي حول عبارات السلوك العدواني الموجودة في الاستبيان المعروض عليكم ويأمل الباحث من سيادتكم التفضل بالمساعدة في استكمال خطوات وإجراءات التحكيم للتعديل والحذف:
أولا: مدى مناسبة العبارات المقترحة للاستبيان
ثانيا: إضافة أو حذف أو تعديل العبارات التي من شأنها إثراء الاستبيان
ثالثا: مدى سلامة صياغة العبارات
رابعا: مدى سلامة العبارات لكل بعد
خامسا: مدى ارتباط كل عبارة بالبعد
سادسا: حذف أو تعديل أو إضافة عبارات أخرى
ويقصد بالبعد وهو أشكال العدوان:العدوان اللفظي والعدوان الجسدي والعدوان نحو الذات والعناد والتخريب والعدوان الرمزي.
كما أعلمكم أن هذا الاستبيان يقدم للسادة المربين بالمركز المتخصص لإعادة التربية بولاية الوي الإعطاء رأيه في السلوك العدواني لكل حدث .

		يقـيس		
البـعد	الــعبارات	%40	% 60	%80
العدوان الجسدي	يعتدي على زملائه بالضرب			
	يقوم بخدش أو يدفع أو بقرص الآخرين			
	يلجا إلي العدوان الجسدي نتيجة شعوره بالظلم من الزملاء			
	يستعمل أشياء حادة لضرب الآخرين			
	يقوم بعض زملائه داخل المركز			
	هل يعبر عن انفعالاته برمي الأشياء على الزملاء			
	يعتدي على زملائه بالضرب			
	يسبب الأذى للآخرين بطريقة غير مباشرة بالكلام			

	يلجا إلي الصراخ في وجه زملائه ومربيه			
	هل يستعمل الشتم في بعض المواقف بدلا من الضرب			
	يسب ويشتم زملائه من دون سبب			
	يتفوه بألفاظ غير مناسبة داخل المركز			
	يستعمل كلمات استفزازية لإثارة غضب الآخرين			
	يشتكي منه زملائه لأنه يشتمهم			
التخريب	يمزق ملابسه بدون سبب			
	يمزق ملابس زملائه			
	يقوم بإفساد و تخريب الأشياء داخل المركز			
	يلجا لسرقة أدوات (حاجيات) الزملاء			
	يلوث الأماكن النظيفة			
	يخرب ويمزق دفاتر وممتلكات الآخرين			
	عندما يغضب يقوم بتكسير الأشياء			
العدوان الرمزي	لديه نظرات حقد للزملاء والمربين			
	لا يبتسم في وجه زملائه ومربيه			
	عند الحديث معه هل يقوم بنظرات غريبة			
	يقوم بحركات بالوجه (العينين أو اللسان) لإثارة الزميل			
	تسليط النظر للأخر بدون سبب			
	يستعمل حركات الاحتقار الآخرين			